الدكتور أحمد شقليه




# الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٠٥ هـ
١٩٨٥ م

الناشر
مكتبة السوادي للتوزيع

جدة ٢١٤١٢ ص . ب ٤٨٩٨ هاتف ٦٨٨٤٢١٢

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م



بسم الله الرحمن الرحيم

## «الفهرس»

## «المحتويات»



فهرس خاص بالجزء الثاني من الكتاب .

الباب ـ الفصل ـ الموضوع | الصفحة

# قائمة الجداول

## الجزء الثاني

الرقم المـوضـوع

الرقم المــوضــوع

# قائمة الأشكال

## الجزء الثاني

# قائمة الأشكال

# قائمة الصُّوَر

## قائمة الصور

# الباب الخامس

## جغرافية النقل والتجارة والتكامل

**الفصل الأول** : جغرافية النقل (المواصلات).

**الفصل الثاني** : التجارة الخارجية.

**الفصل الثالث** : استخدامات أراضي العالم الإسلامي.

**الفصل الرابع** : مظاهر التكامل الاقتصادي والسياسي في العالم الإسلامي.

# الفصل الأول

## جغرافية النقل

## COMMUNICATIONS GEO.

يختلف موقف الجغرافيون من تبعية النقل طرقاً ووسائلاً للجغرافية الاقتصادية .Economic Geo أو أن تكون شعبة جغرافية مستقلة . . ولكلٍ من الموقفين مايؤيده ومايشجعه . والمقصود بجغرافية النقل للعالم الاسلامى فى هذه الدراسة هو مايوجد لدى أقطار العالم الاسلامى من مؤسسات ومنشآت لجميع أنواع طرق ووسائل النقل والتنقل البرية والمائية والجوية بدائية أكانت أم حديثة أو معاصرة فى أساليبها أو وسائلها ولتساهم جميعا فى توفير حاجات الانسان المسلم المباشرة من خدمات لأعماله وحرفه المختلفة حتى اعتبرناها مطلبا جغرافيا بشريا لجغرافية السكان وحرفهم . . ولن ننسى بأن المواصلات بجميع مؤسساتها ومنشآتها ووسائلها هى فى حد ذاتها صناعات ومظاهر جغرافية لابد لقيامها ونجاحها فى أى قطر اسلامى من توفر العديد من المتطلبات الجغرافية لها الطبيعية منها والبشرية بعضها يتوفر فى أقطارها الاسلامية وبعضها لابد من استيراده أو استقدامه من الخارج مما يسبب مشكلة تواجه نشأة ونمو هذا المظهر الجغرافى الاسلامى النامى كما سيتضح فيمايلى :

**المتطلبات الطبيعية لطرق ووسائل المواصلات:**

١ـ التضاريس : ترغب وتميل جميع طرق المواصلات البرية والمطارات والموانىء والمرافق الى التوطن والامتداد على مظاهر السطح السهلية والمنبسطة وان لم تتوفر لها فلابد من تسهيل وتبسيط أى مظهر متضرس صناعياً لتقام عليها منشآتها وخطوطها وطرقها لذا كان من الصعب انشاء وامتداد مايطلب من مؤسسات المواصلات فى الأقطار الاسلامية المتضرسة التالية : تركيا، ايران، أفغانستان، لبنان، الجزائر،

المغرب، اليمن الشمالى، الحبشة، تنزانيا، أوغندا . وان مانجده على سطحها من طرق مواصـلات لهى نتيجة جهد جهيد من سكانها وحكوماتها تطلب الأموال الطائلة والـزمن الـطويل وذلك على عكس ماوفرته سهول مصر ودلتاها وشمال ليبيا وشرق ووسط السعـودية والعـراق ، وفلسطين، والسودان، وبنجلاديش، وجنوب ووسط الباكستان، غينيا، السنغال، حين رحبت هذه المناطق والاقطار بمد وانشاء وتعبيد الطر ومؤسساتها ومنشآتها على سطحها السهل والمنبسط ويدخيل فى هذا المتطلب أيضاً نوع التضـاريس البحـرية (المائية) وهل هى ملائمة لانشاء الموانىء الطبيعة أم لا وإلا فلابد من إنشاء موانىء إصطناعية، وكذلك تضاريس مجارى الأنهار وروافدها فى أنها هل هى قائمة الشكل تلفظ انشاء المراسى عليها أم سهلة ترحب بانشاء المراسى عليها.

١ـ الموقع : ونقصد به هنا موقع الطرق أو المطارات أو الموانىء من مراكز السكن والعمران المدنية والعسكرية والاقتصادية والتى تعتبر من أهم مشجعات امتداد وانشاء مؤسسات النقل والتنقل وكذلك وجود عقبات طبيعية كالمستنقعات والرمال السافية (الأسارير) ومجارى الأودية ومنخفضاتها وماهو موقعها من تلك الطرق والمطارات والتى تتحاشاها طرق المواصلات جميعها ومنشآتها كعقبات طبيعية والا فلابد من تجفيفها أو استصلاحها أو ردمها أو بناء الجسور عليها أو اتباع أى وسيلة تقنية أخرى.

٣ـ بنية الأرض: مهم جدا التعرف الى اى الحركات البنوية تنتمى أرض منشآت ومؤسسات المواصلات ( بالتفصيل فى البنية) حيث تتخذ جميع الاحتياطيات من لدن القـائمين عليها والمتخصصين فيها بتوقيع وانشاء الطرق والمطارات والموانىء لمعرفة الموقع اذا كان مستقرا بلوطونيا وتكتونيا مطمئنا أم غير مستقر نظرا لتعرضه للهزات والـبراكين والانكسارات والانهيارات والانزلاقات لكى يتحاشوها واخطارها بمايتوفر لديهم من أدوات ووسائل تقنية حين يقيمون طرقهم ومطاراتهم وموانيهم على تلك الأراضى غير المستقرة فى بنيانها.

٤ـ المناخ : للمناخ أثره الواضح فى توقيع وتحديد اتجاهات ومواقع منشآت الطرق والمطارات والموانىء ففى حالة المناخات المتجمدة أو كثيرة العواصف والأعاصير الطارئة أو الدائمة أو كثيرة الفيضانات كماهو فى مناخات أقطار بنجلاديش شمال نيجيريا خماسين مصر وهبوب السودان، ففى هذه الحالات جميعا يتخذ القائمون على توقيع وانشاء الطرق وغيرها جميع احتياطاتهم لتحاشى أخطار هذه المناخات وظواهرها الرديئة الأثر على المواصلات والمهددة لها.

٥ ـ **الغطاء النباتى الطبيعى** : ونقصد به هنا الغابات الكثيفة فى أشجارها أو التى تغطى أراضيها المستنقعات والأوحال كالغابات الاستوائية الأندونيسية والماليزية وفى الكاميرون والجابون وغينيا ونيجيريا . . والغابات الموسمية فى الحبشة والسودان وبنجلاديش وماليزيا . . والتى تعتبر جميعا عوائق طبيعية بكثافتها وضخامة أشجارها وانتشار أوحالها ومستنقعاتها وانتشار حيواناتها وحشراتها القاتلة التى يصعب التغلب عليها اذا ما أريد مد خطوط وطرق مواصلات أو توقيع مطارات فى مناطقها الا اذا ووجهت بالتكاليف الباهظة فى الأموال والأرواح أثناء أعمال الاجتشاش والتجفيف . . بل ان بعض مواقع تلك الغابات وقفت حائلا حتى الآن أمام جرأة الانسان وحاجته لمد طرق وخطوط مواصلاته فيها مما اضطره الى تركها دون استغلال أو تحاشاها بالالتفاف من حولها مثل غابات وسط جنوب السودان وفى مساحات واسعة من الجزر الأندونيسية ومقاطعة صباح وبورينو فى اتحاد ماليزيا وفى الكاميرون والجابون .

**المتطلبات الجغرافية البشرية لطرق المواصلات** : فهى أقل توفرا ومرونة فى معظم الأقطار الاسلامية التى تعيش مستويات نمو حضارية مختلفة مما يجعلنا اعتبار معظمها وفى أوضاعها الحالية مشكلات تواجه صناعة طرق المواصلات ووسائلها على أراضى الأقطار الاسلامية وان هذا ليرجع الى أسباب حضارية واقتصادية وحكومية داخلية فى كل قطر على حدة بل وعلى مستوى العالم الاسلامى كما سيتضح ممايلى :

١ ـ **ففيما يخص السياسات الحكومية** : فهى المنطلق والأساس الأول لاستغلال

وتوفير وتطوير جميع متطلبات صناعة طرق المواصلات اذا أرادت لها ذلك والعكس صحيح اذا ما أرادت عدم تطويرها وازدهارها، والاحتمال الثانى هو الذى رأته هذه الدراسة للأسف الشديد سائدا فى معظم الأقطار الاسلامية دون أى مجال لتحديد أسمائها والا لماذا نجد أن جميع الأقطار الاسلامية تفتقر الى حاجاتها الكاملة من أنواع طرق المواصلات ووسائلها والذى ينعكس على عدم الاستغلال الكامل والتطوير لأراضيها ومواردها حين نجد أن نقص المواصلات هو وراء عدم الاستغلال والتطوير الحضارى والاقتصادى، وكذلك يندر أن نجد طرقا للمواصلات البرية والبحرية والنهرية التى تخترق حدود الأقطار الاسلامية لتربط بينها وتساهم فى ابراز التكامل بينها فيما عدا أقطار : ايران، تركيا، وبلدان المغرب العربى وأوغندا وتنزانيا واليمنان (الشمالية والجنوبية) والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت والامارات والأردن والعراق وسوريا ولبنان والنيجر ونيجيريا ومالى ثم غينيا. حيث تمثل كل مجموعة منها اقليما مستقلا عن المجموعات الأخرى فى طرق مواصلاتها البرية تعزلها عن بعضها الحزازات السياسية والاستماع الى آراء الحكومات والشركات الاستعمارية التي تفرق بينها لتسود عليها .

٢ ـ **وفيما يخص رأس المال**: يعتبر الجانب المالي الحر منه فى توفره لدى عدد من الأقطار الاسلامية النفطية متطلب بناء فى صناعة طرق ووسائل المواصلات وتوفيرها على أراضى هذه الفئة من الأقطار الاسلامية ونخص منها أقطار مجلس التعاون الخليجى وليبيا، والجزائر، ونيجيريا، وايران، والعراق، والكاميرون، والجابون.

أما اذا لم يتوفر فيصبح مشكلة من أعوص المشاكل حلا لدى معظم الأقطار الاسلامية والتى تجد صعوبة أو رفضا فى طلباتها من القروض والمساعدات المالية لبناء مواصلاتها سواء أكانت القروض مطلوبة من شقيقات اسلامية أو غير اسلامية أو من منظمات الأقراض الدولية. . اما الشق الثانى من رأس المال فهو آلات وأدوات المواصلات وطرقها فوجودها وتوفرها أمر مشكوك فيه لدى معظم الاقطار الاسلامية

والتى لابد لها من استيرادها من الأقطار الصناعية ذات المواقف الحاسدة والباغضة لأى مظهر للتقدم فى الأقطار الاسلامية مما يجعلها تمتنع عن بيعها لها وان باعتها لها فبشروط نذكر منها مساومات شركة بيونج للطائرات وشركة مرسيدس الالمانية وشركة جى . إم . سى الأمريكية وأمثلتها كثيرة من التى تشترط غير دفع الثمن الكثير مما يخل بمفهوم التجارة الدولية وعرفها .

ولاشك ان هذا كله يعيق تطور وتقدم صناعة طرق المواصلات فى عدد من الأقطار الاسلامية الا ماندر منها من التى تتمتع بانفتاح اقتصادى وسياسى مع حكومات تلك الشركات .

٣ ـ **التوزيع الجغرافى لمراكز السكن والعمران :** لما كانت طرق المواصلات من مفهوم الخدمات العامة لمراكز السكن والعمران وسكانها ووزارات ودوائر موظفى حكوماتها فقد ثبت أن لمظاهر العمران هذه وتوزيعها الجغرافى وحجمها ووظائفها علاقة واضحة وأكيدة فى ضرورة امتداد الطرق ونوع اتساعها (درجتها) ونشأتها وتوجيهها توجيها صحيحا ، كما اننا لن ننسى هنا دور طرق المواصلات فى جذب الجديد من مراكز السكن والعمران المدنية والعسكرية التى تفضل فى نشأتها الاستفادة مما هو قائم فعلا من طرق المواصلات ووسائلها وخدماتها .

ولهذين الاستنتاجين أمثلة واضحة فى جميع الأقطار الاسلامية بحيث نجد ان طرق المواصلات ومنشآتها تتركز فى مناطق الاستيطان البشرى وتزداد كثافة كلما زاد عدد المواطنين ومنشآتهم العمرانية والسكنية ومنها مناطق الزراعة والتعدين والثروة الحيوانية وصيد الأسماك وقطع الغابات والصناعات المختلفة : ومثال ذلك دلتا ووادى النيل ودلتا ووادى السند وجنوب ووسط العراق وغرب تركيا وسواحل ألبانيا وسواحل أقطار المغرب العربى وجزيرة جاوه وشبه جزيرة الملايو ودلتا النيجر وساحل خليج غينيا بينما تقل كثافة الطرق كلما قلت مظاهر العمران هذه ومثال ذلك جميع المساحات

الصحراوية والجبلية والمستنقعات والغابات حيث يندر وجود مراكز عمران وسكن فيها.

**أنواع طرق المواصلات فى العالم الاسلامى:** بناء على توفر معظم المتطلبات الجغرافية لصناعة طرق المواصلات فى العالم الاسلامى الطبيعى منها والبشرى مع الاختلاف النسبى فى كفاءة كل منها وفى توزيعها الجغرافى على الأقطار الاسلامية فقد قامت لها على الأرض الاسلامية مؤسسات ومنشآت ومن جميع الأنواع ولكن متمايزة فى أطوالها واتساعها وقدراتها على خدمات النقل والتنقل فى أقطارها من جهد ومع الأقطار الاسلامية المجاورة من جهة أخرى ولتبقى جميعا وفى جميع الأقطار الاسلامية فى حاجة ماسة الى التنمية والتطوير فى أنواعها ومد وانشاء الجديد من طرقها وموانيها ومطاراتها ومحطاتها بقدر مايتوفر لها من امكانات التطوير فى التنمية المقترحة هذه.. وعلى الرغم مما يتوفر لطرق المواصلات من مؤسسات ومنشآت على الأراضى الاسلامية فانها تفتقر الى ظاهرة هامة الا وهى الاحصاء لمنشآتها وطرقها ومايعمل عليها من وسائل نقل وتنقل والعاملين فيها من خبراء وسائقين وعمال ويندر مانجد من أرقام هذه الاحصاءات الحديثة والمعاصرة مما يسبب مشكلة لهذه الدراسة أو نقصا فيها.

**أولاً : الطرق البرية: ROADS** ويقصد بها جميع الدروب والطرق المعبدة، وغير المعبدة التى تستخدمها وسائل السيارات والحيوانات والسكك الحديدية بجميع مقاساتها (١) وهى من تعريفها تقسم الى فئتين:

طرق الحيوانات والسيارات: وتشمل المدقات والدروب والطرق التى تسير عليها الحيوانات ومجروراتها والسيارات بأنواعها.. وهى من مفهومها هذا يتضح انها أقدم طرق ووسائل للمواصلات توطنا ومعرفة عند الانسان القديم والوسيط والحديث

---

(١) المقصود بمقاساتها الابعاد التى تفصل بين قضبان السكك الحديدية وهى تتراوح مابين ٨٠ - ١٣٠ سم حسب نظام الدولة والذى تفرضه كثافة العمل على الخط الحديدى.

والمعاصر وتلائم (بأنواعها المتعددة) جميع مظاهر السطح والمناخات والأقاليم النباتية الموجودة فى العالم الاسلامى ولينعكس ذلك على توزيع شبكاتها ودروبها ومدقاتها وطرقها وسككها الواسعة الانتشار فى جميع الأقطار الاسلامية والمتمايزة فى كشافاتها من قطر اسلامى لآخر (الجدول رقم (٤٣).

**ففيما يخص طرق ودروب الحيوانات والسيارات:**

يصعب إيجاد إحصاء قطرى إسلامى لها إلا أننا نستطيع أن نؤكد على حظوة الأقطار الاسلامية التالية بشبكات كفؤ من طرق السيارات وسياراتها العاملة عليها ودورها القطرى الواضح والهام فى أعمال النقل والتنقل: المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر، العراق، تركيا، ليبيا، جاوه، (أندونيسيا)، ماليزيا، المغرب، لبنان، نيجيريا، الجزائر، فلسطين، وعلى أقل منها أقطار كل من: الباكستان، ايران، الامارات المتحدة، المغرب، تونس، أوغندا، ألبانيا.. أما فيما يتعلق بطرق السيارات المتكاملة اسلاميا (١) فأهمها الطرق التالية:

١- طريق اسطانبول - انقرة- حلب - دمشق - عمان - المدينة المنورة - مكة المكرمة - جيزان - صنعاء ثم عدن.

٢- طريق القامشلى - الموصل بغداد - البصرة - الكويت - الدمام - الخبر- الظهران - الرياض - السلوى - الدوحة - أبوظبى - دبى - الشارقة.

٣- أسوان ، القاهرة، الاسكندرية، بنى غازى، طرابلس، قابس، صفاقس، تونس، عنابة، سكيكدة، الجزائر، وهران، طنجة، الرباط، الدار البيضاء، سيدى افني، طرفايه.

٤- الجزائر، عين صالح ، تمانداست، كانو، لاجوس.

---

(١) الطرق المتكاملة هى التى تصل بين قطرين اسلاميين أو أكثر.

٥ـ وهران، فقيق ، تمبكتو، ينامى، بورتونوفو.

٦ـ انقره، بتريز، طهران، كرمان، زاهدان، كويتا، كراتشى، اسلام أباد، لاهور. .

٧ـ تيرانا، سولانيك، اسطنبول، أنقرة . .

٨ـ جدة ـ مكة المكرمة ـ الطائف ـ الرياض ـ الهفوف ـ الخبر ومنها بحرا الى المنامة (البحرين) وسيكون برا بعد انتهاء مشروع جسر البحرين.

٩ـ ليبرفيل ، ياونده، انوجو، لاجوس، بورتونوفو، واجادوجو، نيامى. . .

١٠ ـ نواكشوط، دكار، باشهرست، كنكرى، فريتون. .

١١ـ وادى حلفا، عطبرة، الخرطوم، الأبيض، الغاشر، ندجامينا، كانو، لاجوس.

(الجدول رقم(٤٢) تطور عدد سيارات النقل Lorries فى عدد من الأقطار الاسلامية فى سنتى ١٩٧٠/١٩٧٦م

| القطر | العدد فى ١٩٧٠ | النسبة من العالم | العدد فى ١٩٧٦ | النسبة من العالم |
|---|---|---|---|---|
| الجزائر | ٢٨٠٣ | ١ر٠١ | - | - |
| ايران | ٩٨٧٨ | ٣ر٥٧ | - | - |
| المغرب | ٥٤١٤ | ١ر٩٦ | ٥٩٦٧ | ١ر٣٥ |
| تونس | ٨٥٩ | ٠ر٣١ | ٣٠٠٠ | ٠ر٦٨ |
| تركيا | ١١٠١١ | ٣ر٩٨ | ٣٩٣٩٩ | ٨ر٩٠ |
| المجموع | ٢٩٩٦٥ | ١٠ر٨٤ | ٤٨٣٦٦ | ١٠ر٩٢ |
| مجموع العالم | ٢٧٦٣٢١ | ١٠٠ | ٤٤٢٨٦٨ | ١٠٠ |

١٢- بورسودان، الخرطوم، جوبا، كمبالا، عنتيبه، دار السلام..

١٣- كراتشى، لاهور، بودهى، دكا، تشيتا جونج ..

١٤- هناك أقطار تتقوقع في طرفها حول نفسها فقط كأن يكون قطرا جزريا مثل البحرين، وأندونيسيا، وجزر الرأس الأخضر، وجزر القمر، والمالديف، أو أن تكون ظروفها التضاريسية أو السياسية فرضت عليها هذه القطيعة عن جاراتها.. كما أن هناك أقطار لطرقها نفس الصفة من القطيعة ولكن لأن حدودها مع أقطار معادية وغير اسلامية أهمها: ماليزيا، بنجلاديش، أفغانستان، ألبانيا..

وفيما يتعلق بدروب ومدقات الحيوانات فهى فى العالم الاسلامى أكثر انتشارا واستعمالا وأهمية من أى بقعة أخرى فى العالم نظرا لرخص تكلفتها وتوفر حيواناتها وملائمتها للمستوى الحضارى لمعظم الشعوب الاسلامية، وأهم حيواناتها فى العالم الاسلامى: الحمير، البغال (١)، الابل، الخيول، الجاموس، وقد أخذت السيارة بأنواعها تنافس هذه الحيوانات كوسيلة نقل وتنقل فى عدد من الأقطار الاسلامية السائرة فى طريق النمو خاصة منها أقطار مجلس التعاون الخليجى وليبيا والعراق والأردن وسوريا.

(١) أحد أشهر حيوانات الجر والسحب والنقل وهو هجين طبيعي أو اصطناعي من الحمار والفرس وهو حيوان لايتكاثر (لايلد) شديد البأس والقوة.

الجدول رقم (٤٣) الطول المقارن لطرق السيارات المعبدة والسكك الحديدية (١)

في سنة ١٩٨٤م

| الرقم | القطر (٢) | أطوال الطرق المعبدة | أطوال السكك الحديدية |
|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | ١٠٣٠٠٠ | ٦٦٠٠ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٢٩٤١٠ | ١٦٦٦ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | - | - |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | - | ٨٥٠٠ |
| ٥ | جمهورية المالديف | - | - |
| ٦ | جمهورية ايران الاسلامية | ٤٣٠٠٠ | ٤٥٠٠ |
| ٧ | جمهورية أفغانستان الديمقراطية | - | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٢٢٠٠٠ | ٥٧٤ |
| ٩ | دولة البحرين | - | - |
| ١٠ | دولة الكويت | - | - |
| ١١ | دولة قطر | - | - |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | - | - |
| ١٣ | سلطنة عمان | - | - |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ٣٦٢ | - |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | - | - |
| ١٦ | جمهورية العراق | ٢٠٠٠٠ | ٢٠٠٠ |
| ١٧ | فلسطين | ٩٥٠ | ٤٦٧ |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | - | ١٢٠٠ |

تابع الجدول رقم (٤٣)

| الرقم | القطر (٢) | الطرق المعبدة | السكك الحديديا |
|---|---|---|---|
| ١٩ | المملكة الأردنية الهاشمية | - | - |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ٦٨٠٠ | ٤٠٠ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | - | ٨٠٠ |
| ٢٢ | دولة ألبانيا | - | - |
| ١ | جمهورية مصر العربية | ٥٠٠٠٠ | ٦٦٠٠ |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٥٠٠٠٠ | ٥٤٠٠ |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | ١٢٩٢٩ | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتي | ٢٠٠٠ | - |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | - | - |
| ٦ | جمهورية أوغندا | ٦٩٨٧ | ١٢٨٠ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | ١٦٠٠٠ | ٢٦٠٠ |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | - | - |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية - الاشتراكية | ٤٠٠٠ | - |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ١٠٥٥٤ | ٢٠١٣ |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ٣٥٥٠٠ | ٤٣٠٠ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ٣٥٣٦٠ | ١٨٦٠ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ٨٩٠٠ | ٦٧٥ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | ١٣٠٠ | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ٣٨٩٥ | ١٧٦٥ |

تابع الجدول رقم (٤٣)

| الرقم | القطر (٢) | أطوال الطرق المعبدة | أطول السكك الحديدية |
|---|---|---|---|
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جمبيا | ٥٠٠ | – |
| ١٧ | جمهورية مالى | ١٤٠٠٠ | ٦٤٠ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ٨٢١٩ | – |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٨٧١٤ | ٥١٧ |
| ٢٠ | جمهورية تشاد | – | – |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | ٧٠٨٢ | ٩٣٤ |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | – | ٥٠٠ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ١٠٧٩٩٠ | ٣٥٠٤ |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | – | ٩٨٠ |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | ٤٥٣٥٠ | ٦٢٥ |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ٧٠٠٠ | – |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ٢٨٤٠٠ | – |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | ٣٣٠٠ | – |

ومن الجدول رقم (٤٣) نتبين النتائج التالية:

١ ـ ان هناك فارق كبير فى أطوال طرق السيارات من قطر اسلامي لأخر، بل وتتمايز فيما بينها في عرضها وبالتالي في نوع وكمية خدماتها لاقطارها.

1 - The world V.11 Europa publications 1982

(ـ) من مصادر أخرى

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتهافى مؤتمر القمة الاسلامى الثالث واضافات رسمية فى الدراسة. ملاحظات : ـ لايوجد أو غير معروف

٢ ـ أن إجمالي مساحة القطر ونوع تضاريسه وكيفية توزيع مراكز النشاط فيه هي التي تتحكم في طول الـطرق وتوزيعها الجغرافي ـ بالاضافة إلى القدرات الحالية خاصة والاقتصادية عامة التى لها جميعاً تأثيرها الهام على نوع وطول وكثافة الطرق ومرافقها.
٣ ـ ان الأقطار الاسلامية بوجه عام تفتقر إلى الطرق البرية بأنواعها بل وإلى الموانى والمـطارات حتى أننـا نعتبر النقص فيها من أهـم المشاكل التى تواجه خطط الأنماء الاقتصادى والحضارى في العالم الاسلامي.

٤ ـ ليست جميع الأقطار الاسلامية محظية بالسكك الحديدية ـ وهذا يرجع إلى أنها ليست فى قدرة حضارية أو اقتصادية واحدة على انشائها ـ أو أن شكلها الجغرافي ليس فى حاجة إلى السكك الحديدية مثل جزر المالديف، جزر القمر، جزر البحرين، جزر الرأس الأخضر، غمبيا، الكويت، قطر، أو أن يكون اقتصادها ليس فى حاجة إلى السكك الحديدية الباهظة التكاليف في انشائها.
٥ ـ انه يعاب على بعض الأقطار الاسلامية عدم وضوح المعلومات عن أطوال طرقها أو سككها الحديدية أو فى احدهما مما يعيق في استكمال بحثها على مستوى العالم الاسلامي.

٦ ـ أن هنالك عدد من الأقطار الاسلامية تعود فيها انشاء طرقها وسككها الحديدية إلى عهد الاستعمار الأجنبي لها ـ حيث انشأت تلك الحكومات المستعمرة العديد من الطرق والمطارات والموانى لخدمة مصالحها العسكرية أو الاقتصادية ولتبقى من بعد رحيلها عنها ولترثها حكومات عهد الاستقلال ولتبقيها على ماهى أو تزيدها وتطورها بما يتناسب مع خططها الانمائية. بينما بعض هذه الحكومات قد أهملت مواقع ومواضع من تلك الطرق ولتهلكها وتصبح فى حكم الذكريات!!!

٧ ـ ان هناك العديد من الأقطار الاسلامية خاصة منها النفطية تعيش العديد من المشاريع الوطنية أو التكاملية من طرق للسيارات أو الجسور أو السكك الحديدية أو المضائق. . نخص منها : جسر السعودية ـالبحرين،خطوط انابيب نفط أقطار مجلس

التعاون ـ ويقال أن هناك مشاريع لسكك حديدية ستربط بينها، وخطوط ستربط بين السودان ومصر وأخرى ستربط بين ليبيا وتونس، وأخرى ستربط العراق والسعودية.

**وفيها يتعلق بالسكك الحديدية Rail ways Routes:** فهي في أقطار عالمنا الاسلامي طرق ووسيلة حديثة لاعمال النقل والتنقل إنتشرت على أرضنا عند نهاية القرن ١٩ الميلادي مع مجيء الاستعمار وشركاته وبتطور مستمر حتى أصبح لها شبكة من السكك الحديدية ومحطاتها معظمها تنحصر في حدود القطر الواحد ونادرا مانجد خطوطها تتخطى حدود الغير من الأقطار الاسلامية المجاورة (الشكل رقم ٥٨) وتقوم هذه الوسيلة بنصيب وافر في أعمال خدمات النقل والتنقل داخل القطر الاسلامي الواحد لما تتميز به السكك الحديدية وقطاراتها من وفرة في التكلفة وسرعة فى الانجاز وضخامة في الحجم مما جعلها ملائمة في امتدادها وتوجيهها للأقاليم والمدن ذات الكثافة السكانية العالية والانتاج الثقيل كما هو الحال في اقطار: مصر ـ الباكستان ـ بنجلاديش ـ وجاوه ـ نيجيريا ـ الجزائر ـ السودان ـ شرق المملكة العربية السعودية وتركيا ـ إيران ـ المغرب (الجدول رقم ٤٣) مع اختلاف في مقاسات خطوطها فهي في أقطار ـ المغرب ـ السودان ـ من المقاسات الضيقة فيها نجدها في العراق ـ والسعودية ـ ومصر ـ تركيا ـ الباكستان ـ إيران من المقاس العريض.

وفيها يلي تقسيم أقطار العالم الاسلامي حسب كثافة خطوطها الحديدية[1] فى سنة ١٩٧٤م:

بنين ـ سيراليون ـ تونس ـ الباكستان ـ تركيا ـ بنجلاديش ـ ماليزيا الغربية - سوريا - لبنان ـ فلسطين ـ ألبانيا ـ أقطار تتراوح أطوال السكك الحديدية فيها مابين ٥ ـ ٢٥ كم في كل ألف كم ٢ لاجمالي مساحتها.

ـ أندونيسيا ـ إيران ـ السعودية ـ العراق ـ الاردن ـ مصر ـ السودان - جيبوتى - الحبشة ـ الجزائر ـ المغرب ـ موريتانيا ـ السنجال ـ مالي ـ غينيا ـ ساحل العاج ـ نيجيريا

(١) تقاس هذه الكثافة بطول السكك الحديدية في كل ١٠٠٠ كم ٢ من المساحة الاجمالية للقطر الاسلامي.

ـ الكاميرون ـ اوغندا ـ تنزانيا ـ أقطار تصل أطوال السكك الحديدية فيها إلى ٥ كم في كل ١٠٠٠ كم ٢ من إجمالي مساحتها.

أما الكويت وأفغانستان والبحرين وقطر والامارات وعمان واليمنان والصومال وجزر القمر وتشاد وجزر الرأس الأخضر والنيجر وليبيا وغينيا وماليزيا الشرقية فهي أقطار لم تحظى بعد بالخطوط الحديدية وخدماتها حتى إعداد هذه الدراسة.

وفي هذا المجال لابد من ذكر أهم خطوط السكك الحديدية المتكاملة إسلامياً حتى اعداد هذه الدراسة (الشكل رقم ٥٨).

١ ـ اسطانبول ـ انقره ـ الاسكندرونه ـ حلب ـ اللاذقية ـ طرابلس ـ بيروت ـ رأس الناقوره.

٢ ـ حلب ـ حماه ـ حمص ـ بعلبك ـ دمشق ـ عمان ـ العقبة..

٣ ـ أنقره ـ حلب ـ القامشلي ـ الموصل ـ بغداد ـ البصرة ـ الاحواز ـ طهران ـ مشهد.

٤ ـ شتيا جونج ـ دكا ـ نيودلهي (الهند) حيدراباد ـ كراتشى ـ كويتا ـ زاهدان (إيران).

٥ ـ واجادوجو ـ أبدجان ـ بماكو ـ دكار.

٦ ـ قابس ـ صفاقس ـ تونس ـ عنابه ـ سكيكده ـ الجزائر ـ وهران ـ وجدة ـ فاس ـ طنجه ـ الرباط ـ الدار البيضاء ـ مراكس...

٧ ـ جيبوتى ـ أديس أبابا..

٨ ـ السلوم ـ الاسكندرية ـ القاهرة ـ الاسماعيلية ـ العريش ـ غزة...

٩ ـ أما خطوط اندونيسيا وماليزيا فهى متقوقعة على نفسها نظراً لطبيعتها الجزيرية وحدودها مع تايلند غير الاسلامية.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه بعد التأكد من أهمية هذا النوع من المواصلات لدى الحكومات الاسلامية فقد وضع عدد منها لمشاريع حديدية بدأت في دراستها أو بدأت بعضها فى تنفيذها أهمها:

ـ مشاريع السكك الحديدية في المملكة العربية السعدوية لتصل المنطقة الشرقية والوسطى بالمناطق الغربية والجنوبية والشمالية.

ـ مشاريع إيران لتصلها بسكك حديد الباكستان وتركيا . .
ـ مشاريع سوريا لتصل ميناء اللاذقية بأرض الجزيرة في أقصى شرقها . .
ـ مشاريع ليبيا للسكك الحديدية لتوصل أقصى شرقها بأقصى غربها توصلها بتونس وبمصر.

**ثانيا : الطرق البحرية Marin Roads** وهي بكل وسائلها كطرق للمواصلات التقليدية تتوفر لدى معظم الأقطار الاسلامية بل أن هناك عددا من مواقع العالم الاسلامي كانت الأولى في إستعمال القوارب كوسيلة نقل وتنقل في البحر المتوسط والخليج العربي والبحر الأحمر وأنهار النيل ودجلة والفرات والسند. . وقد أيدها في ذلك الملائمة الكبيرة لتلك البحار والأنهار لاعمال ووسائل الملاحة القديمة ومازالت ضمن أهم بحار العالم في النقل البحرى المعاصر نضيف إليها بحر العرب والميحط الهندى والبحار الأندونيسية وخليج البنغال وخليج غينيه والبحر الأسود التى تجوب مياهها عشرات السفن والمراكب والقوارب التابعة للأقطار الاسلامية وغير الاسلامية وقد نشأت لخدمة هذه الأعمال والطرق العديدة من الموانى الطبيعية الأصل والاصطناعية لخدمة مؤخراتها من الأراضي الزراعية والمناجم والغابات والمراعي ثم مراكز العمران والسكن أشهرها مايلي :

ـ فى جنوب شرق آسيا مواني : جاكرتا ـ كويانج ـ سولابايه ـ كوتاكينا بالو ـ بكولن . .
ـ فى جنوب وجنوب غرب وغرب آسيا مواني : شيتا جونج ـ مالى (١) كراتشي ـ مسقط ـ أبوظبي ـ دبي ـ الدوحة ـ المنامة ـ الدمام ـ الخبر ـ الجبيل ـ الكويت ـ الشعيه ـ الاحمدى ـ البصرة ـ المحمره ـ بندر عباس ـ عدن ـ الحديده ـ جدة ـ ينبع ـ العقبة ـ أم الرشراش ـ حيفا ـ بيروت ـ اللاذقية ـ أزمير ـ اسطانبول ـ تيرانا .
ـ فى شمال شرق أفريقيا مواني : بورسعيد ـ الاسكندرية ـ السويس ـ بورسودان ـ

(١) عاصمة الماليديف

مصوع ـ جيبوتى ـ هرر ـ مقديشيو فى شمال أفريقيا موانى : دار السلام ـ زنجبار ـ ريموني ـ (جزر القمر).

ـ في شمال وشرق غرب وغرب أفريقيا موانى : بنغازي ـ طرابلس ـ تونس ـ صفاقس ـ عنابه ـ الجزائر ـ وهران ـ طنجه ـ الرباط ـ الدار البيضاء ـ طرفايه ـ العيون ـ بورتيان (نواديبو) دكار ـ بشرهست . .

ـ في أقطار ساحل غينيه موانى : كونكرى ـ فريتون ـ ابدجان ـ بورتونوفو ـ لاجوس ـ ليبرفيل (الشكل رقم ٥٨) ومن الجدير بالذكر أن هناك تخصصا واضحا في خدمات النقل لبعض هذه المواني وغيرها بينها بعضها غير متخصص ولكن مقسمة الى ارصفة لكل رصيف منها تخصص في تفريغ او تحميل احدى البضائع . . فمواني : مسيعيد ـ ستره ـ رأس تنورة ـ الاحمدى ـ الشعبية ـ الخفجي ـ الفاو ـ أم قصر ـ ينبع ـ سيدى عبدالرحمن ـ سدره ـ صيدا ـ سكيكيده ـ جميعها متخصصة في تصدير خام ومنتجات النفط والغاز، وميناء بورت تيان متخصصة في تصدير الحديد، والعيون وطرفايه في الفوسفات، العقبة بالفوسفات . . وفي خصوص هذا البحث لابد من ذكر حقيقة مرة ألا وهي ـ اعتماد جميع الأقطار الاسلامية في معظم أعمال نقلها البحرى على الشركات والحكومات غير الاسلامية المتحكمة وذات الشروط المجحفة هذا خاصة في أعمال نقل النفط ومنتجاته مما يشكل تهديداً دائماً لتوقف أعمال تلك الشركات وضياع مورد مالي كبير أمام ما يسمى بالتأمين وكأجور لها نذكر هذا بينما هناك العديد من الحكومات الاسلامية في مقدورها تحاشي هذه الأقطار باقتنائها لأساطيلها التجارية الخاصة ونخص منها : أقطار مجلس التعاون الخليجي والأقطار العربية المصدرة للنفط الأخرى وأندونيسيا ونيجيريا والمغرب ولكن عذرها في هذا التقصير محاربة الحكومات والشركات التقليدية في أعمال النقل الجوى لهم والتي تفرض نفسها كوسيطة في أعمال النقل لابد من التعامل معها . .

أما عن الخطوط البحرية المتكاملة اسلامياً فلا وجود لها على المفهوم الواسع بل

الجدول رقم ٤٤ شركات الطيران في الأقطار الاسلامية وحتى ١٩٨٤ م (١)

| الرقم | الشـــركة | المؤسسة | عضويتها في الياتا |
|---|---|---|---|
| ١ | الطيران الأفريقي | ساحل العاج | / |
| ٢ | الطيران الجزائري | الجزائر | / |
| ٣ | ،، المالي | مالي | / |
| ٤ | مؤسة الطيران التنزانية | تنزانيا | / |
| ٥ | الطيران الملكي الاردني | الاردن | / |
| ٦ | الطيران الافغاني | أفغانستان | / |
| ٧ | طيران مصر | مصـــر | / |
| ٨ | الطيران الاثيوبي | أثيوبيا | / |
| ٩ | الطيران الاندونيسي | أندونيسيا | / |
| ١٠ | الطيران الايراني | ايران | / |
| ١١ | الطيران العراقي | العراق | / |
| ١٢ | طيران الجماهيرية العربية الليبية | ليبيا | / |
| ١٣ | طيران الكويت | الكويت | / |
| ١٤ | الطيران اللبناني | لبنان | / |
| ١٥ | الطيران النيجيري | نيجيريا | / |
| ١٦ | الطيران الدولي الباكستاني | الباكستان | / |
| ١٧ | الطيران الملكي المغربي | المغرب | / |
| ١٨ | الخطوط العربية السعودية | السعودية | / |
| ١٩ | الطيران السوداني | السودان | / |

تابع الجدول رقم (٤٤)

| الرقم | الشـــركة | المؤسسة | عضويتها في الياتا (٢) |
|---|---|---|---|
| ٢٠ | الطيران السوري | سوريا | / |
| ٢١ | طيران عبر البحر المتوسط | لبنان | / |
| ٢٢ | خطوط الطيران اليمنية | اليمن الشمالي | / |
| ٢٣ | الطيران الغيني | غينيا | / |
| ٢٤ | طيران الخليج | البحرين ، قطر الامارت ، عمان | / |
| ٢٥ | طيران سيراليون | سيراليون | / |
| ٢٦ | طيران الصومال | الصومال | / |
| ٢٧ | طيران اليمن | اليمن الجنوبي | / |

(١) من منشور لشركة الطيران الايطالية ـ اليتاليا .

(٢) ـ الياتا هي منظمة الطيران الدولية .

# الفصل الثاني

## التجارة الخارجية لاقطار العالم الاسلامى

المقصود بهذا الموضوع كمية ونوع وأثر كل من صادرات الأقطار الاسلامية إلى خارج حدودها الاسلامية وغير الاسلامية ووارداتها من خارج حدودها الاسلامية وغير الاسلامية.

ولاشك أن المفهوم العلمي لهذا النوع من الصادرات والواردات هو انه خلاصة للنشاط الاقتصادى وحرفه وإنتاجاته المختلفة نوعاً وكما ولتكن متنوعة ومتعددة وكبيرة الحجم والوزن إذا كانت بلادها متطورة اقتصادياً متنوعة حرفياً، والعكس صحيح إذا كانت أقطارها سائرة في طريق النمو. . والتجارة الخارجية حرفة اقتصادية تحترفها الحكومات الاسلامية بواسطة جهاتها المتخصصة خاصة منها وزارات التجارة ودوائرها بالاضافة الى المواطنين الذين تسمح لهم تشريعات حكوماتهم بالمشاركة في أعمال الصادرات والواردات. . وعليه فان التجارة كغيرها من الحرف الاقتصادية التي لابد لنجاحها وتطورها من توفير متطلباتها الجغرافية سواء منها المحلية أو المستوردة أو المستقدمة أهمها التالي:

١ - **توفر الانتاج الاقتصادي**:لاشك ان الانتاج الاقتصادى بموارده الزراعية والمعدنية والحيوانية والبحرية والغابية والصناعية عامة ومايتوفر منها من الفائض الحقيقي خاصة هو المنطلق الاساسي في التفكير في أعمال تصديره الى مايحتاجونه خارج حدود البلاد وحسب نصوص الاتفاقيات التجارية خاصة والاقتصادية عامةوليشكل الجانب الأهم في التجارة الخارجية ألا وهو التصدير، أما إذا نقص إنتاج الموارد أو المورد الواحد عن حاجة البلاد فلابد من توفيره عن طريق استيراده من خلال دور الاتفاقيات التجارية ويشكل الجانب الثاني من التجارة الخارجية الا وهو الاستيراد. . فالتبادل التجارى بين الأفراد والشعوب ناتج عن توفر القدرة البشرية وتفوقها في نجاح تفاعلها من الشق

الـطبيعي من بيئتهـا ووجـود رغبة في فطرة الانسـان تحثه دائماً على التغيير والتبديل لممتلكـاته وغذائه وشرابه وبالتالي في حرفه وأعماله ولمحاولاته الدائمة لتنمية وتطوير انتاجه كما ونوعا والخروج به إلى مركز الفائض عن حاجته وبالتالي ضرورة التبادل به مع فائض الآخـرين المختلف شكـلا ونوعاً ومن ثم خلق ظاهرة التجارة بالمقايضة Bartering ولتتـطور إلى ظاهـرة التبـادل التجارى حتى أصبحت التجارة حرفة رئيسية من حرفة سكان هذه الأرض.

وقد توفرت لدى هذه الدارسة ظاهرات حقلية (ميدانية) جاءت نتائجها غريبة إلا وهي مايتوفر أحياناً من منتجات محلية فائضة عن الحاجة الذاتية لدى عدد من الأقطار الاسـلامية وعلى الرغم من ذلك فان حكوماتها تهمل تصدير هذا الفائض بادخاله ضمن اتفاقيات تجارتها الخارجية وليتعفن وليتحلل أو يذبل أو يجف و. . . وما يليه من خسارة مادية وطنية تكون بلادها في أمس الحاجة إلى عملاتها لو قدر لها وان اهتمت بها وصدرته إلي الخارج ولم تسمح ظروف نشر هذا الكتاب بذكر أمثله قطرية حية على هذه الظاهرة الاقتصادية السيئة. .

**٢- طرق المـواصـلات** : والمقصود بها تلك الأنواع من طرق النقل التي تتلائم في سرعتها ومقدرتها وتكلفتها مع الصادر أو الوارد. . وهذه متطلبات ومواصفات يصعب توفيرها معا في مثل المستوى الحضارى لاقطارنا الاسلامية لأنها أما أن تكون مكلفة في انشائها كالسكك الحديدة والمواني والطرق العريضة ووسائل النقل العاملة عليها أو لان الحكومة القائمة حالياً لم تهتم بعد ولم توليها اهتمامها نظراً لاهتمامها الأكبر نحو التعليم أو الحـرب أو الـزراعـة أو. . . لهذا يمكننـا ان نعتبر أن طرق المواصلات كمتـطلب للنشـاط التجـارى الداخلي والمكمل للنشاط التجارى الخارجي هي في الأقـطار الاسلامية مشكلة تواجه هذا النشاط الاقتصادي الهام وتحد من تقدمه أو تجعله تحت رحمة المواصلات الاجنبية غير المسلمة. . الانچلوسكسونية (١) واليابان

(١) تساهم فيها أقطار كل من ـ البحرين ـ الامارات ـ عمان ـ ثم قطر. .

والهند واستراليا وغيرها . .

**٣ ـ السياسات الاقتصادية للحكومات الاسلامية :**

ونقصد بها هنا المبدأ الاقتصادى للحكومة الاسلامية كأن تكون حكومة رأسمالية لتتعامل معها الأقطار الرأسمالية أو أن تكون اشتراكية لتتعامل معها الأقطار الاشتراكية أو أن تكـون لا هـذه ولا تلك ولتختلف فى مجال نشـاطها التجاري عن سابقتها كما نقصد بهذا المتـطلب الجغرافى للنشاط التجارى نوع وعدد الاتفاقيات الاقتصادية ومنها التجارية التى تعقـدهـا تلك الحكـومات مع غيرها من الأقطار بمعنى آخر أنه كلما كانت الحكومة منفتحة اقتصادياً كلما تعدد نشاطها التجارى وازدهرت تجارتها الخارجية بل والداخلية والعكس صحيح . . ويرتبط بهذا المتطلب أيضاً المبدأ السياسي واخلاقها ومعاملاتها السياسية الدولية التى أما أن تكون مشجعة لانفتاحها السياسي وبالتالي التجارى أو ان تكون متطرفة وبالتالي محاصرة سياسياً وتجارياً . . وفي هذا المجال لن ننسى دور البنك الاسلامي للتنمية كمنظمة تابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة فى تشجيع وتطوير التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية والتى تعتبر أعمال التمويل أهم مظاهرها من منطلق اسلامي حنيف يدعو إلى استغلال الأموال بدون أرباح أو فوائد وأول مابدأ هذا الاتجاه العملي في أوائل سنة **١٩٧٧** م لتشجيع التبادل التجارى بين أقطار هذه المنـظمـة الاسـلامية وذلـك بتسهيل استـيرادهـا للسلع ذات الـدور التنمـوى لا الاستهلاكي مع اضطراد في هذا النشاط التجاري وقد بلغ مجموع عملياته في هذا الخصوص في نهاية سنة ١٤٠٠ هـ (١٩٨٠ م) **٨٠** عملية في **٢٢** دولة اسلامية مجموع اموالها **٧٩٩** مليون دينار إسلامي (١٠٢٠ مليون دولار) كذلك فإن هذا البنك يقبل الـودائع المالية للحكومات والأفراد والمؤسسات الاسلامية لاستخدامها في عمليات التمويل للتجارة الخارجية وذلك لدعم رأس مال البنك . .

**٤ ـ رؤوس الأمـوال:** أى الأمـوال الحـرة الصعبـة والسهلة في تعاملها في النشاط التجارى الدولي (الدولار الأمريكي والكندى والاسترالي ، الاسترليني ، الين ، الفرنك

الفرنسي والسويسرى، المارك الالماني..) فإذا ماتوفرت لدى الحكومات مثل هذه العمـلات شجعتها العملات على الاستيراد من الخارج ونشطت علاقاتها التجارية (قسم الواردات) والعكس صحيح إذا لم تتوفر لها العملات الصعبة مما يضطرها الى الاقـتراض وطلب المسـاعـدات المشروطة من أقطار أخرى وبالتالي اثقالها بالديون وضعف مركزها الاقتصادى والسياسي الدولي.. بينما يقوم قسم الصادرات إلى الخارج بتـوفـير العمـلات الصعبـة لها بقـدر نوع وكمية الصـادر والذى تجتهد الحكومات الاسلامية المسؤولة دائماً على تنويع الفائض من مواردها.. الذى هو دعم لاقتصادها عامة والتجارة الخارجية (الواردات) خاصة، ومن الجدير بالذكر ان معظم الأقطار الاسلامية تفتقر إلى هذا النوع من العملات مما يضطرها إلى الاقتراض وطلب العون المالي أو أن لاتستطيع الاستيراد مما ينعكس على ضآلة وارداتها وقلة أنواعها ونقص حاجـات المـواطنـين منهـا ونستثني من هذه الأقطار أقطار مجلس التعاون الخليجي والأعضاء المسلمين في منظمة الاوبك والاوابك..

**خلاصة وضع متطلبات حرفة التجارة:** وعلى أثر دراسة متطلبات التجارة الخارجية لابد من ان نوضح فيما يلي أهم نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا الصرح الاقتصادي الاسلامي:

**١ ـ نقاط القوة:**

**١ ـ تنوع مظاهر الانتاج الاقتصادى:** ـ الزراعى والمعدني والحيواني والغابي والبحرى وعلى أقل منها الانتاج الصناعي والتي يتوفر في معظمها فوائض طوعية (فائض) يجد طريقـه فى مفهـوم صادرات أهم قسم في التجـارة الخـارجية ونخص منها: النفط ومنتجاته ـ القصدير ـ الرصاص ـ الفوسفات ـ البوتاس ـ الحديد ـ الزئبق ـ الكروم ـ ... القطن ـ الصمغ ـ المطاط ـ القمح ـ التمور ـ الحمضيات ـ البطيخ ـ نخيل الزيت ـ الخضر ـ الكاكاو ـ البقوليات.. الحيوانات الحية وبعضاً من منتجاتها من الأسـماك واللؤلؤ والاسفنـج والاخشـاب وكميات نادرة من المنتجـات الصنـاعية ـ

التحويلية (الجدول رقم ٤٧)

٢ ـ أن هناك عدداً من الأقطار الاسلامية تنظر إلى تحسين وتوسيع تجارتها الخارجية على أنه هدف أساسي في بناء نهضتها الاقتصادية.

٣ ـ اتساع الشعبية العالمية (اسواق) لعدد كبير من المنتجات الاسلامية نخص منها: القطن الطويل التيلة والصمغ والتمور والمطاط والحمضيات والحلفا ونخيل الزيت والكاكاو. . والمعدنية نخص منها ـ القصدير والرصاص والفوسفات والمنجنيز والنفط . . والاخشاب المدارية الصلبة واللؤلؤ. . مما يؤدى إلى ضمان زيادة الطلب عليها في تجارتها الدولية وتوطيد المكانة الاقتصادية الدولية للدول الاسلامية المنتجة لها.

٤ ـ إن هناك تبادل تجاري نسبي بين الأقطار الاسلامية ولكنه لايعكس التجارة الخارجية الحقيقة لتلك الأقطار وخاصة منها التى تقع ضمن حلف واحد أو هناك علاقات تاريخية مع بعضها.

٥ ـ ان هناك محاولات جادة من بعض الحكومات الاسلامية للسيطرة الكاملة على اعمال نقل تجارتها الخارجية : الكويت ـ ليبيا ـ الجزائر ـ الباكستان ـ لبنان. .

٦ ـ ان النشاطات التجارية الاسلامية تؤكد على المستقبل الغني بالامكانات الاقتصادية والحضارية،كما أنها تؤكد على توفر الامكانات لاقامة علاقات اقتصادية قوية مع الأقطار الاسلامية. .

الجدول رقم (٤٥) صادرات★ وواردات الأقطار الاسلامية فى سنة ١٩٧٧ (بالمليون دولار)
والنمو النسبى للتجارة الخارجية لها فى سنوات الفترة مابين ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ (١)

| الرقم | القطر (٢) | الصادرات | نموها | الواردات | نموها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | ١٠٨٥٣ | ٧ر٥ | ٦٢٣٠ | ١٨ر٤ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٦٠٨٨ | ٥ر٢ | ٤٦٣٣ | ٦ر١ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ٤٥١ | ٧ر٣- | ١ر١٨١ | ٥ |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ١ر١٤٩ | ٣- | ٢ر٤٤٧ | ٤ر٤ |
| ٥ | جمهورية المالديف (بلد الديب) | - | - | - | - |
| ٦ | جمهورية ايران الاسلامية | ٢٤٢٤٥ | ٢ر- | ١٣٧٥٠ | ٢٥ر٩ |
| ٧ | جمهورية أفغانستان الديمقراطية | ٣٦٠ | - | ٣٨٠ | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٤٣٤٦٥ | ٨ | ١٤ر٦٥١ | ٣٨ر٥ |
| ٩ | دولة البحرين | - | - | - | - |
| ١٠ | دولة الكويت | ٩ر٧٩٨ | ١٠ر٩- | ٤٤٨٤ | ٢٠ر٣ |
| ١١ | دولة قطر | - | - | - | - |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | - | - | - | - |

تابع الجدول رقم (٤٥)

| الرقم | القطر (٢) | الصادرات | نموها | الواردات | نموها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | سلطنة عمان | - | - | - | - |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ١١ | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ١٧٧ | - | - | - |
| ١٦ | جمهورية العراق | ٩٫٦٦٤ | -٥ر٠ | ٣٫٨٩٨ | ٢٤٫٣ |
| ١٧ | فلسطين | ٢٩٥٩ | - | ٤٦٦٣ | - |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ١٫٠٦٣ | ٨٫٦ | ٢٫٦٥٧ | ١٧٫٤ |
| ١٩ | المملكة الأردنية الهاشمية | ٢٤٩ | ٠٫١ | ١٫٣٨١ | ١٥٫٩ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ٦٣٢ | ٧٫٥ | ١٦٣١ | -١ر٠ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ١٫٧٥٣ | ٠٫٨ | ٥٫٦٩٤ | ١٣٫١ |
| ٢٢ | دولة ألبانيا | - | - | - | - |
| ١ | جمهورية مصر العربية | ١٧٢٦ | - | ٤٨٠٨ | - |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٦٦١ | -٩ر٤ | ١٠٦٠ | ٦٫٥ |

تابع الجدول رقم (٤٥)

| الرقم | القطر (٢) | الصادرات | نموها | الواردات | نموها |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | ٣٣٣ | - | ٣٥٢ | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتى | - | - | - | - |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ١٠٠ | ١٠ | ١٦٠ | ١٣ |
| ٦ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ١٠٠ | ١٠ | ١٦٠ | ١٣ |
| ٦ | جمهورية أوغندا | ٥٩٠ | ٩٫٦- | ٢٤١ | ١١٠٫٤ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | ٥٤٣ | - | ٧٧٨ | - |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | - | - | - | - |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ١٠١١٣ | ٨٫٥- | ٥٫٢٥٨ | ٢٢٫٣ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ٩٢١ | ٢٫٥ | ١٫٨٢٥ | ١٢٫٩ |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ٥٫٨٠٩ | -٩٠٫ر | ٧٫١٧٦ | ١٨٫٤ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ١٫٣٠٠ | ٢٫١ | ٣٫١٦٤ | ١١٫٩ |

تابع الجدول رقم (٤٥)

| الرقم | القطر (٢) | الصادرات | نموها | الواردات | نموها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ١٥٧ | ٢ر٥ | ٢٠٧ | ٨ر٤ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | - | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ٥٢٠ | ٧ر٢ | ٦٧٠ | ٥ر١ |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جمبيا | - | - | - | - |
| ١٧ | جمهورية مالى | ١٢٤ | ٧ر٤ | ١٥٩ | ٧ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ١١٠ | ١٥ | ١٥٠ | ٢ر٤ |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٥٥ | ٩ر٢ | ٢٠٩ | ٨ |
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ٤٠ | -٢ر | ١٥٠ | ٢ر٢ |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | - | - | - | - |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٧٥ | ٦ر | ٧٦٤ | ٤ر٩ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ١١ر٨٢٣ | - | ١١٣٠٦ | - |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | ٣١ | - | ٢٤٦ | - |

تابع الجدول رقم (٤٥)

| الرقم | القطر (٢) | الصادرات | نموها | الواردات | نموها |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | ٢١٥٥ | - | ١٧٥٢ | - |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ١٢٧ | - | ١٨٧ | - |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ٣١٤ | - | - | - |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | - | - | - | - |

(١) تقرير البنك الدولى لسنة ١٩٨٠ الجدول رقم ٨ ص ٢٠ مع تصرف من الدراسة .

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها فى مؤتمر القمة الاسلامى الثالث واضافات رسمية فى الدراسة .

★ ان هناك قدر من صادرات بعض الأقطار الاسلامية تصدر الى الكيان الصهيونى . . كما ان هناك قدر من وارداتها قادمة إليها من الكيان الصهيونى !!! .

**نقاط الضعف :**

١ـ إن الصادرات الاسلامية قليلة فى نوعها و فى إجمالى قيمتها المقارنة بوارداتها أو أو بصادرات الأقطار المتقدمة ثم ان معظمها مواد خام أو شبه مصنعة .

**وفيما يلى النصيب النسبى لصادرات الأقطار الاسلامية ودول السوق الأوروبية والولايات المتحدة من إجمالى صادرات العالم :**

| السنة | ١٩٦٠ | ١٩٧٠ | ١٩٧٥ | ١٩٧٧ | ١٩٧٧ |
|---|---|---|---|---|---|
| نسبة الصادرات الاسلامية | (٨ر٨ | ٥ر١٠ | ٦ر٢٣ | ٣ر٢٣ | ١٣٦٥٥٦ |
| ،، ،، للسوق الأوروبية | ٧ر٣٢ | ٦ر٣٥ | ٨ر٣٣ | ٧ر٣٣ | - |
| ،، ،، للولايات المتحدة | ٩ر١٥ | ٦ر١٣ | ٢ر١٢ | ٦ر١٠ | - |
| ،، صادرات العالم | - | - | - | - | ١١٢٢٣١١ |

نخص منها : المطاط والقصدير وزيت النخيل والقطن والتمور والجوت والصمغ وزيت الزيتون ، والزيتون والحمضيات ، ونادر منها المصنعة بينما نجد أن العكس فى الواردات التى تمثل المصنوعات فيها النصيب الأكبر بينما النادر منها خامات صناعية أساسية أو مساعدة والتى تضيع فرص اقتصادية واستراتيجية متعددة على أقطارنا الاسلامية أهمها الاستفادة من تصنيعها قبل استيرادها .

٢ـ ان وسيلة النقل فى التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية تتكفل بمعظمه شركات نقل غير اسلامية مما يعرضها لاستمرار ارتفاع الأجور والقرصنة البحرية والمراوغة والمساومة واضطراد زيادة رسوم التأمين .

٣ ـ ان المتحكم فى أسواق معظم الصدارات الاسلامي هي شركات تجارية أجنبية تفرض الأسعار التى تريدها ثم تظهر كوسيطة لتبيع الصادرات إلى عملاء آخرين

كل هذا على حساب خفض الأسعار وضياع نسبة منها كذلك ان المكانة الاقتصادية والاستراتيجية لأقطارها من المفروض ان تكتسبها بينما الشركات والحكومات الأجنبية هى التى قد اكتسبتها من بقايا التبعيات السياسية (الاستعمارية) التى كانت لتلك الحكومات على معظم الأقطار الاسلامية، ولن ننسى هنا المحاولات الجادة من عدد من الحكومات الاسلامية للتخلص من تلك التبعية بل والسيطرة الوطنية عليها وتسمى هذه بالعوامل التاريخية .

٤ـ ان الانتظار الطويل لسفن تحميل الصادارت فى جميع الموانىء الاسلامية يعرض الصادرات الى التلف ثم الى زيادة تكلفة النقل التى تتقاضاها تلك السفن وشركاتها نظير ذلك الانتظار الطويل الذى يكون فى أغلبه متعمدا من القائمين على تلك السفن .

٥ـ ان التجارة الخارجية بين الأقطار الاسلامية تكاد ان تكون معدومة الا ماندر منها فى بعض السنوات ومما يزيد من نقطة الضعف هذه ان هناك وسطاء غير مسلمين فى التجارة الخارجية بين الأقطار الاسلامية تتمثل فى الشركات والحكومات غير الاسلامية التى تتحكم فى النسبة العظمى من صادرات وواردات الأقطار الاسلامية والتى تقوم باعادة تصديرها RE Exportation إلى الأقطار الاسلامية الأخرى أو الى القطر المنتج الأصلى لها . .

٦ـ ان معظم الأقطار الاسلامية (فيما عدا النفطية) تواجه باستمرار عجزا فى ميزانها التجارى مع شقيقاتها الأقطار الاسلامية وغير الاسلامية ولكن لتأتى الموازين التجارية للأقطار الاسلامية المنتجة للنفط لتعدل من اجمالى الميزان التجارى للعالم الاسلامى (جدول رقم ٤٥).

الجدول رقم (٤٦) مقارنة بين قيمة صادرات وواردات العالم الاسلامى بالمليون فى ١٩٧٦ م و١٩٧٧ وموازنتها :

| سنة ١٩٧٦ | | | سنة ١٩٧٧ | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الصادرات | الواردات | حالة الموازنة | الصادرات | الواردات | حالة الموازنة |
| ١٢٨٥٨٩ | ٧١٤٣٨ | +٥٧١٥١ | ١٣٦٥٥٦ | ٩٠٥٥٠٥ | +٤٦٢٥١ |

٧ـ ان التبادل التجارى بين الأقطار الاسلامية يتم بالأساليب والطرق التجارية البسيطة التى تتناسب مع مستواها الحضارى مما يضيع على كل طرف منها فرص الاستفادة من الأساليب التجارية المعاصرة بالرغم من انها أكثر تعقيدا .

٨ـ تعدد المشكلات الناتجة عن نقص خدمات المواصلات ورأس المال ومؤسساته وتأخر النظم التجارية ويطلق على هذه جميعا تعبير (الميناء التحتى) .

٩ـ تشابه الأنشطة الاقتصادية فى نوعها وفى مستواها الحضارى فى جميع الأقطار الاسلامية ومن ضمنها تشابه وسائل وطرق الانتاج وسلعه المنتجة والأساليب التجارية مما يقلل من فرص التبادل التجارى بينها هذا خاصة فى المنتجات الضرورية ويسمى هذا بالمعامل التكوينى (الملحق رقم ٩ ـ ١٧) .

١٠ ـ ضرورة التعامل بمبدأ التعاون الاقتصادى الاسلامي وتحقيق البرامج الاقتصادية الاسلامية المشتركة وقيام التنظيمات الاقتصادية الاسلامية والاقليمية (بالتفصيل فى التكامل الاقتصادى الاسلامى) .

١١ـ أن معظم الحكومات الاسلامية لاتتصرف من واقع اقتصادها وأوضاعها السياسية نحو تطوير امكانات بلادها الجغرافية مما يؤدى بها المسار الاقتصادى الى الوقوع فى العديد من المشكلات الاقتصادية والسياسية . .

١٢ـ ان واردات الأقطار الاسلامية قليلة فى عددها وفى اجمالى قيمتها (الجدول رقم ـ ٤٧ ـ) .

الجـدول رقـم (٤٧) الميزان التجـارى (بالمليون دولار) للأقطار الاسلامية فى سنتى ١٩٧٠ و١٩٧٧ (١)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | ١٩٧٧ |
|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | ٢٨٩- | ٤٢٣ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٢٩ | ٦٧٥ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ؟ | ٢٦٥- |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ٥٩١- | ٥٧٨- |
| ٥ | جمهورية المالديف | ؟ | ؟ |
| ٦ | جمهورية ايران الاسلامية | ٤٢٢٠ | ٥٣٧١ |
| ٧ | جمهورية أفغانستان الديمقراطية | ؟ | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٧١ | ٢٧٩١ |
| ٩ | دولة البحرين | ؟ | ؟ |
| ١٠ | دولة الكويت | ؟ | ٥٤٨٣ |
| ١١ | دولة قطر | ؟ | ؟ |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | ؟ | ؟ |
| ١٣ | سلطنة عمان | ؟ | ؟ |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ؟ | ٣٠٣ |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ٩- | ٩٢- |
| ١٦ | جمهورية العراق | ١١٠ | ١٢٠٩ |
| ١٧ | فلسطين | ٥٧٢- | ٢٥٠- |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ٦٤- | ١٣٧- |
| ١٩ | المملكة الأردنية الهاشمية | ١٥- | ٣٠ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ؟ | ٢٣- |

تابع الجدول رقم (٤٧)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | ١٩٧٧ |
| --- | --- | --- | --- |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٢٨- | ٣١٥٥- |
| ٢٢ | دولة ألبانيا | ؟ | ؟ |
| ١ | جمهورية مصر العربية | ١١٦- | ٥٢٩- |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٣٠- | ٤٤٣- |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | ٢٦- | ٧٠- |
| ٤ | جمهورية جيبوتى | ؟ | ؟ |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ٦- | ٣١- |
| ٦ | جمهورية أوغندا | ٢٤ | ٧١ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | ٣٠- | ٣ |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | ؟ | ؟ |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ٦٤٥ | ٢٩٠٥ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ٣٦- | ٤٧٦- |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ١١٦- | ١٩٣٥- |
| ١٢ | المملكة المغربية | ١٧- | ١٢٠- |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ٥- | ١١٣- |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | ؟ | ؟ |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ١٤- | ٧٣- |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جمبيا | ؟ | ؟ |
| ١٧ | جمهورية مالى | ٢- | ٥ |

تابع الجدول رقم (٤٧)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | ١٩٧٧ |
|---|---|---|---|
| ١٨ | جمهورية النيجر | ١ | ٦- |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٩ | ٧١- |
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ٢ | ٢٦- |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | ؟ | ؟ |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٢٦- | ٤٠- |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ٣٤٨- | ٨٥٣- |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | ١- | ٩٤- |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | ٢٦- | ٢٥٥- |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ١٤- | ٣٣- |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ؟ | ١٥- |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | | |

(١) تقرير البنك الدولى لسنة ١٩٨٠ ص ٣٤ الجدول رقم ١٣.

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها فى مؤتمر القمة الاسلامى الثالث واضافات رسمية فى الدراسة.

(-) فى غير صالحها بالمليون دولار (؟) غير معروف (+) في صالحها.

الجدول رقم (٤٨) التدنى النسبى المقارن لقيمة واردات الأقطار الاسلامية مع وارداتها من أقطار السوق الأوروبية والولايات المتحدة فى عدد من السنوات فى الفترة مابين ١٩٦٠ - ١٩٧٧م وقيمة الواردات فى ١٩٧٧م:

| | ١٩٦٠ | ١٩٧٠ | ١٩٧٥ | ١٩٧٧ | قيمة الواردات فى ١٩٧٧ |
|---|---|---|---|---|---|
| واردات الأقطار الاسلامية | ٥ر٧٪ | ٦ر٣ | ١١ر٤ | ١٣ر٤ | ٩٨٨٢٩٤ |
| ،، السوق الأوروبية | ٣٣ر٣٪ | ٣٥ر٢ | ٣٣ | ٣٣ر٣ | ٣٧٣٧٢٩ |
| ،، الولايات المتحدة | ١١٪ | ١٢ر١ | ١١ر٤ | ١٣ر٦ | ١٥٢٦٣٤ |
| ،، باقى العالم | ٤٩ر٢٪ | ٤٦ر٤ | ٤٤ر٢ | ٣٩ر٧ | ٤٤٥٥٥٧ |
| العالم | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ر١٢٢ر٣١١ |

مما يعكس تدهور دور الأقطار الاسلامية فى التجارة الدوليه ولكن قيمتها دائمة الزيادة من سنة لأخرى لأنها تتمثل فى المواد الغذائية وفى الآلات والتجهيزات والأدوات والنفط ومشتقاته.

# استخدامات أراضى العالم الاسلامى

## Land use at the islamic World

يقصد بهذا القسم من الدراسة توضيح الصورة النهائية التى هى عليه أراضى العالم الاسلامى بعد تقاسم حرف وأعمال الانسان السابقة البحث وجميع استغلالاته لها منذ تاريخ وجوده الطويل عليها وحتى أيامنا هذه، بالاضافة الى مايتركه الانسان من أراض بدون إستغلال يطلق عليها إسم أراضى البور. بمعنى آخر ان الخريطة المعاصرة لاستخدامات أراضى العالم الاسلامى قد جاءت نتيجة صراع مستمر بين حرف سكانها تحاول فيه كل حرفة أسر المزيد من مساحات الحرف الأخرى المجاورة لها أو البعيدة عنها. . وهذه الخريطة فى هذا كخريطة استعمال الأراضى لأى قطر أو اقليم أو قارة مأهولة بالسكان التى لكى تبقى حديثة ومعبرة عن الواقع لابد من استمرار القائمين عليها من ملاحظة وتسجيل التغييرات التى تطرأ على أراضى أى استخدام سواء بزيادتها وذلك بأسرها لأراضى استخدامات مجاورة أو باستصلاح أراضى بور وضمها اليها، وهذا الذى يحدث عادة فى أراضى الاستخدامات الاقتصادية، بمعنى آخر ان التغييرات التى تحدث فى اشكال ومساحات تلك الاستخدامات نسبية وتختلف من استخدام لآخر سواء فى العالم الاسلامى أو فى خارجه. . ومن حيث نشأة «دراسة استخدامات الأراضي» كشعبة جغرافية اقتصادية خاصة وكـ حدى شعب الجغرافيا البشرية عامة. . فيعتبر الجغرافيون البريطانيون الرواد الأوائل والمشكورين فى نشأة هذه الشعبة الجغرافية حيث رسموا لبلادهم (الجزر البريطانية) خرائط لاستخداماتها بمقاييس كبيرة (خرائط طبوغرافية) مع أهمية استخدامهم للتصوير الجوى كمصدر محقق لرسم تلك الفئة من الخرائط، كما استخدموا الرموز والتظليل المساحى فى التوزيع الجغرافى لمختلف الاستخدامات والظواهر على خرائط اللانديوس Land use maps هذه وقد تلاهم وبالتدريج فى

اتبـاع هذه الـطريقـة وتـطويرها الدائم عدد من جغرافيى الأقطار الأخرى خاصة الأمريكيون واليابانيون والروس حين رسموا لأقطارهم ومستعمراتهم ومحمياتهم خرائط لاستخدامات أراضيها، كما قام عدد من أساتذة الجغرافيا العرب المعاصرين وطلابهم برسم خرائط لاستخدامات أراضيهم وغيرها من خلال نشاطهم العلمى وأبحاثهم متمنين لباقى الأقطار الاسلامية أن تحظى بمثل هذه الدراسات الجغرافية الهامة.

أما من حيث عدد استخدامات الأراضى وصورها فى أى قطر أو اقليم فانها تعكس دائما تعدد حرف السكان فيه وتعطى بالتالى صورة واضحة للتقدم الاقتصادى خاصة والحضارى عامة التى هى عليه شعوب العالم الاسلامى بالاضافة الى الأراضى البور التى تنفر ظروفها الجغرافية الطبيعية أو البشرية أو الاثنين معا الانسان من استغلالها ولتنتظر استصلاحها بتعديل أو اصلاح تلك الظروف ولتسمح من بعدها باستغلالها اقتصاديا ضمن احدى الحرف أو أكثر من الحرف القائمة فى القطر التى توجد فيها تلك الأراضي البور.

وقد أصبح من المؤكد أن أراضى الأقاليم والأقطار السائرة فى طريق النمو والتى تنطبق على جميع الأقطار الاسلامية قليلة التنوع فى استعمالاتها، بينما أراضى الأقطار النامية (المتقدمة) تتميز بتعدد وتنوع استعمالاتها لتؤكد على نشاط انسانها فى استغلاله المتنوع لأرضه ويستثنى من هذه القاعدة الأقطار الاسلامية الكثيفة السكان حيث تزدحم أراضيها بالسكان واستعمالاتهم وتتنوع استعمالات الانسان لها وهى مضطرة فى ذلك لتلبى الحاجات المتزايدة لسكانها عليها كما هو الحال فى أراضى كل من : جزيرة جاوة ـ بنجلاديش ـ ودلات أنهار السند والنيل والنيجر وجمهورية جزر القمر وجيبـوتى وجزر البحرين وجزيرة زنجبار وساحل شمال أفريقيا ووادى نهر السنغال وغينيا ومعظم أنحاء فلسطين وشط العرب وهذه جميعا اما تحظى او تنكب بتعدد صور استخدامات أراضيها لتصل فى عددها الى سبع استخدامات مثلها فى ذلك مثل عدد استخدامات أراضى الأقطار النامية (الصناعية).

**عوامل صناعة خريطة استخدامات الأراضى:** وهنا لابد من التطرق الى أسباب قلة أو زيادة عدد أنواع استخـدامـات الأراضى فى أى مكـان من العالم أو العالم الاسلامى (الشكل رقم ٤٩) ذلك انه مما لاشك فيه بوجود عوامل وأسباب تساهم وتتكامل معا فى صنع خريطة استخدامات الأراضى وهى بالاضافة الى كونها عوامل تصنع خريطة استخدامات الأراضى او مانسميه بالتخصص العام للأراضى فهى أيضا عوامل تصنع التخصص الدقيق للأراضى أى الاستخدام الواحد كأن تخصص أراضى معينة فى انتاج القطن الطويل التيلة ومساحات أخرى منها متخصصة فى انتاج القطن القصير أو المتوسط التيلة أو متخصصة فى انتاج الذرة الرفيعة وأخرى فى انتاج الذرة الشامية (الحبشى).. كما ان هذه العوامل من وراء تخصص أجزاء من الأراضى لرعى وتربية الماشية وأخرى لرعى الأغنام وأخرى لرعى الابل.. كذلك ان دورها واضح وفعال فى توزيع مواقع الصناعات التقليدية أو مواقع الصناعات الحديثة أو فى ترك مساحات بور (مهملة) من أراضي هذا القطر أو ذاك.. بمعنى آخر أن هذه العوامل التى نعنيها هى التى تقف من وراء رسم خرائط استخدامات الأراضى فى جميع المواقع الاسلامية سواء منها الخرائط العامة أو الخرائط التفصيلية، وقد وجد ان هذه العوامل اما أن تكون عوامل عن أصل طبيعية أو عن أصل بشرية كما سيتضح ذلك من دراستها التالية:

**المساحة:** تتسع المساحة الاجمالية للعالم الاسلامى حتى ان أرقامها تتفوق على جميع أرقام مساحات الأقاليم السياسية أو الجغرافية الأخرى فى العالم والتى تتقاسمها الأقطار الاسلامية فى قارات كل من: أفريقيا ١٧٨٦١٫٤ كم٢ وآسيا ١٠١١٠٧٫٠٥كم٢ ثم أوروبا ٢٩٠٠٠ كم٢ حسب الترتيب وتتفاوت المساحات بين كل قطر اسلامى وآخر (الملحق رقم ١) وتنعكس هذه المساحة العملاقة على إعطاء المسلمين فى أقطارهم الفرص المرنة فى استعمالها واستخدام امكاناتها.. ذلك ان هذه المساحات توفر للانسان جميع متطلباته من الأراضى فى معظم الأقطار الاسلامية بينما

تضيق عليه فى العدد القليل المتبقى خاصة الأقطار ذات الأراضى الصالحة والمحدودة المساحة وذات السكان الكثيرين فى كشافاتهم الحسابية والاقتصادية والتى أهمها : مصر - الحبشة وايران وتركيا والباكستان وبنجلاديش والبحرين والكويت . . وبالتالى ظهور دور المساحة الضيقة أو المساحة الواسعة فى رسم خريطة استخدامات أراضى العالم الاسلامى وأقطاره.

**المناخ:** تتعدد المناخات التى تتقاسم أراضى العالم الاسلامى وتتنوع من حيث معدلات عناصرها المناخية (بالتفصيل فى دراسة المناخ - الباب الأول) وبالتالى تتنوع هذه المناخات من حيث ملائمتها للجهد البشرى سواء الفكرى منه أو العضلى وبالتالى دورها الفعال فى تنوع حرف الانسان الذى يسكنها، كما تنعكس هذه الأقاليم المناخية على تنوع الأقاليم النباتية الطبيعية التى تتنوع فى عطاءاتها النباتية ومنتجاتها للانسان لتتراوح بين الأخشاب الى العصارات والزيوت التى تستخدم كخامات صناعية، أو كمراعى وغذاء للحيوانات . . بالاضافة الى علاقة المناخ المؤكدة فى تنوع الغلاف الحيوانى الطبيعى (البرى) على الأراضى الاسلامية والذى له دوره فى تعدد مظاهر تعامل الانسان مع حيوانات هذا الغلاف الحيوى الطبيعى.

**التكوين الجيولوجى ونوع التربة:** لقد ثبت انه لاختلاف التكوين الجيولوجى للأراضى الاسلامية والناتج عن اتساع مساحاتها الاجمالية والقطرية وتعاقب وتقلبات البحر على يابستها وماينتج عنها من تعدد وتنوع فى التكوينات الجيولوجية التى طرأت على هذه المساحات وبالتالى تعدد وتنوع فى ثرواتها المعدنية الفلزية واللافلزية والتوزيع الجغرافى لمناجمها وحقولها النفطية والفحمية وتوزيع مؤسسات استغلالها، كما ان تنوع نطاقات تربته له علاقة بتنوع غطائها النباتى كما تستخدم التربة كخام صناعى فى العديد من الصناعات وبالتالى دورها الواضح فى رسم خرائط استعمالات أراضيها.

**التضاريس** : لهذا الظاهرة الجغرافية الطبيعية أثرها الواضح فى التوزيع الجغرافى والنوعى لاستخدامات أراضى العالم الاسلامى الذى مازال يعيش انسانه مستوى

حضارى نامى يخضع به لمظاهر سطح أراضيه الى حد كبير وتسيره هو ونشاطه حسب مناسيب (ارتفاعات) أراضيها.

والانسان بطبيعة مستواه الفطرى يفضل دائما التعامل مع السهول المناسبة له أو يجد مناخات الجبال ملائمة له فى اعتدالها وأمطارها وغطائها النباتى ثم فى منظرها فيضطر حينئذ الى استعمال أراضى تلك الجبال كماهو فى أقطار وجهات: أفغانستان واليمن الشمالى وغرب وجنوب غرب السعودية وشمال العراق ومنطقة الأطلسى فى أقطار كل من تونس والجزائر والمغرب والجبل الأخضر فى عمان وليبيا وهضبة الحبشة وهضبة البحيرات الاستوائية وهضبة فوتاجالون فى فولتا العليا وغينيا وهضبة يونتسى فى نيجيريا الاتحادية.. ولتؤكد هذه الحقائق دور مظاهر سطح الأرض بالتوزيع الجغرافى للانسان وحرفه وبالتالى دورها فى توزيع استخداماته لأراضيه فى أى موقع من العالم الاسلامى.

**المستوى المعيشي والاجتماعي للسكان**: لاشك ان لمستوى الدخل والتطور الحضاري وللعادات والتقاليد لدى المسلمين في أى قطر اسلامي اثره الفعال فى نوع ومستوى الحرف السائدة بينهم وبالتالي في نوع ومستوى استغلالهم لأراضيهم فكلما ارتقي المستويان المعيشى والاجتماعي للسكان كلما تعددت استخدماتهم لأراضيهم وتفنن انسانها في استغلالها والعكس صحيح في حالة تدني مستواه المعيشى والاجتماعى.. لذا فإننا نجد أن الاختلاف واضح في مدى استغلال الأراضي من قطر اسلامي لآخر وبالتالي في عدد استخدامات أرضه ومستواها، ولكن النظرة العامة للسمتوى المعيشي والاجتماعي المتدني لدى الشعوب الاسلامية كفيل بان يبرهن على أسباب قلة عدد استخدامات الأراضي.

**الاستقرار الأمني والسياسي**: لهذه الظاهرة الجغرافية البشرية أثرها الفعال في قيام الحرف بمختلف أنواعها وفي توزيعها الجغرافي على أراضي الدولة الواحدة وبالتالي في رسم خريطة استخدامات أراضي أقليمها الجغرافي فهذا العامل أما أن يكون متوفراً

ليشجع الانسان على العمل والانتاج والتوسع والانتشار على أراضي ومياه أقليم أو قطر، أو أن لايكون متوفراً بسبب الحروب المحلية أو الانقلابات العسكرية أو تعدد الاحزاب وبالتالي تعدد الولاءات الفكرية (العقائدية) مما يكون له أثره الفعال في كيفية الانتشار الجغرافي للانسان وبالتالي على كيفية استخداماته لأرضه.

**المواصلات (طرقا ووسائلا)**: لما كانت طرق المواصلات ومؤسساتها معاً هي شرايين الحياة على اليابسة الاسلامية.. فان دورها وتأثيرها في رسم خريطة توزيع استخدامات اليابسة واضح جداً بل ويتفوق على عدد من العوامل السابقة في تأثيرها على التوزيع الجغرافي لحرف السكان واستخدامهم لأراضيهم، إذ هي التي توفر لها جميع متطلباتهم من خدمات النقل والتنقل التي تقع على رأس جميع خدمات التحضر والتطور الاقتصادي.. وعليه فان اتجاهات ومساحات طرق المواصلات تظهر واضحة على خرائط استخدامات الأرض، كما يظهر تأثيرها على باقي استخدامات الانسان للأرض.

**انماط استخدامات أراضي العالم الاسلامي**: من النظرة التحليلية لخريطة الصورة النهائية لاستغلال أراضي العالم الاسلامي(١) (الجدول رقم ٤٩ - ) امكن التمييز وبوضوح بين سبع أنماط لاستخدامات الأرض جاءت لتعبر مباشرة عن استغلال المسلمين للامكانات والمظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية عبر مئات السنين من تاريخ العالم الاسلامي الاقتصادي والحضاري...

---

(١) من فمهوم استخدامات أراضي العالم الاسلامي اتضح لنا ان معظم معلومات هذه الدراسة هي خلاصة لما أسلف من معلومات في اقسام مختلف صور ومظاهر الانتاج الاقتصادي والعمراني.

(الجدول رقم ٤٩) النصيب النسبى المقارن لاراضي استخدامات : الزراعة، المراعي ، الغابات، ثم نسبة الاستخدامات الأخرى (العمران ـ التعديني، الصناعي، العسكري والبور). (١)

| الرقم | القطر (٢) | ٪ الاستخدام الزراعى | ٪ الاستخدام المرعوى | ٪ الاستخدام الغابى | ٪ اخريات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية اندونيسيا | ٥,٨ | - | ٦٣,٥ | ٣٠,٧ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ١٧ | ١ | ٧٤ | ٨ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ٦٣ | - | - | - |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ٥٢,٢ | - | ٣,٣ | ٧١,٥ |
| ٥ | جمهورية المالديف (بلد الديب) | ١٠ | - | - | ٩٠ |
| ٦ | جمهورية إيران الاسلامية | ١٠ | ٦,٥ | ١,٥ | ٨٢ |
| ٧ | جمهورية افغانستان الديمقراطية | ١٣ | - | ١,٧ | ٨٥,٣ |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ,٠٥ | - | - | - |
| ٩ | دولة البحرين | ٣ | - | - | ٩٧ |
| ١٠ | دولة الكويت | ,٠٦ | - | - | ٩٩,٤ |
| ١١ | دولة قطر | - | - | - | - |

## تابع الجدول رقم (٤٩)

| الرقم | القطر (٢) | ٪ الاستخدام الزراعى | ٪ الاستخدام المرعوى | ٪ الاستخدام الغابى | ٪ أخريات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | ,٠١٤ | - | - | - |
| ١٣ | سلطنة عمان | ,٠٢ | - | - | - |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ٨ | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ,٠٥ | - | - | ٩٥,٥ |
| ١٦ | جمهورية العراق | ١٢ | ٩ | ٤,٥ | ٧٤,٥ |
| ١٧ | فلسطين | ٢٠ | - | - | - |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ٢٩,٤ | ٣١ | ٢ | ٣٧ |
| ١٩ | المملكة الاردنية الهاشمية | ١٤ | ٦,٦ | ٠,٤ | ٧٩ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ٣٣ | ٠,٧ | ٧,١ | ٥٩,٢ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٣٥ | ٣٥ | ١٣ | ١٧ |
| ٢٢ | دولة البانيا | ٢٢ | ٢٩,٦ | ٣٢,٤ | ١٦ |
| ١ | جمهورية مصر العربية | ٢,٤ | - | - | ٩٧,٦ |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٢,٨ | ٩,٦ | ٣٨ | ٥٠,١ |

## تابع الجدول رقم (٤٩)

| الرقم | القطر (٢) | ٪ الاستخدام الزراعى | ٪ الاستخدام المرعوى | ٪ الاستخدام الغابى | ٪ أخريات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | ١٠,٣ | ٥٣ | ٤ | ٣٣,٥ |
| ٤ | جمهورية جيبوتي | ٠,١ | - | ٢ | ٩٧,٣ |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ١٥ | ٤٧ | ٣٥ | ٢,٨ |
| ٦ | جمهورية اوغندا | ٢٢ | - | ٨ | ٧٠ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | ١٢ | ١٤ | ٤١,١ | ٣٢ |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | ٣٧ | - | - | - |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ٦,٤ | ٨,٥ | ٠,٢ | ٨٥ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ٣٤ | ٢٨ | ٧ | ٣١ |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ٢,٦ | ١٩ | ١,٤ | ٧٧ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ١٧,٧ | ١٨,٧ | ٩ | ٥٣,٤ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ٠,٢ | - | - | - |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | - | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ٢٨ | - | - | - |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جمبيا | ١٧,٣ | - | ٣٩,٣ | ٤٤ |

## تابع الجدول رقم (٤٩)

| الرقم | القطر (٢) | ٪ الاستخدام الزراعى | ٪ الاستخدام المرعوى | ٪ الاستخدام الغابى | ٪ أخريات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧ | جمهورية مالي | ٧ | - | - | - |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ١١ | - | - | - |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ١٨ | - | - | - |
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ٥,٥ | - | - | - |
| ٢١ | جمهورية الجابون | - | - | - | - |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٣١ | ٣٢,٤ | ٢٧,٣ | ١٠,٧ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ٢٣,٠ | - | ٤٣,٤ | ٣٣ |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | ٢٦ | - | - | - |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | ٢٨ | - | - | - |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ٥٥,٥ | ٣٠,٤ | ٤ | ١٠,١ |
| ٢٧ | جمهورة غينيا الثورية الشعبية | ١٧ | - | - | - |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | ٢٨ | - | - | - |
| | ملاحظات (-) لايوجد أو غير معروف | | | | |

(١) د . سيد نصر ( - ) ودراسات في الجغرافيا الاقتصادية ، القاهرة .

(-) الجدول رقم - ١٥ - الباب الثالث - الانتاج الزراعي . (٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب تسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية من الدراسة .

١ - أراضي الاستخدام الزراعي : وهي واسعة الانتشار في الأقطار الاسلامية حتي الصحراوية منها حيث نجدها تتوطن في واحاتها واوديتها الزراعية،وما امكن لانسانها وحكوماته من استصلاح مساحات تضاف إلى هذا الاستخدام الاقتصادى المتجدد والذى يحتل المكانة الاقتصادية الوطنية (المحلية) والاسلامية الأولي بين باقي حرف وأعمال السكان فيما عدا أقطار مجلس التعاون الخليجي والجماهيرية الليبية. . وذلك من حيث إجمالى عدد من يعمل فيه مع اختلاف نسبهم وعددهم من قطر لآخر من إجمالي عدد العاملين فيه للتراوح مابين ٤٢٪ - ٨٩٪، كذلك في إجمالي دخلها ومساهمتها في الدخل الوطني للقطر أو العالم الاسلامي عامة، كما أنها الأولي في نصيبها من اهتمام ميزانية حكومات الأقطار الاسلامية (فيما عدا الموازنات العسكرية والصناعية لبعض الأقطار) كما أنها فى أفريقيا الاسلامية أكثر عطاء وتنوعاً في غلاتها وأكثر في مساهمتها الاقتصادية على الرغم من أنها أقل مساحة مما هي في آسيا (أوراسيه) الاسلامية التي هي أكبر في مساحة اراضيها واغني في مردودها. ويعتبر هذا الاستخدام (الزراعي) بحق أقدم استخدامات الأرض في العالم الاسلامي، ويشمل هذا الاستخدام في مفهومه جميع المساحات المزروعة وقنوات وترع ورياحات ريها وحظائر الحيوانات والدواجن ومساكن المزارعين ومخازن محاصيلهم وطرق نقلهم وتنقلهم ومباني الخدمات الحكومية العامة الواقعة على الأراضي الزراعية (الجدول رقم ٤٩ ) وقد كان لتوفير جميع المتطلبات الجغرافية لهذه الحرفة أثره في قيامها قديماً على الأرض الاسلامية واتساع انتشار مساحاتها عبر أقطارها. . وقد جاء التوزيع الجغرافي المعاصر للأراضى الزراعية (الاستخدام الزراعي) الهند - بورما - تايلند - كينيا - افريقيا الوسطى - غانا - ليبيريا). أو بحار ومحيطات أو خلجان (العربى - الاحمر - مرمره - المتوسط - الاطلسى الشمالي البحار الاندونيسية) أو صحارى أو مستنقعات. . وذلك جرياً للانسان دائماً وراء تواجد أسس ومقومات الزراعة البشرية منها والطبيعية عامة والمياه منها بمختلف مصادرها خاصة. . ورغم هذا التعميم فقد تعرفت هذه الدراسة على نطاق متصل

من اراضي الزراعة المدارية تمتد من سواحل الاطلسي الشمالي ليخترق معظم أراضي أقطار اقليمي ساحل غينيا وغرب أفريقيا (السودان الأفريقي) تنتشر في أراضيه زراعة غلات الحبوب الغذائية (الذرة والسمسم والرز والقطن. . .) والغلات والاشجار الزراعية خاصة منها القطن والصمع وأحياناً القمح وقصب السكر والشاى وزيت النخيل والكاسافا والسيسال (بالتفصيل في حرفة الزراعة) ويتقاسم استخدام الأرض الزراعية أنواع من الزراعة منها الزراعة الواسعة والزراعة الكثيفة والزراعة المستقرة والزراعة المتنقلة والزراعة التجارية والزراعة الذاتية والزراعة البعلية (العشرية) والزراعة الخضراء (المسقوية) ولكنها جميعاً تمارس بأساليب وأدوات زراعية غير متقدمة اذا استثنينا بعض المساحات الزراعية التابعة للحكومات او لشركات الزراعة ذات الامكانات التقنية المتطورة. ويحتل هذا الاستخدام مساحة قطرية متمايزة ولكن يعيبه انه غير واضح في عدد من الأقطار الاسلامية (الجدول رقم ١٥) يتقاسمها خمسون قطراً اسلامياً وتتمايز في نصيب كل منها عن الأخرى لتعكس اجمالي مساحة القطر ونصيب المساحة الزراعية منها أو مدى توفر المتطلبات الجغرافية للانتاج الزراعي البشرية منها والطبيعية (الجدول رقم ١٥) ولنجد صورتين مختلفتين متعلقتين في مساحة الأرض الزراعية:

أولا: مساحات زراعية تتعرض للنقص والأسر من استخدامات اقتصادية أو استهلاكية مجاورة لها يحدث هذا مع غياب التشريعات والقوانين الحامية للأرض الزراعية كثروة اقتصادية طائلة ومتجددة العطاء ومثال ذلك فى جميع الأقطار الاسلامية التى رآها أصحاب هذه الدراسة بعينية وعاشها بعاطفته، أو أراضى زراعية تفتقد أحد مقوماتها الزراعية أو أكثر كالمياه أو الايدى العاملة أو كأن تعمها الملوحة أو الأمراض النباتية وتصبح على هذا الأساس فى تعداد الأراضى البور.

ثانيا: مساحات زراعية تزداد وتنمو كما ونوعا لما يضاف اليها من مساحات الأراضى البور المستصلحة التى تكون اما صحارى أو مستنقعات أو تلال رملية أو

الجدول رقم (٥٠) مقارنة فى مساحة الأرض اليابسة فقط ومساحات الأنهار والبحيرات والمستنقعات ومساحة الأرض الزراعية ومساحة الأراضى المروية (الخضراء) منها (بالألف هكتار)(١)

| الرقم | القطر (٢) | مساحة اليابسة | مساحة الأنهار والبحيرات | مساحة الأراضى الزراعية | مساحة الأراضى المروية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | ١٨١١٣٥ | ٩٣٠٠ | ١٤١٦٨ | ٥٤١٨ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٣٢٨٥٥ | ١٢٠ | ٩٩٥ | ٣٧٠ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ١٣٣٩١٠ | ١٠٠٩ | ٨٩١٨ | ١٦٢٠ |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ٧٧٨٧٠ | ٢٥٢٢ | ١٩٩٠٠ | ١٤٣٠٠ |
| ٥ | جمهورية المالديف ـ بلد الذيب ـ | ٣٠ | - | ٣ | - |
| ٦ | جمهورية ايران الاسلامية | | | - | - |
| ٧ | جمهورية أفغانستان الديمقراطية | ٦٤٧٥٠ | - | ٧٩١٠ | ٢٦٨٠ |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٢١٤٩٦٩ | - | ١٠٤٠ | ٣٩٥ |
| ٩ | دولة البحرين | ٦٢ | - | ١ | ١ |
| ١٠ | دولة الكويت | ١٧٨٢ | - | ١ | ١ |
| ١١ | دولة قطر | ١١٠٠ | - | ٢ | ٢ |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | ٨٣٦٠ | - | ٧ | ٥ |

## تابع الجدول رقم (٥٠)

| الرقم | القطر (٢) | مساحة اليابسة | مساحة الأنهار والبحيرات | مساحة الأراضى الزراعية | مساحة الأراضى المروية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | سلطنة عمان | ٢١٢٤٦ | - | ٢٣ | ١٦ |
| ١٤ | الجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ٣٣٢٩٧ | - | ١٨٥ | ٧٠ |
| ١٦ | جمهورية العراق | ٤٣٣٩٧ | ٩٥ | ٥٢٥٠ | ١٧٥٠ |
| ١٧ | فلسطين | - | - | - | - |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ١٨٤٠٩ | ١٠٩ | ٥٢٣٠ | ٥٣٩ |
| ١٩ | المملكة الأردنية الهاشمية | ٩٧١٨ | ٥٦ | ١١٨٠ | ٨٥ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ١٠٢٣ | ١٧ | ٢٤٠ | ٨٥ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٧٧٠٧٦ | ٩٨٢ | ٢٤٩٧٥ | ٢٠٧٠ |
| ٢٢ | دولة ألبانيا | - | - | - | - |
| ١ | جمهورية مصر العربية | ٩٩٥٤٥ | ٦٠٠ | ٢٧٠٠ | ٢٨٥٥ |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٢٣٧٦٠٠ | ١٢٩٨١ | ١٢٣٤٥ | ١٧٥٠ |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتى | ٢١٩٨ | ٢ | -١ | - |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ٦٢٧٣٤ | ١٠٣٢ | ١٠٥٠ | ١٦٥ |

## تابع الجدول رقم (٥٠)

| الرقم | القطر (٢) | مساحة اليابسة | مساحة الأنهار والبحيرات | مساحة الأراضي الزراعية | مساحة الأراضي المروية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | جمهورية أوغندا | ١٩٩٧١ | ٣٦٣٣ | ٤٠٨٠ | ٥ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | - | - | - | - |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | ٢١٧ | - | ٧٥ | - |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ١٧٥٩٥٤ | - | ٢٤٢٠ | ٢٢٥ |
| ١٠ | الجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ٢٣٨١٧٤ | - | ٦٨٤٦ | ٣٤١ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ٤٤٦٣٠ | ٢٥ | ٧٢٦٩ | ٥١٠ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ١٠٣٠٤٠ | ٣٠ | ١٩٢ | ٩ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | - | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ١٩٢٠٠ | ٤١٩ | ٥١٩٥ | ١٨٠ |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جمبيا | ١٠٠٠ | ١٣٠ | ٢٦٥ | ٣٢ |
| ١٧ | جمهورية مالي | ١٢٢٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ٢٠٤ | ١١٠ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ١٦٦٧ | ٣٠ | ٣٢٩٠ | ٣٦ |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٢٧٣٨٠ | ٤٠ | ٢٥٥٠ | ٦ |

تابع الجدول رقم (٥٠)

| الرقم | القطر (٢) | مساحة اليابسة | مساحة الأنهار والبحيرات | مساحة الأراضى الزراعية | مساحة الأراضى المروية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ١٢٥٩٢٠ | ٢٤٨٠ | ٣١٤٥ | ٤ |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | ٢٥٧٦٧ | - | ٢٨٨ | - |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٤٦٩٤٤ | - | ٥٨٩٨ | ١٠ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | - | - | - | - |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | - | - | - | - |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ٧١٦٢ | - | - | ٧ |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ٢٤٥٩٦ | - | ١٥٠٠ | ١٢ |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | ٢٨٠٠ | ٨١٢ | ٢٥٥ | ٣٠ |

**ملاحظة هامة** : هناك فارق فى أرقام هذا الجدول وأرقام الجدول رقم (١٥)) نظرا لاختلاف مصادر أرقام كل منها.

(١) البنك الاسلامى للتنمية ـ القسم الاحصائى ـ جدة ١٩٨٣.

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها فى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث واضافات رسمية فى الدراسة.

متضرسة أو توفرت لها سبل وطرق الصرف وأمثلة هذه الظاهرة الخيرة والاقتصادية والحضارية عديدة ومنتشرة فى عدد كبير من الأقطار الاسلامية خاصة منها تلك التى تواجه ضغوطا سكانية أو غذائية متزايدة ومتنامية تقوم بها الجهات المتخصصة والمعنية من حكوماتنا أو بواسطة شركات مقاولات زراعية متخصصة.

**ثالثاً : مساحات ذات أرقام ثابتة:** وتتصف بأن الزيادة مضطردة للطلب على كمية ونوع انتاجها من شعوبها ومعهم الأسواق الدولية ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بتطوير مساحة الأراضى الزراعية (أفقياً) فى أقطارها بينما تهتم بالتطوير الرأسى للزراعة (زيادة مردود الدونم أو الفدان أو الهكتار) وبعضها لايهتم لابهذا ولابذاك ولتبقى مساحاتها الزراعية كماهى وبالتالى يبقى مردودها الانتاجى ثابت أو قابل للزيادة أو النقصان قليلا.

أنواع الزراعة فى العالم الاسلامى :

**أولا: أراضى الزراعة الكثيفة Intensive farming** وتنتشر فى أقصى جنوب الكاميرون ونيجيريا وبنين وساحل العاج وغينيا والسنجال وموريتانيا وشمال ووسط أقطار المغرب والجزائر وتونس ومساحات متفرقة على شكل جزر زراعية فى وسط وجنوب السودان والحبشة وتشاد وفولتا العليا والنيجر وإيران، ولتعود الزراعة الكثيفة وتظهر على شكل نطاقات فى تنزانيا وأوغندا وتركيا وفلسطين ولبنان وسوريا وسواحل البانيا ودلتا وادى السند ومواقع متشعبة من جزيرة سومطرة.

**ثانياً** : أراضى زراعية خضراء فى أقاليم صحراوية : والتى تنتشر فيها زراعة المحاصيل والأشجار، وينطبق توزيعها الجغرافى على أراضى دلتا ووادى النيل المصرى ووادى النيل السودانى وأرض الجزيرة السودانية وغرب اليمن ووادى حضرموت ووادى فاطمة والخرج فى المملكة العربية السعودية وسهول الرافدين فى العراق ومنطقة أزمير التركية.

**ثالثاً : أراضى زراعة الأرز Rice land** وهى الأراضى التى تسود فيها زراعة

محصول الأرز على جميع المحاصيل الزراعية وينطبق هذا على أراضى بنجلاديش وجزر جاوه وحتى تيمور فى أندونيسيا والسواحل الشرقية لماليزيا الغربية وبعض أجزاء من سواحل ماليزيا الشرقية.

ومن الجدير بالذكر انه يقيم على مساحات الاراضى الزراعية نسب متفاوتة من الشعوب الاسلامية تتراوح مابين ٢٪ - ٧٫٥٪ من اجمالى سكان أقطار العالم الاسلامى ويقيمون عليها مساكنهم وتجمعاتهم العمرانية بأنواعها المختلفة هذا خاصة فى أقطار زراعة الدرجة الأولى ويليها الأقطار التى تمثل الزراعة فيها المكانة الاقتصادية الثانية.

ومن تحليل خريطةللاستخدام الزراعى المعاصر فى العالم الاسلامى نتبين الخلاصة التالية:

١- التوزيع المشتت للأراضى الزراعية فى العالم الاسلامى بل وفى القطر الاسلامى الواحد ماعدا ماهو فى أقطار كل من مصر وتونس والجزائر والباكستان وبنجلاديش وغينيا، و. . . .

٢- ان التداخل واضح بين الأراضى الزراعية وأراضى عدد من الاستخدامات المجاورة خاصة منها: العمران بأنواعه، الرعى وتربية الحيوان والغابى وأراضى الصيد البحرى. . بمعنى آخر ان هناك علاقة واضحة بين أراضى هذا الاستخدام وأراضى الاستخدامات الأخرى.

٣- انه يحتل المساحة الثالثة بعد مساحة الأراضى البور وأراضى الرعى والصيد البحرى.

٤- ان الأراضى الزراعية من وجهة نظرنا تنال العناية الحكومية والقصوى فى معظم الأقطار الاسلامية لتعكس الاهتمام بحرفة الزراعة وأهمية وعطاء هذه الحرفة.

٥- ان العاملين فى الاستغلال الزراعى يخلطون بعملهم هذا أعمال أخرى كتربية ورعى الحيوان وقطع الغابات وصيد البحر والتجارة المحلية (القطاعى).

**أراضي استخدام الرعى Grazing land** وهى من أراضي الاستخدامات

التقليدية فى العالم الاسلامى وذات المساحة الواسعة والمنتشرة جغرافياً فى معظم الأقطار الاسلامية لتؤكد أهمية دور مردودها الاقتصادية الا هو الحيوانات ومنتجاتها وأعمالها المباشرة فى حرف الانسان الأخرى خاصة الزراعة والنقل والتنقل.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الجغرافيين يعتبرون «أراضى الرعى» هذه ضمن الأراضى المهملة WasteLand نظراً لأن استخدامها فى أعمال الرعى غير مضمون وبالتالى مردودها الاقتصادى غير مضمون الدور أو الاهمية، وتتوزع أراضي هذا الاستخدام توزيعاً اسلامياً واسعاً ولكن مع تمايز بين نصيب كل قطر من الآخر بل وفى شكل أراضى الرعى فيها على النحو التالى:

١- أراضى رعى تتخذ شكل النطاقات المتصلة: ويتوزع هذا النوع من شكل أراضى الرعى فى أقطار : المملكة العربية السعودية واليمن الشمالى واليمن الجنوبى وعمان وعلى طول السواحل الباكستانية والايرانية وفى العراق والأردن وتركيا التى تتمتع بأكبر مساحة للمراعى فى أقطار العالم الاسلامى وفى الحبشة والسودان وجبال أطلس الصحراء وجنوبها وفى مالى وتشاد، ويرتبط بهذا الشكل من المراعى تربية ورعى القطعان الكبيرة فى عددها .

٢- أراضى رعى تتخذ شكل المواقع المحدودة: وهى المراعى التى توجد بين أراضى الاستعمالات الأخرى، وتتوزع هذه المراعى بشكل خاص فى أفغانستان وايران والعراق ووسط وشمال السعودية والسودان وموريتانيا ونيجيريا وتنزانيا. . ويرتبط بهذا النوع من المراعى القطعان الصغيرة العدد واحجام حيواناتها الصغيرة والفقيرة فى منتجاتها.

وفى هذا الخصوص علينا أن نقسم أراضى المراعى فى الأقطار الاسلامية بالنسبة لأنواع حشائشها كالتالى:

١- أراضى مراعى الحشائش المعتدلة والمعتدلة الباردة وتشمل فى مفهومها : حشائش الاستبس (المعتدلة) والشبيهة بالاستبس وسفوح الجبال وقممها. . وتتوزع

هذه الحشائش فى أراضى أقطار كل من: تركيا والبانيا وايران وسوريا وشمال العراق ولبنان والجزائر وتونس والمغرب وأفغانستان وشمال باكستان. . وهى أراضى تنعم جميعا بقطعان الأغنام والماعز وقليل من الابل والخيول.

٢ـ أراضى مراعى الحشائش الحارة وشبه الصحراوية: وتشمل فى مفهومها أراضى حشائش السافانا بنطاقاتها الثلاثة (السفانا البستانية والطويلة ثم القصيرة) وحشائش المناخات شبه الصحراوية المجاورة شمالا وجنوبا لحشائش السافانا. . وتتوزع مراعى هذه الحشائش توزيعا واسعا فى أراضى أقطار غرب أفريقيا وساحل غينية وفى جنوب كل من : الصومال والحبشة وأجزاء من جزيرة بورنيو (كاليمنتان) وتنعم بحشائش هذه الفئة من المراعى الاسلامية حيوانات: الأبقار المحلية (الأفريقية) والابل السودانية والماعز والقليل من الأغنام والخيول والحمير. ويمارس فى معظم مساحاتها الرعى الابتدائي **Nomodic herding**

ومن الجدير بالذكر ان مساحة أراضى هذا الاستخدام فى تناقص مستمر من جراء اسراستخدامى الزراعة والعمران لمساحات متزايدة منها نظرا للفارق الكبير فى الأهمية الاقتصادية بين استعمال الرعى والاستعمالات الأخرى وعلى الرغم من هذا فان هذه الدراسة تقترح الاهتمام بأراضى المراعى لأنها مجال حرفة انتاجية اقتصادية متجددة ويجب المحافظة على أراضيها وتنظيم استعمالها كثيرا. وذلك باحاطتها بسياج ووضعها تحت المراقبة ولتأتى الأقطار النامية قدوة حسنة فى استعمال مراعيها. . ومن دراسة أراضى هذا الاستخدام نورد لهذه الخلاصة:

١ـ ان هناك علاقة وثيقة ومتزايدة بين أراضى الرعى وأراضى عدد من الاستخدامات خاصة الزراعية والعمران والتى تتمثل فى أسر هذه الاستخدامات لمساحات متزايدة من أراضى الرعى.

٢ـ ان المساهمة الاقتصادية لأراضى هذا الاستخدام غير واضحة أو محددة فى معظم الأقطار الاسلامية نظرا للطرق المتأخرة المتبعة فى استغلال معظم مواقع الرعى وتربية الحيوان.

٣ - **أراضي الاستخدام العمراني**: يقصد بهذا **الاستخدام** جميع مايقيمه وينشأه الانسان من مباني وعمران ومايمده من طرق ويقيمه من مواني ومطارات ويمده من سكك حديدية على أراضي العالم الاسلامي ومايقيمه من تجمعاته السكنية (مدن وبلدان وقرى) ومعسكراته وقواعده العسكرية ومايخدمها من طرق سيارات وسكك حديدية ومطارات ومواني وأراضي هذا الاستعمال وعلى أساس تعريفها السابق واسعة الانتشار والتوزيع الجغرافي ومبعثرة على الأراضي الاسلامية عامة والمسكون منه خاصة.. ولكن بتمايز واضح في نصيب الأقطار الاسلامية وبعضها بل ان مساحاتها دائمة الزيادة والتوسع على حساب ماتأسره العمران من مساحات من الأراضي المجاورة الزراعية منها والمراعي وأراضي البور وغيرها والتي ترحب جميعاً بهذا الاستخدام الجديد والهام لها والذي سيرفع من قيمتها وان كانت هذه الدراسة لاتحبذ هذا الاعتداء والاسر ولكن على أصحاب أراضي العمران ان يبحثوا عن أراضي بور مهملة للتوطن عليها أو باستخدام وسائل وطرق تبعدها عن أسر الأراضي الزراعية أو المراعي أو أراضي اى استخدام أقتصادى آخر.. وقد ثبت لهذه الدراسة ان مساحات أراضي هذا **الاستخدام** تتسع وتنتشر فى نوعين من الأقطار الاسلامية **كالتالي**:

**الأولى**: وهي الأكثر حضارة وتقدم وفي امكاناتها الاقتصادية والتقنية مثل الأقطار المصدرة للنفط والاردن ولبنان والبانيا والمغرب.. والثانية: هي ذات الكتل السكانية الكبيرة مما يضطرها إلى انشاء المزيد من مراكز السكن والخدمات لهم وبالتالي فان مساحات العمران فيها دائمة الاتساع لتواجه طلبات الزيادة السكانية على مباني السكن والخدمات مثل أقطار: مصر - الباكستان - وبعض جزر اندونيسيا - وبنجلاديش وجزر القمر - واوغندا وغينيا..

٤ - أراضي البور: يقصد بها جميع مساحات الأراضي التي تركها الناس حتى الآن بدون استغلال أو استخدام **Non economic activity** نظراً لما يوجد عليها من عوامل منفرة لاستخدام الانسان لها أهمها:

١ ـ انتشار المستنقعات عليها Marsh and bog الملحة أو العذبة.
ب ـ انتشار التكوينات الرملية عليها على شكل غطاءات رملية او كثبان.
جـ ـ تغطيتها بالصخور مما يسمي بصحراء الحماده.
هـ ـ ان تكون مغطاه بغطاءات جليدية كان تكون قمم جبلية جليدية.
د ـ ان تقع ضمن مظاهر سطح معقدة منفره لاستعمالها أو صعب استخدام الانسان لها.
و ـ سيادة المناخ الصحراوى المدارى عليها.
ز ـ ان تمنع القوانين والتشريعات الحكومية استخدام الانسان لها نظراً لحاجة الحكومة اليها ولكي تبقي بوراً.

وعلى أساس هذه العوامل المنفرة تنتشر أراضي البور لتحتل المساحة الأولي من إجمالي مساحة استخدامات العالم الاسلامي وتتخذ شكل النطاقات والمساحات المتصلة الواسعة أكبرها مساحات صحارى الشام وشبه الجزيرة العربية والصحراء الأفريقية الكبرى وصحارى الصومال ـ ومنطقة السدود السودانية وشمال الدلتا المصرية ومناطق واسعة من البحرين والامارات والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.. ومساحات واسعة من الباكستان وافغانستان وإيران وعلى أقل بكثير في تركيا.. وعلى الرغم من التعميم بعدم منفعتها اقتصادياً إلا أن الامانة العلمية لهذه الدراسة لن تنكر قيام عدد من مظاهر استغلال مواقع مختارة في الأراضي البور ومثال ذلك تلك الواحات والاودية الصحراوية التي تعج بها الحياة البشرية وانشطتها الزراعية والحيوانية والعمرانية كذلك بعض المواقع من صحارينا التي انعم الله عليها بالاكتشافات النفطية والمعدنية والغازية الطبيعية والمائية كالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وفي الكويت والبحرين وقطر والامارات وعمان وايران وليبيا والجزائر ومصر وموريتانيا ومالي والنيجر وكذلك مناطق غابية وجبلية كما هو في العراق واندونيسيا وأفغانستان وماليزيا وتركيا والجزائر...

ومن الاستعمالات الاقتصادية الطارئة لاراضي البور هذه مايمارس عليها في مواقع عدة لاعمال الصيد البرى وللطيور والتي اكتسبت بعض جهاتها شهرة لدى هواه ومحترفي الصيد في العالم الاسلامي، كذلك ترحب بعض جهاتها شهرة لدى هواه ومحترفي الصيد في العالم الاسلامي، كذلك ترحب بعض اراضيها بالاستعمالات الطارئة لها كأقامة معسكرات تدريب ومناورات للجيوش والجوالة والشرطة.. وقد اكتسبت بعض تلك المواقع شهرة محلية في هذا المجال.

٥ ـ **أراضي الغابات Forested land** يقصد بها ماتبقي من أراضي جميع أقاليم الغابات على أرض العالم الاسلامي وتكتسب استخداماً خاصاً ومختلفاً عما عداها من أراضي الاستخدامات الأخرى تمارس فيها حرف قطع الأخشاب وجمع وقطف الثمار والفواكهه Gathering والحصول على العصارات وأحياناً لرعى الماشية أو جمع الأوراق وسلخ لحائها (الفلين) ولتمثل هذه الغابات بجميع نطاقاتها علاقة فريدة مع الاسنان يمكننا صبغه بصبغة الاستخادم الاقتصادي والذي يمنح أقطاره مردوداً اقتصادياً مطلوب في الأسواق الاسلامية والعالمية.. تنتشر أراضي الغابات وتتوزع باختلاف من قطر اسلامي لآخر وكذلك في نوعها (بالتفصيل في حرفة قطع الغابات) حيث تتعدد وتتنوع الغابات في اشجارها كثافة وأنواعاً ـ كما نجد ان مساحات واسعة من مواقع الغابات في اندونيسيا وماليزيا وتنزانيا والحبشة والسودان وغينيا بعيدة جداً عن استخدام أو استغلال الانسان لها نظراً لتوغل موقعها وإنتشار المستنقعات والحشرات والحيوانات بينها ولتطمأن مستغلي غابات العالم الاسلامي عليها كاحتياطى لهم ولحرفتهم على مدى ماسيتوفر لها من عوامل ومقومات استغلالها ـ أما المساحات الأخرى من الغابات فيقوم الانسان باستغلالها بقطع اشأارها والحجصول على اخشابها كما ورد في حرفة الانتاج الغابي وتسمي قطع الأخشاب التجارى ولتساهمن في اقتصاد أقطارها ولكن يعيبها ان استغلالها يكون باجتشاش أشجارها ليحل محله التصحر وبالتالي أختفاء الغابات بدلا من المحافظة عليها كثروة طائلة ومتجددة

وليسارع الانسان المسلم إلي اسر تلك الأراضي وضمها إلى اراضي استخداماته الأرى خاصة منها لمراعي والزراعة ثم العمران. وقليل مايعوض الانسان هذه المساحات باستزراع الاحراج والغابات كما هو في لبنان والباكستان وإيران والعراق وتركيا وسوريا وفلسطين وليبيا والجزائر والمغرب والمملكة العربية السعودية وكما انه مما يجدر ذكره المحاولات التشريعية الجادة في بعض الحكومات الاسلامية لحماية مساحات غاباتها لاشد الاستغلال حتي وصلت إلى الغرامات المالية والسجن، بينما تعيش أراضي هذا الاستخدام الاقتصادي حياه أمان وأزدهار وتطوير دائم بالنظر إليها كمورد اقتصادي طائل وذلك في أقطار أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان حيث تحميها القوانين والتشريعات والوعي الانساني على مصلحة الوطن وضرورة المحافظة عليها.

٦ - **استخدام الأراضى التعدينى**: **extraction & mining land use** وهي جميع الأراضي التي توصل الانسان حتى الآن إلى اكتشافات معدنية ونفطية فيها وليحفر فيها المناجم والحفر والآبار وتقيم عليها مستعمراته السكنية ومنشآته الصناعية لتنقيه المعادن واعدادها للتصدير إلى مصانعها ومصافيها. . ولتكسب نفسها استخداماً هو غيره عن استخدامات الأراضي المجاورة لها، وأمثلة أراضي هذا الاستخدام واسعة ومنتشرة التوزيع الجغرافى في عالمنا الاسلامي (بالتفصيل فى حرفة التعدين).

ومما يجدر ذكره ان مساحات أراضي هذا الاستخدام ذات أرقام مرنه اى غير ثابتة فبينما هي تكسب مساحات جديدة تضمها إليها تأكدت الاكتشافات المعدنية بينما نجدها تفقد مساحات لمناطق وحقول ومناجم تعدينية نضبت معادنها ونفطها وغازها وفحمها ولترحل عنها مؤسسات التعدين وانسانها وتصبح ضمن الأراضي البور كما هو في عدد من حقول النفط ومناجم الحديد والذهب في: العراق ومصر والجزائر وليبيا واندونيسيا والباكستان وإيران . . أما عن التوزيع الجغرافى لاراضي هذا الاستخدام فتتخذ شكل حقول (مساحات) ومواقع يستغل نفطها ومعدنها بواسطة شركات اجنبية ونادراً منها الذى يستغل وطنياً ويعيب النوع الأول من استغلالها عدم وضوح مساحات

الحقول التي تحاول تلك الشركات اخفاء حقيقتها عن حكومات اقطارها . . ؟ ويمكن تقسيم أراضي هـذا الاستعمال إلى قسمين من حيث مستوى استغلالها :

**أراضي التعـدين التقليدية أو البدائي** : وتوجد في أقطار كل من السودان ونيجيريا وتنزانيا وإيران والباكستان وتركيا والاردن وليبيا وموريتانيا والنيجر ومالي وتشاد والحبشة والصومال حيث يقوم الاهالي وحدهم أفراداً وجماعات باستخراج الملح وقطع الصخور وتنجيم (تعدين) الحديد والنحاس والذهب بادواتهم ووسائلهم البدائية الخاصة ودون اشراف حكوماتهم عليهم .

**أراضي الاستغـلال المعـدني التقني أو المتـطور**: وينـطبق مفهـوم هذه الأراضي على حقـول الغـاز ونفـطه وملحقـاتهـا في الأقـطار النفـطية المعـاصرة وعلى حقول ومنـاجم الحـديد والقصـدير والـرصـاص والـزنـك والفـوسفـات والمنجنيز والكـروم في أقـطارهـا المختلفـة ( بالـتفصيل في حرفـة التعـدين ) .

**أما عن توزيعها الجغرافي الاسلامي** : فقد اتضح مما أسلف في حرفة التعدين ان استغلال المعادن بأنواعها ذات توزيع جغرافي اسلامي واسع ولكن متمايز بين قطر اسلامي وآخر للتقدم أقطار كل من تركيا وإيران ومصر والجزائر وتونس والمغرب ونيجيريا وماليزيا والباكستان والبانيا وفلسطين والأقطار الاسلامية الأخرى في نصيب مساحات التعدين من أراضيها وليعكس ذلك تقدمها الحضارى والاقتصادي وقدمه النسبي على الاستغلال المعدني في الأقطار الاخرى، كذلك نجد ان نصيب أراضي هذا الاستخدام هي أوسع وأكبر في مساحاتها . . وأكثر تنوعاً في معادنها على الأرض الاسلامية الآسيوية مما هو على الأرض الاسلامية الأفريقية . . وذلك نظراً لتقدمها الأول في معادنها وقدم استغلالها مما هو في الثانية ـ ومن قراءة خريطة هذا الاستخدام وتحليلها نورد للخلاصة التالية :

١ ـ ان هذا استخدام هو الثاني في اهميته الاقتصادية بعد الانتاج الزراعي الاسلامي عامـه بل أنـه الأول في عدد من الأقـطار الاسـلامية خاصة أقطار مجلس التعاون

الخليجي وليبيا وموريتانيا ونيجيريا والعراق وإيران.

٢ ـ تتخذ أراضيه شكل المواقع المخدودة التي يطلق عليها اسم حقول أو مناجم متمايزة في مساحاتها ومختلفة في أشكالها ـ إكبرها ـ مساحة هو مثل حقل نفط غوار في السعودية كما تختلف في اعماقها من سطح الأرض.

٣ ـ ان معظم اراضي هذا الاستخدام تقع ضمن مفهوم الأراضي البور المحرم استخدامها أو حتى دخولها الا من عدد من مؤسسات ومظاهر عمران شركات التعدين وجهاتها الحكومية المتخصصة على شكل معامل وطرق ومباني ادارة وسكن وخدمات أخرى..

**٧ ـ استخدام أراضي ومياه الصيد البحرى والنهرى: Fishing water land use**

ينطبق مفهوم هذا الاستخدام على التوزيع الجغرافي لمياه الأنهار والبحيرات والبحار والمحيطات الاسلامية التي تمارس فيها أعمال صيد الاسماك والاسفنج والغوص.. ومايقع في مؤخراتها من أراضي hinter land يقام عليها مواني وفرض الصيادين وقواربهم ومساكنهم وثلاجاتهم ومؤسسات خدماتهم العامة الأخرى.. ومن هذا التعريف يتأكد الأهمية الاقتصادية والحضارية لاراضي ومياه هذا الاستخدام (بالتفصيل في حرفة الصيد البحرى) التي يقامعليها حرفة من حرف السكان الاقتصادية والمتجددة العطاء وغير الفائض في مواردها إذا ما احسن فني العمل فيها.

وتتوزع أراضي ومياه هذا الاستخدام توزيعاً جغرافياً ليشمل جميع الأقطار الاسلامية البحرية منها أو ذات الأنهار والبحيرات ولكن بتمايز فيما بينها في مساحات المياه ومؤخراتها من أراضي كما أتضح من بحث أهمية حرفة الصيد البحرى. ومن الجدير بالذكر ان مواقع هذا الاستخدام متباعدة في البلد الواحد وبالتالي في العالم الاسلامي وذلك حسب مدى توفر المتطلبات الجغرافية لحرفة الصيد البحرى وانعدام مشاكلهم كما ان اشكال مواقع استخدامها البحرية غير منتظمة جرياً وراء العوامل الطبيعية لنشأة استخدامها (حرفتها) بالاضافة إلى التشريعات والقوانين الحكومية التى تفتح أو تغلق مساحات منها أمام الصيد.

## الفصل الرابع

# التكامل الاقتصادي الاسلامي

# The islamic economic integration

يتخصص هذا القسم من الدارسة في بحث مايسمي «التكامل الاقتصادي الاسلامي» احداهم الظاهرات الجغرافية في عالمنا الاسلامي وأول أمنية في تحقيقها لدى العاملين في عالمنا الاسلامي وكأنهم اقتدوا بمن سبقوهم من الحكومات والدول الاسلامية الأولي حينما كان فيها بيت المال هو مؤسسة النقد أو المصرف المركزى للدولة الاسلامية تجمع فهيا أموال الزكاة (بنوعيها) والجزية والغنائم المالية والعينية ومنه توجه الأموال إلى حيث توجد الحاجة اليها كالفقراء والمحتاجين واليتامى وأبناء السبيل والعجزة في ولايات الدولة الاسلامية ثم تدفع منه الرواتب للمدنيين والعسكريين والشرطة كماكانت تقدم منه الاعانات لاصحاب الحرف والاعمال المحتاجين هخاصة إذا مروا بأزمات طبيعية أو بشرية. وينطبق هذا على المسلمين في جميع ولايات الدولة الاسلامية التي كان مواطنوها ينعمون بعدم وجود حواجز جمركية أو حدود سياسية أو تأشيرات دخول وعودة أو إقامة.. ليعيشوا مظهر التكامل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الاسلامي الذي نادى به الاسلام وحققه لهم تلبية للآية الكريمة «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (٩٢ ـ الانبياء) انه نداء الهي كريم قويم الغى فيه القوميات والوطنيات والعنصرية الضيقة ونادى بوطن وامة واحدة متكاملة متكافلة على السراء والضراء.. وللأقطار الاسلامية وحكوماتها المعاصرة امثلة عديدة ومتنوعة من التضامن الاوروبي الغربي والشرقي وغيرهم الذين أصبح التكامل في بلادهم حقيقة مشرفة في التاريخ المعاصر لشعوب قسما أوروبا الغري منها ثم الشرقي. والمقصود بالتكامل الاقتصادي الاسلامية هو ان تكمل المظاهرا الجغرافية الطبيعية والبشرة في الأقطار الاسلامية بعضها البعض.. أى أن يذهب الفائض من أى مظهر جغرافي طبيعي أو بشري في أى قطر إسلامي إلى الأقطار الاسلامية الأخرى

التي تحتاجه وعلى أن تفضله بذلك على التصدير إلى الأقطار غير الاسلامية!!! وأن يتم هذا التكامل في إطار اتفاقيات اقتصادية إسلامية جماعية مضمونة التنفيذ وليست حبراً على ورق !! وان يتم ذلك تحت اشراف احدى المنظمات الاسلامية القوية وذات العلاقة الوطيدة بحكومات الاقطار الاسلامية. ويعرف التكامل لغوياً بأنه ـ ضم جزء إلى آخر ليتكون منها كلا واحداً، كما يعرف في مجال الاقتصاد بأنه ـ دمج الوحدات الاقتصادية التي تنتمي إلى وحدات سياسية مختلفة لتكون تكتلاً اقتصادياً واحداً لخدمة أهداف اقتصادية وسياسية لهذه الأقطار المندمجة في وحدة أقتصادية كبيرة. بمعنى آخر أن المفهوم العملي للتكامل الاقتصادي اعم وأشمل وأوثق من فهوم التعاون الاقتصادي الاسلامي والذي لو تحقق يعتبر خطوة فقط نحو التكامل الاقتصادي . . .
فالتعاون الاقتصادي هو عبارة عن اتفاقات اقتصادية عديدة متخصصة أو شاملة بين عدد من الأقطار الاسلامية كالاعفاءات الجمركية أو تحديد نوع وكميات المصدرة والمستوردة أو تبادل في وجهات النظر الاقتصادية أو استشارات. . ودراسة التكامل الاقتصادى جغرافياً يدخل ضمن دراسة الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامية ذلك ان هدف دراسة التكامل فى اظهار الحقيقة الجغرافية العلمية للأوضاع الجغرافية الطبيعية المتباينة على سطح اليابسة الاسلامية الواسعة وعلاقتها بصناعة ووجود المظاهر والموارد الجغرافية وتباينها ومانتج عنها من تبادل (تكامل) تجارى معاصر بين الأقطار الاسلامية والأقاليم الجغرافية الاسلامية وما يمكن أن يقوم من تبادل وتكامل ولاهمية التكامل واحتلاله لهذا القسم نعرض فيما يلي لما جاء من تعارف حول التكامل الاقتصادى(١).

نظرية ج . تنبرجين الهولندى في كتابة «التكامل الاقتصادي العالمي». والتي يفسر فيها التكامل بأنه الغاء وإزالة عدم التناسق في التشريعات الضرائبية والرسوم الجمركية بين الأقطار المقصودة بالتكامل والتنسيق والتوحيد في مجال وضع برامج التنمية

(١) اسماعيل شلبى ص ٤١ ـ ٤٧

والتحول وإزالة العقبات بأنواعها التي تحول دون تحقيق التكامل.

- نظرية ج . بندر في كتابه مشكلات التكامل الاوروبي:

يعرف التكامل بضرورة التطبيق العلمي لاتفاقيات اقتصادية مشتركة بين الأقطار المعنية..

- نظرية ميردال البريطاني في كتابه - مشكلات الاقتصاد العالمي - عرف التكامل الاقتصادى بأنه إزالة الحواجز الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق تكافؤ الفرص بين الشعوب والحكومات المعنية.

- نظرية ج . فينيور البريطاني في كتابه توزيع ضرائب - الاتحاد .. وفيه عرف معنى التكامل بانه خلق التجارة وتشغيلها وتغيير اتجاهاتها نحو الأقطار المعنية بالتكامل. وعليه فان تطبيق التكامل الاقتصادي الاسلامي لهو خطوة لها اعتبارها نحو تحقيق التضامن الاسلامي الذي يواجه حالياً المخاطر الاقتصادية والسياسية والحضارية كلها كما ان التكامل يعتبر من احداث الأساليب التي اتبعتها التنظيمات الاقتصادية في العالم، ولابد لتحقيقه من إتباع خطوات تدريجية ومتممة لبعضها مقدرة للظروف الاقتصادية المحلية لكل قطر اسلامي من العالم الاسلامي. والتكامل كأمنية وكهدف وكمجال بحث ودراسة لابد له من متطلبات جغرافية طبيعية وبشرية سبق لنا وان اسلفنا بحثها في أقسام الكتاب السابقة ونخص منها:

الموقع الجغرافى: . تنوع المناخات، تنوع نطاقات التربية، تنوع مظاهر السطح ، تنوع الاقاليم الغابية ثم حرف السكان وتنوعها وتعددها.

**ففيما يخص الموقع الجغرافي** : فان استرسال امتداد شكل اليابسة الاسلامية في كثير من مواقعها خاصة الأفريقية منها وفي آسيا الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية (فيما عدا تقوقع مواقع اندونيسيا وماليزيا والمالديف وبنجلاديش والبانيا) فان ذلك الشكل يساعد على سهول امتداد طرق النقل والتنقل البرية بين الأقطار الاسلامية، وكذلك ان معظم الأقطار الاسلامية لها جبهات بحرية يمكن استغلالها في تسهيل متطلبات

النقل والتنقل بهذه الطرق والوسائل الرخصية والكبيرة الحجم، وقد اسلفنا في دراسة طرق المواصلات انه كم من طرق للسيارات والقطارات تمتد ولتصل بين أكثر من قطر اسلامي باضلافة الى دور ما تملكه الأقطار الاسلامية للعديد من موانىء الملاحة المحيطية والهامشية التي تصل بمراكبها وسفنها بين الأقطار الاسلامية، ولن ننسى هنا مظاراتها الدولية وشركات نقلها الجوية النامية والمتطورة في عدد طائراتها وبالتالي في رحلاتها وخادماتها الأخري كل هذا على الرغم من المشكلات التي تواجه كل نوع من طرق المواصلات سواء على صعيدها المحلي (القطرى) أو على الصعيد الاسلامي ومع هذا كله فهي تعبر حافزاً مشجعاً على قيام التعاون والتكامل الاقتصادى الاسلامي.

**وفيما يخص المناخ** : فان تنوعه على الأرض الاسلامية يؤكد دوره في تنوع الانتاج الزراعي والحيواني والغابي وتنوع حرف الانسان على الأرض الاسلامية وبالتالي خلق وانتاج محاصيل ومنتجات زراعية وحيوانية وغابية متنوعة من قطر اسلامي لآخر وبالتالي خلق الحاجة إلى انتقال (تسويق) تلك المنتجات والمحاصيل من الأقطار المنتجة لها إلى غير المنتجة لها والعكس صحيح كالأقطان والتمور ونخيل الزيت والكاكاو والتوابل والمطاط والجوت والصمغ والحمضيات والزيتون والحبوب الغذائية والفلين والكروم والموالح.. لنجد لها أسواقاً اسلامية رائجة لو قدر لها ونفذ عملياً التكامل الاقتصادى الاسلامي.

**وفيما يخص التربة**: فهي متنوعة في مكوناتها الميكانيكية والكيماوية ولتنعكس على تنوع غلاتها الزراعية ولتخصص كل تربة منها بانتاج نوع او اكثر من المزروعات.. وقد كان لاتساع مساحات أراضي الأقطار الاسلامية ومجموعها أثره الفعال في تنعمها بتنوع في غطاءات تربة أراضيها وبالتالي في تنوع مزروعات كل غطاء بل والحشائش الطبيعية النامية في كل تربة ثم مايمكن ان يقوم على عدد من أنواع التربة من صناعات كطوب البناء ومواد البناء الأخرى والفخار والخزف.. وبالتالي ترحيب الأسواق الاسلامية بهذا التنوع الزراعي والحيواني والصناعي لكي تنتقل عبرها منتجاتها

الاسلامية في ظلال التكامل الاقتصادي الاسلامي العملي.

**وفيما يخص التضاريس** : فبغض النظر عن دورها في صنع المناخات في الأقطار الاسلامية الا ان تأثيرها المنشود هنا قادم في دورها في تنويع الغلات الزراعية التي يرغب كل منها بالتوطن في مظهر تضاريس تفضله على غيره ولنجد في عالمنا الاسلامي مزروعات سهلية وجخرى هضبية وأخرى جبلية . . كالارز السهلي والجبلي، والبن السهلي والجبلي، والكروم الجبلية والسهلية، والغابات السهلية والنباتات الجبلية . . وبالتالي دور التضاريس الواضح في التنويع الانتاجي من قطر لآخر ومن ثم ضرورة التبادل أو التكامل في كل تلك المنتجات الناتجة عن التنوع التضاريسي.

**وفيما يخص التنوع الغابي**: فانه مظهر جغرافي طبيعي متنوع في نطاقاته وغاباته وأشجاره ومنتجاته على الأرض الاسلامية وهو في وجوده يعتبر نتاج للعديد من العوامل الجغرافية الطبيعية وقد خلق لنا هذا التنوع الغابي تعدد في اخشابه صلابة وليناً وطولاً وسمكاً وبالتالي في تنوع استعمالاتها والحاجة إليها من قطر لآخر والذى يفرض انتقال كل نوع إلى أسواقه في الرحاب العملية للتكامل الاقتصادي الاسلامي.

**وفيما يتعلق بالسياسات الحكومية**

تعتبر الاتجاهات والأنظمة الاقتصادية للحكومات الاسلامية وغيرها هي الآمر لقيام التكامل الاقتصادي الاسلامي أو الناهية عن قيامه بل هي التي تؤكد على ديمومتة ونجاحه وتطوره. هذه حقيقة قائمة دائماً وتظهر فوق السطح هذا خاصة ونحن في اقطار سائرة في طريق النمو تفرض حكوماتها وجودها بل وسيطرتها على كل شيء في بلادها.

ولتحقيق التكامل الاقتصادي الاسلامي المنشود علاقة وطيدة ومؤكدة (إذا ماتحقق) في تقوية المكانة الاستراتيجية السياسية للعالم الاسلامي بين مختلف التكتلات السياسية المعاصرة ونقصد بها الكتلة الشرقية واتباعها والكتلة الغربية واتباعها. وتؤكد

هذه الحقيقة ماتوصل إليه الجغرافيون من ان ـ كل من الأوضاع السياسية والاقتصادية للقطر والعالم متكاملتين.

**وفيما يخص الحرف الانتاجية لسكان العالم الاسلامي** : (الزراعة ، تربية ورعي الحيوان،الصيد البحرى، التعدين ثم الصناعة ) فإنها تعيش انتاجاً متنوعاً ومتعدداً من قطر اسلامي لآخر وبالتالي ضمان مساهمتها ومساندتها لقيام التكامل الاقتصادى بين الأقطار الاسلامية وذلك بتوجيه الفائض منها أو حتى لو فرضت الحاجة إليه إلى الاسواق الاسلامية وذلك بتوجيه الفائض منها أو حتى لو فرضت الحاجة إليه إلى الاسواق الاسلامية ودعمه بالاتفاقات التجارية العملية بين حكوماتها ولها في حكومات السوق الاوروبية المشتركة العشرة قدوة تكاملية حسنة . . وهذا لايمنع من إقامة علاقة تجارية خارجية أخرى مع الأقطار غير الاسلامية، بمعنى ان التكامل الاقتصادى الاسلامي لايعني تقوقع أقطاره عن التجارة الخارجية مع غير المسلمين بل العكس هو الصحيح حين سنجد ان مركزها ومكانتها التجارية الدولية ستوقى بل وتدعيم مكانتها السياسية والحضارية هذا خاصة ونحن أمام أمثلة كثيرة لخطوات نحو التكامل الاقتصادى الاسلامي هذا خاصة في مجال الرساميل وقروضها ومساعداتها . . عن طريق البنوك والصناديق المالية الاسلامية.

**وفيما يتعلق باتساع السوق الاسلامية** ان السوق الاسلامية فى مفهومها الاقتصادى ـ هي مجموع اعداد الشعوب الاسلامية وتوزيعها الجغرافي الاسلامية والقطرى (الملحق رقم ـ ١ ـ) ومستواها المعيشي والحضاري ومستوى دخل الفرد فيها ثم العادات والتقاليد السائدة وأسعار البيع والشراء فى اسواقها، كل هذه العوامل الرئيسية وغيرها من العوامل الثانوية تكوّن منعاً مفهوم الأسواق التي تعتبر من أهم (مقومات (متطلبات) التكامل الاقتصادي الاسلامي . . وانه بناء على التصور السابق للأسواق فان التمايز والاختلاف في أنواع وقدرات أسواق الأقطار الاسلامية واضح جداً فبعضها أسواق

ضيقة فى قدرات تسويقها لتعكس قلة عدد سكانها أو أنخفاض مستواها المعيشي أو تدني مستوى دخل أفراد شعوبها، وينطبق هذا النوع من الأسواق على نحو ٩٠٪ من أسواق الأقطار الاسلامية، أى أننا نستطيع أن تستثني منها أسواق أقطار قد أنعم الله عليها بالدخل الاجمالي القومي المرتفع ولينعم أفرادها بقدرة شرائية نشطة والتي ترحب بالموارد المنقولة لها عبر الحدود السياسية الاسلامية بالاضافة الى تحمسها الشديد للمنتجات الوطنية لبلادها لتدعم مفهوم التكامل الاقتصادى الحقيقي. أما الأسواق الضعيفة في الأقطار الاسلامية الأخرى فلنا أمل في تطويرها وتنشيطها إذا ماضمنت تسويق منتجاتها الزراعية والحيوانية والمعدنية والغابية ولينعكس ذلك على زيادة دخل حكوماتها وبالتالي أفرادها.. بمعنى آخر ان للتكامل مقومات وحوافز جغرافية طبيعية وبشرية عديدة ومتباينة في دورها وفي تحقيق وتنمية التكامل الاقتصادى الاسلامي نوجز منها مايلي:

١ ـ اختلاف الظروف الجغرافية الطبيعية.

٢ ـ الفارق الحضارى بين الشعوب الاسلامية وحكوماتها.

٣ ـ اختلاف قدرات وطاقات طرق ووسائل النقل والتنقل من قطر اسلامي لأخر.

٤ ـ الفارق الاقتصادى عامة وفي كل حرفة خاصة من قطر اسلامي لآخر.

٥ ـ دور العلاقات السياسية والاستراتيجية بين الأقطار الاسلامية.

٦ ـ دور العلاقات الدولية وظروفها المرنة والدائمة التغيير.

٧ ـ دور وحدة الدين الاسلامية وتقارب العادات والتقاليد لدى شعوبها.

٨ ـ تباين القدرات المالية بين الأقطار الاسلامية مع الدور القائم والمتزايد لمؤسسات الأقراض المالي الاسلامي.

٩ ـ التباين في حجم السكان ومستواهم الحضارى ومستواهم المعيشي من قطر إسلامي لآخر.

١٠ ـ الفروق النسبية في تكلفة الانتاج الاقتصادى من قطر اسلامي لآخر.

**صور التكامل والتعاون الاقتصادى :**

نعرض فيما يلي موجزاً لما يمكن ان يتخذه التكامل أو أن يكون عليه التعاون الاقتصادى متمنين بعاطفتنا وعلمنا أن تختار حكوماتنا ومنظماتنا الاسلامية الاصلح منها والاسهل :

**فى مجال الجمارك :**

إلغاء الحواجز الجمركية تماماً ولكن بالتدريج بين الأقطار الاسلامية لتسهيل تسويق منتجات كل منها فى الأقطار الشقيقة .

**الاتحادات الاقتصادية :** الاتفاق بين الحكومات الاسلامية على الغاء الحواجز الجمركية وعدم تحديد كميات البضائع الاسلامية المارة عبر الحدود وتوحيد انظمة جماركها اتجاه الأقطار غير الاسلامية .

**الاسواق :** ونعني بها أتفاق الحكومات الاسلامية على الغاء الحواجز الجمركية فيما بينها وأعطاء الحرية المنظمة للانتقال والعمل للأفراد والرساميل والمواصلات وتحديد كمية ونوع البضائع الاسلامية التي تنقل عبر الحدود السياسية وعلى ان تحدد أقطارها بالاسلامية فلقط مع امكانية التعاون مع أقطار غير اسلامية لها صفة المراقبة على ان لايتسبب هذا في أى أضعاف للسوق الاسلامية المشتركة .

**الاندماج الاقتصادى :** دمج أقتصاد الأقطار الاسلامية ببعضها لتتخذ حقيقة الاقتصادى الاسلامي الواحد وذلك بناء على إتفاق الحكومات والتي ينبثق عنها مجلس للوحدة الاقتصادية الاسلامية .

أما عن كيفية التغلب على الأنظمة القائمة للحكومات الاسلامية التي تتبع عدد منها النظام الاقتصادي الاسلامي الحر وعدد آخر يتبع النظام الاقتصادى الاسلامي ـ الاشتراكي والعدد الآخر يتبع النظام الاشتراكي الاوروبي . فان هذه الدراسة تؤكد انه لابد من توحيد النظم الاقتصادية لأقطار التكامل الاقتصادى الاسلامي وليكن تحقيق هذا المتطلب بالتدريج وذلك عن

طريق المرور بالمرحلتين المقترحتين التاليتين:

١ ـ تعهد الحكومات الاسلامية بتوحيد أنظمتها الاقتصادية وذلك باتباع نظام اقتصادى اسلامي موحد نابع من القرآن والسنة ولو حتى بالتدريج وعلى ان يتم تنفيذه خلال سنوات محدودة ومتفق عليها.

٢ ـ ان يبدأ في تنفيذ التكامل الاقتصادى على خطوات الأكثر ملائمة فالملائمة.. كأن يبدأ بالتكامل التجارى ومن بعده بالزراعي و.. إلى أن يكتمل دخول جميع القطاعات الاقتصادية الاسلامية في مفهوم التكامل الاقتصادي وتكون بذلك قد انتهت مدغة التحرول للانظمة الاقتصادية في الأقطار الاسلامية إلى التكامل والخلاصة لدراسة مشجعات التكامل والتعاون الاقتصادى الاسلامي أنها تعطي أقطار عالمنا الاسلامي تنظيم وتقارب جغرافي وطاقات ومصادر متممة لبعضها البعض هذا خاصة إذا توفر لها الرغبات الحكومية الصادقة والملحة التي نعتبرها حجر الاساس في مسيرة تحقيق التكامل الاقتصادي الاسلامي اذ هي المتكفلة بتوفير الجهود والرغبة بالتعاون في كافة المجالات الممكنة ثم مواجهة العوائق القريبة أو البعيدة.

**مميزات تحقيق التكامل الاقتصادى الاسلامي :**

لما كان التكامل الاقتصادى الاسلامي امنية ينشد تحقيقها الجغرافيون من على صفحات أبحاثهم وكتاباتهم فلا بد ان يكون من وراء تحقيقها أماني وآمال اقتصادية وإجتماعية وسياسية على المستوى الاسلامي ان شاء الله.

**أ ـ أبراز التخصص في الانتاج:** أنه من الطبيعي ان يهتم كل قطر إسلامي بموارده الانتاجية ليظهر بها من خلال العالم الاسلامي ولينافس بها كما ونوعاً الموارد الشبيهة الأخرى الاسلامية أو غير الاسلامية، أى أن تحقيق التكامل الاسلامي سيكون دافع تنموى للموارد الاقتصادية الاسلامية.. ونذكر في هذا المجال الموارد الزراعية من التمور والاقطان والصمغ والحمضيات والزيتون والكروم، وحبوب الذرة والرز

والقمح ونخيل الزيت والكاكاو. .

**والموارد المعدنية** : كالقصدير والحديد والنفط ومشتقاته والغاز الطبيعي والفوسفات والبوتاس والكوبالت والكاكاو. . .

**والموارد المعدنية** : كالقصدير والحديد والنفط ومشتقاته والغاز الطبيعي والفوسفات والبوتاس والكوبالت والكروم.

**والموارد الحيوانية** : الحيوانات الحية ومنتجاتها وجلودها ولحومها وعظامها وحوافزها وينتج عن هذا الاهتمام ظهور امكانية التخصص الانتاجي كما هو حالياً في مجال منظمة أقطار السوق الاوروبية المشتركة.

**ب ـ تنشيط التجارة** : لما كان مفهوم التكامل هو انتقال الفائض من الموارد عبر الحدود السياسية والحواجز الجمركية فان ذلك يعني تنشيط التجارة الذاتية الاسلامية وتحررها من القيود والتشريعات الجمركية التقليدية بينما لو بقيت تلك القيود فإنها تحد منها ومن نشاطها والقائمين عليها الجدولين ٤٦ ـ ٤٨، والملاحق من ٩ ـ١٧.

**جـ ـ اتساع رقعة الأسواق** : ونعني به الاتساع الرأسي والأفقي لاسواق الأقطار الاسلامية امام الموارد الاقتصادية الاسلامية. .

بمعنى أن أسواق كافة الأقطار الاسلامية ستصبح مفتوحة أمام الموارد الاسلامية كما ستوفر لها كافة الأيدي الشرائية في الشعوب الاسلامية وبالتالي كبر الموارد المنقولة حجماً ووزناً وتعدد في نوعها.

**فيما يخص الأيدى العاملة والخبرات** : فانه سيعاد توزيعها الجغرافي كنتيجة مباشرة لازالة عقبات الحدود السياسية والحواجز الجمركية ولتلبي رغبات جميع مواقعها والطلب عليها في الأقطار الاسلامية. . وينطبق هذا أيضاً على الرساميل الاسلامية الفائضة عن حاجة أقطارها والتي ترحب فيها المشاريع الاقتصادية في الأطار الاسلامية الشقيقة التي هيفي أمس الحاجة إليها.

**وفيما يخص المكانة الاستراتيجية** : من أهم وأبرز مكاسب تحقيق التكامل الاقتصادى الاسلامي هو خلق مكانة استراتيجية عالمية للأقطار الاسلامية تمنحها حقوق المساومة وفرض الشروط الاقتصادية والسياسية على المسرح الدولي ويذكرنا هذا بمكانه أقطار السوق الأوروبية المشتركة وبالتالي تحسين دورها التجارى العالمي.

**وفيما يخص التنمية الاقتصادية** : فان للتكامل الاقتصادى هذا هدفه وتسهيلاته أمام التجارة الاسلامية والانتقال الحر واللامشروطأمام تبادل الموارد الاقتصادية الاسلامية وضمان تسويقها مما اكد على أثره الفعال والمرتقب في توفير العملات الصعبة وفي توفير العمالة المطلوبة وسهولة وتسهيلات الاتصال وبالتالي ضمانه لنجاح الخطط الانمائية الاقتصادية بل والاجتماعية التي هي وسيلة إلى رفعة مكانة الأقطار الاسلامية داخلياً وبين العالم.

**فيما يخص إنتاج الموارد** يؤكد العمل بالتكامل الاقتصادى الاسلامي قدره العالم الاسلامي على المساومة وفرض الشروط فيما يخص الموارد التي يكاد العالم الاسلامي يحتكر انتاجها ومنها : القصدير، المطاط، القطن طويل التيلة، الجوت، نخيل الزيت، الزيتون، الحمضيات، الكروم، الصمغ العربي، الفول السوداني. . . وينعكس هذا على تحسين معدلات أسعار البيع وتنظيم التبادل التجارى ومن ثم وضع حد للتقلبات الدولية للأسعار وكمية الانتاج في هذه الفئة من البضائع.

إذن يعتبر التعامل بالتكامل الاقتصادى الاسلامي ضمان أكيد وبعون الله لتقوية الكيان الاقتصادى لاقطاره الاسلامية وتقوية واحترام انتاجها ورفع قيمتها وضمان تظافر الجهود فيها وبالتالي توطيد متطلبات تعميم التقنية المعاصرة في مختلف وسائل ومواقع الانتاج الاسلامي.

**صعوبات متوقعة أمام تحقيق التكامل الاقتصادى الاسلامي:**

أنه على الرغم من التمنى والآمال المعقودة على تحقيق التكامل الاقتصادى ومايتراءى

**الجدول رقم (٥١) التطور النسبي والمقارن لواردات الأقطار الاسلامية من الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ومن غير الأعضاء في سنة ١٩٧٠ - ١٩٧٦ (١).**

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | | ١٩٧٦ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | من الاعضاء | من غير الاعضاء | من الاعضاء | من غير الاعضاء |
| ١ | جمهورية اندونيسيا | ٢,١ | ٩٧,٩ | ١,٢ | ٩٨,٨ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٨,٢ | ٩١:٨ | ٨,٨ | ٩١,٢ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ٠٠ | ٪١٠٠ | ١٢,٩ | ٨٧,١ |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ٦,٤ | ٩٣,٦ | ١٩,٦ | ٨٠,٤ |
| ٥ | جمهورية المالديف (بلد الديب) | ١,٦ | ٩٨,٦ | ٢,٢ | ٩٧,٨ |
| ٧ | جمهورية افغانستان الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٢٣,٩ | ٧٦,١ | ٩,٢ | ٩٠,٨ |
| ٩ | دولة البحرين | ٨٥,٨ | ٤٥,٢ | ٥٤,٧ | ٥٤,٣ |
| ١٠ | دولة الكويت | ١١,٧ | ٨٨,٣ | ٦,٤ | ٩٣,٦ |
| ١١ | دولة قطر | ٢٠,٩ | ٧٩,١ | ١٦,٢ | ٨٣,٨ |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | ٩,٨ | ٩٠,٢ | ١٠,١ | ٨٩,٩ |
| ١٣ | سلطنة عمان | ٢,٣ | ٩٧,٧ | ٢٥,٢ | ٧٤,٨ |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ٢٦,٩ | ٧٣,١ | ٢٤,٢ | ٧٥,٨ |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ٤٧,٧ | ٥٢,٣ | ٢٨,٤ | ٧١,٦ |
| ١٦ | جمهورية العراق | ١,١ | ٩٨,٩ | ٥,٥ | ٩٤,٥ |
| ١٧ | فلسطين | - | - | - | - |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ١٥,٦ | ٨٤,٤ | ١٠,٤ | ٨٩,٦ |
| ١٩ | المملكة الاردنية الهاشمية | ١٧,٣ | ٨٢,٧ | ١٠ | ٩٠ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ١٥,٨ | ٨٤,٢ | ٢٥,٨ | ٧٤,٢ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٦,٣ | ٩٣,٧ | ٢١,٥ | ٧٨,٥ |

## تابع الجدول رقم (٥١)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ من الاعضاء | ١٩٧٠ من غير الاعضاء | ١٩٧٦ من الاعضاء | ١٩٧٦ من غير الاعضاء |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٢ | دولة البانيا | - | - | - | - |
| ١ | جمهورية مصر العربية | - | - | - | - |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٤,٤ | ٩٥,٦ | ١٥,٩ | ٨٤,١ |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتي | - | - | - | - |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ٧,٤ | ٩٢,٦ | ١٤,٩ | ٨٥,١ |
| ٦ | جمهورية اوغندا | ٢,٥ | ٩٧,٥ | ١,١ | ٩٨,٩ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | - | - | - | - |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | - | - | - | - |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ٨ | ٩٢ | ٤,٥ | ٩٥,٥ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ٢,٣ | ٩٧,٧ | ٥,٣ | ٩٤,٧ |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ١,٧ | ٩٨,٣ | - | ١٠٠ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ٤,١ | ٩٥,٩ | ٧,٦ | ٩٢,٤ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ٧,٨ | ٩٢,٢ | ٧,٦ | ٩٢,٤ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | - | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ٣ | ٩٧ | ١٤,٦ | ٨٥,٤ |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جبيا | ٣,٥ | ٩٦,٥ | ١,٥ | ٩٨,٥ |
| ١٧ | جمهورية مالي | ٨,٥ | ٩١,٥ | ٥,٧ | ٩٤,٣ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ٧,٧ | ٩٢,٣ | ٣,٥ | ٩٦,٥ |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٦,٦ | ٩٣,٤ | ٣,١ | ٩٦,٥ |

تابع الجدول رقم (٥١)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ من الاعضاء | ١٩٧٠ من غير الاعضاء | ١٩٧٦ من الاعضاء | ١٩٧٦ من غير الاعضاء |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ٧,٨ | ٩٢,٢ | ١٢,٣ | ٨٧,٧ |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | ٢,٣ | ٩٧,٧ | ٤,٦ | ٩٥,٤ |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٨,١ | ٩١,٩ | ٦,٨ | ٩٣,٢ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | - | - | - | - |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | - | - | - | - |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | - | - | - | - |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ٢,١ | ٩٧,٩ | ٢,٦ | ٩٧,٤ |
| ٢٨ | جهورية غينيا بيساو | - | ١٠٠ | ٥,٦ | ٩٤,٤ |

لنا من سهولة تطبيقية في عالمنا الاسلامي هذا العالم ذات الأقطار السائرة في طريق النمو بمظاهر اقتصادها البسيطة في نوعها وعددها وإنتاجها، وعلى الرغم من هذا فان المخططون لاقامة التكامل الاقتصادى يتوقعون الصعوبات الجغرافية التالية والتي لابد من إزالتها وتعديلها قبل أو أثناء قيام التكامل الاقتصادى الاسلامي والناتجة أصلا عن الظروف الاقتصادية أو الادارية أو السياسية الخاصة أو الوطنية لكل قطر اسلامي :

١ ـ عدم ضمان الأسواق الاسلامية في التعامل مع المنتجات الاسلامية وتفضيل الاجنبية

---

(1) SESRTCIC (1980) summary statistics P 48

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب حسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدراسة.

... غير معروف

ـ لايوجد.

عليها نظراً لعدم تأكيد الوعي الوطني المدعم والمشجع والمفضل للمنتجات الاسلامية (الجدول رقم ٥٠) .

٢ ـ وجود خلافات واسعة في الأنظمة الاقتصادية بين معظم الأقطار الاسلامية بل وفي انظمتها السياسية مما يخلق نفوراً ثم تخوفاً من حكومة اسلامية وأخرى هذا على الرغم من ان معظم الأنظمة الاقتصادية والسياسية دخيلة على شعوبنا الاسلامية التي ليس لها الا الاسلام الحنيف كنظام اقتصادى وسياسي وكأساس لقيام التكامل الاقتصادى الاسلامي .

٣ ـ استمرار حركات الانقلابات العسكرية والثورات التبديلية في حكومات معظم الأقطار الاسلامية يخلق اللاطمأنينة وعدم الثقة بين الحكومات الاسلامية والذى هو أساس قوى لقيام التكامل الاقتصادى الاسلامي . . وتأتي هذه الثورات والانقلابات دائماً بأجهزة حكومية غير قادرة على تقدير المسئولية الوطنية والاسلامية نظراً لشدة ارتباكها واستمرار التقيد والتبديل فيها وفي انظمتها .

٤ ـ تدهور الأنظمة المالية الاسلامية فيما عدا انظمة الأقطار المصدرة للنفط التي تشتهر بغنى أرصدتها من العملات الحرة، ويرتبط بهذه العقبة عدم نضوج المؤسسات المصرفية والمالية لمعظم الأقطار الاسلامية والتي تمثل عقبة امام تحقيق التكامل الاقتصادى .

٥ ـ ضعف وسائل وأساليب الانتاج في الأقطار الاسلامية خاصة الطرق ووسائل المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية .

٦ ـ الارتباط السكاني والسياسي والاقتصادى الذى مازال قائماً بين معظم الأقطار الاسلامية من جهة وبين الأقطار الأوروبية والأمريكية من جهة أخرى التي كانت مستعمرة لها وهذه الثائية طبعاً كارهة وباغضة لاى تحالف أو تقارب بين الأقطار الاسلامية حفاظاً منها على مصالحها المتشعبة في الأقطار الاسلامية والذى انعكس على حظوتها من التجارة الخارجية للأقطار الاسلامية (الجدول رقم ٥١) .

الجـدول رقم (٥٢)التـطور النسبي المقارن لصادرات الأقطار الاسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي ومن غيرهم فى سنتى ١٩٧٠ و ١٩٧٦ (١).

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | | ١٩٧٦ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ |
| ١ | جمهورية اندونيسيا | ٣,٣ | ٩٦,٧ | ,٨٠ | ٩٩,٢ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٢,٤ | ٩٧,٦ | ٢,٦ | ٩٧,٣ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | .. | .. | .. | .. |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ١٠,٢ | ٨٩,٨ | ٣١,٧ | ٦٨,٣ |
| ٥ | جمهورية المالديف (بلد الديب | .. | .. | .. | .. |
| ٦ | جمهورية إيران الاسلامية | ٤,١ | ٩٥,٩ | ١,٥ | ٩٨,٥ |
| ٧ | جمهورية افغانستان الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | ٨,٨ | ٩١,٢ | ٣,٩ | ٩٦,١ |
| ٩ | دولة البحرين | ٩,٧ | ٩٠و٣ | ٢٦,٤ | ٧٣,٦ |
| ١٠ | دولة الكويت | ٣,٥ | ٩٦,٥ | ١٠,٩ | ٨٩,١ |
| ١١ | دولة قطر | ١,٩ | ٩٨,١ | ,٩ | ٩٩,١ |
| ١٢ | دولة الامارات العربية المتحدة | ٨,٩ | ٩١,١ | ٥,٩ | ٩٤,١ |
| ١٣ | سلطنة عمان | ١٨,٢ | ٨١,٨ | .. | ١٠٠ |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ٥٢,٦ | ٤٧,٤ | ٤٥ | ٥٥ |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية | ١٣,٩ | ٨٦,١٠ | ٥,٢ | ٩٤,٨ |
| ١٦ | جمهورية العراق | ١١,٢ | ٨٨,٨ | ١١,٦ | ٨٨,٤ |
| ١٧ | فلسطين | - | - | - | - |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ٢٦,٩ | ٧٣,١ | ١٠,٢ | ٨٩,٨ |
| ١٩ | المملكة الاردينة الهاشمية | ٦١,٢ | ٣٨,٨ | ٤٣,٥ | ٥٦,٥ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ٨٥,٤ | ٤١,٦ | ٧٠,٩ | ٢٩,١ |

## تابع الجدول رقم (٥٢)

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ | | ١٩٧٦ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ٪ | ٪ | ٪ | ٪ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٩ | ٩١ | ١٢ | ٨٨ |
| ٢٢ | دولة البانيا | - | - | - | - |
| ١ | جمهورية مصر العربية | - | - | - | - |
| ٢ | جمهورية السودان الدميقراطية | ٣,١ | ٩٦,٩ | ٥,٨ | ٩٤,٢ |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتي | .. | .. | .. | .. |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ٦٣,٦ | ٣٦,٤ | ٦٤,٥ | ٣٥,٥ |
| ٦ | جمهورية أوغندا | ٣,١ | ٩٦,٩ | ٢,٨ | ٩٧,٢ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | - | - | - | - |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | .. | .. | .. | .. |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | ,٤ | ٩٩,٦ | ٢,٨ | ٩٧,٢ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ١٥,١ | ٨٤,٩ | ٧,٥ | ٩٢,٥ |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ١,٩ | ٩٨,١ | .. | ١٠٠ |
| ١٢ | المملكة المغربية | ٤,٩ | ٩٥,١ | ٣,٧ | ٩٦,٣ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ٢,٥ | ٩٧,٥ | .. | ١٠٠ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | - | - | - | - |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ١,٩ | ٩٨,١ | ٧,٤ | ٩٢,٦ |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جبيا | ٢,٤ | ٩٩,٦ | ,٤ | ٩٩,٤ |
| ١٧ | جمهورية مالي | ٢٠,٣ | ٧٩,٧ | ٥,٥ | ٩٤,٥ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ٢ | ٩٨ | ١,٦ | ٩٨,٤ |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٣,٩ | ٩٦,١ | ٢,٩ | ٩٧,١ |

**تابع الجدول رقم (٥٢)**

| الرقم | القطر (٢) | ١٩٧٠ ٪ | ١٩٧٠ ٪ | ١٩٧٦ ٪ | ١٩٧٦ ٪ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ٤,١ | ٩٥,٩ | ١,٩ | ٩٨,١ |
| ٢١ | جمهورية الجابوبن ـ جابون | ٥,٣ | ٩٤,٧ | ٣ | ٩٧ |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون | ٤,٤ | ٩٥,٦ | ٦,٦ | ٩٣,٦ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | - | - | - | |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | - | - | - | - |
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | - | - | - | - |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | - | - | - | - |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | - | - | - | - |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | .. | ١٠٠ | ٩,٥ | ٩٠,٥ |

٧ ـ اختلاف الأنظمة الضريبية من قطر اسلامي لآخر والتى تحد من حركة عبور المنتجات الاسلامية عبر الحدود وكذلك الرساميل وتحد من ظاهرة المنافسة بين المشاريع الاقتصادية والبضائع من قطر لآخر . كما توجد ظاهرة المنافسة بين المشاريع الاقتصادية والبضائع من قطر لآخر. كما توجد ظاهرة الازدواج الضريبي التي تزيد من تعقيدات ظاهرة التكامل الاقتصادى. وقد خلق هذا الاختلاف الضريبي أصلا بسبب اختلاف القدرات المالية للأقطار الاسلامية فالفقيرة منها تلجأ إلى نظام ضريبي مرتفع كمعوض وكمصدر لها عن فقرها.

(١) ( 1 ) SESRTCIC 1980 summary statistics P. 49

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب حسمياتها فى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدراسة.

ـ غير موجود أو غير معروف

.. النسبة متدنيه.

وينطبق هذا على معظم الأقطار الاسلامية بينما القليل منها التي تلغي الضرائب فيها فيما عدا الزكاة هذا خاصة في البلاد النفطية التي اعطاها الله تعالي فأغناها عن فرض الضرائب من عائدات النفط المباشرة وغير المباشرة لهذا كله يجب الاهتمام بكل ماهو لازم من أجل التنسيق الضريبي بين أقطار أتفاقية التكامل الاقتصادى الاسلامي ان شاء الله.

٨ ـ تشابه الموارد الاقتصادية : لقد اتضح لهذا الدراسة ان هناك تشابه في انتاج الغلات الزراعية والمعدنية بين أقطار كل أقليم من الأقاليم الاسلامية كما هو في انتاج مصادر اندونيسيا وماليزيا وكذلك غلاتها الزراعية وماهو من تركيا وسوريا ولبنان والبانيا وماهو من أقطار المغرب العربية وماهو من السودان ومن أوغندا مما يوجب ضرورة وضع نظام لعدم وجود ظاهرة التنافس بينها سواء في أسواق التكالم أو في الأسواق العالمية ولنا في السياسات المشابهة لمظمة السوق الأوروبية قدوة حسنة.

**أمثلة تطبيقية على التكامل الاقتصادى :**

لقد جاءت الدعوة إلى العمل بالتكامل الاقتصادى الاسلامى بعد ان مرت جهات متعددة من العالم الرأسمالية منها والاشتراكية بخطوات ايجابية منه ولكن لكل منها أسلوبها وقوانينها التطبيقية في مجال التكامل الاقتصادى . . وقد جاءت معظم هذه التجارب في اعقاب النكبات الاقتصادية والسياسية التي تسببت فيها الحرب العالمية الثانية بينما سبق قيام هذه الحرب عدد آخر من تلك التجارب والمحاولات في المناطق التي تحقق للقائمين عليها وتأكدوا من فوائد ومميزات التكامل الاقتصادى غير المشكوك فيها وتوفرت لديهم المتطلبات الجغرافية للتكامل الاقتصادى ولاشك ان اللاحقين من الشعوب في حقل التكامل عملوا على الاستفادة من تجارب السابقين لهم اليه وماهم الا قدوة لنا في هذا المجال ولنأخذ عنهم مايناسب عالمنا الاسلامي كأقطار سائرة في طريق النمو ومسملة الديانه ونرفض ماهو مغاير لنا

الجدول رقم ٥٣ توزيع نسب التجارة الخارجية للدولة الاسلامية على أهم الأقطار الاسلامية وغيرها في عدد من السنوات المختارة(١).

| الرقم | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات) | النسبة | السنة | الدولة المصدرة (الواردات) | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اتحاد ماليزيا | اليابان<br>الولايات<br>سنغافورة | ٪٢٢<br>١٩<br>١٦ | ١٩٧٨ | اليابان<br>الولايات<br>سنغافورة | ٪٢٣<br>١٤<br>٨ |
| ٢ | الباكستان | إيران<br>بريطانيا<br>اليابان | ٨<br>٧<br>٧ | ١٩٧٧ | اليابان<br>الولايات<br>بريطانيا | ١٥<br>١٢<br>٨ |
| ٣ | إيران | المانيا الغربية<br>الاتحاد<br>الولايات<br>إيطاليا | ٠,٦<br>٠,٥<br>٠,٢<br>٠,٢ | ١٩٧٦ | المانيا<br>اليابان<br>الولايات | ١٨<br>١٧<br>١٦ |
| ٤ | المملكة العربية السعودية | اليابان<br>فرنسا<br>الولايات | ١٩<br>١٠<br>٩ | ١٩٧٧ | الولايات<br>اليابان<br>المانيا الشرقية | ١٩<br>١٢ |
| ٥ | الكويت | اليابان<br>بريطانيا<br>هولندا | ٢٥<br>٩<br>٧ | ١٩٧٧ | اليابان<br>الولايات<br>بريطانيا | ٢٠<br>١٤<br>١٠ |
| ٦ | الامارات العربية المتحدة | اليابان<br>الولايات<br>فرنسا | ٢٦<br>١٥<br>١٣ | ١٩٧٧ | اليابان<br>بريطانيا<br>الولايات | ٢٠<br>١٦<br>١١ |
| ٧ | اليمن الشمالي | الصين الشعبية<br>اليمن الجنوبي<br>إيطاليا | ٣٣<br>٢٥<br>١٩ | ١٩٧٦ | السعودية<br>اليابان<br>الهند | ١٢<br>١٠<br>٧ |

## تابع الجدول رقم ٥٣

| | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات) | النسبة | السنة | الدولة المصدرة (الواردات) | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | العراق | - | - | ١٩٧٧ | اليابان<br>المانيا<br>بريطانيا | ١٩<br>١٦<br>٧ |
| ٩ | سوريا | المانيا<br>فرنسا<br>الاتحاد | ١٠<br>١٠<br>٩ | ١٩٧٨ | المانيا<br>إيطاليا<br>فرنسا | ١١<br>٨<br>٨ |
| ١٠ | لبنان | السعودية<br>ليبيا<br>الكويت | ١٩<br>٩<br>٨ | ١٩٧٣ | الولايات<br>المانيا الغربية<br>فرنسا | ١٢<br>١٢<br>١١ |
| ١١ | البانيا | — | — | — | — | — |
| ٢ | السودان | ايطاليا<br>الهند<br>اليابان | ١٢<br>٩<br>٨ | ١٩٧٧ | بريطانيا<br>المانيا<br>اليابان | ١٤<br>١٢<br>١١ |
| ٤ | جيبوتي | — | — | — | — | — |
| ٦ | اوغندا | الولايات<br>فرنسا<br>اسبانيا | ٤٨<br>١٠<br>١٠ | ١٩٧٧ | كينيا<br>البرازيل<br>بريطانيا | ٢٩<br>٢٨<br>١١ |
| ٨ | جزر القمر | — | — | — | — | — |

تابع الجدول رقم ٥٣

| الرقم | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات) | النسبة | السنة | الدولة المصدرة ( الواردات ) | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | تونس | فرنسا<br>ايطاليا<br>المانيا | ١٧<br>١٦<br>١٦ | ١٩٧٨ | فرنسا<br>المانيا<br>إيطاليا | ٣٤<br>١٢<br>١٠ |
| ١٢ | المغرب | فرنسا<br>المانيا الشرقية<br>اسبانيا | ٢٦<br>١١<br>٧ | ١٩٧٧ | فرنسا<br>أسبانيا<br>إيطاليا | ٢٧<br>٩<br>٧ |
| ١٤ | جزر الرأس الاخضر | — | — | — | — | — |
| ١٦ | غمبيا | بريطانيا<br>هولندا<br>فرنسا | ٣٠<br>٢٢<br>١٠ | ١٩٧٦ | بريطانيا<br>هولندا<br>اليابان | ٢٤<br>٦<br>٦ |
| ١٨ | النيجر | فرنسا<br>نيجيريا<br>إيطاليا | ٥٤<br>٢٣<br>١٦ | ١٩٧٦ | فرنسا<br>ساحل العاج<br>المانيا الشرقية | ٤٣<br>٨<br>٧ |
| ٢٠ | تشاد | نيجيريا<br>فرنسا<br>الكنغو | ٢٠<br>٦<br>٦ | ١٩٧٥ | فرنسا<br>نيجيريا<br>هولندا | ٤١<br>١١<br>٧ |
| ٢٢ | الكاميرون | فرنسا<br>هولندا<br>المانيا | ٣٢<br>٢٦<br>٧ | ١٩٧٨ | فرنسا<br>المانيا<br>اليابان | ٤٢<br>٨<br>٦ |
| ٢٤ | بنين | — | — | — | — | — |

## تابع الجدول رقم ٥٣

| الرقم | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات) | النسبة | السنة | الدولة المصدرة (الواردات ) | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | سيراليون | — | — | — | — | — |
| ٢٨ | غينيا بيساو | البرتغال<br>مصر<br>السنجال | ٥٩<br>١٨<br>١١ | ١٩٧٧ | البرتغال<br>السويد<br>الاتحاد | ٤٠<br>٨<br>٨ |
| ١ | اندونيسيا | اليابان<br>الولايات<br>سنغافورة | ٥٩<br>٢٥<br>١١ | ١٩٧٨ | اليابان<br>الولايات<br>المانيا الشرقية | ٣٠<br>١٢<br>٩ |
| ٣ | بنجلاديش | الولايات<br>باكستان<br>الاتحاد | ١٣<br>٨<br>٧ | ١٩٧٨ | اليابان<br>الولايات<br>بريطانيا | ١٤<br>١٤<br>٦ |
| ٥ | المالديف (بلد الذيب) | — | — | — | — | — |
| ٧ | أفغانستان | — | — | — | — | — |
| ٩ | البحرين | اليابان<br>السعودية<br>الولايات | ١٣<br>٢٢<br>١٢ | ١٩٧٨ | بريطانيا<br>اليابان | ٢٠<br>١٤<br>١٢ |
| ١١ | السعودية | **اليابان**<br>فرنسا<br>هولندا | ٢٤<br>١٨<br>١١ | ١٩٧٨ | اليابان<br>المانيا<br>بريطانيا | ٢٠<br>١٨<br>١٦١ |
| ١٣ | عمان | اليابان<br>الولايات<br>هولندا | ٥١<br>١٥<br>٩ | ١٩٧٧ | بريطانيا<br>الامارات<br>اليابان | ٢٣<br>١٥<br>١٤ |

تابع الجدول رقم ٥٣

| الرقم | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات) | النسبة | السنة | الدولة المصدرة (الواردات ) | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | اليمن الجنوبي | بريطانيا<br>اليمن الشمالي<br>أفريقيا الجنوبية | ١٢<br>١١<br>١٠ | ١٩٧١ | إيران<br>الكويت<br>اليابان | ١٣<br>١٢<br>١١ |
| ١٧ | فلسطين | — | — | — | — | — |
| ١٩ | الاردن | السعودية<br>سوريا<br>إيران | ٣٠<br>١١<br>٩ | ١٩٧٧ | الولايات<br>المانيا<br>السعودية | ١٥<br>١٤<br>٩ |
| ٢١ | تركيا | المانيا<br>إيطاليا<br>الولايات المتحدة | ٢٢<br>٨<br>٧ | ١٩٧٨ | المانيا<br>إيران<br>فرنسا | ١٦<br>١١<br>٨ |
| ١ | مصر | — | — | — | — | — |
| ٢ | الحبشة | — | — | — | — | — |
| ٧ | الصومال | السعودية<br>إيطاليا<br>الاتحاد | ٦٤<br>٦<br>٦ | ١٩٧٥ | إيطاليا<br>الاتحاد<br>المانيا<br>الصين | ٣٢<br>٨<br>٦<br>٦ |
| ٤ | تنزانيا | — | — | — | — | — |
| ٥ | ليبيا | الولايات<br>إيطاليا<br>المانيا | ٤١<br>٢٢<br>١١ | ١٩٧٨ | إيطاليا<br>المانيا<br>فرنسا | ٢٤<br>١٣<br>٩ |

## تابع الجدول رقم ٥٣

| الرقم | القطر | الدولة المستوردة (الصادرات)[1] | النسبة | السنة | الدولة المصدرة (الواردات) | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | الجزائر | الولايات وبورتريكو<br>المانيا الغربية<br>فرنسا | ٥٢٪<br>١٥<br>١٣ | ١٩٧٧ | فرنسا<br>المانيا الغربية<br>إيطاليا | ٢٤٪<br>١٤<br>١٠ |
| ٧ | موريتانيا | بريطانيا<br>فرنسا<br>اسبانيا | ١٥<br>١٢<br>٨ | ١٩٧٣ | فرنسا<br>الولايات<br>السنجال | ٥٠<br>١٠<br>٦ |
| ٨ | السنجال | فرنسا<br>بريطانيا<br>إيطاليا | ٤٧<br>٧<br>٥ | ١٩٧٦ | فرنسا<br>المانيا<br>الولايات | ٤٥<br>٧<br>٥ |
| ٩ | مالي | فرنسا<br>ساحل العاج<br>المانيا الشرقية | ٣١<br>١٣<br>١١ | ١٩٧٦ | فرنسا<br>ساحل العاج<br>السنجال | ٤٠<br>١٤<br>١٠ |
| ١٠ | فولتا العليا | ساحل العاج<br>الدانمارك<br>هولندا | ٣٢<br>٢٢<br>١١ | ١٩٧٧ | فرنسا<br>ساحل العاج<br>الولايات | ٤٥<br>١٣<br>٩ |
| ١١ | الجابون | فرنسا<br>الولايات<br>بريطانيا | ٤٢<br>١٧<br>١٠ | ١٩٧٦ | فرنسا<br>الولايات<br>هولندا | ٦٩<br>٦<br>١٠ |
| ١٢ | نيجيريا | - | - | - | - | - |
| ١٣ | ساحل العاج | - | - | - | - | - |
| ١٤ | غينيا | | - | - | - | - |

ملاحظات (-) المعلومات غير متوفرة. (١) البنك الدولي - التقرير السنوي سنة ١٩٨٠ ص . س ٢٦ - ٢٨ .

ففيما يخص منظمة السوق الأوروبية المشتركة ويرمز لها: E.E.C :

فهي منظمة تضم وباضطراد الراغبات فيها من الأقطار في غرب وجنوب ووسط أوروبا على ان يوافق علي انضمامها الاغلبية من الأعضاء السابقين لها حتي وصلت في سنة ١٩٨٢ م - (١٤٠٢ هـ) إلى عشرة أقطار، ومنظمة السوق هذه تضم في مفهومها أقطار ذات حكومات ملكية وأخرى جمهورية وأخرى دوقية وأخرى جمهورية فدرالية. . بعضها رأسمالي وبعضها رأسمالي اشتراكي وأخرى اشتراكية معتدلة وذلك حسب نظام الحزب أو الائتلاف الحزبي الحاكم فيها وتعتعدد لغاتها ومذاهبها الدينية وعادات وتقاليد شعوبها بل أنها متباعدة في مواقعها الجغرافية ولكنها تقع جميعاً ضمن قارة أوروبا منطلق العالم الحضارى والصناعي. انشأت أول ماانشأت في عام ١٩٥٧ وبـدأ العمل بمعاهدتها في ١٩٥٨ والتي عقدت في مدينة روما العاصمة الايطالية مكونة من ست أقطار هي: فرنسا، المانيا الاتحادية، لوكسمبرج، هولندا بلجيكا ثم إيطاليا. ثم لتصبح عشر بعد أنضمام كل من اليونان وانجلترا والدانمارك وايرلندا. وقد سبق عقد هذه الاتفاقية قيام علاقات اقتصادية مشتركة ووثيقة هذا خاصة بين مجموعة أقطار البنلوكس (لوكسمبرج وهولندا ثم بلجيكا) كذلك ماكان بني المانيا وإيطاليا قبل وأثناء الحرب العالمية الثانية من اتفاقيات ومعادهات واجراءات اقتصادية عامة وتجارية خاصة.

ومن أهم مظاهر هذه المنظمة الرائدة في عالم التكامل:

١ - الغائها المرحلى للحواجز الجمركية (ضرائب وتعريفات) بين أقطارها مع تحديد كمية المنتجات التى ستعبر تلك الحواجز.

٢ - وضع تعرفة جمركية تدريجية تفرض وتطبق على المنتجات المشتملة والقادمة من خارج حدود أقطار السوق.

٣ - الاهتمام الخاص بالانتاج الزراعى كونه احدى الحرف المشتركة والرئيسية لدى شعوب وحكومات السوق وذلك عن طريق تحديد الكميات من المنتجات الزراعية التى تعبر حدود أقطارها بحسب اجمالى كمية المنتج من تلك الغلات وذلك للحماية

النسبية للمنتجات المحلية المثيلة.

٤ - وقد شملت فى تنظيمها وتنسيقها وتكاملها جميع المظاهر الحياتية الأخرى خاصة منها المنتجات الصناعية والايدى العاملة ووسائل النقل والتنقل ومصادر وموارد الطاقة والوقود والقوى المحركة والرساميل.

٥ - لم تهمل هذه المعاهدة الشؤون السياسية من حيث ضرورة مساندة كافة أعضائها لأى عضو منها فى حالة مواجهته أزمة سياسية أو عسكرية ولازال عهدنا قريب بمساندتها لبريطانيا ضد الأرأنتين فى حربهما حول جزر فولكلاند.

٦ - اتباع كل ماهو لازم لامكان توحيد السياسة الاقتصادية للدول الأعضاء وعلاج الاختلافات فيها.

٧ - الاهتمام بأقطار محددة خارج عضوية السوق والتى تعتبر أسواقا هامة لمنتجات أعضاء السوق ومصدرا هاما لخدماتها هذا خاصة بعض الدول الأفريقية ودولة الصهاينة وبعض الدول اللاتينية.

٨ - انها حددت مهلة زمنية لكل عضو لينفذ خلالها وحتى نهايتها أهداف السوق السابقة تصل مابين ١٥ - ١٧ سنة.

٩ - اقامة صندوق للمساعدات الاجتماعية للعمال وصندوقين آخرين للاستثمار داخل أوروبا وفى خارجها وقد انعكست هذه الاهتمامات على الزيادة الكبيرة والمضطردة للواردات بين الدول الأعضاء لتصل الى نحو أربعة أضعاف. كذلك زاد الانتاج فى مختلف حرفه زيادة تصل الى الضعف أو أكثر. أما بالنسبة لمركزها التجارى العالمى فقد احتلت أقطار السوق مجتمعة مركز الأولوية اللامنافسة فى التجارة الدولية الخارجية بحيث خصها نحو ثلث التجارة الدولية. كما انعكست على توطيد هيبتها السياسية ووزنها على مسرح السياسة الدولية.

**وفيما يخص المحاولات العربية للتعاون الاقتصادى أو تكاملة**: لقد كانت محاولات جميعها هادفة المصلحة العربية ورفعة شأنها عامة واقتصادها خاصة والتى لها أثرها الفعال

فى دعـوة عدد من أبنـائها المسؤولين أو حكوماتهم للسير خطوة أو عدة خطى نحو التعاون أو التكامل الاقتصادى العربى . . ولكن للأسف لم يكتمل لأى منها النجاح نتيجة لوجود الصعاب الطبيعية أو البشرية المختلفة أمامها سواء منها التى من داخل الأقطار العربية أو من خارجها من الأقطار الأجنبية وجهاتها المختلفة .

اننا نستطيع ان نجزم بأن جميع المحاولات العربية واتفاقاتها الاقتصادية التعاونية والتكاملية لهى مثال حى للمحاولات الاسلامية فى هذا المجال وكأننا حينها نذكر بايجاز للمحـاولات العـربية نذكـر فيهـا المحـاولات الاسلامية فى اقليم من أقاليم العالم الاسلامى وليس عندنا الا أن ندعو الله تعالى لها ولغيرها من الاتفاقات ولحكوماتها بالصلاح والسداد فى الرأى والعمل اليقين كذلك ان معظم المحاولات الاقتصادية بين أقطار الخليج العربية قد عانت كثيرا من معارضة ايران الامبراطورية لها وقد نجحت فى القضاء على بعضها ثم دخلت لتغير من أسماء بعضها حبا منها فى عدم المساس بغرورها التوسعى وأطماعها العنصرية !!

كذلك لن ننسى دور جامعة الدول العربية فى عقد مثل هذه المشاريع أو تبنيها ذاتيا لعدد منها وذلك من منطلق ميثاقها التى تركز معظم مواده على التعاون والتكامل العربى فى جميع المجالات . . كذلك ينص الميثاق على التزام الحكومات الموقعة على أى اتفاق فى اطار الجامعة بنصوص وعمل ذلك الاتفاق .

ولكن يعيب الجامعة شخصا وميثاقا انها ساندت عدم المساس بنظم الحكومات وأحوالها وشؤونها الاقتصادية الخاصة ثم افتقار الجامعة الى جهاز متابعة أو تنفيذى له صفة فرض العقوبات أو الجزاءات على الحكومات العربية المتقاعصة أو المتلاعبة فى تنفيذ أى من قائمـة هذه الاتفـاقـات الـطويلة ، كذلـك يعيبهـا أن ميثاقها يعطى الحكـومـات العربية الرغبة والحرية فى عقدها لما تشاء من اتفاقات مع الأقطار غير العربية حتى لو تعارضت مع صالح الأقطار العربية أو قرارات مجلس الجامعة كذلك انه لو قد للجامعة تكوين تنظيم أو هيئة أو جهة فى اطارها يتخصص فى تحقيق التكامل

أو التعاون الاقتصادى العربى فانها تفتقر الى العناصر المخلصة لها ذلك ان كل عنصر يتبع نظام وأوامر حكومته وليفضلها على أوامر جامعة الدول العربية ذاتها كمنظمة جماعية وتكاملية فى اطار العالم العربى

واننا نستطيع ان نصنف المحاولات العربية وخطواتها نحو التعاون أو التكامل الاقتصادى الى الأنواع الثلاث التالية:

١ـ تلك المحاولات البائدة والتى وجدت بناء على تخطيط وتصميم احدى الدول العظمى ولكى يكون لها مصلحة مباشرة فى تنفيذها ولذر الرماد فى عيون الشعوب العربية فى ذلك القطر أو أكثر من قطر لاسكاتها عن محاولاتها عن تحرير نفسها واقتصادها من سيطرة الأجنبى أو لكون ذلك الأجنبى هو الذى سيجنى ايجابياتها وثمارها. . ولكن سرعان ماتتكشف حكوماتها وشعوبها لتلك الأطماع الأجنبية الخبيثة ولتقضى على تلك المحاولة أو لتبقيها هزيلة وعاقر.

٢ـ رغبة حكومة قطر عربى أو أكثر رغبة جامحة فى القيام بتلك المحاولات اسوة بالمحاولات الناجحة لحكومات أوروبية أو للولايات المتحدة التى نجحت فى تحقيق مثل تلك الطموحات لشعوبها ولكن لتقف أمامها حكومات عربية أخرى مأمورة من أجنبى أو أكثر لابطال مفعول تلك الرغبة أو الرغبات ولتموت فى مهدها.

٣ـ ان تقوم حكومة قطر عربى قادرة اقتصاديا أو سياسيا على طرح وتنفيذ مشروع اقتصادى تعاونى تكاملى وليكتب الله تعالى له النجاح وقيامه بدوره الكامل او النسبى المنشود.

وفيما يلى دراسة موجزة لجميع هذه المحاولات التاريخية العربية نحو التعاون أو التكامل الاقتصادى .

**أولاً : الاتفاقيات الثنائية:** وقد ظهر معظمها فى سنوات الفترة مابين ١٩٥٠ ـ ١٩٦٩ كرد فعل لقيام مشروع مارشال الأمريكى فى أوروبا ومشروع الكوميكون (مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة بين أقطار أوروبا الشيوعية) وذلك فى أعقاب

النكبات الاقتصادية العالمية للحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥م)وأهم هذه الاتفاقات ماعقد بين أقطار : المملكة العراقية ـ المملكة الأردنية سنة ١٩٥٣، الجمهورية العراقية ـ الجمهورية السورية سنة ١٩٦١، الجمهورية المصرية ـ الجمهورية السورية سنة ١٩٥٨ ، الجمهورية العربية المتحدة ـ الجمهورية السودانية ١٩٦٧، الجمهورية العراقية ـ الجمهورية السورية ١٩٦٧. الجمهورية العراقية ودولة الكويت ١٩٦٤، وكانت جميع هذه الاتفاقات تعتنى بايجاد التسهيلات فى تسديد الديون المالية وتنشيط التبادل التجارى والمالى وحرية اقامة وعمل رعايا الطرفين وتوفير حماية جمركية لعدد من صادرات الطرفين الى كل منهما .

**ثانيا : الاتفاقات بين أكثر من قطرين عربيين:** وقد انتشر نوعها فيما بعد سنة ١٩٥٠ على أثر تطور ظاهرة استقلال الأقطار العربية المستعمرة والتى جاءت عليها حكومات عربية متشوقة للأعمال الوطنية العربية القطرية والواسعة رغبة منها فى ارضاء شعوبها أو لحل مشاكلها الاقتصادية أو تطوير وتنمية أحوالها الحضارية وأهم هذه الاتفاقات :

ـ **إتفاقية سنة ١٩٥٣**(١) : والتى وقعت عليها حكومات كل من:المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا واليمن والعراق ولبنان ثم الكويت. . وقد اهتمت تلك الاتفاقية بتسهيل التبادل التجارى بين أقطارها والغاء الحواجز الجمركية وتسهيلات امام تسديد الديون بينها وسهولة ومرونة انتقال رساميلها الراغبة وتشغيلها وتوسيع افق التعاون والعمل بنظام الأفضلية فى التجارة والرساميل والايدى العاملة .

ـ اتفاقية سنة ١٩٥٧ والتى أول من وقع عليها فى سنة ١٩٥٧ حكومات أقطار كل

---

(١)وهى أصلا مكونة من اتفاقيتين وضعهما وأشرف عليهما المجلس الاقتصادى بالجامعة العربية الاولى : لتسهيل التبادل التجارى العادى والمرور (العبور)، والثانية لتنظيم وتسهيل تسديد المدفوعات والمعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال.

من : دولة الكويت، مصر، سوريا، العراق، الأردن ثم لحق بها فى ١٩٦٧ اليمن ثم السودان فى ١٩٦٩ واطلق عليها اسم (اتفاقية الوحدة الاقتصادية ) نظرا للدور الذى قام به فى عقدها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المنبثق عن جامعة الدول العربية. . وقد ركزت تلك الاتفاقية وأعضائها على ضرورة العمل بحرية وتسهيل انتقال الرساميل من والى الحكومات الأعضاء وكذلك التسهيلات فى التبادل التجارى ومرونة وحرية انتقال العمالة من والى الأقطار الأعضاء ثم فرض الحماية الجمركية على منتجات الأقطار الأعضاء لحمايتها من المنافسة الأجنبية الدخيلة الأكثر جودة فى نوعها ومظهرها وقد عمل فى بدء امرها بعدد من نصوصها هذه بينما أهمل عدد منها. . وما ان جاءت سنة ١٩٧٠ م (١٣٩٠)هـ حتى لم نعد نسمع عنها. ويعاب على هذه الاتفاقية من وجهة نظرنا أن مبدأ التجاوزات قد عمل به منذ بدئها وكان سببا فى هدمها واحباطها كاتفاقية وترايد ذلك عدم الاستقرار السياسى فى عدد من أقطارها وبالتالى غياب عدم الالتزام وعدم التوقيع عليها دستوريا .

**اتفاقية السوق العربية المشتركة :** وقد ساعد على عقدها فى أغسطس سنة ١٩٦٤ بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وهى كمن سبقها ولحقها من الاتفاقات الاقتصادية كتب لها موتها فى المهد. . على الرغم من ان العدد الأكبر من الحكومات العربية قد وقعت عليها وقد دارت تلك الاتفاقية حول المواد التالية :

١ـ حرية التبادل التجارى بين أقطارها للمنتجات المحلية (الزراعية والمعدنية والغابية والسمكية) أو مما تستورده من خارج حدودها.

٢ـ ضمان وسهولة وتنظيم عمل الأفراد وانتقالهم.

٣ـ تشجيع وتسهيل تجارة المرور عبر الأقطار العربية .

٥ـ تفضيل التعامل مع وسائر وطرق نقل أقطار السوق العربية المشتركة وهى بهذا كبيرة الشبه بتسهيلات وبنود اتفاق السوق الاوروبية المشتركة .

٦ـ عدم اجازة اعادة تصدير المنتجات من داخل السوق الى خارجها الا بعد

الحصول على موافقة الدول المصدرة أو اذا ادخلت عليها عمليات تحويل وتغيير صناعية .

٧ـ أزالة الحواجز والتشريعات الجمركية وضرائبها ورسومها تدريجيا وبمعدل ١٠٪ سنويا .

٩ـ حق كل قطر بطلب مسبق باستثناء بعض منتجاته من الجمارك مقابل مدة زمنية محددة .

٩ـ فيما يخص المدفوعات يتم تسويتها وفقا لاتفاقيات الدفع بين القطرين أو بأى عملة حرة (صعبة) وبالتالى ساح الدول بالتمويل بدون تأخير. وقد تعرض هذه الاتفاقية لعدد من التعدلات فى مواد ميثاقها فى سنوات ١٩٦٨ وفى ١٩٧١م .

ـ **اتفاقية الاندماج الاقتصادى :** وقد وضعت فى سنة **١٩٧٢** بين أقطار اتحاد الجمهوريات العربية (ليبيا، مصر ثم سوريا) وقد كتب لها الموت والزوال نتيجة للخلافات السياسية التى قامت مباشرة بين حكومات هذه الاقطار وقد اهتمت تلك الاتفاقية فى جميع موادها بتحقيق التكامل الاقتصادى بين أقطارها التى أهمها خطوات تسهيل وحرية انتقال الرساميل والايدى العاملة والخبرات ثم تسهيل التبادل التجارى مع القطرين العربية المشتركة وهى نصوص بناءة ومدروسة ذلك لأن واضعيها قد عرفونا مصيرها قبل الاتفاق عليها. . . .

**اتفاقيات اقتصادية محدودة :** ونقصد بها تلك الاتفاقات التى شاركت فيها عدد من الحكومات العربية لانتشار صناعة او استغلال ثروة او اقامة بناء أو شركة مواصلات . . وذلك فى اطار جامعة الدول العربية أو منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الأوابك) . . وقد اختلفت تلك الاتفاقات من حيث خطوات تنفيذها كما سيرد فى ذكرها كالتالى :

**اتفاقية شركة البوتاس العربية المساهمة :** وتسمى احيانا شركة البوتاس العربية

المساهمة المحدودة عقدت اتفاقيتها فى سنة ١٩٥٦ وحدد رأس مالها بـ ٤ر٥ ملايين دينار أردنى ( الدينار يساوى تجاريا نحو ١٠ ريال سعودى) وذلك على أساس مشاركة الحكومات العربية الراغبة فى المساهمة فى مشروع هذه الشركة الاقتصادية التكاملية العربية ولتستغل تكوينات البوتاس من مياه البحر الميت الفلسطينى / الأردنى . وعلى الرغم من تسهيلات العمل بهذه الشركة الا أن الخلافات العربية وغيرها من الخلافات المخجلة للذكر أبت الا ان تقتل مشروع هذه الشركة فى مهده كسابقاته من المشاريع والاتفاقات العربية بينما يقابلها فى الجهة الغربية (الفلسطينى) شركة البوتاس الصهيونية المحتلة الدائمة النمو والتطور (بالتفصيل فى فصل التعدين).

**اتفاقية مؤسسة الخطوط العربية العالمية**: عقد اتفاقيتها فى سنة ١٩٦١ م ولتبقى منذ ذلك الوقت حبرا على ورق تنادى من وضعوا مشروعها منذ ٢٣ سنة بالرغم من سهولة تنفيذه وتوفر امكاناته الجغرافية، وقد شارك فى وضع اتفاقياته ممثل عن حكومات: مصر وسوريا (الجمهورية العربية المتحدة) والكويت والمملكة العربية السعودية ثم العراق وقد نص مشروعها على انشاء شركة طيران عربية عالمية الخدمات والطيران وعبر الأقطار العربية عامة والمشاركة فيها خاصة . .

**اتفاقية الشركة العربية للملاحة البحرية** : عقدت اتفاقيتها فى سنة ١٩٦٢ حينما اتفق ممثلو حكومات كل من : مصر وسوريا والأردن ثم العراق وذلك على تكوين شركة تتكون من عدة سفن ومراكب للنقل والتنقل البحرى بين الأقطار العربية المشاركة وغيرها من الأقطار العربية مع امكانية قبولها لجميع الوكالات البحرية فى الموانىء البحرية العربية وغيرها من الأعمال البحرية وقد لحق مشروع هذه الاتفاقية مشروع اتفاقية شركة الطيران العربية للأسف الشديد على الرغم من توفر الامكانات الجغرافية لقيامه ونجاحه هذا خاصة وان لجميع الأقطار المشاركة فيها عدد من السفن ومراكب النقل والتنقل البحرى.

**اتفاقية ـ مشروع الشركة العربية لناقلات النفط ـ** عقد مشروع اتفاقيتها في ١٩٦١ م على أثـر إتفـاق كل من سوريا ومصر ثم العـراق بتكـوين شركـة ملاحة عربية متخصصة في نقل خام النفط ومشتقاته . . . وقد لحق مشروع هذه الشركة بمن سبقته من المشاريع العربية الاقتصادية الوحدوية أو التكاملية الميتة!!

**ـ في سنة ١٩٧٣ اتفق ممثلوا حكومات كل من مصر وسوريا والعراق وعدد آخر من الأقطار على تأسيس ـ الشركة العربية البحيبة لنقلي البترول /** مقرها مدينة الكويت برأس مال مساهم إجمالية (٥٠٠ مليون) دولار وكأنها اتفاقية مجددة للاتفاقية السابقة (١٩٦١) وعلى أن في استطاع مشروع هذه الشركة ان ينشأ شركات توأمية تابعة لها في البلاد العربية أو خارجها وقد كتب لهذا المشروع الظهور والحياة حين اشتريت له ناقلتين في ١٩٧٥ لنقل خام النفط ثم تعاقدت الشركة على شراء ٦ ناقلات أخرى تتراوح حمولتها مابين (٢٧٨٠٠٠ ـ ٣٨٦٠٠٠ طن) بتكلفة إجمالية لها قدرها ٣٠٦ مليون دولار.

**ـ إتفاقية مشروع ـ الشركة العربية للحوض الجاف ـ تسمى أحياناً ـ الشركة لبناء وإصلاح السفن /** كونت برأسمال قدره نحو ١٨٠ مليون دولار أمريكي كمشروع منبثق عن منظمة «الأوابك» وذلك بقصد تطوير الانتاج الصناعي في دول الخليج العربية عن طريق توفر قدرات اصلاح السفن فيها من قبل وغير ذلك من العوامل المشجعـة. وقـد قدر للحوض الجاف لهذه الشركة أن يستقبل في المراحل الاخرى ناقلات نفط حولتها مليون طن وكذلك السفنسي التجارية وقد كتب الله ثم العاملين بأخلاص لهذا المشروع النجاح والتقدير حينما وضع حجر الاساس في نوفمبر سنة ١٣٩٤ الموافق ١٩٧٤ م واطلق عليه اسم / حوض الخليج العربي لاصلاح السفن / وقد انتهى العمل فيه في ١٣٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧ م وقد كان لتسهيلات حكومة البحرين وشعبها لهذا المشروع أثره الفعال في نجاحة وسرعة عمله وسمعته الدولية ولن ننسى الدعم المباشر وغير المباشر للمشروع من حكومة المملكة العربية السعودية

المؤيدة دائماً لرخاء وانماء البحرين الشقيقة داعين لهذا المشروع دوام النمو والازدهار والسمعة العالمية الطيبة.

- اتفاقية مشروع / المؤسسة العربية المالية للانماء الاقتصادى / اقر مشروعها مبكراً في ١٩٥٧ م كمشروع طرحه المجلس الاقتصادى لجامعة الدول العربية وليرحب بأى قطر راغب في الانضمام إليه ولكل منها بقدر مساهمتها في مالية جامعة الدول العربية.

- اتفاقية مشروع / الشركة العربية للاستثمارات البترولية / وهو أحد المشاريع الذى كتب الله تعالى له ثم المخلصين من حكومات اقطار المشروع النجاح وهو أحد المشاريع التوأمية النابع من منظطمة الاوابك الذى أقر في نوفمبر سنة ١٩٧٥.. وقد حددت خدماتها فى تمويل المشاريع الصناعية النفطية ومتفرعاتها في الأقطار العربية أو الاجنبية هذا خاصة مشاريع البحث عن النفط واستخراجه وتكريره..

- إتفاقية مشروع / الشركة العربية للخدمات البترولية / عقد في نوفمبر سنة ١٩٧٥ ولتكن مشروعاً توأمياً لمنظمة الاوابك تتخذ شكل الشركة المساهمة من حكومات أعضاء الاوابك وعلى أن يكون مقرها طرابلس - ليبيا. وعلى ان تتخصص في القيام بخدمات النفط واحتضان برامج التدذريب والتأهيل المهني على أعمال النفط المختلفة.. وقد حدد لها رأس مال مؤقت قدره (٣٣٠ مليون دولار) يبدأ بنحوالله ٥٠ مليون دولار أمريكي.

**- اتفاقية مجلس التعاون الخليجي G.C.C.**

وهي اتفاقية عقدت في سنة ١٩٨١/٥/٢٥ م. بين حكومات الأقطار الشقيقة في كل من المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر الأمارات العربية المتحدة ثم عمان (الشكل رقم ٣٨) والتى خرجت حالاً إلى حيز العمل المزدهر في مجالات التعليم بأنواعه والامن والداخلية والزراعة والنفط والمواصلات.

- على مستوى جميع حكومات هذه الاقطار وبتطوير دائم لاختصاصات مجلس هذه

الاتفـاقية راجين له من الله تعالى ولحكوماته جميعاً دوام السؤدد والاخلاص. ولعل نجاحاتها السابقة هذه ان يلحق بها مشروع تكاملي كان قد تحمست له حكومتا كل من المملكة العربية السعودية والامارات في مارس ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦) بإقامة (سوق خليجية مشتركة» وذلك حين زار جلالة المغفـالله ر له الملك خالد بن عبدالعزيز شقيقه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ـ **منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الاوابك)** :اسست في يناير سنة ١٩٦٨ م كتجسيد عملي وفعلي للتعاون والتكامل النفطي العربي بل والاقتصادي وكان لها ما أراد الله تعـالى ثم حكوماتها لها حين جسدت قيامها بأنشاء العديد من الأعمال الاقتصادية التعاونية التكاملية من خلال الأقطار المكونة لها وإنضمام المزيد من الأقطار العـربية الصمـدرة للنفط (فيما عدا عمان): المملكـة العـربية السعودية، العراق، الكويت، البحرين، الامارات العربية ، سوريا ، مصر (موقوفة حالياً منذ أكتوبر ١٩٧٨ ليبيا، الجزائر ، وأخيراً تونس.

**ثالثاً : المشاريع التعاونية والتكاملية الفردية (المشاريع القطرية):**

نقصـد بها هنا تلك المشـاريع التي اقامتها وتبنتها حكومة عربية واحدة ولتنعم بفـوائـدهـا الراغبات من الحكومات العربية الاخرى والتى تتوفر فيها شروط تلك المشاريع ، ومما يجدر ذكره ان النجاح هو حليف دائم لمثل هذه المشاريع نظراً لتبعية ادارته وقدراته لمرجع واحد هو حكومة الصندوق أو المؤسسة(١) :

**الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:** أسس سنة ١٩٦١ ـ مقره الكويت رأس مياله العامل نحو ٣ ، ٥٥٦ مليون دينار كويتي (الدينار نحو ١٢,٥ ريال) تتراوح أرباحه على قروضه مابين ٤٪ ـ ٥٪.

ـ الصندوق القطرى للتنمية الاقتصادية العربية:

(١) ارجو الرجوع الى الجدول رقم ٢٨.

**المصرف العربى للتنمية الاقتصادية فى أفريقيا** أسس فى ١٩٧٣ م. وحدد له رأس مال قدره ٧٣٨,٥ مليون دولار.

**صندوق الاقراض العربي**: وقد تقرر انشاءه في ديسمبر سنة ١٩٧٥ في انعقاد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، مهمته توفير القروض المالية لمن يحتاج من الأقطار العربية بينما أمواله هي من المساهمات المالية المتمايزة لاقطار جامعة الدول العربية كل حسب قدرته وطاقته مقابل تقاسم الارباح.

- صندوق أبوظبي للتنمية (للانماء) الاقتصادية: أسس في أبوظبي سنة ١٩٧١ م وقد حدد له رأس مال قدره ١٠٨٩,٠٣ مليون دولار أمريكي.

- الصندوق العراقي للتنمية الخارجية: أسس في ١٩٧٤ في مدينة بغداد برأس مال قدره ٢٠٠ مليون دينار عراقي (كان الدينار العراقي يساوى مابين (٩ - ١٠ ريال) اي مايساوى ٩٢٤ مليون دولار.

**الصندوق السعودى للتنمية**: أسس في سنة ١٩٧٤ م ومقره مدينة الرياض حدد له رأس مال قدره (٧٢٨٨,٦ مليون دولار) (الدولار يساوى ٣,٥٢ ريال سعودى).

- المصرف العربي الليبي الخارجي: أسس في طرابلس سنة ١٩٧٢ م.

- الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي: مقره في الكويت أسس سنة ١٩٧١ برأس مال قدره (٤٠٠) مليون دينار كويتى أى نحو )٢٧٦ مليون دولار.

- الشركة الكويتية السودانية للاستثمار المحدود.

- **شركات الاستثمار الكويتية المصرية.**

- **الشركات العربية للاستثمار.**

- **الشركات العربية لتنمية الموارد الحيوانية.**

- **الشركة العربية للتعدين.**

- **الشركةالعربية لانابيب البترول - سوميد**: وهى من المشاريع التكاملية السائرة فى طريق النمو.

ـ **الهيئة العربية للتصنيع الحربي** : وقد تكونت من كل من المملكة العربية السعودية ومصر وقطر والامارات وقد كتب لها الفشل كغيرها من الاتفاقات الجماعية. وفى هذا المجال لن ننسى الوقفة التعاونية والتكاملية لأقطار الأوابك فى حرب **١٩٧٣** المساندة لكل من مصر وسوريا كما لن ننسى المؤتمرات والندوات الاقتصادية التى عقدت فى اطار جامعة الدول العربية أو فى اطار احدى الجامعات او الاتحادات الاكاديمية أو العالمية أو الحكومية. . فهى ذات دور بناء ولم يكتب لجميعها ان تبنى فيها عدا مؤتمرات ولقاءات مجلس التعاون الخليجى الذى ندعو الله تعالى له بالتوفيق .

والخلاصة للمحاولات العربية نحو التعاون او التكامل الاقتصادى وبعد ان استعرضنا للعديد من المحاولات الاسلامية العربية الرسمية وجدنا ان بعضها حظى بالنشأة والتطور وليساهم الى الامام فى مسيرة التكامل الاقتصادى فى أهم أقليم من أقاليم العالم الاسلامى (العالم العربى) بينما بعضها لم يكتب له العيش بل كان من المحاولات الهزيلة التى جرت على مسرح المحاولات العربية .

**المحاولات الاسلامية نحو التعاون والتكامل الاقتصادى:**

على الرغم من تعدد وتنوع الخلافات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بل والمذهبية الدينية الاسلامية التى بين معظم أقطار عالمنا الاسلامى فقد غض النظر عنها أو عن بعضها من طرف عدد من حكومات الأقطار الاسلامية وتناسب جميع تلك الخلافات بل كعقبات وتخطتها نحو خطوات أشرف واجدى هى خطوات للتعاون أو للتكامل الاقتصادى أو السياسى أو الاجتماعى الاسلامى الواسع أو الضيق كتب لبعضها النجاح والبعض الآخر قتل فى مهده أو بعد سيره بعدد من خطوات عمره.

ومما يجدر ذكره والتأكيد عليه اننا نعتبر جميع الخطوات والأعمال العربية السالفة الذكر وفى سبيل التعاون والتكامل الاقتصادى هى نفسها خطوات وأعمال اسلامية لاداعى لذكرها فى هذا القسم من الدراسة والتى سنجعلها حكرا على المحاولات والأعمال الأعم والأشمل من العالم العربى وسنجد انه يعيبها جميعا ما رأته هذه الدراسة من

عدم تنسيق بينهـا وعـدم التخصص فيها بينها كما ان هناك ضرورة أن يقوم بعضها بالتخصص بالمشاريع الاقتصادية الاسلامية المشتركة أو الواسعة .

**أولا : رابطة العالم الاسلامي** : احدى أهم المنظمات الاسلامية وأشملها وأعمها انتشارا وخيرا فى أقطار العالم الاسلامى وفى مواقع الأقليات الاسلامية فى غير الأقطار الاسلامية . انشأت فى مايو سنة ١٩٦٢ (١٣٨١) كاحدى مقررات المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى مكة المكرمة فى تلك السنة كمنظمة غير حكومية ولها علاقاتها الوثيقة بالأمم المتحدة وبعدد من منظماتها خاصة منها اليونسكو وصندوق الطفل العالمى كما انها عضو مراقب فى منظمة المؤتمر الاسلامى بجدة .

ومن أهم ملامح شخصيتها أن تتخذ مكة المكرمة مقرا دائما لها ويتكون لها مجلس تأسيسى من كبار العلماء ورجال الفكر فى الأقطار الاسلامية وغيرها .

وعلى رأس أهدافها جميعا نشر الاسلام وشرح مبادئه والتأكيد على انه خاتم الأديان والتصـدى لجميع المحـاولات المضـادة للاسـلام والمسلمين، والدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية منها والاجتماعية والحضارية على أن تتبع فى تنفيذها الوسائل التالية :

١ـ العمل على تحكيم الشريعة الاسلامية فى البلاد الناطقة بالشهادتين .

٢ـ الأخذ بمبدأ الشورى عن طريق مؤتمرات لكبار العالم الاسلامى لتبادل الرأى والتنسيق فى الجهود المبذولة من أجل انتشار الدعوة الاسلامية .

٣ـ الاستفادة الى أبعد مدى ممكن من منافع الحج فى مجال التوعية الاسلامية عن طريق المحاضرات والندوات الاسلامية التى تقيمها الرابطة يوميا ابتداء من شهر ذى القعـدة من كل عام وحتى نهاية موسم الحـج ويحـاضر فيها نخبة من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين ومن الوافدين لحج بيت الله الحرام .

٤- تقيم الرابطة ندوة اسلامية عالمية فى موسم كل حج بمقرها العام تضم اخصائيين فى مختلف المجالات من علماء العالم الاسلامى الذين يؤدون فريضة الحج .

٥- تنظيم التعارف بين وفود الحجيج بكل وسيلة ممكنة وتخصيص عدد من العاملين المتفرغين للتعرف على العناصر المؤمنة الواعية فى المساجد وعند المطوفين وفى الفنادق وغيرها .

٦- تشجيع الدعاة الاسلاميين فى كافة أنحاء العالم للعمل على نشر الاسلام وتدعيمهم ماديا وتجهيزهم بالامكانات اللازمة التى تساعدهم على أداء مهمتهم المقدسة .

٧- توزيع المصاحف بقرائتى حفص وورش وتراجم معانى القرآن الكريم باللغات العالمية الحية واللغات السائدة فى العالم الاسلامى .

٨- توزيع الكتب والمجلات الاسلامية مجانا مساهمة فى تعميم الثقافة الاسلامية ونشر الدعوة بمختلف اللغات .

٩- رفع مستوى النشر عن طريق الصحافة والكتب والوسائل الممكنة باللغات الحية وتشجيع المؤسسات الصحفية الاسلامية التى تخدم الدعوة الاسلامية .

١٠ - ابتعاث وفود الى جميع أقطار العالم الاسلامى والأقطار التى تتواجد فيها الأقليات الاسلامية لدراسة مشاكلهم والتعرف على مطالبهم ومد يد المساعدة لهم .

١١- دعم كافة المنظمات والمؤسسات الاسلامية التى لها صلة بالرابطة وتنسيق الجهود والعمل الاسلامى معها لخدمة الدعوة الاسلامية .

١٢- تشجيع التأليف الاسلامى وشراء الكتب الاسلامية النقية التى تشرح حقائق الاسلام الناصعة .

١٣- نشر التعليم الاسلامى بالمساهمة فى انشاء المدارس والمعاهد الاسلامية فى كافة أنحاء الوطن الاسلامى ودعمها فى حدود الامكانات المتاحة .

١٤- العمل على نشر لغة القرآن الكريم بين الشعوب المسلمة حتى تكون لغة

التفاهم بين الجميع .

١٥ـ العمل على تنقية وسائل الاعلام الاسلامى عموما مما قد يلصق بها من دعوات غريبة عن روح الاسلام .

**ثانيا: منظمة المؤتمر الاسلامى:** مقرها فى مدينة جدة العاصمة التجارية للمملكة العربية السعودية أسست فى سبتمبر سنة ١٩٦٩م على أثر نداء من جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز وجهه الى حكام الأقطار الاسلامية لانقاذ القدس بعد محاولة حرق المسجد الأقصى فى أغسطس سنة ١٩٦٩م الذى بارك الله حوله تلاه الموافقة على عقد اجتماع لوزراء الخارجية للدول الاسلامية الذى عقد فى جدة فى مارس ١٩٦٩م وليضم ٤٢ حكومة اسلامية من قارتى آسيا وأفريقيا . ومن أهم ملامح ومظاهر هذه المنظمة :

ينتخب أمينها العام من احدى الأقطار الاسلامية وعلى أن ينقل مقرها الى مدينة القدس الشريف بعد تحريرها ان شاء الله ، توزع باقى وظائفها الرئيسية على مواطنى الأقطار الأعضاء المنظمة ، كذلك تجمع ميزانيتها من الأقطار الاعضاء حسب ماهو متفق فيها أى ليس بالتساوى .

**ومن أهم أهدافها :**

١ـ تعميق الشعور الاسلامى بين حكومات وشعوب أعضائه .

٢ـ تنمية التعاون بين حكومات أعضائه فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المظاهر .

٣ـ تعزيز التضامن الاسلامى العالمى .

٤ـ محو التفرقة العنصرية والقضاء على الاستعمار .

٥ـ دعم نشر السلام والأمن على الصعيدين الاسلامى والدولى .

٦ـ التنسيق والعمل للمحافظة على الأماكن المقدسة الاسلامية وتحرير ماهو محتل منها .

٧ـ دعم كفاح الشعوب الاسلامية المطالبة باستقلالها وحريتها .

وقد عقدت فى اطار هذه المنظمة حتى الآن اربع مؤتمرات قمة للأقطار الاسلامية أولها فى سنة ١٩٦٩ فى مدينة الرباط المغربية والثانى فى ١٩٧٤ فى مدينة لاهور فى الباكستان والثالث فى عام ١٩٨١ فى مكة المكرمة والطائف بالمملكة العربية لسعودية . وتضم منظمة المؤتمر الاسلامى فى اطارها اللجان المتخصصة الدائمة التالية : لجنة القدس ، اللجنة المالية ، اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اللجنة الدائمة للتعاون العلمى والتقنى ، اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى ، ثم اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية .

كما تحتوى هذه المنظمة على عدد من الأجهزة المتخصصة فى لخدمة الدول الاسلامية الأعضاء فيها وبعض هذه الأجهزة قد انشىء والبعض الآخر مازال قيد التأسيس (١) كالتالى :

١ـ صندوق التضامن الاسلامى ـ٢ ـ صندوق القدس . ـ٣ـ معهد البحوث الاحصائية الاقتصادية والاجتماعية . . ـ٤ـ مركز الأبحاث التاريخية ـ٥ـ المركز الاسلامى للتدريب التقنى والمهنى والبحوث ـ٦ـ المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ـ٧ـ المركز العالمى للتربية والتعليم الاسلامى ـ٨ـ المركز الاسلامى للتنمية والتجارة ـ٩ـ اللجنة الاسلامية للهلال الأحمر ـ ١٠ـ مجمع الفقه الاسلامى ـ١١ـ المجلس الاسلامى للطيران المدنى ـ١٢ـ اللجنة الاسلامية الدولية للقانون ـ١٣ـ البنك الاسلامى للتنمية . ـ١٤ـ وكالات الأنباء الاسلامية ـ١٥ـ منظمة اذاعات الدول الاسلامية ـ١٦ـ الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة . ـ١٧ـ منظمة

(١) قيد الانشاء حتى أوائل سنة ١٤٠٣ هـ .

العواصم الاسلامية ـ١٨ـ الاتحاد الاسلامي لمالكى البواخر ـ ١٩ـ المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ٢٠ـ محكمة العدل الاسلامية.

**ثالثاً : صندوق التضامن الاسلامى:**

وهو أحد المؤسسات التعاونية والتكاملية الاسلامية فى مجال تقديم العون والقرض المالى. أسس فى سنة ١٣٩٤ (١٩٧٤) بناء على ما اتفق عليه فى مؤتمر منظمة المؤتمر الاسلامى ومن أهم أهدافه تقديم القروض المالية للانفاق على شؤون الوحدة والقضايا الاسلامية ودعم المؤسسات العاملة فى مجال التعليم والتثقيف الاسلامية كالجامعات والجمعيات ثم التخفيف من أثر نتائج الأزمات والمحن الاقتصادية والاجتماعية التى تعترض الشعوب الاسلامية ثم تشجيع البحث العلمى والتقنى ودعم نشاط الطلاب والشباب المسلم.

**رابعاً :السوق الاسلامية المشتركة:** لقد تقرر انشائها وعلى أن يكون من أهم أهدافها :

- ايجاد نظام اقتصادى يتناسب مع متطلبات الأقطار الاسلامية.
- التكامل مع أهداف البنوك (المصارف) الاسلامية.
- التنسيق بين الأنظمة الاقتصادية المتمايزة لأقطار السوق المشتركة.

**خامساً : الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادى والفنى والتجارى(١)**

عقدت هذه الاتفاقية فى سنة ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧م) فى اطار منظمة المؤتمر الاسلامى وعلى أن يترك المجال أمام من يرغب من الحكومات الاسلامية الأعضاء فى المنظمة بالانضمام اليها. لأهمية هذه الاتفاقية وتخصصها هذه الدراسة المخصصة عن التكامل الاقتصادى الاسلامى بمزيد من الايضاح والشرح كالتالى:

---

(١) من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى صورة من نص الاتفاقية ، يطلق عليها البعض برنامج أنقرة الاسلامى للتعاون الاقتصادى.

**دوافع عقد الاتفاقية**

١ـ تنفيذا لاحدى توصيات المؤتمر الثانى لمؤتمر القمة الاسلامى المعقود فى مدينة لاهور فى الباكستان سنة ١٩٧٤م.

٢ـ العمل الجاد على تطور ونمو الدول الأعضاء فى المؤتمر ورفع المستوى الاقتصادى لشعوبها .

٣ـ تحقيق المصلحة الاسلامية المشتركة.

٤ـ الاستفادة القصوى من الامكانات الجغرافية الطبيعية والبشرية للأقطار الاسلامية.

٥ـ تحقيق الفائدة على مستوى التعاون المشترك والأعمال الاسلامية الجماعية .

**أهداف الاتفاقية :**

١ـ تشجيع انتقال عمل الرساميل الاسلامية فى الأقطار الأعضاء على أن لايتعارض مع أنظمتها وقوانينها المالية.

٢ـ المشاركة الفعالة فى المشاريع الاقتصادية المشتركة على أمل تدعيم البناء الاقتصادى والاجتماعى، وكذلك تحقيق التكامل الاقتصادى للعالم الاسلامى (الدول الأعضاء) كذلك اجراء البحوث والدراسات المشتركة فى مجال تمويل تلك المشروعات، وقد بلغ اجمالى التبرعات المالية لبرنامج هذه الاتفاقية حتى منتصف سنة ١٤٠٤ ٣٠٠٠ بليون ريال سعودى، قدم منها مبالغ كقروض لعدد من الأقطار الاسلامية .

٣ـ التعهد بالاهتمام الزائد بالموارد الاقتصادية الغذائية على أمل توفير الحاجة الذاتية بل وايجاد فائض للتصدير الى الشقيقات الأخرى .

٤ـ التكامل والتعاون فى مجال الخبرات والعمالة وفى مجال البحث والدراسة والتدريب والتخصص. واعضاء الأولوية للعمالة والخبرات الاسلامية وازالة حواجز

المرور والدخول من أمامها .

٥ـ انشاء مؤسسة اسلامية متخصصة فى العلوم المتقدمة والتكنولوجية .

٦ـ التعامل التجارى بالمثل بين الدول الأعضاء مع العمل الجاد على توسعته وتنويعه بينها مع الأخذ فى الاعتبار للظروف الخاصة بكل عضو منها؟

٧ـ انشاء مركز للتنمية التجارية بين الدول الأعضاء خاصة فى مجال المبادلات التجارية بينها .

٨ـ اقامة المعارض الصناعية والزراعية والحيوانية والتجارية المشتركة والمشاركة الجماعية لها فى المعارض الدولية للأقطار غير الاسلامية .

٩ـ تكوين اللجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مسؤولة عن تنمية التعاون الاقتصادى والاجتماعى بين الدول الأعضاء بواسطة الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

١٠ـ تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ فور التوقيع عليها وايداعها ضمن وثائق منظمة المؤتمر الاسلامى بجدة .

**سادساً: مركز الأبحاث الاحصائية الاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامي:**

تأسس فى مدينة أنقرة التركية فى سنة ١٣٩٧هـ ( يونيو ١٩٧٨م) يهدف الى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى للتوصل الى ظاهرة التكامل فى مجال التنمية الاقتصادية وذلك بواسطة جميع المعلومات من مصادرها المختلفة وعمل الأبحاث التطبيقية لايجاد التعاون وطرح مقترحات علمية تطبيقية كذلك اعداد دراسات وأبحاث متخصصة واصدار مجلة فصلية التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية كذلك اصدار سلسلة من الكتب وانشاء مكتبة علمية على أن يصبح هذا المركز مركزا للمعلومات الاحصائية والتعدادية الحديثة عن كافة النواحى الجغرافية الطبيعية والبشرية للأقطار الاسلامية عامة والمتعاونة معها خاصة .

**سابعاً : البنك (المصرف) الاسلامى للتنمية (بنك التنمية الاسلامي) (١) :**

هو مؤسسة مالية دولية اسلامية أسس فى شوال من عام ١٣٩٥هـ ( اكتوبر ١٩٧٥م) ومقره فى مدينة جدة كأحد مقررات المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى سنة ١٩٧٤م وعلى أن يكون مؤسسة مالية لتقديم القروض والدعم المالى للأقطار الاسلامى لضمان تنمية أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وانشاء معهد اسلامى للبحوث والتدريب لتطوير الأساليب والطرق الاسلامية فى المجالات الاقتصادية وتنمية الكوادر وتدريبها . حدد رأس ماله (٢٠٠٠) مليون دينار اسلامى الدينار الاسلامى يساوى ١٧/١ من الدولار تقريبا وقد تم الاكتتاب فيه بمبلغ ٧٩٠ مليون دينار اسلامى حتى نهاية سنة ١٤٠١هـ , وهو من أهم المؤسسات الاسلامية التكاملية والتعاونية النشطة وذات السمعة المشرفة . . وفيما يلى موجز لأهم أعماله :

- تقديم قروض بدون فوائد لمختلف مجالات التنمية فى الأقطار الاسلامية .
- تمويل مشاريع انمائية زراعية وصناعية وحيوانية . .
- تمويل الأعمال التجارية الخارجية .
- التعاون مع المؤسسات المالية الدولية والاقليمية عامة والعربية والاسلامية خاصة .

**ثامناً : البنك العربى الأفريقى** : أسس فى القاهرة فى سنة ١٩٦٩ م بالتعاون بين حكومات كل من : الكويت، مصر، العراق، الجزائر ثم قطر وذلك لتقديم القروض المالية للأقطار العربية والأفريقية ومنها الاسلامية .

**تاسعاً :الصندوق العربى للمعونة الفنية للأقطار العربية والأفريقية** أسس فى سنة ١٩٧٤ .

(١) سيوضح نشاط هذا البنك بكامله كملحق فى نهاية الكتاب .

**عاشراً:وكـالـة الأنبـاء الاسلامية** :من المنظمات الاسلامية التكاملية ولكن فى مجال الاعلام والإخبار بأنواعها وما لها من أهمية فى مجال الخدمات الاقتصادية.

**حادى عشر: منظمة اذاعات الدول الاسلامية**: ومقرها فى مدينة جدة وهى منظمة تكاملية اسلامية فى مجال الاذاعة والاعلام لها خدماتها الجليلة فى المجالات الاقتصادية.

**ثاني عشر: الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع**:

وهى من المنظمات التكاملية الاقصتادية التى سيكون لها علاقات مباشرة وخدمات بالتكامل الاقتصادى.

**ثالث عشر** : منظمة العواصم والمدن الاسلامية: ومقرها مكة المكرمة.

**رابع عشر** : مؤتمر العالم الاسلامى : ومقره كراتشى.

**خامس عشر** : الاتحاد الدولى للبنوك الاسلامية.

**النشاط التجارى المعاصر بين الأقطار الاسلامية** :

لقـد اعـددنـا بحث هذا الموضوع لكى نوضح للقارىء احدى خطى التكامل الاقتصادى الاسلامى العملية المعاصرة والتى جاءت كنتيجة للمحاولات الجمة نحو تحقيقـه اذ ان العـلاقـة التجـارية الخارجية هى قمة المفهوم العملى للتكامل ولكنا سنجـدها بأرقامها قزمية ومهبطة للعزائم الداعية الى التكامل الاسلامى، ذلك ان العـلاقـات التجـارية المعاصرة بين الأقطار الاسلامية لهى صورة حية للمحاولات والتطبيقات الاسلامية للتكامل الاقتصادى الاسلامى فالنشاط القائم الفعلى البسيط فى عمليات والقليل فى ارقـامـه المـالية والعينية فهو الخطوة العملية الحقة فى تحقيق التكامل لذلك فان دور المتقاعسين من الحكومات الاسلامية وجهاتها المختصة هو الغالب والذى نعلل له بالمسببات التالية:

١ـ انحسار الوعى الوطنى والاسلامى لدى أفراد معظم الشعوب الاسلامية والتى تنعكس على عدم رغبة المسئولين منهم فى استيراد البضائع والمنتجات من الأقطار الاسلامية او استقدام الأفراد للعمل من الأقطار الاسلامية الشقيقة. . كذلك عدم رغبة أفراد تلك الشعوب فى التعامل مع البضائع والمنتجات التى قدر لها وان استوردت من أقطار اسلامية يؤيدهم فى ذلك عدم وجود علاقات تاريخية معها ومع أقطارها .

٢ـ سيطرة الأجنبى من شركات وحكومات على التجارة الدولية لمعظم المنتجات فى الأقطار الاسلامية والتى نتيجة لحسدها وحقدها تقف عقبة امام تنشيط التبادل التجارى بين الأقطار الاسلامية الا مرورا منها لكى تنال سمسرتها عمولتها من كلا الطرفين أو لتعيد تصديرها لها مصنعة أو شبه مصنعة الى الأسواق الاسلامية بل انها تربط بعض الأقطار الاسلامية بها باتفاقات دفع ديونها تهدف فى نهايتها الى عزلة الأقطار الاسلامية عن بعض ديونها تهدف فى نهايتها الى عزلة الأقطار الاسلامية عن بعضها البعض.

٣ـ التناحر والتحاسد السياسى والايدولوجى والنظامى بين معظم الحكومات الاسلامية والذى ينعكس على اتخاذ تلك الحكومات مواقف غير مشجعة للتبادل التجارى بينها أو حتى ايقافه على الرغم من الرباط الاسلامى المقدس بينها .

٤ـ اختلاف وتفاوت الأنظمة الاقتصادية فى معظم الأقطار الاسلامية والذى ينعكس على اختلاف الأنظمة الضريبية والتعريفات الجمركية ونوع الاتفاقات التجارية ثم فى قيمة العملة النقدية لكل منها، كذلك التدخل الواضح والسافر للحكومات غير الاسلامية من اتباع كل نظام اقتصادى (الشيوعية والرأسمالية) فى الشؤون التجارية للأقطار الاسلامية. .

٥ـ الوضع المتدنى لمعظم أنظمة النقد للأقطار الاسلامية بل وغير الثابت تجاريا أو رسميا عالميا واسلاميا مما حرم هذه الأنظمة من عدم الاحترام على المستوى

الاســلامى أو العــالمى وبالتالى عدم اعتمادها فى أنظمة الدفع التجارية العالمية وفى المقـابـل تقوم حكومات تلك الأنظمة فى وضع كافة العراقيل امام تداول عملات حكومات الأنظمة النقدية القوية فى أسواقها ولدى تجارها .

٦ـ الضعف العام فى كافة أنواع طرق المواصلات ووسائلها الوطنية التى تربط الأقطار الاسلامية ببعضها ونفسر لأسباب ضعفها اعتماد حكومات أقطارها على طرق المـواصـلات ووسـائلها الغير اسلامية والتى نتج عنها تقطع امتداداتها عبر الحدود الاسلامية بل وتقوقعها داخل قطرها (بالتفصيل فى دراسة المواصلات) .

٧ـ تشابه موارد وصور الانتاج الزراعى والحيوانى والتعدينى فى الأقطار الاسلامية مما يساعد على عدم الحاجة اليها فى النشاط التجارى بينها وبالتالى توجيهها الى الأقطار غير الاسلامية فى أوروبا والعالم الجديد .

**منظمة التعاون الاقليمى للتنمية :**

عقدت على شكل اتفاقية بين حكومات كل من : ايران والباكستان ثم تركيا التى كانت فى نفس الوقت أعضاء فى معاهدة السنتو (حلف بغداد سابقا) أو ماكان يسمى بالحلف المركزى .

**مركز المؤتمر الاسلامى للدراسات الثقافية والاقتصادية :** وهو أحد المنظمات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى بكراتشى ـ الباكستان .

ومع الانتهاء مع هذه الدراسة الاقتصادية الهامة نورد لعدد من النتائج والخلاصات التى تزيد من وضوح الدراسة وتقييمها :

**من الناحية الاقتصادية :**

١ـ ان التكامل الاقتصادى الاسلامى يمنح أقطاره الأمان الاقتصادى واستقراره

على مستوى الساحة الاقتصادية الدولية والاقليمية ذات التكتلات والتنظيمات الاقتصادية المتربصة بها والحاسدة لها .

٢ـ الحفاظ المؤكد على الأرض الاسلامية من العملات الحرة أمام وقف الاستيراد المشروط والمجحف فى الأقطار غير الاسلامية، يليه تحقيق الاستقرار النسبى والتدريجى فى حركة الصادرات الاسلامية وفى هذا الخصوص نورد لمثال حى وهو ايقاف استقدام العمالة من غير المسلمين واستبدالهم بأمثالهم من الأقطار الاسلامية وبالتالى توفير المبالغ الضخمة كمرتبات تذهب الى خزائن أقطارهم غير الاسلامية ولتتجه الى خزائن الأقطار الاسلامية.

٣ـ زيادة الكفاءة الانتاجية فى مختلف الحرف للشعوب الاسلامية المتكاملة والذى سينعكس على توطيد الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية للحكومات الاسلامية وشعوبها المتكاملة والتى تكاد تحتكر انتاج بعض الغلات والمنتجات : القطن الطويل التيلة والقصدير والمطاط والصمغ والزيتون والحمضيات والتمور ونخيل الزيت والسيسال والنفط والغاز الطبيعى والجوت والفلين والفوسفات والكوبالت وذلك عن طريق توفر سلاح المساومة المباشرة مع الأقطار والشركات المحتاجة لها كحكومات صناعية تدير عجلة مصانعها.

٤ـ غياب الوسطاء من الحكومات والشركات الأجنبية والتقليدية فى سيطرتها على الأسواق العالمية ولتظهر الحكومات الاسلامية بحاجاتها المتخصصة مباشرة فى أعمال تسويق منتجاتها لتضمن تدفق كامل الأرباح لها .

٥ـ الضمان الأكيد لتشغيل المصانع الاسلامية بكامل طاقتها حين تضمن لمنتجات أسواق أقطار التكامل الاسلامى المحلية لها.

٦ـ سيتم تشغيل كافة طرق ووسائل المواصلات بكامل طاقتها على أثر اختفاء المنافسة الأجنبية المثيلة لها.

٧ـ المكانة المرموقة التى تنتظر أقطار التكامل الاقتصادى الاسلامى فى المحافل الدولية والاسلامية والاقليمية البعيدة والمجاورة كمنظمة الوحدة الأفريقية ودول عدم الانحياز والمجموعة الأمريكية والسوق الأوروبية والكوميكون. . تفرضها عليها مكانتها الانتاجية الزراعية والمعدنية والنفطية. . والتى تنعكس على مكانتها السياسية التي تتكفل بزوال الهيمنة السياسية الشرقية أو الغربية على أقطارها.

**من الناحية السكانية :**

ان تحقيق التكامل الاقتصادى الاسلامى سيؤدى بالفعل الى تحسين توزيع الكثافة السكانية فى أقطار منظمة التكامل هذه حين تفتح الحدود السياسية امام حرية العمل والاستيطان لتذكرنا بأيام الدولتين الأموية والعباسية ومن قبلها دولة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين التي فتحت جميعاً حرية التنقل أمام الإنسان المسلم مما انعكس على ايجابيته في العمل والإخلاص له.

كذلك سيؤدى التكامل الى القضاء على البطالة الحقيقية والمقنعة حين يرحل هؤلاء الى حيث ترحب بهم مواقع العمل فى الأقطار الاسلامية التى تحتاج اليه بدلا من المستقدمين من غير المسلمين الذين يرتبط بوجودهم حيث كانوا الحسد والبغض والتآمر على اقتصادنا وأمن بلادنا.

## اقتراحات بشأن تحقيق التكامل الجغرافي الإسلامي :

**فيما يخص التكامل السياسى :**

١ـ وحدة الصف والكلمة والموقف لوفود الأقطار الاسلامية فى أروقة الأمم المتحدة ومنظماتها.

٢ـ وحدة الصف والكلمة والمواقف فى اجتماعات منظمة الأقطار الأفريقية ومنظمة دول عدم الانحياز.

٣ـ وحدة الصف والكلمة والموقف الاسلامى تجاه أى مشكلة عالمية أو اقليمية وخاصة منها لو كانت اسلامية.

ولنا فى المواقف السياسية الموحدة والمتعددة لأقطار منظمة السوق الأوروبية المشتركة قدوة حسنة ويذكرنا منها موقفها من حرب جزر الفوكلاند وفيما يخص بقضية الشرق الأوسط وناميبيا.

٤ ـ توحيد المواقف في قرارات ومؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي.

٥ـ أن يعمل بالتخطيط والتنسيق فى المجالات السياسية والاستراتيجية بين الأقطار الاسلامية فى جميع المحافل المناسبة.

٦ـ الايمان بأن التكامل الاقتصادى الاسلامى هو ضرورة حتمية تعرضها الصراعات الاقتصادية والسياسية على الساحة الاقليمية والدولية من العالم،بل أن هذه الدراسة تتوقع أن يعمل بالتكامل الجغرافى الاسلامى كنتيجة حتمية لهزات اقتصادية سياسية كثيرة ومتنوعة تنتظر العالم الاسلامى.

فيما يختص بالتكامل الاقتصادي:

١ـ يقترح توحيد الكلمة والصف والموقف للأقطار الاسلامية فى منظمات الأوبك والأوابك والمنظمات الاقتصادية الاسلامية والعالمية الأخرى.

٢ـ تعميم التعامل بالمراكز والمعارض التجارية الصناعية والزراعية والحيوانية على مستوى الأقطار الاسلامية وبالتحديد المدن والأقطار الاسلامية والتى ستحقق التقارب الاقتصادى بين أقطارها.

٣ـ المشاركة الاسلامية الجماعية والفعالة فى المشاريع التوسعية الزراعية الرأسية والأفقية كل قطر حسب امكاناته الجغرافية.

٤ـ المشاركة المخلصة فى المشاريع الانمائية والتطويرية فى الانتاج الصناعى كل قطر

حسب امكاناته البشرية المطلوبة للصناعة .

٥- المشاركة الأخوية فى مشاريع وتنمية الثروة الحيوانية على حسب امكانات كل قطر فى هذا الانتاج الاقتصادى المتجدد فى عطائه.

٦- المشاركة الناجحة فى مشاريع تطوير وتنويع حرفة الصيد البحرى فى بحار وأنهار وبحيرات هذا العالم الغنية بأسماكها واسفنجها ولؤلوئها و. . .

٧- إنشاء البنوك الزراعية (الفلاحة) ذات الخدمات التسليفية على المستوى الاسلامى.

٨- تحرير المواد الغذائية الداخلة فى التجارة الاسلامية من قيود الضرائب والقوانين التى تحد من حرية تنقلها.

٩- تفضيل تعامل حكومات الأقطار الاسلامية وشعوبها مع مؤسسات النقد والاقراض الاسلامية وفى نفس الوقت تفضيل حكومات وإدارات تلك المؤسسات التعامل مع الحكومات والشعوب الاسلامية .

١٠- تفضيل التعامل مع مؤسسات النقل البحرى والجوى للأقطار والشركات الاسلامية على غيرها من المؤسسات المشابهة غير الاسلامية .

١١- ضمان اختفاء ظاهرة التنافس الاقتصادى بين حكومات الأقطار الاسلامية .

١٢- رفع الحواجز الجمركية بالتدريج أمام المنتجات الاسلامية العابرة من وإلى الحدود الاسلامية.

١٣- عمل سوق اسلامية مشتركة ترقى على جميع الخلافات والأنظمة السياسية والاقتصادية للأقطار الاسلامية وتتعامل مع عدد محدد من المنتجات الاسلامية تزداد كلما تأكد نجاح المنتجات السابقة وهكذا حتى يشمل التكامل جميع المنتجات .

١٤- اصلاح وتهذيب النظم الضريبية والتشريعية والتنفيذية الضارة والمعوقة للتبادل التجارى والسكانى والثقافى والعلمى بين الأقطار الاسلامية،أى التبادل التجارى بأنواعه الثلاث:العينى والنقدى ثم غير المنظور.

١٥- الايمان بأن التكامل الاقتصادى سبيل رئيسى لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة للعالم الاسلامى .

١٦- تقليص الفجوة الانمائية الاقتصادية بين الأقطار الاسلامية وذلك بالاهتمام الخاص بالأقطار الاسلامية المتخلفة اقتصاديا (الأقل تنمية وتقدما) خاصة منها التى لديها امكانات للتنمية مثل السودان والصومال والسنغال والأردن وماليزيا وأندونيسيا وتنزانيا .

**وفيما يخص التكامل العسكرى :**

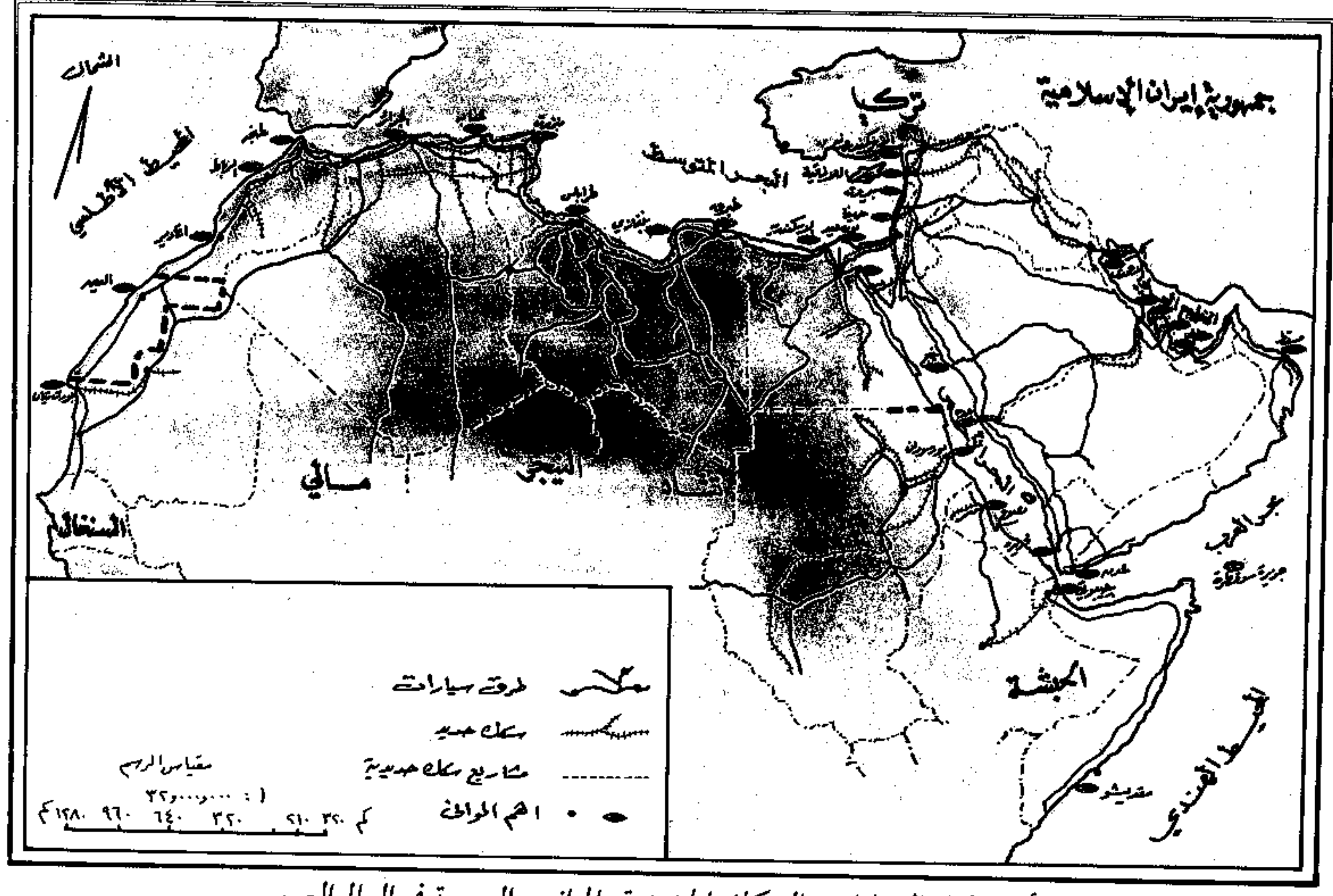
١- يقترح بعمل اتفاقات ومعاهدات عسكرية للتعاون والعون والتكامل فى الشؤون العسكرية بين الأقطار الاسلامية خاصة منها التى تقع فى اقليم جغرافى واحد (بالتفصيل فى الدراسة الاقليمية) بل وايجاد تعاون عسكرى واسع على المستوى الاسلامى وما أجدرنا أن ننظر الى معاهدتى حلف الناتو (شمال الأطلسى) ووارسو ( شرق أوروبا) .

٢- التعاون العسكرى فى مجال انتشار صناعات حربية اسلامية موحدة بدلا من الاعتماد الكلى على المحتكر غير المسلم فى اعطائنا الاسلحة بعد فرضه لشروطه المجحفة المخلة بالخلق الدولى .

٣- التعاون الاسلامى على تطهير فلسطين أرضها وقدسها الشريف من الاحتلال الصهيونى الذى بدأ منذ سنة ١٩٤٨ م . والذى أكد بوجوده أن من أهم أهدافه التهديد المباشر للنمو الاقتصادى الاسلامى عامة وللأقطار العربية المجاورة لفلسطين خاصة ثم كونه أصبح عائق أمام التكامل الاقتصادى الاسلامى نظرا لموقع فلسطين المحتلة الاستراتيجى فى مجال طرق ووسائل النقل والتنقل الاسلامية البحرية الجوية والبرية .

# الأَشْكَالُ

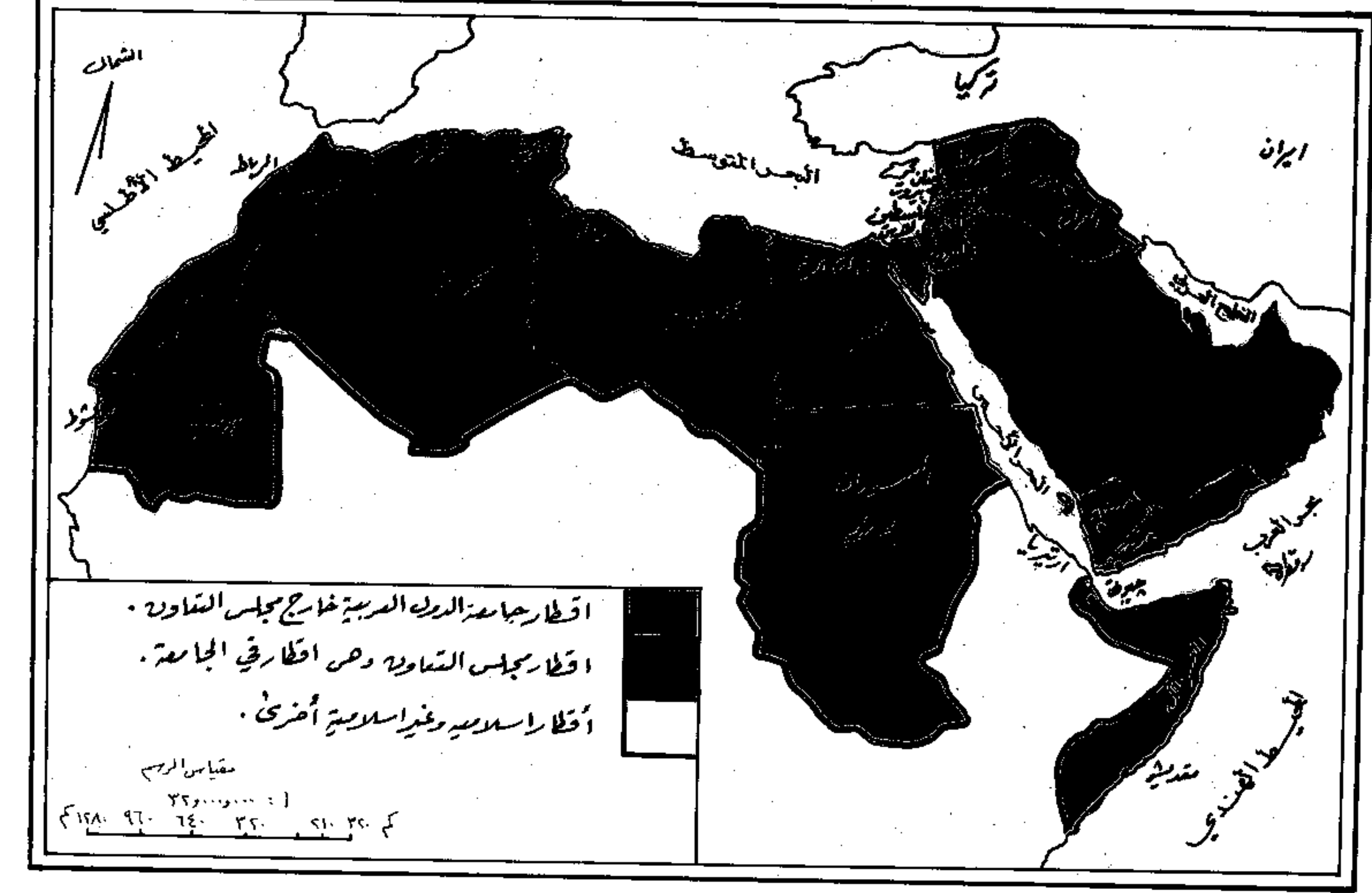
## الباب الخامس




٥٧ أهم طرق السيارات والسكك الحديدية والموانىء البحرية في العالم العربي.

٥٨ أهم السكك الحديدية والموانى والمطارات والقنوات

والأنهار الملاحية في العالم الإسلامي حتى سنة ١٩٨٤م




٥٩ أقطار جامعة الدول العربية ومنها أقطار مجلس التعاون

# الصُّوَر

## الباب الخامس



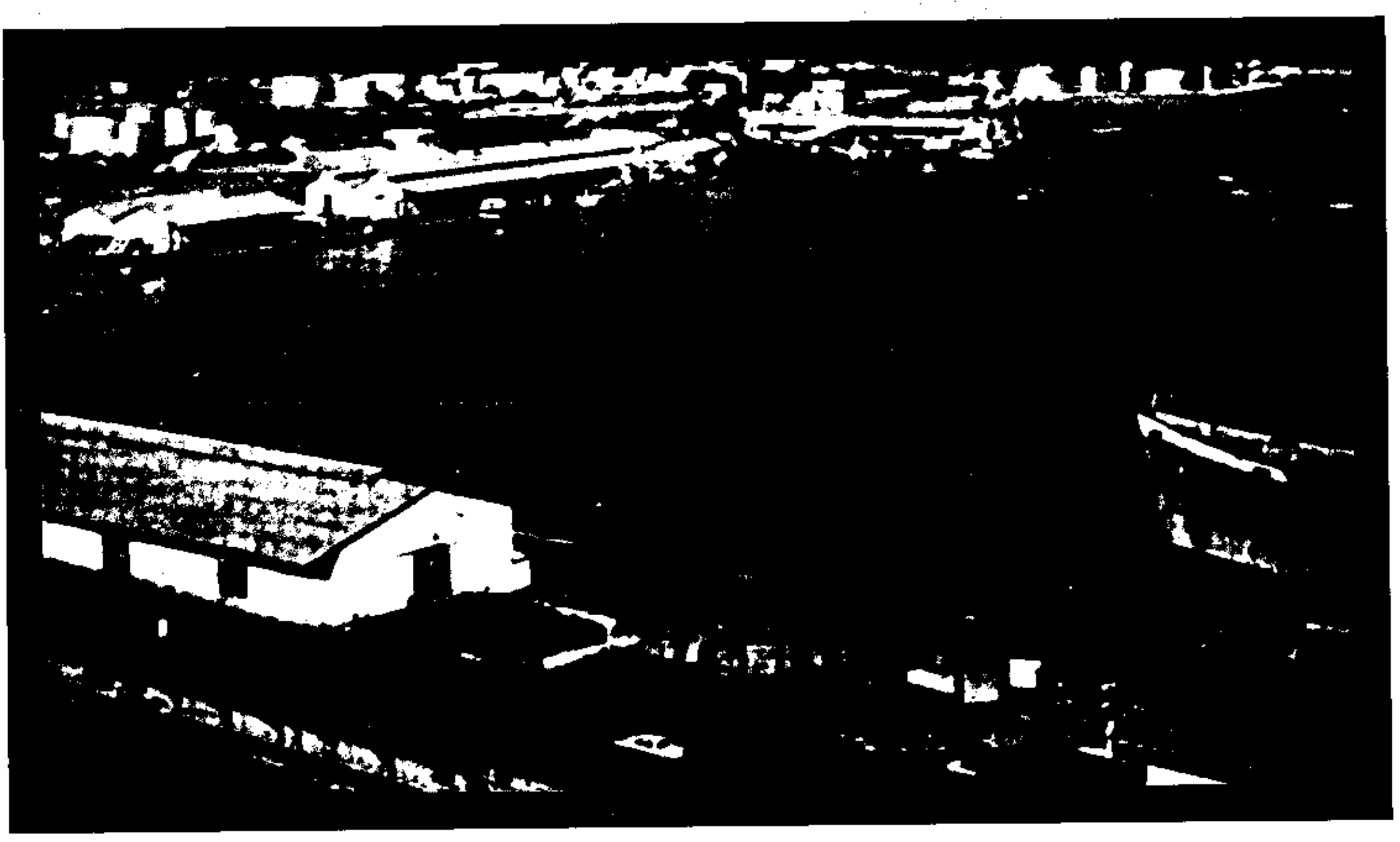
الصورة رقم - ١ - احد اسواق الخضر والفاكهة المركزية البحرين



الصورة رقم ـ ٢ ـ ميناء لتصدير النفط ومنتجاته ـ العراق



الصورة رقم ـ ٣ ـ ميناء تجاري ـ البحرين



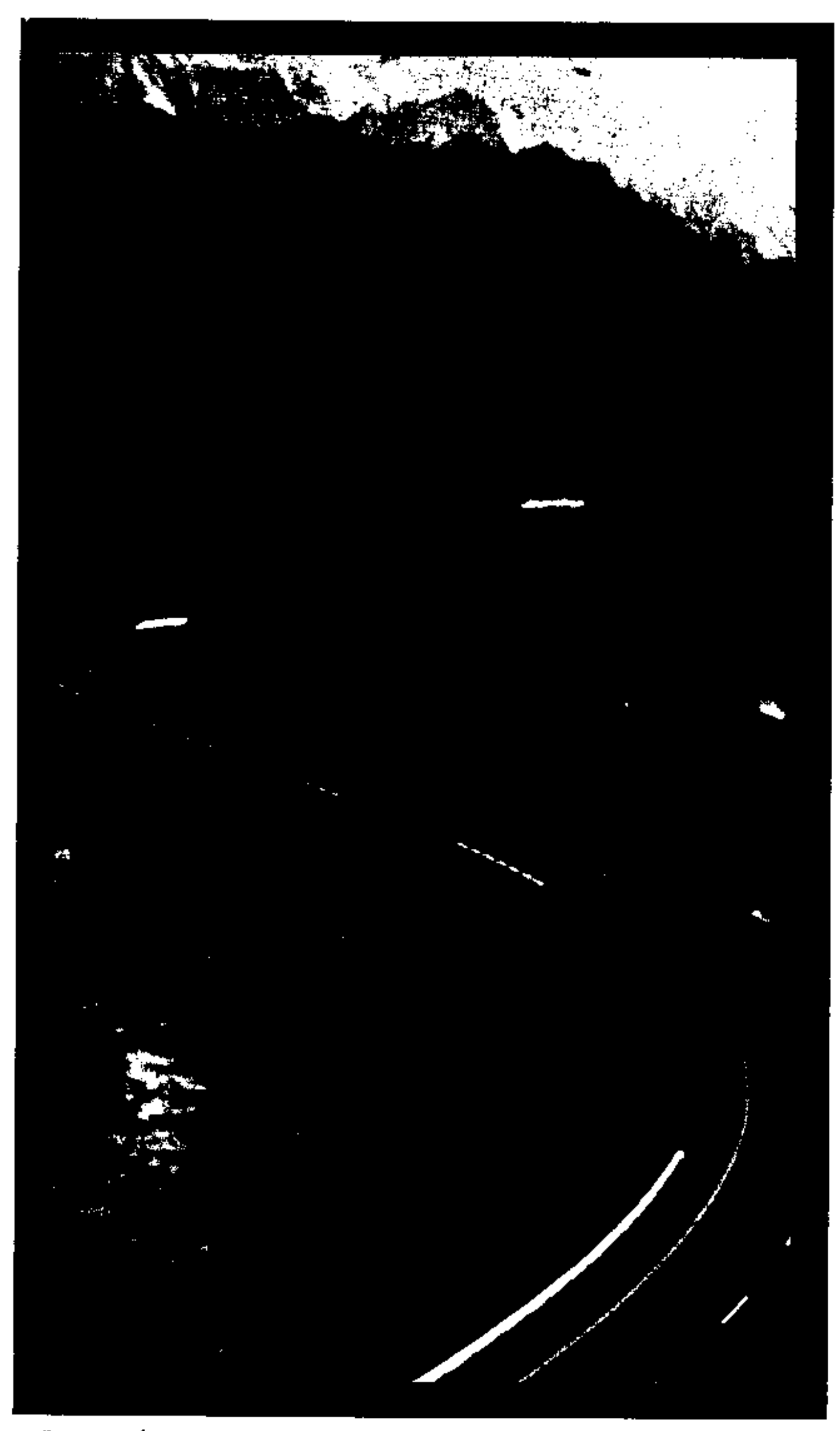
الصورة رقم - ٤ - ميناء تجاري - جيبوتي



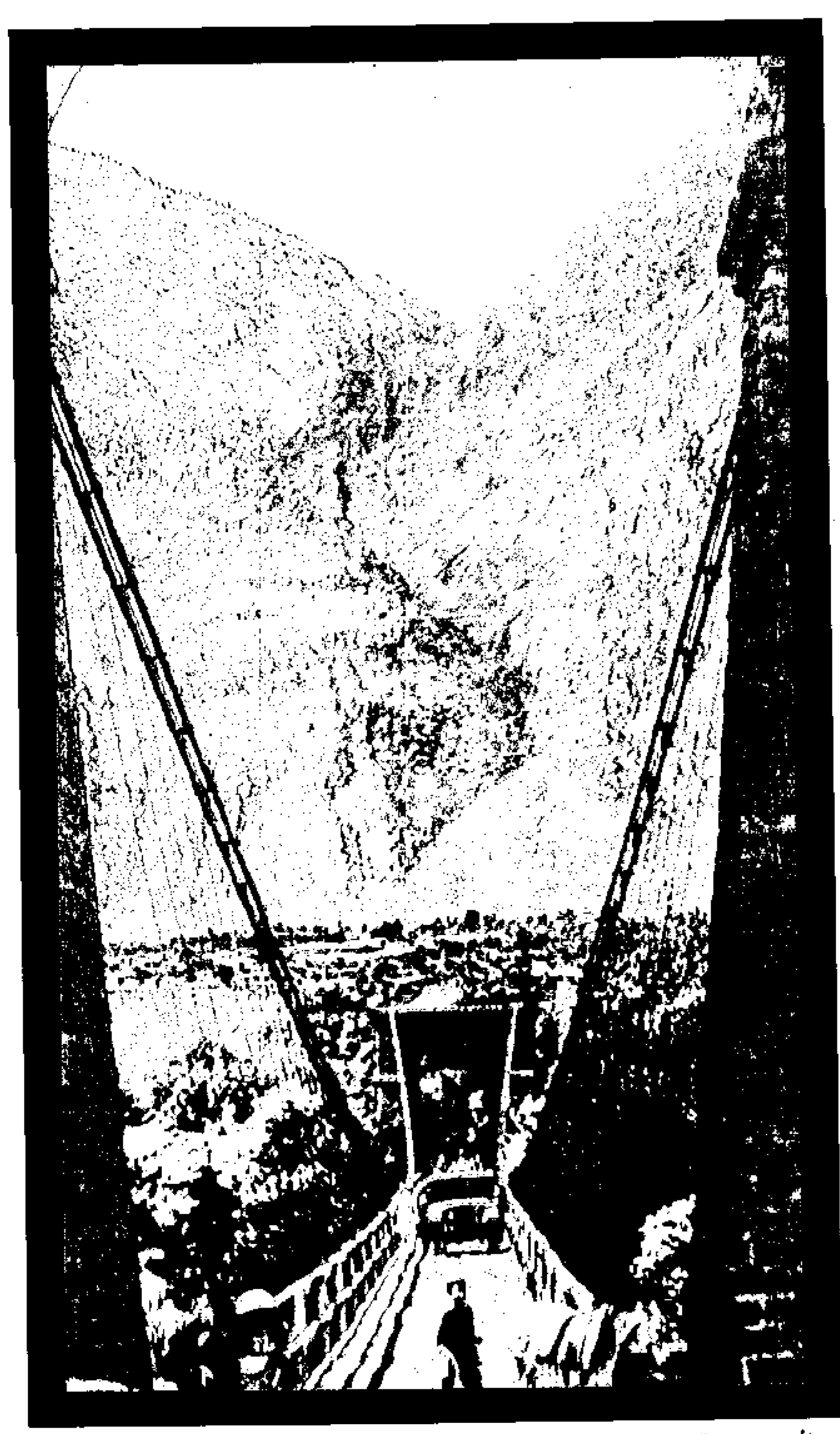
الصورة رقم - ٥ - طريق برى من الدرجة الأولى - السعودية



الصورة رقم - ٦ - طرق الطائف - مكة المكرمة



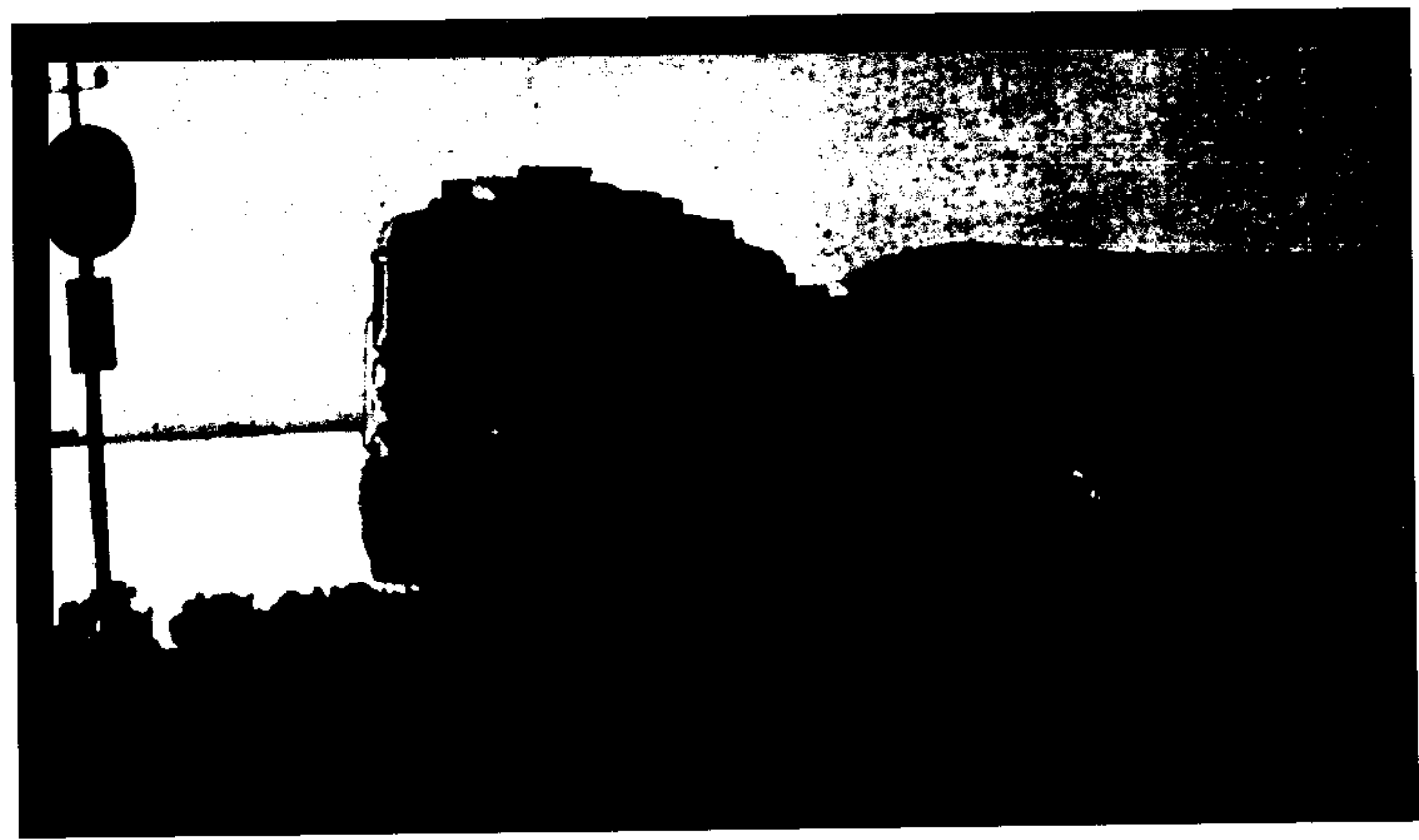
الصورة رقم - ٧ - طريق بري من الدرجة الثانية غرب السعودية



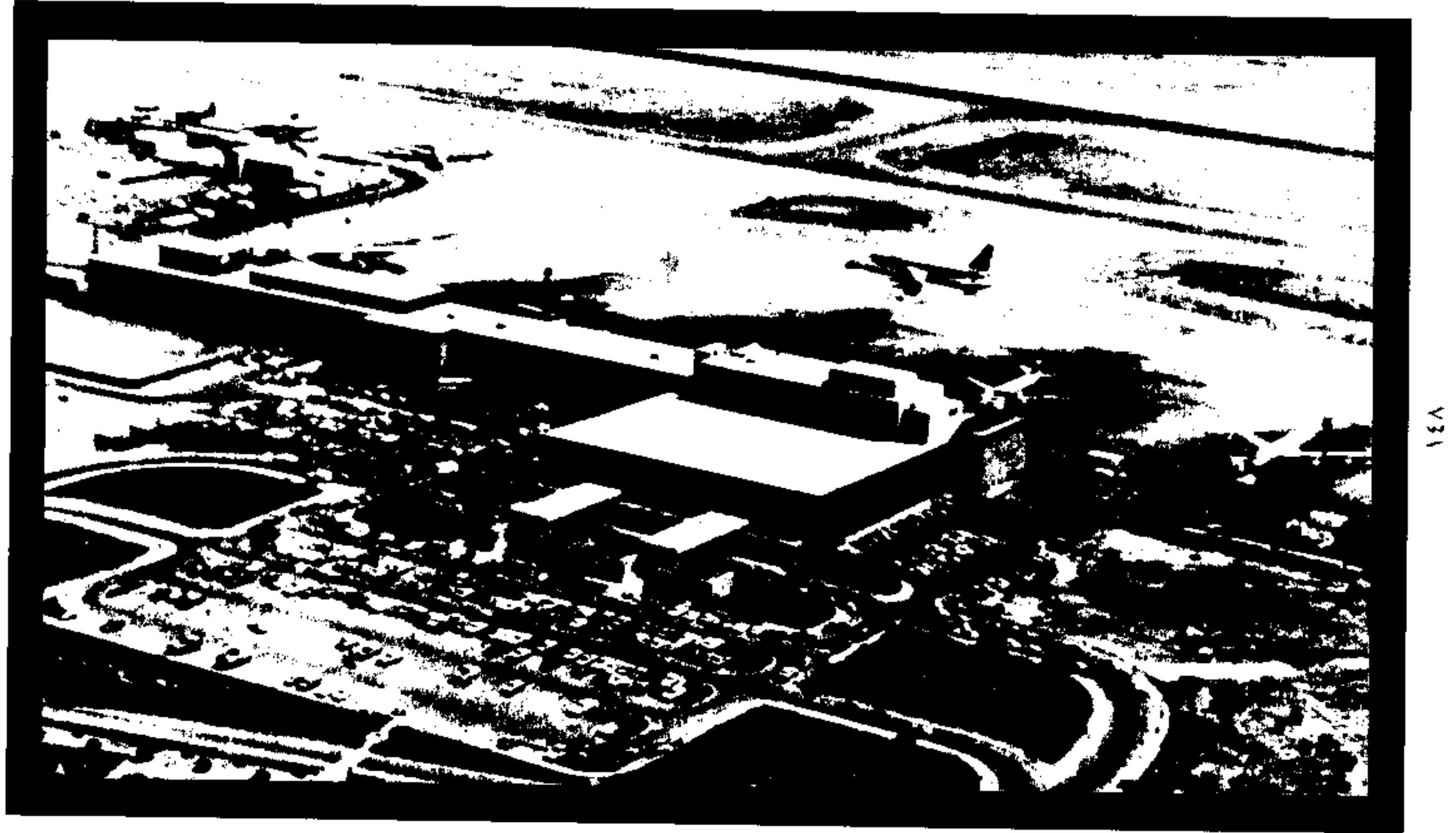
الصورة رقم - ٨ - جسر معلق على احدى طرق شمال الباكستان



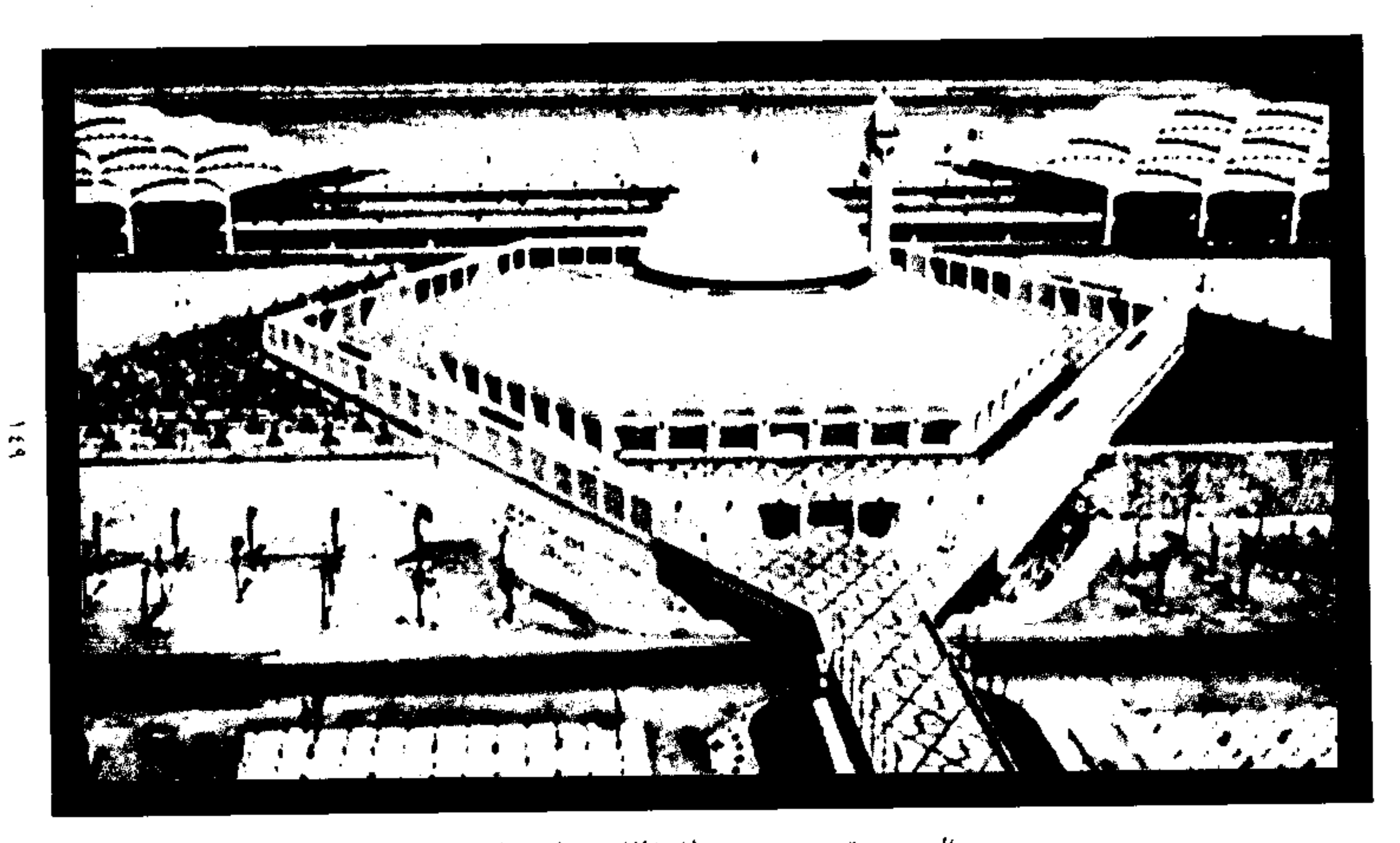
الصورة رقم ـ ٩ ـ    محطة محلية للسكك الحديدة ـ أندونيسيا



الصورة رقم - ١٠ - القطار التكاملي الموصل بين جيبوتي وأديس أبابا



الصورة رقم - ١١ - مطار البحرين الدولي



الصورة رقم - ١٢ - مطار الملك خالد - الرياض -



الصورة رقم ـ ١٣ ـ الأبل وسيلة للنقل والتنقل ـ مالي

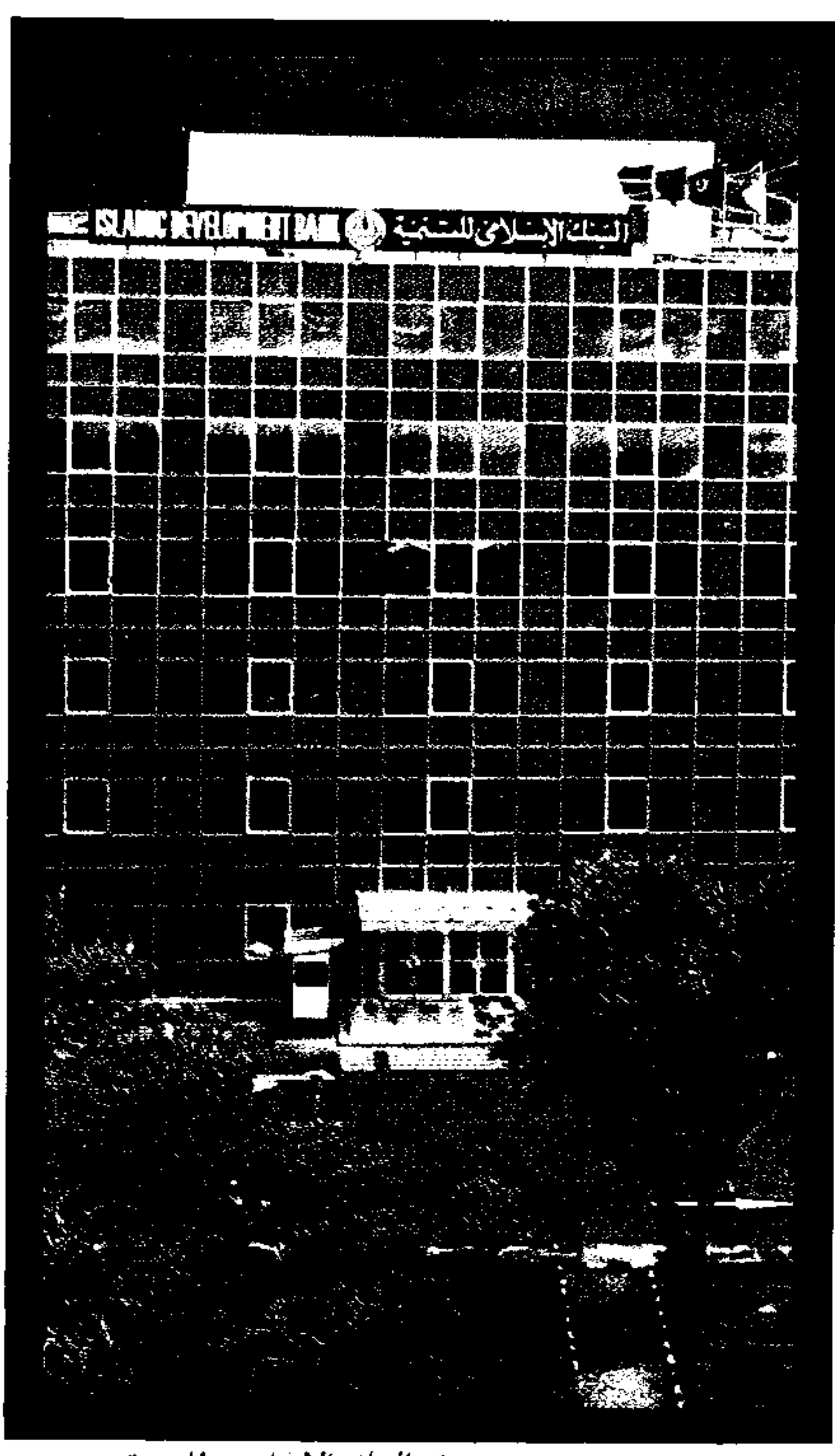


الصورة رقم - ١٤ - الخيل تجر عربة للتنقل - الجزائر



الصورة رقم - ١٥ - الحمير كوسيلة للنقل والتنقل - الجزائر

الصورة رقم - ١٦ - جزء من خط أنابيب عبر البلاد العربية - السعودية




الصورة رقم ـ ١٧ ـ مبنى مقر البنك الاسلامي للتنمية ـ جدة

# الباب السادس

## المشكلات السياسية في العالم الاسلامي

**الفصل الأول** : المشكلات فى آسيا الإسلامية ،

فلسطين ، جنوب الفلبين (مورو) ، كشمير ، فطانى ، أفغانستان ، عربستان ، قبرص .

**الفصل الثانى** : المشكلات فى افريقيا الاسلامية ،

آرتيريا ، أوجادينا (الصومال الغربى)

## مقدمـــــة

من أهم مايعيشه الانسان المسلم واخطر مايواجهه في عالمنا الاسلامي تلك المشكلات الناشئة بسبب بعض الحكومات الاسلامية و بعضها قد نشأت بسبب دخيل أجنبي محتل، ولتأتى هذه وتلك من المشكلات الاسلامية كمخلفات تدخل وتآمر وتخطيط الحكومات غير الاسلامية أو ممن نسميها بالحكومات الاستعمارية التي كان لها صولة وجولة في استعمار عالمنا الاسلامي والتحكم فيه بل لازال بعضها يصول ويجول فيه خاصة منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا ناشرة مؤامراتها فيها كائدة لاستقلالها كارهة لتحقيق الوحدة الاسلامية والتضامن والتكامل لها.

ونظراً لتعدد مشكلات عالمنا الاسلامي وتنوعها (الشكل رقم ٦١) فاننا نصنفها إلى الأنواع التالية:

١ ـ **مشكلات سياسية: وهى** التي تقوم بين قطرين اسلاميين أو أكثر منكرة كلاهما أو إحداهما الأخوة الاسلامية بين حكوماتها وشعوبها وتقطع أو تضعف العلاقات الدبلوماسية بينها وبالتالى قطع أو أضعاف جميع العلاقات الأخرى، وقد تبين ان هذه الفئة من المشاكل تنتج عن عدة أسباب أهمها: مشاكل تعيين أو رسم الحدود، مشاكل الاحلاف والمعاهدات العسكرية، مشاكل فكرية أو مايسمى **بالعقائدية** السياسة **التي** أهمها: مشكلات للحدود بين العراق وايران، وبين اليمن الشمالي والجنوبي، وبين مصر والسودان، وبين مصر وليبيا، وبين الجزائر والمغرب، وبين موريتانيا والسنجال وبين نيجيريا والكاميرون، وبين تشاد والسودان، وبين السودان والحبشة، وبين السودان واوغنده، وبين أوغنده وتنزانيا وبين الحبشة والصومال، وبين سوريا وتركيا وبين ليبيا وتونس

وبـين إيران والبحـرين وبين إيران ودولة الامارات وبين عمان ودولة الامارات وبين اليمن الجنوبي وعمان وبين تشاد ونيجيريا.

٢ ـ **مشكلات اقتصادية** : وهي التي يكون أساس قيامها نزاع تجارى أو زراعي أو تعـديني أو صنـاعي أو في مصـائد للأسماك بين قطرين اسلاميين أو أكثر واهمها: المشكلات القائمة على ملكية حقول النفط البحرية والبرية بين أقطار الخليج العربي ثم بين ليبيا وتونس أو ملكية مناجم المعادن والتي أهمها بين الجزائر والمغرب (تندوف) وبين ليبيا وتونس، أو بسبب مصائد الاسماك كما هو بين تشاد ونيجيريا في بحيرة تشاد، او كما هو بين اوغنـدا وتنزانيا وكينيا على بحيرة فكتوريا أو ماهو بين السودان ومصر والحبشة على مياه نهر النيل أو كما هو بين تركيا وسوريا والعراق على مياه نهر الفرات وماهو بين العراق وإيران على مياه شط العرب.

٣ ـ **مشكلات سكانية** : وهى التي تنشأ نتيجة وجود قبائل غير مستقرة ومتنقلة بين قطرين أو أكثـر وبـالتالي صعوبة رسم الحدود بينهما، كذلك صعوبة تحديد التبعية السياسية لقبـائل الحدود تلك كما هو الحال بين الباكستان وافغانستان وبين ماليزيا واندونيسيا في جزيرة بورنيو وماهو بين السودان واوغندا وماهو بين الحبشة والصومال، والحبشة وجيبوتي والسنجال وموريتانيا. .

٤ ـ **مشكلات الاستعمار الاستيطاني**: والتي تنشأ نتيجة استيلاء عصابات أو حكومات غير اسـلامـية أو اسـلامـية على أراضي اسـلامـية وتـضـمـهـا إلـيهـا أو تصـبـغ عليهـا أوضـاع سياسـية شاذة على الأرض الأم الـتـى تحيطهـا وذلـك بإذابـة شخـصـية سكـانها الاصـليين عدد أو نوعـاً ومثـالنـا على ذلك: مشكلة فلسطين ومشكلات سبته ومليلة (المغربية) والمرتفعات السـورية (جـولان) وامارة الاحواز ومثلث اوجادين الصومالي ومنطقة فطاني وجزر شعب مورو (جنوب الفلبين) وكشمير (الجدول رقم ٥٥).

وفيما يلي سنعرض لعدد من مشكلات العالم الاسلامي بل واكثرها تأثيراً في العالم

الإسلامي ولك بإيجاز علىٰ أساس أن القارىء كان قد سبق له أن سمع أو قرأ عن معظم هذه المشكلات خاصة منها:

١ ـ مشكلة فلسطين . .

٢ ـ مشكلة مسلمي جنوب الفلبين (مورو) . .

٣ ـ مشكلة كشمير. .

٤ ـ مشكلة مسلمي جنوب تايلند (فطاني)

٥ ـ مشكلة افغانستان . .

٦ ـ النزاع العراقي . .

٧ ـ مشكلة قبرص . .

٨ ـ مشكلة اريتريا . .

٩ ـ مشكلة أوچادين (اوچادينا) . .

(الجدول رقم ٥٥) معلومات مقارنة عن أهم المشكلات السياسية في العالم الاسلامي (١).

| الرقم | المشكلة | اطراف النزاع | سنة بدء المشكلة | عدد السكان ١٩٨٤ | المساحة بالكم ٢ | القارة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فلسطين | الفلسطينيون ـ الصهاينة | ١٩٤٧ | ٤,٥ مليون من العرب | ٢٧٠٠٠ | آسيا |
| ٢ | مورو | شعب مورو ـ حكومة مانيلا | ١٩٦٩ | ٧مليون | ٩٩١٨١ | آسيا |
| ٣ | كشمير | الباكستان ـ الهند | ١٩٤٧ | ٧ مليون | ٢١٧٩٠٠ | آسيا |
| ٤ | فطاني | شعب فطاني ـ حكومة تايلند | ١٩٦٠ | ٤ مليون | ١٩٢٢٤ | آسيا |
| ٥ | افغانستان | شعب افغانستان ـ الاتحاد السوفيتي | ١٩٧٩ | ١٨ مليون | ٦٥٧٥٠٠ | آسيا |
| ٦ | عربستان | العراق ـ إيران | ١٩٢٥ | ٢,٥ مليون | ١٨٥٠٠٠ | آسيا |
| ٧ | قبرص | القبارصة الاتراك ـ القبارصة اليونان | ١٩٦٠ | ٤٠٠ ألف | ٨٩٣٨ | آسيا |
| ٨ | ارتيريا | الاريتريون ـ حكومة الحبشة | ١٩٥٠ | ٣٥٠ | ١١٩٠٠٠ | أفريقيا |
| ٩ | اوجادينا | الصومال ـ الحبشة | ١٩٧٧ | ٣ مليون | ٨٠٠٠٠ | افريقيا |

(١) من جمع المؤلف.

## الفصل الأول

# المشكلات السياسية فى آسيا الإسلامية

## أولاً : مشكلة فلسطين :

تحتل هذه المشكلة مكانة الصدارة لدى الحكومات والشعوب الاسلامية لما لها من ارتباطات وثيقة فى قلب كل مسلم ذلك انها تعنى عندهم مشكلة احتلال القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين، كما انها تعنى عندهم تشريد شعب قوامه (٥ر٤ مليون نسمة) واستيطان أرضهم بألد أعداء الله اعداء الاسلام الا وهم اليهود الصهاينة ومن ذوى الأطماع النامية فى تكوين مايسمى عندهم دولة اسرائيل الكبرى لتمتد من الفرات الى النيل . .

أما عن المقومات الجغرافية لفلسطين فهى متعددة النوع وممتازة فى قدراتها كالتالى :

فمساحتها نحو ٢٧٠٠٩ كم٢ تحتوى على مختلف التضاريس الجبلية والهضبية والتلية والسهلية بل والأغوار (التضاريس التى تحت مستوى سطح البحر)، كما تتقاسم أراضيها عدة أنواع من المناخات مابين المعتدلة والمعتدلة الدفيئة وشبه الصحراوية ولكن أهمها مناخ البحر المتوسط التى تعتبر فلسطين نموذجا عالميا (جغرافيا) واضحا له ذلك انها تقع فلكيا بين دائرتى عرض ٣٠،٢٩° - ١٥، ٣٢° درجة شمال خط الاستواء ، كما ساعد على وضوح مناخاتها وتنوعها احاطتها من الغرب بالبحر المتوسط بطول قدره ٢٤٠ كم ومن الشرق بالمملكة الأردنية وسوريا بطول قدره ٤٣٤ كم ومن الشمال بلبنان وسوريا بطول قدره ٧٥كم ، يخترقها عدد من الأنهار والمسيلات المائية أهمها : نهر الأردن ثم نهر المقطع ، وتكسو أراضيها العديد من أنواع التربة الثقيلة منها والخفيفة البركانية منها والرملية والطينية ، وتحتوى أراضيها على عدد من المسطحات المائية هى : بحيرة طبريا (بحر الجليل) ومساحتها ١٦٥ كم٢ والبحر الميت (بحر لوط) ومساحته الحالية نحو (١٠٥٠كم٢) وبحيرة الحوله التى جففت

معظمها وبقى منها نحو ١٤ كم٢. ومن حيث سكانها: كان يسكن هذه الامكانات الطبيعية الفلسطينية فى سنة ١٩٨١ م(١،٤٨٥،٢٠٠) نسمة من الفلسطينيين العرب (مسلمين ومسيحيين) موزعين بصفة خاصة على مدن وبلدان وقرى وبوادى مايسمى بالضفة الغربية وقطاع غزة والنقب والجليل والساحل الفلسطينى التى أهمها: القدس الشريف (العاصمة) ونابلس (مدينة جبل النار) والخليل (مدينة ابراهيم الخليل) وغزة (مدينة هاشم بن عبد مناف) ويافا (عروس البحر المتوسط) وحيفا مينائها الأول وبئر السبع عاصمة النقب وخان يونس ورام الله واريحا وبيت لحم (الشكل رقم ٥٠) بينما يتركز معظم سكانها فى القرى والبادية ليعكسوا سيطرة الحرفتين الرئيسيتين لدى الايدى العاملة فيها الا وهما الزراعة وأعمالها المختلفة ثم الرعى وتربية الحيوانات الملائمة للظروف الطبيعية فى فلسطين ولحاجات سكانها

أهم أحداث المشكلة :

تبدأ مشكلة فلسطين بادعاء اليهود فى فلسطين كوطن قومى (١) لهم منذ قيام دولة اسرائيل التى أزالها البابليون ومن بعدهم الرومان وليأتى اليهود فى التاريخ الحديث والمعاصر منادين بأنهم قوم واحد ومن أصل واحد هو الأصل السامى وان وطنهم الأصلى هو فلسطين ومايحيط بها من أراضى لبنانية وسورية وعراقية وأردنية وسعودية ومصرية؟؟؟ مستغلين تفكك وتنازع العرب والمسلمين وفقر وضعف الشعب الفلسطينى واستعمار بريطانيا له ومساندة قوى الالحاد والصليبية لهم ومحاولين طمس تاريخ هذا القطر الاسلامى الهام فى مكانته الاسلامية والاستراتيجية العربية الذى توضحه حدوده الجغرافية والذى هو أحد مواطن العرب منذ قبل الاسلام ومن بعده.

---

(١) ان من أهم الحقائق فى تاريخ اليهود والتى يحاولون طمسها عدم اعترافهم بأن اليهودية ديانة كغيرها من الديانات السماوية وليؤكدوا على انها قومية أو وطنية كالعربية والهندية والصينية والألمانية ذلك انك تجد أن اليهود الحاليين ومنذ بدء انتشار ديانتهم يضمون فى مفهومهم مختلف الأجناس البشرية كالقوقازيين والزنوج والمغول والحاميين وغيرهم.. اذن فكيف يكون هذا الخليط من قومية واحدة.

فهى موطن الكنعانيين ومن بعدهم البابليين ثم الانباط حتى جاءت الفتوحات العربية الاسلامية ولتبقى هذه الجماعات العربية مستوطنة لها وتؤكد عروبة فلسطين واسلامها وتضحض الادعاءات الوطنية لليهود فيها اذ ان علاقتهم بفلسطين كانت عابرة اذ بدأها اسرائيل أحد احفاد النبى ابراهيم حين امتلك مزرعة اشتراها من الكنعانيين ثم زادت اسرته وعشيرته ليبقوا وحدهم الغرباء كعادتهم من حيث العزلى والانفراد حتى جاء النبى موسى عليه السلام مع من آمن بالله ثم به من بنى اسرائيل فى مصر والذى لم يستطع دخول فلسطين ولكن من بعده دخل بنوا اسرائيل غور فلسطين مستخدمين أرذل الطرق والوسائل وأحطها خاصة الذبح وسفك الدماء لسكانها الأصليين من الكنعانيين هذا خاصة زمن خليفة النبى موسى وهو يوشع بن نون وكان ذلك فى سنة ١١٨٦ ق. م. ثم جاء النبى داود وأسس مملكة اسرائيل فى سنة ١٠٠٠ ق. م بعد ان احتل القدس (الياء) وأسال دم أهلها من العرب الكنعانيين فى شوارعها، ومن بعد ذلك قضى البابليون القادمون من العراق على تلك المملكة فى سنة ٥٨٤ ق. م. واسر بنو اسرائيل وسيقوا الى العراق ((وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدون فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الاسراء الآية ٤-٥) صدق الله العظيم.

ولتستمر من بعدها الهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية الى فلسطين بحكم مميزات مناخاتها وموقعها ومواردها الاقتصادية الغنية.. أى ان حقيقة العلاقة بين اليهود وفلسطين هى علاقة عابرة لم تتعد قرن من الزمن جاءت من بعدهم الديانة المسيحية والسيطرة الرومانية على فلسطين حتى القرن السابع الميلادى ولتدخل فلسطين أرضا وسكانا حظيرة دولة الاسلام. هذه هى حقيقة علاقة اليهود العنصرية بفلسطين ألا وهى علاقة عابرة لاتنفى الأصل ولا الفرع العربى لفلسطين ثم اسلامها من بعد ذلك فى سنة ٦٣٦م (١٥هـ) زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضى الله

عنه، واستمرت فلسطين لابسة ثوب العروبة والاسلام وتباهى به عبر عصور الدولة الاسلامية ودويلاتها ولتجيء بعد ذلك الأطماع الصليبية الأوروبية الحاقدة وتسيطر عليها فى حقبة من تاريخها وحتى سنة ١١٨٧م. سنة معركة حطين حين أجلى الصليبيون عنها وعودة فلسطين الى حظيرتها العربية الاسلامية وحتى ١٩١٧م حين دخلت ضمن المستعمرات البريطانية كنتيجة من نتائج الحرب العالمية الأولى التى هزم فيها الاتراك وتقسيم مستعمراتهم العربية على حكومة بريطانيا وفرنسا مدعية انتدابها عليها بقرار من عصبة الأمم السالفة للأمم المتحدة الحالية، وفى هذه الفترة توفرت جميع الظروف لليهودية العالمية بأن تقدم طلباتها لدى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لمساعدتهم فى اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لهم فكان أهمها وأشهرها وأكثرها غدرا وأنانية وحقدا هو (وعد بلفور) (نسبة الى وزير خارجية بريطانيا اليهودى الديانة) الصادر فى ١٧ نوفمبر ١٩١٧م الذى بنى على اساس ادعاءات اليهود الوطنية فى فلسطين وحتى جاءت سنة ١٩٤٨م وبالذات فى يوم ١٥ مايو منها حين مكنت الظروف عامة وبريطانية خاصة للصهاينة من كل ما أرادوا فى فلسطين زمن انتدابها عليها ولتعلن القوات البريطانية الاستعمارية انسحابها من فلسطين وتعلن نهاية انتدابها بل مؤامرتها فى فلسطين وتعلم قيام دولة اسرائيل على حطام تشريد الشعب الفلسطينى فى الأقطار العربية المجاورة لفلسطين والعالم أجمع ولتجيء الجيوش العربية السبع التى دخلت حرب فلسطين فى سنة ١٩٤٨ ويكمل بعضها ما أرادته بريطانيا والأمم المتحدة منها من تمكين اليهود فى فلسطين باشاعة العديد من التهم على الفلسطينيين بأنهم باعوا أراضيهم وانهم جواسيس وانهم!!!!! وهى جميعا من صنع المخابرات الفرنسية والبريطانية والعصابات الصهيونية ثم لتظهر قضايا الأسلحة والذخيرة الفاسدة تلاها انسحاب الجيوش العربية السبعة تلك من أراضى واسعة وتسليمها لليهود حتى اكتملت المسرحية التى نتجت عنها مشكلة فلسطين وكارثة شعبها الطريد فى بقاع الأرض العربية والاسلامية بل وفى العالم..

المهم أن اليهود الذين أبو الا أن يصبغوا على أنفسهم الصبغة القومية أى انهم شعب وليسوا بديانة اتخذوا من علاقتهم العابرة بفلسطين منطلق لادعاءاتهم بحقهم بالعودة اليها مع أنهم أصلا من أرض العراق ومن بعدها عبروا[1] برزخ السويس الى أرض مصر. . والعالم كله يؤيد انه لا وطن قومى محدد لليهود والا لما عرضيت عليهم الدول العظمى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى أو حتى من قبلها الاستيطان فى البرازيل أو فى أوغندا أو فى الأرجنتين وأخيرا فى سيناء ولكن حظهم مابعده حظ حين تكاتفت الظروف البشرية ضد شعبنا الفلسطينى ولتصيبه بالمرض والجهل والفقر ولتصبح جميع محاولاته واجتهاداته وكفاحه ضعيفة أمام قوة اليهود ومن ساندهم ويساندهم من بعض الحكام والحكومات الأوروبية والأفريقية والولايات المتحدة. .
بل ومايسمى بالأمم المتحدة ومؤسساتها ولتعلن قيام مايسمى بدولة اسرائيل وتسارع الأقطار الصليبية الأوروبية منها والأمريكية وغيرها من الأقطار الملحدة (الشيوعية) بالاعتراف بها ومدها بالعون السياسى والاستراتيجى والعسكرى والاقتصادى وكأنها فعلا فى وجودها استمرارية للحروب الصليبية ولتشجعها على الاستقرار والتطور ثم التوسع على حساب ماتبقى من الأرض الفلسطينية بل ولتتعداها الى الأراضى العربية المجاورة فى مصر وسوريا ولبنان من خلال ست حروب ابتداء بحرب سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٣ وسنة ١٩٧٨ وسنة ١٩٨٢ التى سميت بحرب جنوب لبنان .

ولتصبح مشكلة فلسطين أو مايسمى بدولة اسرائيل أو مايسمى تجاوزا مشكلة الشرق الأوسط من أهم المشاكل وأخطرها فى كيان عالمنا الاسلامى لأن طابعها تهديدى توسعى حتى يتحقق للصهاينة مايسمى بدولة اسرائيل الكبرى ثم خطرها على ديننا الاسلامى باحتلالها القدس الشريف وعدد من المدن الاسلامية الهامة خاصة منها الخليل وغزة ومحاولاتها هدم الأماكن الاسلامية المقدسة فيها وكأنها بقيامها

---

(١) يقال انه من هذه الكلمة أطلق عليهم اسم العبرانيون احد اسماء اليهود .

واحتلالها لفلسطين قد احتلت الكرامة العربية خاصة والاسلامية عامة ولكن ليبقى الشعب الفلسطينى صاحب حق محقق فى بلاده ومجاهدا فى سبيل استرجاعها بكل الوسائل والطرق التى يراها مؤدية لنصره بعون الله وتوفيقه .

**ثانياً : مشكلة مسلمى جنوب الفلبين(١)**

من أبرز المشكلات الاسلامية المعاصرة ومن أهمها لأنها محل احتكاك وتصادم بين صليبية حكومة مانيلا (الفلبين) واسلام سكان جزر جنوب الفلبين الذين يواجهون بجهادهم وبكل امكاناتهم محاولات حكومة الفلبين الصليبية لاذابتهم فى الكيان الفلبينى وطمس معالم دينهم الاسلامى الحنيف وقطع انتمائهم الاسلامى الى عالمهم الاسلامى ، يبلغ اجمالى مساحة جزر المسلمين(٢) فى جنوب الفلبين ٩٩١٨١ كم٢ (نحو ثُلث مساحة جمهورية الفلبين) ويبلغ اجمالى عددهم نحو ٦ ملايين نسمة يواجهون استمرار النقص فى عددهم بسبب حرب الابادة التى تمارسها حكومة الفلبين الصليبية بالاضافة الى لجوء اعداد منهم الى مختلف الأقطار الاسلامية المجاورة والبعيدة ومنها المملكة العربية السعودية ، كذلك تقوم تلك الحكومة بتهجير اعداد منهم الى الجزر الشمالية واحلال المسيحيين والوثنيين محلهم ، وأخيرا مايقوم به شباب مورو من الهجرة الى مانيلا العاصمة حيث مجالات العمل والتعليم أوفر وأضمن ، والنتيجة النهائية لاعمال الهجرة والتهجير هذه ان الزيادة الطبيعية مهما كانت فيما أقل بكثير من نتائج الهجرات الداخلية والخارجية لشعب مورو .

---

(١) سميت بالفلبين نسبة الى فيليب ملك أسبانيا الذى ابتعث الايطالى فيردنند ماجلان للطواف حول العالم وللبحث عن المزيد من الاكتشافات والمستعمرات لصالح مملكته وكانت الفلبين من أهم مكتشفات رحلة ذلك الرحالة الايطالى .

(٢) يطلق عليهم اسم «المورو» أطلقه عليهم رجال فيرنند ماجلان نسبة الى أهل موروكش (مراكش) المسلمين والذين كانوا يحتكون بهم بحكم جيرة الأسبان للمغاربة . . ويطلق أهل البلاد على بلادهم اسم بانجسامورو (جنوب الفلبين) بينما يطلق اسم الفلبين على هذا الأرخبيل من الجزر .

دخل سكان جزر جنوب الفلبين الدين الاسلامى (١) قبل مجيئهم الى هذه الجزر ومنذ ان كانوا فى الملايو فى سنوات الفترة من (١٤٠٠ - ١٥٠٠م) ويقال ان داعية اسلامى اسمه مخدوم أمين الله هو أول من بدأ فى نشر الاسلام فى جزيرة سولو (صولو) وكان ذلك منذ سنة ١٣٨٠م تلاه قيام أمير منانكا المسمى راجا جندا فى نحو ١٣٩٠م بغزوه جزيرة سولو وضمها الى أملاكه ونشر الاسلام فيها وهكذا توالى الاسلام ومسلموه قدوما الى جزر جنوب الفلبين حتى كونوا فيها سلطنات ذات كيانات سياسية أهمها: سلطنة أبوبكر فى جزيرة سولو. أما علاقة جزيرة مندناو (أكبر جزر المسلمين) بالاسلام يقال انها بدأت منذ سنة ١٤٧٥م حيث استطاع المسمى الشريف كابنسون وجنوده من المسلمين أن يستولوا على جنوب مندناو ومن ثم دخول سكانها فى الاسلام وعين نفسه كأول سلطان مسلم فى مندناو. لذا يطلق على مسلمى الفلبين عنصر الملايو (الفوج الثانى) والذين يسكنون الآن جزر كل من:

كفايانا وارخبيل صولو وفلاوان وبلاياك وباسيلان ودايو وكوتاباتو ولكن أهم هذه الجزر سيبوتو، تاوى تاوى، تابول، جولو تالان، باسيلان ومعظم وسط وجنوب مندنا وجنوب بالاوان وجزر تابول وكاجياصولو، ويتكلم هؤلاء اللغة الايرانون والتاوسوغ والاياكان والتى تكتب جميعا بالعربية وكأنهم فى توزيعهم الجغرافى هذا امتداد طبيعى نحو الشمال والشمال الشرقى لمسلمى اتحاد ماليزيا وأندونيسيا. ولن ننسى هنا دور التجار العرب المسلمين منذ ١٣٦٥م كرواد فى نشر الاسلام بين سكان هذه الجزر الفلبينية خاصة منهم السادة العلويون وأشهرهم الشريف أبو بكر أو السلطان الشريف أبوبكر وهكذا تتالت بشائر الاسلام وانتشاره بين سكان هذه الجزر حتى أصبحوا الأغلبية السكانية وذات شخصية مستقلة عن باقى أجزاء وجزر الفلبين الصليبية التى حاربت الاسلام والمسلمين مدة طويلة وحتى يومنا هذا مبلورة لمفهوم

---

(١) يبلغ اجمالى عدد جزر بلاد الفلبين (٢٧٨٢) جزيرة تتقاسم فيما بينها اجمالى مساحة الفلبين وقدرها ١١٥٦٠٠ ميل ٢ (٤٦٢٤٠٠كم٢) أى قدر مساحة جزر اليابان والتى تنحصر فلكيا بين دائرتى عرض (٥-١٨ درجة شمالا).

(مشكلة مسلمي : جنوب الفلبين) ساعدهم في ذلك مجيء الصليبيين الاسبان الحاقدين على العرب والمسلمين في نحو ١٧ /٣/سنة ١٥٢١م والذين استطاعوا اقناع ملك جزيرة ليماساوا بولائه لملك أسبانيا مقابل ان ينشروا نفوذ مملكته على كافة أراضي جزر الفلبين.

وكان على الاسبان أن يتحاربوا مع أحد الممالك الاسلامية في جزيرة ماكتان بمساعدة ملك جزيرة سيبو في سنة ١٥٢١م . وهم الذين قتلوا ماجلان واستمرت الحروب بين المسلمين في الفلبين والقوات الأسبانية بعد ذلك نحو ٣٧٧ سنة تم النصر فيها للمسلمين خاصة في جزيرة مندناو ولكن ليحل محل الأسبان الأمريكان الذين احتلوا الفلبين في سنة ١٨٩٨م بموجب اتفاقية باريس بينهما والتي تنازل الأسبان فيها عن الفلبين للأمريكان مقابل مبلغ من المال وقد أخذ هؤلاء عن الاسبان ضرورة محاربة المسلمين والذي استمر مدة نحو ٣٨ سنة انتصر في نهايتها نسبيا الأمريكان حيث اعطوا المسلمين في هذه الجزر حق احترام دينهم وعاداتهم وتقاليدهم ونوع من الحكم الذاتي وحتى جاء اليابانيون سنة ١٩٤٣ الذين واجهوا مقاومة عنيفة من المسلمين في جنوب الفلبين وحتى سنة ١٩٤٦م عادت الولايات المتحدة من بعدها الى الفلبين ولتعلن اعترافها باستقلال هذه الجزر عن باقي الفلبين أيدهم في ذلك قوة وضراوة كفاح المسلمين ضد الاحتلال الياباني . . وقد انعكس ذلك على استمرار وصول الهيئات والأفراد المسلمين من مختلف الأقطار الاسلامية الى هذه الجزر لمزيد من شرح تعاليم الاسلام وهداية مسلميها . . مما انعكس على انتشار العشرات من الجمعيات والأندية الاسلامية وبالتالي انتشار الاسلام وتوطيد تعاليمه في نفوس المسلمين . . ولكن عادت الولايات المتحدة لتعلم عن ضم منطقة مورو الى باقي الفلبين وعدم معارضتها لذلك وبالتالي فتح أبواب جزر مورو أمام البعثات التبشيرية المسيحية وكنائسها ومدارسها وعياداتها الطبية لاغراء المسلمين بالدخول إلى المسيحية ومؤسساتها.

وبعـد استقـلال الفلبـين عن الـولايات المتحدة وتركز مقاليد حكمها فى أيدى المسيحيين الكاثوليك بدأت المرحلة المعاصرة فى مشكلة مسلمى الفلبين والتى تمثلت فى مواجهتهم لحقد وكراهية الحكام الجدد فى مانيلا لهم والهادفين الى تشتيت وتفتيت وحـدة المسلمـين وتشريدهم من أراضيهم والاستيلاء عليهـا ومن أهم الاجراءات الحكـومية المعـاصرة والمضـادة للمسلمين هو حرمانهم من الاصلاحات والخدمات الحكومية وكان ذلك اما بواسطة الجهات الحكومية مباشرة أو بدفع التنظيمات المسيحية لتحقيق تلك الأهداف.

وفيمايلى نوجز لأهداف خطط حكومة الفلبين اتجاه جزر منطقة مورو وشعبها المسلم:

١ـ تحويل المسلمين عن دينهم الاسلامى الحنيف وتنصيرهـم.

٢ـ افساد اخلاق وعادات وتقاليد المسلمين فى منطقة مورو بشتى الوسائل والطرق.

٣ـ شن حملات الابادة العسكرية على شعب مورو متعاونة مع الصليبيين الفلبينيين

٤ـ الاستيلاء على الأراضى بحجج واهية مختلفة ثم ترحيلهم عنها وتوزيعها من بعد ذلك على المسيحيين.

وكان على شعب مورو أن يتصدى عمليا لهذه المحاولات واغراءاتها وقد جاء هذا التصدى على شكل محاولات معاكسة تدعو الى التمسك بالاسلام وانتشار مؤسساته وكانت دعوة سنة ١٩٦٢م حين قام عدد من أبناء مورو بتنظيم الدعوة الى الاسلام سرا ولتستقطب اليها الطلاب والعلماء والمزارعين والمدرسين حتى تحولت تلك الدعوة فى سنة ١٩٦٩ م الى تنظيم ثورى اسلامى عسكرى ضد حكومة مانيلا وعملائها فى جزر منـطقـة مورو واستمرت فى تطورها وانتشارها . . ففى سبتمبر سنة ١٩٧٢م اتخذت شكل منظمة فدائية أطلقت على نفسها اسم جبهة تحرير بنجسا مورو (١)

(١) تعنى جبهة تحرير أمة المسلمين وقد جاءت كتوحيد لجميع المنظمات المناوءة لحكومة مانيلا.

الوطنية والتى تبنت المناداة العلنية والعملية لمطالب مسلمى الفلبين والمتمثلة فيمايلى :

١ـ تكـوين دولة اسلامية منفصلة عن حكومة مانيلا (الفلبين) وذلك على جميع الأراضى الذى يمثل المسلمين فيها أغلبية سكانية . ٢ ـ الاتصال بجميع المنظمات الدولية والاقليمية طلبا لتأييدهم فى مطلبهم الرئيسى هذا. ٣ـ تكوين جناح عسكرى مهمتـه مواجهـة العـدوان المسيحى الحكـومى ومن التنـظيمات العسكـرية الشعبية المسيحية والتى أهمها جماعة ابلاجاش ٤ـ الاتصال بالحكومات والشعوب الاسلامية وتنظيماتها طلبا للتأييد والمساعدة ثم التوسط لدى حكومة مانيلا للتجاوب مع مطالب شعب مورو. ٥ـ توحيد صفـوف الجـماعـات والتنـظيمات الاسـلامية فى الأراضى الاسلامية الفلبينية لاستقطاب قواها وامكاناتها وقد ترجمت مطالبها هذه الى معارك حربية مع قوات حكومة مانيلا . . فقام مقاتلوها بالعديد من العمليات العسكرية ضد سلطات ورجال حكومة مانيلا ومنشآتها مما أقلق كثيرا حكومة مانيلا فلجأت الى عدد من الأقطار الاسلامية طالبة المصالحة وحل المشكلة مع جبهة مورو وقد كان من أهمها اتفاق طرابلس (ليبيا) سنة ١٩٧٦م الذى نص على اعتراف حكومة مانيلا باعطاء جنـوب الفلبـين (مورو) الحكم الذاتى ووقف اطلاق النار والعفو العام بعد توقيع المعاهدة ولم يمض على ذلك الاتفاق الا أيام حتى عادت حكومة مانيلا الى نقض معـظم نصوص هذا الاتفاق مما دفع بالحكومات الاسلامية المعنية للاتصال بمانيلا مطالبة اياها باعادة النظر فى نقضها للاتفاق طلبا للتعايش السلمى بين الجهتين، وفى سنة ١٩٨٢ تم الاتفاق بين الطرفين فى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٢ على ضرورة حل مشكلة مورو. . وقـد ضربت حكومة مانيلا بهذا الاتفاق عرض الحائط دون الاهتمام بعلاقاتها مع العالم الاسلامى ولتبقى مشكلة مورو احدى أهم مشكـلات العـالم الاسـلامى تشـد اهتـمامه وندعو لها بالنصر وتحقيق الأمانى واستمرار تقديم المساعدات لها .

## ثالثاً: مشكلة كشمير(١)

من مشكلات العالم الاسلامى المعاصرة بل ومنذ سنة ١٩٤٧ م. وحتى يومنا هذا على الرغم من الهدوء النسبى التى أصبحت عليه هذه المشكلة ولكن ليبقى ماتبقى منها ذات أهمية فى ابرازها كمشكلة لها أهميتها فى العالم الاسلامى لما لهذه البلاد الاسلامية من مميزات جغرافية طبيعية وبشرية عديدة كالتالى:

تقع كشمير ضمن أراضى اقليم أقطار جنوب آسيا الاسلامية وعلى وجه الدقة تقع فى شمال غرب الهند وشمال شرق الباكستان. ويحدها من الشمال التركستان الشرقية أو مايسمى بسيكيانج المحتلة، ويحدها من الشرق مقاطعة التبت المحتلة من الصين، ومن الجنوب يحدها كل من الهند والباكستان ومن الغرب يحدها الباكستان وأفغانستان ولتوضح هذه الحدود وتعدد أقطارها الأهمية الاستراتيجية للموقع الجغرافى الذى لكشمير ذلك انها فى وسط دولى متنازع متحاسد، ومن حدودها هذه اتضح ايضا انها بلاد حبيسة داخلية عن البحار المفتوحة وسواحلها ولابد لاتصالها بالخارج من المرور عبر اليابسة الباكستانية أو اليابسة الهندية، المهم ان حدود كشمير الجغرافية والسياسية توضح وتؤكد استراتيجية موقع كشمير وأهميته بالنسبة لكل من الباكستان والهند والصين.

ومن أهم ملامح موقعها الجغرافى الهام هذا هو موقعها بالنسبة لمنابع جميع أنهار الباكستان خاصة أنهار السند وروافده: ستلج، شينان، جهلم، هوتنا، وجلجبت، كما انها مصدر لمياه أنهار شمال الهند خاصة منها الجانجيز ذلك لأن جزء منها يقع ضمن مفهوم هضبة البامير والتى تسمى قبة العالم نظرا لأنها أكثر هضاب العالم ارتفاعا. وتنحصر كشمير فلكيا بين خطى طول (٧٢° - ٨٠° درجة شرقا) ودائرى فى عرض ٣٢° - ٣٨° درجة شمالا أى انها تقع فى نصف الكرة الشمالى وفى نصف الكرة الشرقى

(١) كلمة تجمع فى معناها اسمين هما: جمو وكشمير وهما منطقتان تضمان مقاطعات لواخ، باكستان، هوتزا، ناجير، جولوجييت .

مساحتها نحو ۲۱۷٫۹۰۰ كم۲ يسكنها نحو ۷ ملايين نسمة ۸۰٪ من المسلمين من قبائل البتان والسيخ والسودة والمغول بالإضافة الى جماعات غير اسلامية تنتمى الى الباندیت والربيثى، والكثافة السكانية فيها نحو ٤٠ نسمة فى الكيلو متر مربع وهى فى زيادة مستمرة نظرا لطيب منظرها واعتدال مناخها وغنى تربتها وكثرة مياهها. . وأكبر مدنها هى مدينة سرينجار (مدينة الشمس) وهى فى الجانب الهند المحتل والذى يسمى جامو وكشمير اما مدينة جلجيت فتقع فى الجانب الباكستانى. . ويتكلم سكان كشمير لغة خاصة بهم هى اللغة الكشميرية مع المامهم باللغتين البنجالية والهندوكية بينما تدرس اللغة الانجليزية كلغة أنبية أولى، ويوجد بين الأغلبية المسلمة من سكانها أقليات دينية سكانية أهمها الهندوس والسيخ. .

وقد زاد من أهمية موقعها الجغرافى هذا من حدة النزاع الباكستانى الهندى عليها تحكمها فى عدد من الممرات الجبلية التى أهمها: بانيهال، بورزيل، بتان بير، بير بانجال ، حاج بير والتى توصل بين شبه القارة الهندية فى الجنوب وبين وسط آسيا فى الشمال وتمثل هضبة البامير معظم أراضى كشمير بينما يحتل حوض نهرى جمبو وكشمير المساحة الثانية منها، وتعتبر كشمير من الأقطار الزراعية للغلات المعتدلة والمعتدلة الدفيئة ثم المعتدلة الباردة خاصة منها: الرز والذرة، والقمح، القطن، التبغ، الكتاب، الفاكهة، الخضر، والتى تنتجها بكميات ثابتة نسبيا نظرا لاعتمادها على مياه الأنهار والعيون بالاضافة الى أهميتها فى الانتاج الحيوانى الذى يجد له مرعاه على الهضاب وفى سفوح الجبال وأودية هذه المقاطعة الدائمة الخضرة ويعيش فى هذه البلاد ثروة حيوانية قوامها ۲ مليون رأس من الأبقار والأغنام والماعز المحلية الأصل نخص منها البقر الهندى، وتعتبر كشمير من أغنى مناطق شبه القارة الهندية فى احتياطى فحمها ولايعيق استغلاله الا طابع ارضها الجبلى وموقعها الجغرافى الداخلى المتطرف. ومن الناحية التاريخية فقد كانت كشمير قطرا اسلاميا مستقلا وأول ملوكها من المسلمين هو شمس الدين طاهر ميرزا وكان ذلك فى سنة ٧٣٥ هـ (١٣٣٤م) وهكذا توالت عليها الحكومات الاسلامية وملوكها حتى بلغ عددهم ٢١ ملكا آخرهم هو

يعقوب الذى توفى فى سنة ٩٩٥هـ (١٥٨٦م).

وقد بدأت مشكلة كشمير هذه حين تقرر انسحاب بريطانيا من شبه القارة الهندية وعلى ان تقسم فيها بعد ومنذ سنة ١٩٤٧ الى قطرين أحدهما يخصص للمسلمين أى يضم الأراضى التى يسكنها أغلبية مسلمة وقد أطلق عليه اسم الباكستان أى البلاد الطاهرة أو بلاد الأطهار ثم قطر ثانى يضم الأراضى التى تسكنها أغلبية سكانية غير مسلمة الا وهى الهند لتحمل اسم المستعمرة البريطانية الكبيرة. وقد تلا هذا التقسيم العـديد من المشكـلات السكـانية والسياسية والاقتصـادية بين هذين القـطرين المتجاورين من أوضحها المشكلة الكشميرية كمقاطعة أغلب سكانها من المسلمين ولكن حاكمها من الهنود ومتآمر على اسلام هذه المقاطعة بل وعلى استقلالها اذ كانت تتميز بكيانها الاقتصادى والادارى مثل باقى مقاطعات شبه القارة الهندية والتى كان مجموعها ٦٠ مقاطعة وقد تلى ذلك التقسيم عشرات المذابح اللا انسانية بين المسلمين وغيرهم على أرض الهند التى اخذت حكومتها تضم وبالقوة المقاطعات ذات الأغلبية المسلمـة والواقعة فى داخلها الى كيانها السياسى والتى أهمها مقاطعة حيدر أباد ثم كشمير الذى اسرع حاكمها الهندى واسمه المهراجا هارى سنك ليطلب ضم كشمير الى الهنـد خوفـا من غزو الباكستان لها وبحجة قمع التمرد الاسلامى فى المقاطعة ولتسرع الهند بتحقيق دعوته لها وتغزو جيوشها جنوب وجنوب شرق كشمير وتستولى على ثلثى المقاطعة ولم يبق الا الثلث الأخير لتسرع الباكستان باحتلاله ومساحته نحو ٨٣٥٠٠ كم٢ ويسكنه نحو مليون نسمة من المسلمين أما الأغلبية العددية السكانية بل والمسلمين فوقعت فى المنفقة التى احتلتها الهند ولتدخل الأمم المتحدة بأمر من بريطانيا التى وقفت دائما من وراء معظم خلق مشاكل العالم الاسلامى وتصدر قرار من شقين أولها وقف زحف القوات الهندية ثم الباكستانية وتعين خط للهدنة بينهما والبدء باجراء استفتاء لحق تقرير المصير أو بتقسيم كشمير بين الهند والباكستان. ولكن كالعادة لم توافق الهند كدولة قوية ولها النصيب الأكبر من كشمير على ذلك بينما على العكس وافقت الباكستان على المشروع لانها واثقة بأن أغلبية السكان مسلمين

وسينادون بالانضمام الى الباكستان ثم لتتدخل القوى العظمى وهما الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة كل لصالح الدولة التى تعنيها فالأولى تدخلت لصالح الهند بينما الثانية تدخلت لصالح الباكستان. ولكننا نقول هنا ان تدخلهما كان لصالح هاتين الدولتين أنفسهما . .

ولتضمن الأولى منهـا حياد الهند والى جانبها ولتضمن الثانية صداقة الباكستان وتدخلها فى عدد من احلافها العسكرية . .

وهكـذا بقيت كشمـير مقسمـة الى قسمين: الباكستانى منها ويطلق عليه اسم كشمير ازاد اى كشمير الحرة وتعطيه الباكستان الحكم الذاتى كما يقال، اما القسم الهندى منها فتعتبره الحكومة الهندية رسميا مقاطعة هندية وتهدد باستيلائها دائما على منابع أنهار الباكستان ولتبقى كلا الدولتين تطالب بالجزء الذى تحتله الأخرى وتتخذ هذه المطالب شكل مشكلة من أهم المشاكل التى تواجهها الباكستان احدى أكبر دول العالم الاسلامى وتهدد بقيام حرب بينها وبين الهند كما حدث سنة ١٩٦٥ وفى سنة ١٩٧٥م

وفيما يلى نورد للتسلسل التاريخى لهذه المشكلة التى لابد لها من حل فى يوم من الأيام.

١ـ كشمـير المقاطعة المستقلة عن باقى مقاطعات الهند البريطانية تعيش شظف العيش بين جشاعة أميرها الهندى الأصل والديانة.

٢ـ اتفاق حكومة الباكستان وأمير كشمير جهرا فى ١٥ /١٩٤٧/٨ على أن تحل الباكستان محل بريطانيا فى جميع أمور المقاطعة .

٣ـ اتفاق حكومة الهند وامير كشمير الهندوسى نفسه سرا على أن تسلم المقاطعة للهند بواسطة احتلال جنود الهند لها وابادة نحو ١ / ٤ مليون نسمة وتشريد نحو ١ / ٢ مليون نسمة فر على أثرها ذلك الأمير الى منطقة جمو حيث الأكثرية السكانية الهندية .

٤ـ معاودة حكومة الهند جهرا وامام العالم بغزو كشمير وزحفها حتى وصلت الحدود

الباكستانية الدولية مما اضطر حكومة الباكستان الى دخول الصراع ضد الهند على كشمير فى مايو ولتحتل منطقة ازاد كشمير وتقيم فيها حكومة حرة بعد أن تقرر عرض القضية على مجلس الأمن فى ١/١/١٩٤٨م والذى طلب كعادته بقرار منه من البلدين العمل على تصفية الظروف بينهما وعدم زيادة التوتر فى المنطقة ثم تجريد المقاطعة من السلاح واجراء استفتاء حر محايد بين سكانها على الاستقلال أو التبعية للباكستان أو للهند.

٥- توقف القتال فى ١/١/١٩٤٩ وتعين خط للهدنة بين الهند والباكستان فى أرض كشمير وبدأت أعمال تكوين لجنة الاستفتاء ولنزع السلاح وعلى أن يحفظ النظام بواسطة قوات الامن المحلية الداخلية للمقاطعة وفى مارس ١٩٥٠ قرر مجلس الامن أن تستبدل لجنة الامم المتحدة بوسيط دولى بين الهند وباكستان لحل المشكلة كذلك تدخلت منظمة أقطار الكومنولث.

٦- بدأت ممارسات حكومة الهند العدوانية وتحدياتها ضد الباكستان وشعب كشمير مما أدى الى تدخل كل من بريطانيا والولايات المتحدة ولكن بدون فائدة تذكر ولتبقى مشكلة كشمير على شكل احتلال الهند لهذه المقاطعة المسلمة بينما تبقى منها تحت الحكم الباكستانى ولتبقى خطوط الهدنة مناطق نزاع خطيرة وللاحتكاك المباشر بين هاتين القوتين المتربصتين ببعضها.

٧- وتستمر الأحداث والاضطرابات والاعتداءات بين البلدين وحتى يكتب الله تعالى لهذه المشكلة الاسلامية المعقدة الحل والانفراج.

وستبقى مشكلة كشمير دون حل عادل ذلك لان هذه الدراسة ترى ان الهند لن تتخلى عن كشمير التى يمثل استيلائها عليها هو استيلاء على منابع أنهار الباكستان أى على مقومات الحياة فى هذا البلد الاسلامى التى تغلب على أراضيه الصحارى وان اقامة السدود على منابع بعض أنهارها هو مصدر رخيص ومضمون للتيار الكهرومائى كما أخذت الهند فى ترحيل أعداد كبيرة من الهندوس والسيخ من أرضها الى كشمير لتوفير أغلبية سكانية فيها غير مسلمة ويصبح المسلمون أقلية سكانية فى

كشمير ثم أن قوة الباكستان العسكرية والاقتصادية غير متكافئة مع قوة الهند الضخمة والعملاقة كذلك ان مساندة الولايات المتحدة للباكستان غير مضمونة ويحيطها الخداع وعلى العكس فان الهند ذات قوة ذاتية عسكرية تقليدية وذرية وكأنها القوة العسكرية الرابعة فى العالم الآن (بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين) وآخر تطورات هذه المشكلة هو وفاة ماكان يسمى أسد كشمير وهو الشيخ محمد عبدالله رئيس وزرائها المسلم وتولى ابنه د. فاروق نفس المنصب .

## رابعاً: مشكلة فطاني (١)

مشكلة اسلامية تتعلق بشعب مسلم وأرضه التي توجد في أقصى جنوب مملكة تايلند وفي أقصى شمال أراضي ماليزيا (المقاطعات الغربية) ولتصبح امتداد لشعب وأراضي الملايو (المقاطعات الغربية من اتحاد ماليزيا) . . اى أنها تقع جغرافياً في جنوب شرق آسيا. يقال انها اقتطعت من ماليزيا (الملايو) لتضم إلى تايلند (٢) أرضاء لحكوماتها التي تعهدت آنذاك بأن تبقى محايدة في الصراع بين الاستعمار الفرنسي والبريطاني في أقطار جنوب شرق آسيا ولتذكرنا بكيفية ضم أمارة المحمرة (الاحواز إلى إيران أرضاء لشاهها آنذاك رضا بهلوى).

تقع فطاني هذه بين دائرتي عرض ٥ ° ـ ٨ ° شمالاً لتصبح ضمن المناخات الاستوائية وتشرف بحدودها شرقاً على بحر الصين الجنوبي (خليج سيام) ومن الغرب على خليج البنجال ومن الجنوب على الملايو ومن الشمال على أراضي تايلند. تتكون فطاني من خمس مقاطعات (ولايات): فطاني وفيها العاصمة فطاني، ناراتيوات وأهم مدنها ناراتيوات، ساتون وتطل على بحر اندمان غرباً. يالا (جالا) ثم ولاية

---

(١) أسمها الحقيقي «باتاني» ولكن العرب هم الذين اسموها فطاني معناها «الأب الفلاح».

(٢) تطلق حكومة مملكة تايلندا اسم / مسلمى جنوب تايلند على شعب فطاني أما اسم تايلند فهو يعني بلاد التاى أو بلاد التباهي.

سونكـلا . . وهي أكـبر الـولايات مسـاحة واغناها اقتصادها إجمالى مساحتها نحو ١٢٠٠٠ ميل ٢ (١٩٢٢٤ كم ٢) يعمـل سكان هذه الولايات الخمس في مختلف الحرف التي أهمها:

الزراعة ويزرع فيها غلات ومحاصيل: المطاط، الرز، الخضر، والفواكه، جوز الهند (النارجيل) والزراعة هي الحرفة الرئيسية اذ يعمل فيها نحو ٧٠٪ من مجموع الأيدى العاملة.

الغابات : قطع واعداد وتصدير الأخشاب الصلبة.

الصيد البحرى : من مياه كل من بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندى.

يبلغ عدد سكـانها نحـو ٤ مليون نسمة (١) ينتشر الاسلام بينهم وبين آبائهم واجدادهم منذ منتصف القرن الرابع عشر الميلادى على يد التجار العرب المسلمين وغيرهم وليعتصموا بدينهم الحنيف وعاداتهم وتقاليدهم.

وليختلفون تماماً عن سكان باقي تايلند البوذيين، بل ان الفطانيين أنفسهم ينتمون إلى الجنس الملاوى احد اهم فروع الجنس المغولي (الأصفر) الرئيسي مما جعلهم أيضاً يتميزون بلغة خاصة هي اللغة الملاوية التي يكتبونها بالعربية بينما يتكلم السياميون (التـايلنـديون) لغة التاهية ويختلط بهؤلاء أصول فارسية وعربية وهندية وصينية ثم تايلندية ونظراً لهذه المميزات الجغرافية البشرية العديدة لفطاني فقد استطاع الفطانيون تكوين مملكة لهم منذ سنة ١٣٥٠ م. أسم أول سلاطينها أحمد شاه الأصغر وأعلن ان دينها هو الاسلام الحنيف، ولكن اتصال هذه المملكة بالأوروبيين عامة والبرتغاليين منهم خاصـة قد أدى إلى أضعـافهـا سياسياً وعسكـرياً نتيجة لتعرضها للمؤامرات

---

(١) يبلغ عدد سكان مملكة تايلند نحو ١٩ مليون نسمة (سنة ١٩٨٣ م) يقدر بعض الناشرين لهؤلاء عدداً ١٠ مليون نسمة بحيث يوجد منهم ٣ مليون في فطاني وسبعة ملايين موزعين على باقي مقاطعات تايلند خاصة منها المجاورة للصين الشيوعية شمالاً.

الأوروبية والذى سرعان ما أوجد طمع التايلنديين في فطاني فزحفوا عليها، وبعد عدة محاولات استولوا عليها وضموها إلى مملكتهم، ولكن شعب فطاني قام من بعدها بعدة محاولات عسكرية وسلمية للتحرر منهم والاستقلال عنهم كان أولها في سنة ١٧٨٦ م. ومن أهمها ثورات سنوات مابين ١٧٩١ م. و ١٨٠٨ م وفي سنة ١٨٣٢ م ولكن ما ان جاءت سنة ١٩٠٢ م حتى قضت الحكومة التايلندية بمساعدة بريطانيا على جميع بقايا الحكم الوطني في فطاني وعينت عليها حكاماً تايلنديين بوذيين لمختلف اقاليمها وعملت على اذابة الشخصية الفطانية ضمن الكيان التايلندى الكبير ولكن أبناء هذا الشعب الملاوى المسلم لم يستكن للأستعمار التايلندي البوذي فقاموا مجدداً وبقوة في سنة ١٩٦٠ م بتكوين منظمة لقيادة شعب فطاني وتنظيمة وتعبئته لمحاربة الاستعمار التايلندى وتحقيق النصر والاستقلال أطلقوا عليها اسم ـ جبهة التحرير الوطني الفطانية N.L.F.P اتخذت من الجبال والغابات في منطقة فطاني مقراً لها وأعلنت حرب الادغال والفداء ضد سلطات تايلند أينما كانت وكان ذلك منذ سنة ١٩٤٦ م، ولكن عدم التكافؤ بين القوتين وقلة العون المادى والمعنوى الاسلاميس لهذا الشعب المسلم الذى يطالب بحقه في الحياة أدى إلى تسميتهم لمشكلتهم بما يل ـ فطاني ثورة مجهولة تواجه المستحيل ـ ولكن لتبقي هذه المشكلة قائمة في كيان العالم الاسلامي قوامها ٤ ملايين نسمة على أرض معطاءة في مواردها وفي موقعها الاستراتيجي بالنسبة لاقليم جنوب شرق آسيا الاسلامي وحتى يكتب لها الله النصر.
وفيما يلى نلخص لاهداف ثورة الشعب الفطاني وجبهة تحريره:

١ ـ تحرير جميع ولايات فطاني الخمس من الاستعمار السيامي العنصرى.
٢ ـ إقامة دولة اسلامية حرة على كامل التراب الفطاني.
٣ ـ الاسلام دين الدولة وأساس ثقافة شعبها وتقاليده.
٤ ـ تنظيم فئات الشعب الفطاني ضمن جبهة تحرير فطاني لتدريبه وتثقيفه.
٥ ـ تعريف العالم بمشكلة شعب فطاني والمشاركة في الندوات والمؤتمرات الاسلامية

والعالمية.

وعليه فان هذه الدراسة تهيب بالمسلمين حكومات وشعوب وأفراد بأن يساندوا هذه الثورة وشعبها ويعينوه على بلوه هذه ولو ادى الى قطع العلاقات مخع حكومة تايلند البوذية الاستعمارية خاصة وأنها تتعامل مع العود الصهيوني في جميع المجالات السياسية والعسكرية ثم الاقتصادية.

## خامساً: مشكلة افغانستان (١)

نسبت هذه المشكلة إلى القطر الأفغاني أحد الأقطار الاسلامية العريقة في اسلامها والتى تم ادخالها في الاسلام منذ عهد الخلفاء الراشدين وهي ذات امكانات عظيمة في موقعها الجغرافي المجاور للاتحاد السوفيتي في الشمال والقريب من مياه اطماعه في المحيط الهندى وبحر العرب والخليج العربي جنوباً وكحاجز جغرافي بين الاتحاد السوفيتي: من جهة والباكستان من جهة أخرى خاصة وقوع ممر فاخان في شرقها وشمالها الشرقي، بينما تحدها ايران غرباً (الشكل رقم ٤٩) كما تقع ضمن أقطار جنوب آسيا الاسلامية وتقع بين دائرتي عرض (٤٠، ٢٩° - ٣٠، ٣٨° شمالاً أى أنها تقع ضمن دوائر العرض المعتدلة وتحظى بأمطار شتوية تأتى لها مع فلول الرياح الغربية العكسية التي تصطدم بالمرتفعات الافغانية التي تشغل أكثر من نصف مساحة أفغانستان وأهمها: جبال هندكوش باروباميوس وصفيدكوه، وينتج عن هذه الأمطار انحدار العديد من الأودية والانهار التي أهمها: نهر كابل أحد فروع نهر السند ونهرها رى رود نسبة إلى مدينة هيرات ونهر هيلمند أطول أنهارها قاطبة (١٦٠٠ كم) والتي

(١) كلمة افغانستان فارسية الأصل تعنى بالعربية بلاد الافغان وهم شعب من الشعوب الهندو اوروبية وهو جنس بشر فرعى خليط من القوقازيين وغيرهم.

تمنحها جميعاً فرص عديدة في تكوين المساقط والمندفعات المائية التي يمكن استغلالها في صناعة الكهرومائية في هذا القطر الشديد التضرس. ومن تحديد موقعها هذا يتضح ان افغانستان تقع في الداخل أى أنها دولة داخلية (أى حبيسة اليابسة) بعيدة عن البحار الدولية وهذا هو الذى قلل من أهميتها الاستراتيجية، أما عن النظام الاجتماعي لسكانها فينتمي معظمهم إلى نظام قبلي متنافس والقليل منهم من يسكن المدن وأهمها: كابل العاصمة وأكبر المدن، جلال أباد (١) فيض آباد، هيرات، بلخ، و رواز وينتمي الأفغان إلى جماعات وشعوب عديدة قدر عددهم في سنة ١٩٨١ م بنحو ٤ ، ١٦ مليون نسمة يزدادون طبيعياً بنسبة ٧ ، ٢٪ سنوياً أى أنهم سيتضاعفون بعد نحو ٢٦ سنة وسيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م نحو (٢٦،٥) مليون نسمة تبلغ نسبة من هم في سنة الـ ١٥ سنة فما اقل (٤٥٪) بينما نسبة من هم في سنة الـ ٦٣ سنة فما قول (٣٪) أى ان مانسبتـه (٥٢٪) هم في سن الشباب والعمل وهكذا تنضم أفغانستان إلى الشعوب الشابة. والذين يستغلون فقط مانسبته ١٥٪ مما مجموعه ٦٥٧,٥الف كم ٢ (٢٥٠٠٠٠ ميل ٢) ولتبى النسبة المتبقية من مساحة بلادهم كاحتياطي ينتظر الاستغلال والاستخدام. ويتوزع هؤلاء السكان بكثافة اقتصادية قدرها ٢٨ نسمة في الكم ٢ من الأراضي المستغلة بينما تصبح الكثافة الحسابية قدرها ٢٥ نسمة في الكم ٢.

ينتمى سكانها هؤلاء إلى عدد من القوميات والقبائل والمذاهب الدينية وذلك بسبب تعدد المذاهب بل والسياسة الداخلية ومع جيرانها في الشمال والشرق والغرب. وأهم هذه الجماعات السكانية: الباشتو: والذين يسمون الباتان وهم أصل سكان البلاد ويمثلون الأغلبية الكبرى منهم ولهم امتداد إلى الشرق عبر الحدود الباكستانية وقد

---

(٢) أباد كلمة هندية معناها بلاد.

تسببوا فيما يسمى بمشكلة «باتانستان»(١) التادجيك، وهم الفئة السكانية الثانية في عددها واهميتها ويقال أنهم مولدون من العرب والفرس وهناك جماعات أقل في عددها وتأثيرها منهم الهازراس و النورستاني والكاهار والايماق ثم الاستراك والبلوخستانيين ذلك لان هناك جزء من مقاطعة بلوخستان يقع في جنوب افغانستان. وعن الموارد الاقتصادية لافغانستان فهي متعددة ومتنوعة ولتشمل الانتاج الزراعي للغلات المعتدلة والمعتدلة الدفيئة والصحراوية والتي أهمها القمح والرز والشعير والفواكه والقطن ولكنها لاتزيد عن حاجة سكانها بل تضطر للاستيراد عن طريق الباكستان أو الاتحاد السوفيتي لحاجاتها من الرز والقمح، كما تشمل الرعي لحيوانات الأغنام والماعز وتربية الأبل والبقر المحلي ساعدها على ذلك المساحات البور والواسعة من سفوح الجبال والهضاب. أما عن معادنها فيعدن فيها : الفحم والنحاس والحديد ثم يستخرج منها الغاز الطبيعي والتي تصدرها على شكل خامات إلى الاتحاد السوفيتي وغيره من الأقطار كما تصدر الغاز الطبيعي بينما تستورد مكررات النفط من الاتحاد السوفيتي مباشرة.

ولهذه الدراسة رأى في نشأة هذه المشكلة وهو أنها مشكلة قد جاءت نتيجة للصراع الدولي الخفي والعلني حول افغانستان نظراً لاهمية موقعها للجهات الدولية الرئيسية فالولايات المتحدة ومن قبلها بريطانيا تنظرات إلي يابسة أفغانستان على أنها مرحلة متقدمة لغزو عمق اراضي الاتحاد السوفيتي الاسوية ونحو مؤخرته في أوروبا، واسهل واضمن لها من مواجهته من الجبهة الاوروبية او في الشرق الاقصى السوفيتى. . أما الاتحاد السوفيتي فينظر إليها أنها خط دفاع أول عنه أمام هذه الاطماع القادمة إليه من الجنوب وكمرحلة متقدمة وسهلة لتحقيق اطماعه التوسيعة الاستعمارية والاقتصادية نحو مياه الميحط الهندى والخليج العربي وأقطاره الغنية باستراتيجيتها ونفطها ويؤيده في أطماعه هذه وجود عملائه من الاشتراكيين الافغان منذ سنة ١٩٢٠، وفي سنة

(١) بلاد الباتان

١٩٤٧ م انشيء حزب الشباب المتنور وينال ٥٠ مقعداً من ماجموعه ١٢٠ مقعداً في البرلمان الافغاني في سنوات الفترة مابين (١٩٤٩ ـ ١٩٥٢) ولكن سرعان مانبه ملك البـلاد محمد ظاهر شاه إلى خطورة نشأة مثل هذه الاحزاب الليبرارية فقرر إيقافها ومنعها من العمل ولكن للاسف بعد ان تسربت مبادؤها إلى صفوف الشعب الافغاني وانتشرت ولكن اخـطرها حزر الشعب الديمقراطي (خلق) برأسه نور محمد تراقي ورفيقة باراك كارمل (رئيس افعانستان حتى ١٩٨٣).

وهكذا نمت الشيوعية الافغانية في الخفاء والعلانية حتى تمكنت في البلاد وقضت على جمهورية الجنرال محمد داود بانقلاب عسكرى دامي بقيادة الجنرال حفيظ الله أمين وسقطت على يده أول جمهورية في حياة افغانستان السياسية وبعد خمس سنوات من نشأتها. واعلن أسماً جديداً لافغانستان هو جمهورية افغانستان الديمقراطية الشعبية ـ ويرأسها نور الدين تراقي أمين عام حزب خلق وسرعان مأيده السوفيت مع تحفظ من المعسكـر الغـربي والعـالم الاسلامي نظراً لاتجاهه الاشتراكي. . ولكن سرعان ماحدث الانقسام خلف الكواليس وعلنا بين الشيوعيين الافغان احدهما بزعامة تراقي والثاني بزعامة بابراك الذي أسس لنفسه حزباً اسماه البارشام في سنة ١٩٧٨ وكان ذلك عيل حساب سمعة البلاد ومكانتها الاقتصادية والسياسية الاسلامية والعالمية وتطورت أوضاع البلاد إلى الاردأ مما أضطر حفيظ الله للسعي إلى أقضاء تراقي ولكن الغلبة كانت لحفيظ الله في ١٦ سبتمبر ١٩٧٩ م حينما استطاع التخلص من تراقي بقتله ولكن بشر القاتل بالقتل في يوم ما وكان ذلك في ١٩٧٩/١٢/٢٧ م حين قتل الرئيس حفيظ الله وعـلى أثـرهـا ظهر اتفاق كارمل السرى مع السوفيت والذى يسمح لهم بدخول الجيش السوفيتي إلى افغانستان لمعاضدة كارميل وتأكيده وتوليته السلطة في كابـول وليصبـح رئيس الجمهورية الثالثة ويرفع حزبه بارشام كحزب حاكم ولكن اغلبية الشعب الافغاني عارض هذا التدخل بالسلاح وبالنضال السياسي.

ولتبقى الاطماع الدولية هذه في افغانستان كما هي في فلسطين وقبرص وارتيريا.

وبعد هذه المقدمة الجغرافية لابد من توضيح أسباب المشكلة المعاصرة لافغانستان والتي أصبحت من مشكلات العالم الاسلامي وتشد اهتمامه مع من يؤيده من الأقطار المحايدة والأخرى الرأسمالية . .

فأفغانستان كانت مملكة اسلامية ومن دولة عدم الانحياز وذات علاقات دولية واسعة مع أقطار جميع المعسكرات الدولية (الشيوعية والرأسمالية ثم المحايدة) مع ميل نسبي نحو الاتحاد السوفيتي والباكستان فرضته عليها حدودها السياسية مع هاتين الدولتين، وفي يوليه سنة ١٩٧٣ م بينما كان الملك ظاهر شاه في زيارة لايطاليا حدثت في البلاد ثورة عسكرية اطاحت بالنظام الملكي فهيا وأعلن قيام النظام الجمهوري بدلا منه وكان ذلك بقيادة ابن عم أمبراطور افغانستان الجنرال محمد داود خان والذى كان يشغل قبل الانقلاب منصب رئيس الوزراء والقائد العام للجيش منذ سنة ١٩٥٣ وسرعان ماأيدت العظميتان ذلك الانقلاب وهو يؤكد على تفاهمهما معاً ومع رجل الانقلاب ولكن نجاح الثورة لم يدم طويلا حتي بدأ الشيوعيون الأفغان والمدعمون من الاتحاد السوفيتي بالتخوف من الجنرال داود لتوازن سياسته بين كلا الدولتين الاعظمين وهذا ما لم يرغبه الشيوعيون الأفغان فبدأوا بالاتجاه بالاستيلاء على مقاليد الحكم والسيطرة عليه وتم لهم ذلك في سنة ١٩٧٩ م برئاسة حفيظ الله أمين ولكن هذا الاخير لم يدم في الحكم طويلا حتي لم ترق اعماله للاتحاد السوفيتي والشيوعيين الافغان فواجه في ديسمبر سنة ١٩٧٩ م انقلاباً ضد نظام حكمه مدعماً علنا بالقوات العسكرية السوفيتية التي دخلت البلاد بحجة المحافظة على الأمن والاستقرار في جارة لها ومهمة لها في استراتيجية موقعها ومدعية انها استعديت إلى أفغانستان من الحكومية الشرعية فيها وذلك اسوة بتدخلات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في الأقطار الموالية لها في أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا!!! ولكن الحقيقة هي أن الاتحاد السوفيتي دائماً يعتبر افغانستان محظ اطماعه وتشمل واجهة له نحو الجنوب حيث البحار الدفيئة ومن حولها المصالح الرأسمالية الأوروبية والأمريكية تشبه في هذا اعتبارات الولايات المتحدة اتجاه كندا وأوروبا الغربية والوسطى بل واللاتينية . .

كذلك تعتبر جبال افغانستان بداية الغربية والوسطى بل واللاتينية. . كذلك تعتبر جبال افغانستان بداية جريان عدد من أنهار آسيا الوسطى السوفيتية خاصة منها نهر آموداريا، وهذا اعتبار مرفوض من وجهة نظر شعب افغانستان والشعوب ابلاسلامية الشقيقة التي ترفض التبعية أو الوصاية السياسية عليهخا وما أدارك إذا وصلت إلى الاغتيالات العسكرية كما هو الآن وأمام سمع وبصر جميع الأقطار الاسلامية وحكوماتها بل والدول العظمي الأخرى. موقف الشعب الافغاني والحكومات الاسلامية من مشكلة الاحتلال السوفيتي لافغانستان:

- ان نظرة غالبية الشعب الأفغاني المسلم إلى الاتحاد السوفيتي هو انه ذو أطماع توسعية واستعمارية استيطانية واقتصادية طبقها من قبل على مايجاورهم من الشعوب الاسلامية شمالا من أقطار اوزبكستان وطاجكستان وتركستان ثم كون ان الاتحاد السوفيتي حكومة وشعوباً شيوعية ملحدة فكان الأفغان دائماً متخوفين من اليوم الذي سيجيء بالسيطرة والاحتلال السوفيتي لبلادهم، وما ان جاء ذلك في ديسمبر سنة ١٩٧٩ حتى هبت مختلف الأحزاب والشيع الأفغانية لمحاربة هذا التدخل بل والاختلال.. ولكن بامكاناتهم المحدود مع مصادر الدعم الاسلامي وغيرها. وقد كانت من اسوأ من نتائجة نزوح نحو ٢ مليون من الافغانيين إلى شمال الباكستان وجنوبها الغربي بل وإلى إيران وحتى وصلوا إلى تركيا هروباً من خطر الاحتلال السوفيتي ومن شايعهم من الشيوعيين الافغان.

اعان الله ثم عبيده الصالحين الشعب الافغاني وغيره من الشعوب الاسلامية المحتلة على التحرر والنصر.

أما الموقف العالمي فقد اتخذ عدة صور متمايزة ومتنافرة كما يلي:

**موقف الأقطار الاسلامية**: كان من الطبيعي ان تؤيد كافة الشعوب الاسلامية كفاح الأشقاء الأفغان في حربهم التحررية ضد السوفييت واعوانهم منالشيوعيين الافغان ويساند هذه الشعوب اغلب الحكومات الاسلامية التي يستثنى منها تلك الحكومات

من ذات العلاقات الوطيدة بالسوفييت أو الحليفة لهم!!! وعلى الرغم من هذا فإن هذا هو الموقف الأهم من هذه القضية ومن قضايا العالم الاسلامي الأخرى خاصة موقف الباكستان التي بدأت تتضرر بتقلب أوضاع الحكم في افغانستان ومن أهمها نزاع بشتونستان في سبتمبر سنة ١٩٦١ بينهما والذى أدى إلى اغلاق الحدود بين الشقيقتين وبالتالي المزيد من العزل الاستراتيجي لافغانستان مما سمح للهند باغتنام الفرصة واعطاء تسهيلات مرورية وتجارية لافغانستان ولكن عبر الاجواء الباكستانية!!.

**٢ ـ موقف أقطار العالم الرأسمالي :**

وتتزعم هذا العالم الولايات المتحدة والتى تؤيد جميعها مطالب الافغان في تحرير بلادهم وحرية تقرير مصيرهم ولكنه تأييد اعلامي فقط.

٣ ـ موقف أقطار العالم الاشتراكي : ويتزعمه الاتحاد السوفيتي الذي يعلن ان وجوده في افغانستان قد جاء نتيجة استدعاء له من حكوماتها الشرعية وليس تدخلا سافراً! وسيبقى فيها حتى تطالبه الحكومة الافغانية بالخروج من بلادها.

**٤ ـ موقف العالم المحايد** : ويتحدد موقف حكوماته من هذه المشكلة كل منها حسب علاقته بالاتحاد السوفيتي أو بعلاقته بالعالم الاسلامي ان كان غير مسلماً.

## سادساً: مشكلة عربستان :

### التعريف بالمشكلة

تتخصص هذه الدراسة الجغرافية والسياسية والتاريخية في بحث احدى أهم المشكلات المعاصرة في عالمنا الاسلامي الا وهى مشكلة «الصراع العسكرى والسياسي العراقي الايراني» الشقيقتان المسلمتان، ويصح أن نسمى هذه المشكلة بمشكلة امارة المحمرة نسبة إلى بلدة المحمرة الاحواز نسبة الى الحوازه التى تعنى بلاد العرب الامارة العربية التي سلبتها إيران «الامبراطورية» منذ سنة **١٩٢٥** م (**١٣٤٤** هـ) بالتعاون مع بريطانيا الاستعمارية أرضاء منها لايران لتقف محايدة في الصراع بينها وبين الاتحاد السوفيتي الذى أكل مسيرة أطماع روسيا العنصرية نحو الخليج العربي بأقطاره وثرواته الغنية ومياهه الدفيئة الصالحة للملاحة طيلة أيام السنة والذى يعتبر الواجهة البحرية القريبة والملائمة لوسط آسيا وحوض بحر قزوين السوفيتية كمؤخرة له.

### التعريف بامارة الاحواز (المحمرة) :

هى أحدى أراضي أقصى مشرق العالم العربى (الشكل رقم **٦٣**) تمتد فى غربها على مياه الخليج العربي ولتشمل على جزء من شرقي شط العرب ووادى نهر كارون أو قارون (دجيل) الرسوبي وحتى السفوح الغربية لجبال زاجروس (زاغورس) أى أنها تقع جنوب جبال زاجروس وشرقي العراق وغربي إيران(١).

وهى بهذا الموقع التقريبي يحدها من الشمال والشرق جبال بختيار (بشتكوب) ومن الغرب العراق والخليج العربي والذي يمنحها ساحلاً طويلاً ومفتوحاً للملاحة

---

(١) تقع عربستان: في جنوب الجبال وشرقى العراق على جانبي المجرى الأدني لنهر قارون (دجيل) وفروعه العديدة وإلى شرقيها تقع بلاد فارس، وكان هذا الأقليم ينقسم إلى سبع كور أو ستانات (بلاد) لهذا سمى بأقليم السبع كورات ـ مجلة الدارة.

الهامشية والدولية النشطة طيلة أيام السنة المناخية في وسط هذه البحيرة العربية الغنية بنفطها ومنتجاته وتجارته (قسم الموارد خاصة) كما كان لها من قبل أهمية لا منافسة في تجارة التوابل والأخشاب الصلبة والعاج والجلود والخامات الزراعية والمعدنية القادمة من أقطار جنوب وجنوب شرق آسيا عبر الخليج الغربي ثم بالسكك الحديدية أو القوافل إلى البحر المتوسط وأوربا وتنحصر تقريباً بين دائرتى عرض ٢٨° - ٣٠° و ٣٢° شمالاً وخطى طول ٤٨° - ٥٢° شرقاً . . وهي بهذا الموقع وهذه الحدود الجغرافية والفلكية ذات مساحة قدرها نحو ١٨٥ ° ألف كم ٢ أى قدر مساحة القطر السورى وقدر سبعة أضعاف مساحة فلسطين . . تعود أراضيها في بنيتها إلى التكوينات الرسوبية الحديثة من صنع وترسيب مجموع الأنهار خلال ملايين السنين من عمرها الجيولوجي والتى تنتهى غرباً في الخليج العربي وشط العرب ومنها قارون(١) وفروعه العديدة التى أهمها أبديز، الكرخة، سميرة، كاشجا، زهرة، شاوور، الدز، مارون أما أقصى أراضيها شرقاً وفي المشال الشرقى فتنتمى إلى الحركة الألبية (المايوسينية - أو الحديثة) التى بنت جبال زاجورس احدى أشهر جبال هذه الحكرة في غرب آسيا. ويخص الامارة منها جبال البختياريه.

وفيما يخص مناخا:

يسودها المناخ القارى الحار في سهولها الغربية والقارى المعتدلة في جبالها التي تصيبها الأمطار الشتوية مع فلول الرياح العكسية الغربية بينما تنخفض درجة حرارتها شتاء وتشتد صيفاً فيما عدا قمم جبالها . . وينعكس هذا على نمو غطاء نباتى طبيعى يتمثل في حشائش الاستبس الايرانية التى تتدرج نحو الشرق لتصبح أحراج جبلية يدخلها البعض ضمن مفهوم الغابات الدفيئة المختلطة ذات الأخشاب الصلبة واللينة (البيضاء والحمراء).

---

(١) يسمى نهر (دجيل الأحواز) أى دجلة بلاد الأحواز ودجيل تصغيراً لكلمة دجلة النهر الأول في أرض العراق - مجلة الدارة والباحث.

وفيما يتعلق بأوضاعها السكانية :

فسكانها عن أصل من القبائل العربية المشهورة والتى منها : بنو كعب ، بنو مردو، العثمانيون ثم بنو طرف . . ومعظمهم من جماعات الأنصار الذين هاجروا إليها مع الفتوحات الاسلامية منذ أن فتحت في سنة ١٧ هـ (٦٣٨ م) زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستمروا من بعدها حيث أتخذوا منها موطناً دائماً لهم ، أما عن تعدادهم فيصعب على أى باحث إيجاد تعداد لهم بعد تنفيذ إيران لسياسة تفريس (فريسة) الامارة في جغرافيتها البشرية مستعينة بذلك بخبرات صهيونية وأسبانية وهندية . .

وقد بنوا على أرضها العديد من مراكز العمران الهامة (الشكل رقم٦٣) :

خضر (عبادان) (١) النصرية (الاهواز) المحمـرة (خـرمشهر) الحويزة (دشت) الفلاحية (شادكان) ، الخفاجية (سوسنكرو) والتى يصلها حالياً شبكة من طرق السيارات المعبدة من الدرجتين الأولى والثانية باضلاافة الى خط حديدي يصلها شرقاً بالبلاد الايرانية الاسلامية عن طريق مدينتي المحمـرة (خر مشهر) وبندر مشهور بالاضافة الى خط فرعى يصلها بالأراضي العراقية خاصة البصرة ، ويخدمها عدد كبير من الموانىء المفتوحة لكلا النوعين من الملاحة الهامشية (٢) والدولية طيلة أيام السنة ، بوشيرى ، بندر شاهبور ، عبادان ، خرمشهر ثم بندر مشهور . . . بعضها مخصص للخدمات النفطية وبعضها للخدمات التجارية .

حرف السكان :

تتنـوع حرف السكان في هذه الأراضي العربية نظراً لتنوع المظاهر الجغرافية فى

---

(١) أعطيت جميعاً أسماء فارسية لالغاء ذكراها العربية ! ! مثلا في ذلك أسماء القرى والمدن الفلسطينية التى احتلها الصهاينة .

(٢) الهامشية : هى الملاحة بين موانىء البلاد ذاتها أو مع العراق والكويت . . وهى غيرها عن الملاحة الدولية من حيث نوع مراكبها وأجورها ومواعيدها .

بلادهم ثم أصالتهم الحضارية المبنية على الدين الاسلامي الذى آمنت به قبائل هذه البلاد ونقلته معها في هجراتها من الحجاز إلى المحمرة . . ولتأتى حرفة الزارعة على رأس هذه الحرف حيث يتوفر لها السهول الساحلية والفيضية الداخلية ومياه الرى في الأنهار والشعب العديدة ثم مياه الآبار الجوفية . . والمناخ الشبه صحراوى الملائم لزراعة مختلف المحاصيل والغلات خاصة : النخيل (الشجرة العربية التقليدية) والخضر والذرة والسمسم والرز التى كان مردودها يكفى سكان الامارة مع وجود فائض كبير منه كان يفيض عنها ليصدر إلى إيران وإمارات الخليج . .

**وفيما يخص الانتاج الحيواني :**

فتتوفر له في هذه الامارة متطلباته من مراعى على السفوح الجبلية وعلف المزارع السهلية هذا خاصة حيوانات : الاغنام والماغز، والبقر ثم الابل الحيوان التقليدي في العالم العربي . . ويضاف فى هذا المجال حرفة صيد الأسماك من مياه شط العرب والأنهار الأخرى ثم من الخليج العربي التي تعتبر مياهه من أغنى مياه الصيد البحرى .

**أما عن النفط :**

فقط اكتشف فهيا أول حقل نفط هو حقل نفط مسجد سليمان (١) في سنة ١٩٠٨ م (١٣٢٦ هـ) هو أول حقل نفطى في العالم العربي (الثاني هو حقل جمصه في مصر سنة ١٩١٣ م (١٣٣٢ هـ) وقد بدأ انتاج هذا الحقل بكميات نفطية تجارية ومن بعده توالت أعمال البحث والتنقيب ثم الاكتشاف في أراضيها للعديد من حقولها النفطية منها : هفت كل(٢) كل جاش سالان ، جبل كهارى بيبى حاكيه بازنان أغا شارى ، كالانج ، فارس، عوز، ملاسانى ، لانى . . والعديد من الحقول البحرية (الشكل

---

(١) نسبة إلى بلدة مسجد سليمان .

(٢) جميعها أطلق عليها أسماء فارسة لطمس الأسماء والمعالم العربية مثلها فى ذلك مثل مدن وبلدان الامارة الأخرى التى أعطيت أسماء فارسية .

رقم ) والتي أعطت في مجموعها لايران (فيها بعد) امكانية الانتاجية النفطية الخامسة العالمية والثالثة في الشرق الأوسط (بعد المملكة العربية السعودية والكويت) ويساهم نفط المحمرة بنحو ٩٥٪ من إجمالى انتاج النفط الايراني حالياً.

الجغرافية السياسية للامارة :

تقع هذه الامارة ضمن قائمة طويلة من الأراضي العربية السلبية وضمن مخططات الدول العظمي والأعظمين لارضاء بعضها وعملائها من الحكومات الأخرى ، أى أنها من الأقطار التى أعطيت لمن لايملك ، وليتحكم فيها حكم القوى في الضعيف، ويقع ضمن هذه القائمة أقاليم وأقطار أوجادين، أريتريا، جنوب غرب الصومال، فلسطين، مدن الريف المغربية ، جزيرتا زنجبار وبمبار (الشكل رقم ٦٣-٦٤ ).

ظهر كيان هذه الامارة (عربستان) منذ أن انتصر الصحابى أبوموسى الأشعرى رضى الله عنه قائد المسلمين على الفرس في معركة السلاسل الشهيرة واستمرت هذه البلاد ضمن مفهوم الدولة العربية زمن الخلفاء الراشدين والأموين والعباسيين (القوية - والضعيفة) وقد كان لموقعها الهام وغناها سبباً في الكثير من الويلات لها وطمع المسيطر عليه خاصة في فترات حكم الزنج ومن بعدهم المغلول، هذا عن تاريخها الوسيط. . أما تاريخا الحديث فقد بدأ في سنة ١٨١٢ م (١٢٢٧ هـ) حيت تأسست الامارة بحدودها السياسية الواضحة وقبل مجرى الاستعمار العثماني على منطقة الخليج العربية ولتضم هذه الحدود هذه المساحة التى يوضحها (الشكل رقم ٦٣ ) بمدنها وبلدانها وقراها وبدايتها الواسعة لتبدأ من بعدها هذه الأمارة وتعيش أحداث سياسية عصيبة ومازالت تعيشه العالم العربية في أيامنا هذه من قلق عليها ودعاء الله تعالى لها بالفرج. ففى سنة ١٨٣٧ م (١٢٥٣ هـ) هاجمها الأتراك لضمها إلى ولاية بغداد زمن حكم أميرها الحاج جابر بن مردوا البوكاسب بن كعرب والذى استمر أميراً عليها

وبحدودها السياسية ولكن على أن يدين بالولاء للعثمانيين (١) . . وهنا ظهرت الأطماع الفـارسية في الامـارة لتنـازع المكـانة العثمانية فيها ولتظهر كالعادة القوى العظمي الصليبية آنذاك (بريطانيا وروسيا القيصرية) واللتان أقنعتا تركيا بالتخلى عن مكانتها فى الامـارة وليحـل محلهـا المكانة والنفوذ الفارسي البغيض بالقوة وكان ذلك ضمن نصوص معاهدة أرضرم (أرضوم)(٢) الثانية التي عقدت في سنة ١٨٤٧ م (١٢٦٤ هـ) والتى كان من أهمها نصوصها الخاصة :

١ ـ اعتراف كل من إيران وتركيا باستقلال الامارة مع بقاء علاقة حسن جوار خاصة بين الامارة وإيران .

٢ ـ ان تعترف تركيا بسيادة ايران على مدينة المحمرة وميناثها وجزيرة خضر (عبادان) والمـرسى والأراضي الـواقعة على الضفة الشرقية من شط العرب التى تحت تصرف عشائر معتر بأنها تابعة لفارس؟!!! وهذا النص الأخير هو الذي تتذرع به ايران دائماً المحافل الدولية كمؤيد لها فى ادعاءاتها في ملكية الامارة وفي شط العرب (٣)!!.

وتبقى أراضى الامارة الأخرى مستقلة بكيانها السياسي ومؤيداً من أباطرة إيران وفيهم «ناصر الدين شاه» الذى أصدر مرسوماً خاصاً في ١٨٥٧ (١٢٧٤ هـ) مؤيداً لهذا الاستقلال . . وفي أثنائها بدأت بريطانيا تضع أقدامها الطامعة الحاقدة في الامارة وكان ذلك في سنة ١٨٩٠ م (١٣٠٨ هـ) حين أسست أول قنصلية بريطانية لها في مدينة المحمرة . . وفي بدء القرن العشرين الميلادى عقدت حكومة الامارة المستقلة مع بريطانيا في ديسمبر سنة ١٩٠٢ م (١٣٢٠ هـ) «معاهدة حماية» من أهم ماجاء

---

(١) مما يؤكد رغبة العثمانيين فى التوسع وحسب السيطرة مثلهم في ذلك شل الدولة الصفوية وغيرهم من محبى التوسع المادى (السياسي) .

(٢) نسبة إلى احدى مدن شرق تركيا

(٣) وهكذا كانت الدول العثمانية (تركيا) وغيرها من الدولة العظمي في المنطقة تتصرف في مصير شعوب وأراضي العالم العربي دون استشارتها أو الاخذ برأيها في تقرير مصيرها!!؟؟

فهيا: تتعهـد بريطانيا بحماية امبارة المحمرة من كل هجوم بحرى تقوم به أى دولة أجنبية مهما كانت حجة التدخل الذى تدعيه . .

وضمان بريطانيا لوراثـة أسرة الشيخ خزعل وسيادتها على امارة المحمرة(١) . . واستمـرت الامارة حكومة وشعباً فى تطوير اقتصادها وقوتها العسكرية حتى بدأت الحكومة الايرانية التخوف منها هذا خاصة بعد عقدها لمعاهدة الحماية التى توطد وتؤكد دعائم قوتها العسكرية والسياسية، ومن أهم مظاهر هذهي القوة ماتم من تعاون بين المحمـرة وبريطانيا ومنه أعطاء حكومة الامارة للشركة البريطانية B.P حق التنقيب واستغلال النفط في أراضيها والذى كانت فاتحته اكتشاف حقل مسجد سليمان في سنة ١٩٠٨ م (١٣٢٦ هـ) ثم اعطائها حق إقامة مصفاة عبادان البريطانية (خضر) أكبر مصافى العالم الثالث آنذاك وحتى اليوم وكان ذلك في سنة ١٩٢٠ )١٣٣٩ هـ) وفي أثناء تطبيق هذه المعاهدة وما يؤيدها من طمأنينة الشيخ خزعل أمير البلاد من طرف بريطانيا اتفقت بريطانيا الغادرة مع شاه ايران الجديد (رضا خان)(٢) على مهاجمته للامارة والاستيلاء عليها على أن تحافظ ايران على الحقوق البريطانية في الامارة بها وفي ايران نفسها وخاصة منها الحقوق النفطية، فقام شاه ايران بتسيير جيش فارسي ضخم إلى الامـارة والتى قابلته بجيشها فى معركةجبال بختيار» ونظراً لعدم تكافؤ القوتين كانت الغلبة للجيش الفارسي الغازى وتقهقر أمامه جيش امارة المحمرة بقيادة الشيخ خزعـل أمير البلاد في جميع المعارك حيث كانت الغلبة منها للقوة والكثرة على الحق العربي . . وبدأ رضا خان وخلفه ابنه محمد رضا (الشاه السابق) في تطبيق «تفريس» الامارة والقضاء على شخصيتها العربية .

---

(١) كانت بريطانيا دائماً توضح خلالها للشيخ خزعل بأنه ليس لها أطماع ولا أهداف عسكرية في بلاده وأن أهدافها سلمية وتجارية وتحسين الطرق والموانىء ثم انشائها لأول قنصلية لها فى المحمرة للأشراف على تلك المصالح .

(٢) وهو رضا شاه والد محمد رضا شاه، جاء إلى حكم البلاد على أثر نجاح انقلابه العسـكرى ضد نظام حكم بلاده في سنة ١٩٢١ (١٣٤٠ هـ).

وكـان له ماأراد على أثـر المـزيد من التـأييد الـبريطاني والدولي عامة والنصراني والشيوعي منه خاصة، ومن أهم خطواته التالية للاحتلال أسرة للشيخ جابر خزعل في سنة ١٩٢٥ (١٣٤٤ هـ) والذى جاء خلفاً لأخيه مزعل بن الشيخ جابر الذى توفى فس سنة ١٨٨١ م (١٢٩٩ هـ) بعد أن حكم البلاد قرابة الـ ٥٠ سنة بينما أخيه مزعل لم يحكم سوى ١٦ سنة.

وسجن خزعل في ظهران وقتل مسموماً فى سنة ١٩٣٦ م (١٣٥٥ هـ) تلا ذلك احتلال إيران للأمارة بالاتفاق مع بريطانيا والقوى العالمية آنذاك ومنها روسيا الشيوعية وفرنسا والولايات المتحدة مستغلين جميعاً في ذلك خضوع مع الشعوب العربية للحماية أو الانتداب أو الوصاية بعد توزيع الأملاك والممتلكات الألمانية والتركية بينهما مما أكد نجاح المؤامرة لصالح إيران، وهنا نطرح اجابة لتساؤل القارىء العربي. . الا ماهى أسباب اصرار إيران على الاستيلاء على إمارة المحمرة؟؟ على الرغم من إتساع أراضي إيران وامتداد حدودها الدولية وكثرة مشكلاتها السياسية والاقليمية؟؟

وفيما يلي الاجابة على هذا التساؤل في النقاط التالية:

١ ـ الضم ولاسيطرة لأراضي هذه الامارة الخصبة في انتاجها الزراعي وفي كمية مياهها.

٢ ـ تحكمها في الضفة الرقية لمر شظ العرب كممر مائي مفتوح للملاحة وبالتالي اعتبار معظم أراضي إيران الهامة كمؤخرة جغرافية واقتصادية لموانىء هذه الامارة إذ أن سواحل إيران الأخرى أراضي صحراوية المناخ سواحلها خالية من الموانىء.

٣ ـ ضمان الضغف على العراق الشقي إذا ماخرج من مآرب إيران وأطماعه لأن شط العرب هو منفذ العراق الوحيد والتقليدي له على العالم الخارجي بالطرق البحرية والجوية.

٤ ـ حب العظمة وهوستها عن الأباطرة التى كان يتغطرس بها رضاه شاه وولده محمد رضا امبراطور إيران السابق.

٥ ـ تأكيد هذه الأطماع منذ سنة ١٩٠٨ على أثر الاكتشافات النفطية الغنية في عربستان على شكل عشرين ونيف من الحقول المعطاءة وعلى المدى الطويل من ذهبها الأسود وغازه الطبيعي.

٦ ـ السيطرة على موانىء الامارة مفتوحة للملاحة وذات مؤخرة اقتصادية غنية ممثلة في إيران.

٧ ـ التخطيط لابقاء «جميل الضبع» البريطاني مع إيران كذكرى وطيدة فى العلاقات بين الدولتين الاستعماريتين والذى عشنا أحدث مظاهره وهو تآمرهما معاً بالسيطرة على جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى العربية (الشكل رقم ٦٣).

٨ ـ سيادة وانتشار التضاريس السهلية في معظم أراضي الامارة بينما تحرم إيران من هذه الميزة الطبيعية الاقتصادية الهامة.

**أما عن موقف الشعب العربي من المؤامرة والاحتلال الفارسي :**

أ ـ على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل توفى مكانه لمدة ثلاث سنوات ابنه عبدالله بن خزعل الكعبى والذى أرسل هو الآخر عنوة إلى طهران الايراني وبذلك يكون النظام الرسمى العرب في امارة المحمرة العربية قد انتهى ولكن المقاومة الشعبية العربية والمسندة العربية لها مستمرة حتى الآن متمثلة في المظاهر التالية:

١ ـ مساندة مختلف أنظمة الحكم العراقي وحتى الآن لجميع مظاهر وحركات تحرير الامارة من الاستعمار الفارسي الحاقد من منطلق الجيره والاخوة العربية المتربصة بالتآمر الفارسي.

٢ ـ مساندة الحكم الكويتى لأشقائه عرب المحمرة استمراراً لتلك العلاقة التاريخية بين الأسرتيين الحاكمتين فيها آل الصباح وآل الكعبى.

(٣) قيام الثورة الفلسطينية الحالية بتدريب عدة عناصر من أبناء عرب المحمرة وتزويدهم بالسلاح ومنذ زمن حكم شاه إيران السابق كطريق وحيد لتخليص هذه الأرض العربية من الحكم الفارسي الحاقد ، بالاضافة إلى مساندة أجهزة اعلامها

الموحدة في نشر البلاغات العسكرية والتوجيهية لرجال المقاومة العرب في المحمرة.

٤ ـ قيام شعب المحمرة بعدة انتفاضات أهمها التالي:

أ ـ على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل تولى مكانة ولمدة ثلاث سنوات أبنه عبدالله بن عزعل الكعبى والذى أرسل هو الآخر عنوة إلى طهران عاصمة الاستبداد نظراً لاستمرار مساندته لأعمال ومظاهر رفض شعبه لوجود الدخيل الفارسى الطامع.

ب ـ ثورة الحرس الأميرى أو مايسمى «بثورة الغلمان» في سنة **١٩٢٥** م (**١٣٤٤ هـ**) وهى أول سنوات الاحتلال ولكنها قضي عليها على أثر أسر المرحوم الشيخ خزعل.

جـ ـ حركة قبيلة القبائل فس ينة **١٩٥٤٣** م (**١٣٦٢ هـ**) أثناء الحرب العالمية الثانية ولكن بريطانيا ساعدت على القضاء عليها لضمان اعضائها التسهيلات من الحكومة الايرانية بارسال السلاح والتموين إلى جنوب التركستان الغربية التي يحتلها السوفييت أحد دولة حلفاء الحرب العالمية الثانية.

د ـ ثورة قبيلة بنى طرف فى سنة **١٩٤٥** م (**١٣٩٦٥ هـ**) والتى ساندها الخلفاء لضمان توصيل الامتدادات العسكرية والاقتصادية للاتحاد السوفيتي . . وبعدها أخلت بكل تعداتها لهذا الشعب العربى. ويذكرنا هذا الموقف بالموقف البريطاني الغادر مع قبيلة القائل؟!!!.

هـ ـ قيام حركة تحرير الأجواز(١) والتى مازالت قائمة حتى يومنا هذا على الرغم من تشتيت شعبها العربي ونقله إلى أقاليم إيرانية داخلية عديدة واحلال السكان الايرانيين مكانهم كأجسلوب لاذابة الشخصية العربية في الامارة. وقد اسستعانت ايران بالخبرة الصهيونية في هذا المجال كأصحاب دراية في السلب والنهب وتشريد السكان في فلسطين المحتلة والذى تلاقت مصالحهم مع شاه إيران في معاداة العرب وهدر كرامتهم وسمعتهم الدولية. أما عن موقف مايسمون بدولة الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وأمريكا وأتباعهم) فهم في هذه المشكلة كغيرها من نقض فى وعودهم لشعب الامارة

---

(١) تسمى نفسها أحياناً (الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز).

منذ ماقبل الحرب العالمية الثانية واثنائها وخاصة بعد أن انتصروا على ألمانيا وزوال خطر بعدها عن منابع النفط الخليجية . . بل زادوا من توطيد علاقتهم بإيران حيث جعلوها عنصراً رئيسياً في الحلف المركزى (بغداد أو السنتو) وعقدوا معها المعاهدات العسكرية الثنائية المتطورة خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والذي استمر حتى موت الشاه السابق بل ان من أهم الملامح المعاصرة لهذا الدعم المتحدى للعرب هو استمرار الولايات المتحدة على دعم النظام الفارسي الحاكم الجديد ليبقي لها عوناً وسنداً ولربيبتها اسرائيل معيناً وعميلاً تجارياً وعسكرياً ثم لتستمر طهران في دورها كمخلب قط لسياسة المعسكر، الغربي بل والشرقي فى ضرب أى تقارب أو تكتل عربي هادف إلى تقوية الصف العربي اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، والذى هو أمل عربى تخاف تحقيقه جميع القوى العالمية.

**النزاع العراقى الايرانى الحالي:**

مما اسلف اتضح ان ايران الشاهنشاهية (١) مستمرة فى أطماعها التوسعية سواء كانت على حساب إمارة المحمرة السلبية التى تم لايران استعمارها كاملة أو على حساب استيلائها لعدد من المواقع من الأراضي العراقية في منطقة «شط العرب» والذى هو دائماً بأرضه ومياهه عربياً عراقياً وذلك من منطلق حب إيران وأطماعها الفارسية السابقة أو الحالية، خاصة منها حب حكومات إيران لهوسة وعظمة التوسع والسيطرة واعادة أمجاد فارس الوثنية ولتضييق الخناق على مخرج العراق الشقيقة إلى العالم الخارجى ثم لتقرب من أراضي شبه الجزيرة العربية وكأنها في أحلام ايران الكسراوية زمن قبائل الغساسنة، فهى تطالب الآن بالمجرف القارى الواقع بينها وبين دولة الكويت والمملكة العربية السعودية، كما تطالب في دولة البحرين المستقلة ولتستولى

---

(١) الشاهنشاه : كلمة فارسية تعنى بالعربية «ملك الملوك»!!!

أخيراً على جزر عربية ثلاث (طنب الكبرى والصغرى)، (أبو موسى) في سنة ١٩٧١ م (١٣٩١ هـ) . . أما النزع العراقي الشقيق من إيران العنصرية فان أحدث صوره ظهر في أوائل السبعينات الميلادية في عهد شاه إيراه السابق الذى دعم أطماعه فى شط العرب بضرورة حرية الملاحة الايرانية في هذه المياه العراقية تاريخياً واستخدام الطائرات للتهديد بصورة تنفيذ أطماعه هذه مدعياً أن سكوت إيران في السابق كان نتيجة لضغوط بريطانية والآن وقد زالت تلك الضغوط البريطانية ولابد من تصحيح الأوضاع (الأطماع) الايرانية في الأراضي العراقية. وقد تصاف مع باقاء هذه الأطماع انعقاد مؤتمر أقطار منظمة الأوابك في الجزائر في مارس سنة ١٩٧٥ م سنة ١٣٩٥ هـ تدخل أثناء الوساطة العربيه الجزائرية لتقنع شاه إيران السابق بوقف حملاته وتهديداته التوسعية على حساب الشقيقة العراق ثم لتعقد بين الطرفين معاهدة تعايش وحسن الجوار فى ٦ مارس سنة ١٩٧٥ (١٣٩٥ هـ) وبواسطة الحكومة الجزائرية ينص اجماليها على ضرورة تخطيط نهائي للحدود بينهما من منطلق اتفاق الأستانه المعقود بين إيران والعثمانيين في سنة ١٩١٣ (١٣٣٢ هـ) ـ ١٩١٤ (١٣٣٣ هـ) كحل نهائي لارجعة فيه كان هذا فى عهد إيران الشاهنشاهية التى أغنتها مشاكها الداخلية وحتى سنة ١٩٧٩ م (١٣٩٩ هـ) عن اثارة أى مشلكة أو أى توسع فى أراضي العراق الشقيق!!!؟؟

وليجيى العهد الجمهورية الايرانى من بعده متناسياً لكل الاتفاقيات وكل المحاولات والأساليب الدبلوماسية التى يفرضها عرف الجوار والرأى العام الدولي. . بينها العراق مستمرة في طلب الوساطة مع هذا النظام الجديد ودون جدوى مما اضطره إلى دخول الحرب المعلنة مع إيران (الشكل رقم٦٣)وشاهد على دلك الرأى العام الاسلامي والعربى بل والعالمي مما اضطر العراق الى الغاء معاهدة مارس سنة ١٩٧٥ م (١٣٩٥ هـ) وأنه على ايران الاعتراف بحدود معاهدة الأستانة.

وسرعان ماتدخلت الأطراف والجهات الاسلامية والعربية المعنية تدخلاً محايداً

أهمها: لجنة المساعى الاسلامية الحميدة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وبنـاء على توصية مؤتمر الأقطاب المسلمين الذى عقد في المملكة العربية السعودية بالطائف سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م).

لكن نظام الحكم الايرانى أبى قبول جميع الوسطات حتى نهاية هذه الدراسة معلناً استمرار قيام الحرب بين الشقيقين المسلمين. ولكن الحق حق لأهله والباطل مبطله لا دعائه وآخر دعواتى. . أن اللهم أصلح بين شعوب وحكومات المسلمين وافتح بينهم بالحق أنك خير الفاتحين.

## سابعا: المشكلة القبرصية(١)

من مشكلات العالم الاسلامي المعاصر والناتجة عن عدم اعطاء المسلمين القبارصة (الاتـراك) كامل حقوقهم في قبرص المستقلة ومساندة الجمهورية التركية لهؤلاء فيما يستأسد القبارصة المسيحيون (اليونان) بالدولة القبرصية تساندهم في ذلك الجمهورية اليونانية. .

التعريف بقبرص: يرجع اسمها هذا الى كلمة Copper ـ النحاس ـ نظراً لغنى تكويناتها الجيولوجية ومنذ القدم بخامات النحاس والتي اشتهرت باستغلالها من قبل جميع الحكومات التي آلت إليها هذه الجزيرة ابتداء من الاغريق ومن بعدها الرومان والمسلمـين العـرب والاتـراك والانجليز ثم فى عهـد الاستقـلال وهي ثالثـة جزر البحر المتوسط مساحة بعد جزيرتي سردينيا وصقلية الايطالية وهي تتبع طبيعياً قارة آسيا التي تبعـد عنهـا نحو (٤٠ ميلا) غرباً، يفصلها عنها مياه البحر المتوسط الشرقية الضحلة وأقرب الأقطار الآسيوية إليها هي تركيا ثم سوريا ولبنان بينها أقرب

(١) يكتبها بعض الجغرافيون قبرس.

الأقطار الأوروبية إليها هي اليونان واليت تبعد عنها نحو ٥٠٠ ميلاً في الجنوب الشرقي منها.

تنحصر قبرص بين دائرتي عرض (٣٠. ، ٣٤° ـ ٢٠. ، ٣٥° شمالا بمعنى أنها تقع ضمن دوائر العرض المعتدلة اى في مناخ البحر المتوسط الشمهور باعتداله وتنشيطه للجهد البشري، تسقط امطارها الرئيسية في فصل الشتاء مع كميات قليلة في فصل الصيف خاصة على الجبال التي لها نصيب كبير من مساحة قبرص، سواحلها قليلة التعاريج وهذا دليل على أنها أرض قديمة في تكوينها ورغم ذلك فهي تتأثر باستمرار النشاط الزراعي في جارتها الشمالية تركيا..

تبلغ مساحتها ٣٥٧٢ ميل ٢ (٨٩٣٨ كم ٢) منها ٦٥٪ املاك فردية بينما النسبة الباقية موزعة على المراعي والاحراج والغابات والعمران والطرق..

كان عدد سكانها (٤٠٠,٠٠٠) نسمة في سنة ١٩٨١ م وسيتضاعفون في نحو ٥٦ سنة وسيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م (٧٠٠,٠٠٠) نسمة لان زيادتهم الطبيعية السنوية (٢ ، ١٪) ولن ننسى دور الحرب الاهلية ثم تدخل تركيا فيما بعد لصالح بنى جنسها من الاتراك في الجزيرة وعدم الاستقرار من آثار على وجود هجرة قسرية إلى البر التركي والبر اليوناني بل وإلى أقطار غرب أوروبا وأمريكا والانجلو سكسونية واللاتينية والذى يؤثر على تدهو رأرقام الزيادة السكانية القبرصية المرتقبة لدى الجغرافيين. ومن بين عدد سكانها الحاليين مانسبته ٢٥٪ من الذين سنهم ١٥ سنة فمن اقل و ١٠٪ من الذين عمرهم ٦٣ سنة فأكثر اى ان ٦٥٪ من هذا الشعب هم في سن الشباب والعمل والانتاج والباقي منهم في سن الطفولة والعجزة ويتوزع هؤلاء السكان على عدد من المدن التي أهمها: نيقوسيا، فاما جوستا، ليماسول والقرى المنتشرة على الساحل وسفوح الجبال اما عن تبعية القبارصة فهم أما قبارصة من اصل

يوناني ويسمون Greek ويقال انهم يكونون ما نسبته ٨٠٪ من سكان الجزيرة يدينون بالمسيحية (المذهب الروم الارثودكس) ويتكلمون اليونانية ثم الانجليزية وكثير منهم من ولكد ونشأ في الأقطار العربية أيام ان كانت تمنحهم السلطات الفرنسية والبريطانية تسهيلات الاقـامة والعمل في أقطار الشام ومصر وشمال أفريقيا أهم أفريقيا، ومن عددهم هذا نرى أنهم الاغلبية الساحقة والمسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد وفي يدهم مواردهـا الاقتصـادية والسياسية أمـا القسم المتبقى فهم القبـارصـة الاتراك Moslem - turks الذين هم من أصل تركي من المسلمين السنة ولغتهم التركية وقد كان ونصيبهم مهضـوم في هذه الجـزيرة ومن حيث نصيبهم من اراضي قبرصفهم لايمتلكون الا نحو ٣٠٪ من أراضي العمران Arable land في الجزيرة والباقي للفئة السكانية الاخرى. مما حدا بهم إلى ثورة والمطالبة بحقوقهم يساندهم في ذلك الحكومة التركية بينـما يساهد الطرف الآخر الحكومة اليونانية ومن ورائها المنظمات المسيحية الاوروبية خاصة منها مساندة حكومة الفاتيكان. . وتعيش هاتان الفئتان السكانيتان في عزلة تامة عن بعضهما وذلك منذ نحو ٣٠٠ سنة بحيث تحافظ كلاهما على استقلالها الـذاتي في العـادات والتقـاليد واللبـاس والمـأكـل والمشرب مرت على اسـاسهـا.

هذه الجـزيرة بظروف سياسية وأنـظمـة حكم متعددة ابتدأت بالأغريق تلاهم البيزنطيين ثم المسلمين العرب تلاهم الأتراك فى سنة ١٥٧١ وحتى ١٩٢٣م، ثم استـأجـرهـا البريطانيون من العثمانيين فى سنة ١٨٧٨م وذلك فى مقابل ان تساعد بريطانيا العثمانيين فى الدفاع عن أنفسهم وتطور قدراتهم العسكرية، واستمر فيها الانجليز حتى اخرجوا القوات التركية منها على أثر هزيمتهم فى الحرب العالمية الأولى، التى شاركت فيها تركيا كحليفة لألمانيا وأعلنت بريطانيا استعمارها رسميا لقبرص سنة ١٩٢٣ على أثر توقيع معاهدة لوزون للصلح بين جميع أطراف الحرب العالمية الأولى وانتقلت السيادة رسميا على الجزيرة من تركيا الى بريطانيا بمعنى آخر أن قبرص لم تتبع فى أى فترة من تاريخهـا السياسى لليونـان ولكن الذى جاء باليونانيين اليها كأغلبية

سكانية هم البيزنطيون وبقى هؤلاء كما هم فى العهد العثمانى الذى بدأ فيه النزوح والاستيطان التركى للجزيرة ولكن باعداد محدودة ولما جاءت بريطانيا بسلطاتها على الجزيرة فتحت أبواب الجزيرة للهجرة اليونانية ليكونوا الأغلبية السكانية اللامنافسة وهى فى هذا كعادتها السيئة وهى ضرورة خلقها لمشكلات سياسية أو سكانية فى الأقطار التى تدخلها كمستعمرة أو كمنتدبة أو كحامية لتعيش تلك الأقطار من بعد رحيلها عيشة دامية . .

موقف القبارصة اليونانيين ومن ورائهم حكومة اليونان :

فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وعلى أثر زعزعة المركز العسكرى لبريطانيا ولتخوف اليونان من تركيا التى خرجت محايدة وقوية من تلك الحرب فقام القبارصة اليونان بالمطالبة بضم قبرص الى اليونان وطرد بريطانيا وقواعدها من الجزيرة ومعلنين بضرورة تحقيق مشروع اينوسيس (١) وذلك فى سنة **١٩٥٤** م وتألفت منظمة ايوكا العسكرية القبرصية اليونانية التى أخذت تهاجم المعسكرات والقواعد البريطانية والغرب والمساكن التركية .

ولكن بريطانيا سارت بعرض القضية على الأمم المتحدة فى سنة ١٩٦٠م وقد اعتبر القبارصة الأتراك عرض القضية على الأمم المتحدة نقطة انطلاق لايجاد أى حل جديد .

ولكن القبارصة اليونانيين واليونان أسرعوا باعلان الكفاح المسلح وكان ذلك فى ديسمبر سنة **١٩٦٣**م بزعامة المطران مكاريوس الذى أصبح فيها بعد أول رئيس لجمهورية قبرص المستقلة .

وأعلن القبارصة اليونانيون مرات عديدة ان كلا الطائفتين لايمكنهما العيش معا ولايمكنهما حماية أفرادهما من الاعتداء على بعض ولايمككن تحقيق الاستقرار والأمن بينهما . . فليكن النظام الفيدرالى فى الجزيرة هو الحل وقد أيدهم فى ذلك الطائفة

---

(١) يدور هذا المشروع حول ضرورة ضم قبرص الى اليونان باعتبارها الأم

التركية ولتدخل قبرص بهذا النظام الامم المتحدة كدولة مستقلة ولكن المشكلة القبرصية تزايدت ونمت لتصبح من أكبر مشاكل شرق حوض البحر المتوسط ومصدر قلق للدول الكبرى وللحلف الأطلسى خاصة لان كلا من تركيا واليونان عضوان عاملان فى هذا الحلف العسكرى الغربى حين أخذت منظمة ايوكا اليونانية العنصرية ومنذ أغسطس سنة ١٩٦٤ م تهاجم الأتراك المسلمين اينما كانوا سواء بحرق مساكنهم أو بقتل الأرواح أو بطرد الموظفين أو بتشريد الأتراك من مساكنهم فى العراء مع استمرار اليونان بارسال قواتها سرا الى الجزيرة لدعم جاليتها فيها ومعهم الأسلحة والذخيرة . . مما دفع بمجلس الأمن فى ١٩٦٣/٣/٤ م الى اتخاذ قرار بارسال قوات طوارىء دولية الى قبرص لتؤمن النظام فيها وتحافظ على الأرواح والسلام ، فأرسلت تلك القوات وما أن وصلت حتى بدأت تواجه أيضا تهديد منظمة أيوكا اليونانية ، وتطورت الأحداث الى الأسوأ فى يونيو من سنة ١٩٦٨م حتى بدأت المواجهة المسلحة بين الطائفتين المتنازعتين وبرغم هذا فقد توالت الاتصالات والمباحثات بين رؤساء الجاليتين التركية واليونانية لاقرار الأمن والاستقرار الذى لم يسد هذه الجزيرة وحتى الآن باستمرار الطائفة القبرصية اليونانية فى عدوانها الدامى على الأتراك حتى نفذ صبر الحكومة التركية فى أنقرة فهددت جميع الحكومات المهتمة بقضية قبرص بالتدخل المباشر وفعلا قررت ارسال جيشها وفى مقدمته طيرانها لحماية أرواح شعبها فى قبرص، وضربت الأهداف العسكرية القبرصية الحكومية وتم لها الانزال البحرى وكان ذلك فى صيف ١٩٧٤م ولتحتل نحو ٤٠٪ من مساحة قبرص وتهجر اليونان منها ويبقى هذا الجزء من نصيب المسلمين وقد أعلن استقلاله الكامل بقيام الجمهورية القبرصية التركية فى نوفمبر ١٩٨٣ (صفر١٤٠٤هـ) ويفصل بين القسمين خط هدنة يطلق عليه الخط الأخضر وفيه معبر واحد للمشاه والسيارات ويقف على هذا الخط جنود قوات الطوارىء الدولية ولتبقى المشكلة القبرصية شاغلة لأفكار القائمين على أقطار العالم الاسلامى عامة وتركيا والقبارصة الأتراك خاصة الى أن يغير الله مافى هذه المشكلة الى الحل .

## الفصل الثانى

# أهم مشكلات أفريقيا الاسلامية

### أولا : المشكلة الاريترية

هى احدى الأقطار الاسلامية التى تعانى من مشكلة سياسية من أهم مشكلات العالم الاسلامى المعاصر والناتجة عن رغبة سكانها فى الانفصال عن حكومة أديس ابابا استعادة لشخصية بلادهم الفريدة عن الحبشة والتى كانت قد ضمتها اليها بموجب قرارات باطلة ومجحفة صادرة عن منظمة الأمم المتحدة.

التعريف بارتيريا: (١)

هى احدى أقطار الساحل الغربى للبحر الأحمر التى تشرف بساحل طويل هو الثانى من نوعه على غرب البحر الأحمر وليأتى بعد طول الساحل المصرى، تنحصر اريتريا بين دائرتى عرض ١٣ ـ ١٨ شمالا أى انها تقع ضمن المناخات المدارية عامة والسودانية والصحراوية منها بالذات وماتكسبه اياها من نباتات طبيعية تتخذ شكل احراج شجرية وحشائش وسافانا ونباتات شوكية صحراوية تستغل خير استغلال وفى أعمال رعى الأغنام والماعز والابل وعلى أقل فى الماشية. وتنعم ارتيريا بأمطار موسمية صيفية تتراوح كميتها مابين ٤٠٠ ملم على الساحل وتزداد كلما اتجهنا غربا وارتقينا الهضبة والتى يسيل منها عشرات الأودية والتى أهمها الوادى الأعلى لنهر عطبره ( نهر شيت). أما عن تضاريسها فأهم مظاهرها هى الهضبة الاريتيرية التى تتجه بانحدارها من الجنوب الى الشمال ولتحصر بينها وبين البحر ساحل يبلغ طوله نحو

(١) تسمى بارتيريا نسبة الى أحد الأسماء القديمة للبحر الأحمر وهو اسم يونانى (اغريقى) سينوسى اريتيريوسى.

١٠٠٠ كم٢ يتسع فى الجنوب ويشمل فى مفهومه ذلك الجيب ذات التضاريس السالبة والذى هو احدى أهم مراحل الشق الشرقى من الاخدود الأفريقى . . ويعود هذا السهل الى الضيق كلما اتجهنا شمالا وحتى تدخل ارتيريا حدودها مع السودان ويكتنف هذه السهول من الناحية الشرقية شواطىء كثيرة التعرج والرؤوس اليابسة والتى يعود معظمها أصلا الى التكوينات المرجانية ولن ننسى هنا جزرها الساحلية العديدة والتى يقدر عددها بنحو ١٣٠ جزيرة متمايزة فى مساحاتها وأهميتها وتعيق هذه التكوينات المرجانية وضحولة المياه الساحلية عملية انشاء الموانىء بل وتحيط الملاحة معها بالخطورة المحدقة دائما بالسفن الداخلة والمغادرة لمينائها وهما عصب فى الجنوب ومصوع فى الوسط الشمالى وجغرافية ارتيريا الاقتصادية تتمثل فى تعدد وتنوع حرف سكانها ولنبدأ بالأهم وهى حرفة الزراعة للحبوب والتبغ والبن والقطن والخضر والفواكه المعتدلة والمدارية والتى يعمل بها نحو ٧٠٪ من اجمالى القوى الاريترية العاملة ، هذا على الرغم من تأثر هذه الحرفة وغيرها بعدم الاستقرار الناتجة عن الحرب المحلية الدائرة هناك .

وللصناعة هنا عدد من المصانع والمؤسسات التى استولت عليها جميعا حكومة أديس أبابا الشيوعية ، ويقدر عدد المصانع والمؤسسات حتى سنة ١٩٨٣ بنحو ٤٢٠ مصنع ومؤسسة تتركز فى مدن أسمره وعصب ومصوع وافردات . ويغلب عليها صناعات النسيج ودبغ الجلود ومصنوعاتها والمعلبات الغذائية والأسماك .

وللصيد البحرى فى سمكه ومرجانه أهميته القصوى فى اقتصاد الارتريين حينما بخلت عليهم أراضيهم بالاستقرار المطمأن وليزيد فى انتاجه عن الحاجة المحلية ويوجد منه فائض للتعدين ولكن الى الأسواق التى تراها أديس أبابا مناسبة .

ولن ننسى ثروتها المعدنية والمتمثلة فى تعدين الذهب والحديد بالاضافة الى وجود تكوينات النحاس والنيكل والاسبست التى لم تستغل بعد .

ويخدم هذه وتلك من الحرف وصور الانتاج الأخرى خط للسكك الحديدية يصل

بين العاصمة اسمرة ومينائها مصوع على البحر الأحمر والذى يستمر فى اتجاهه غربا حتى بلدة اقردات، ويعتبر هذا الخط من بقايا محاسن الايطاليين ووجودهم طويلا فى اريتريا ويبلغ اجمالى طوله نحو ٣٠٠ كم يدعمه على اليابسة الاريترية ويتعاون معه شبكة من الطرق المعبدة من الدرجتين الاولى والثانى اجمالى طوله نحو ٣٠٠٠ كم. وقد تعطلت منها مسافات طويلة كنتيجة مباشرة لاعمال الحرب القائمة فيها.

أما عن سكانها فهم من العرب الحاميين أو القوقازيين الحاميين يتكلمون اللغة العربية التى يتكلم بها المسلمون والتجرينية (التغرينية) التى يتكلم بها المسيحيون بالاضافة الى اللغة الامهرية (الامحرية) بينما قليل من السكان مايزالون يتمسكون باللغة الايطالية.

بدء المشكلة الاريترية: نعنى بها هنا بدء الاصرار الحبش الأمهرى على احتلال اريتريا واعتبارها جزءا لايتجزأ من أراضيه. وفى المقابل رفض الشعب الاريترى لهذا الاصرار ومجابهته له بالقوة والامكانات الأخرى مدعما بالعون المحدود من بعض الأقطار الاسلامية والغربية الرأسمالية والذى لازالنا نعيش احداث هذا التحدى الاريترى العادل المحق ومنذ سنة ١٩٥٢م فقد خضعت اريتريا لايطاليا وعلى مراحل بدأت فى سنة ١٨٨٥ (١٣٠٣) باحتلالها لمينائى بيلول ومصوع . . . وما أن جاءت سنة ١٨٨٧ حتى وقد احتلت ايطاليا كامل الساحل الاريترى بالتآمر مع بريطانيا مستغلين ضعف الحكومة المصرية انذاك صاحبة السيادة على اريتريا (سابقا) وفى سنة ١٨٩٠ استكملت ايطاليا احتلالها لارتيريا ولتعلن على الملأ العالمى نبأ استعمارها لاريتريا كاملة وسرعان ما اعترفت مصر والحبشة وتركيا بالاعلان الايطالى وهكذا استمر الوضع لايطاليا فى اريتريا كمستعمرة ذات شخصية مستقلة عن جيرانها الحبشة والصومال والسودان. . الى أن جاءت الحرب العالمية الثانية وبدأت الادارة البريطانية فى سنوات الفترة مابين ١٩٤١ ـ ١٩٥٢م وذلك بقرار من الأمم المتحدة تسانده اقطار الحلفاء والأطماع البريطانية المحبة دائما للتوسع وفى هذه الفترة المشؤومة فى التاريخ

الاريتيرى بدأت الحبشة وعن طريق رجال الدين المسيحيين من عملائها يبثون الدعاية ان اريتريا للحبشة وان الحبشة أقرب الى اريتريا من غيرها وهى الأحق فيها من غيرها تلاه تكوينها لحزب الاتحاد الاريترى مع الحبشة ومعظم أعضائه من المسيحيين الاريتريين بينما قام المسلمون بانشاء جمعية حب الوطن ثم حزب الرابطة الاسلامية الاريترية ونحو خمسة أحزاب أخرى ولكنها جميعا سرعان ماتوحدت بعد انتهاء حالة الطوارىء والحرب العالمية الثانية وكون المسلمون ماسمى الكتلة الاستقلالية الاريترية.

وهكذا بدأت بذور الشقاق والانقسام الداخلى بين الشعب الاريترى مغذى بالمؤامرات الحبشية الامهرية والبريطانية وبقايا الايطاليين حتى بدأت البوادر الحقيقية للمشكلة الاريترية المعاصرة وعلى أثرها سارعت عدد من حكومات الاقطار العربية (مصر والسعودية وسوريا ولبنان واليمن الشمالى) بالايعاز الى ممثليها فى الأمم المتحدة باثارة استقلال اريتريا كمشكلة لابد من حلها وكان ذلك فى سنة ١٩٤٩م والتى أصدرت على أثره الامم المتحدة قرارا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لدى الشعب الاريترى ولكن تتالت وتوالت المشاريع والقرارات والتى كان أخطرها المشروع الامريكى الذى ووفق عليه بالأغلبية وبتاريخ ٢/١٢/١٩٥٠م. والذى من أهم نصوصه هو اتحاد ارتيريا مع الحبشة بموجب نظام الحكم الذاتى ويتمتع الاريتيريين بسلطات تشريعية وتنفيذية فى شؤونهم المحلية ووحدة الجنسية وعلى أن تتمثل الامم المتحدة بعدد من الموظفين للمراقبة فى ارتيريا. . وهكذا تحققت الاحلام الحبشية المسيحية بصدور قرار المشروع الأمريكى والذى سرعان ماصادق عليه امبراطور الحبشة السابق هيلاسلاسى ولترتبط ارتيريا بالقوة والعنف بالحبشة ارتباطا غير متكافىء والذى بدأت بأولى خطواته التطبيقية المشكلة الارتيرية المعاصرة حين بعدت الحكومة الحبشية كل البعد عن مبادىء ونصوص المشروع الامريكى الذى هو اصلا مجحف بحق الاريتريين ولتبدأ فى الأكثر اجحافا وهى الأطماع المسيحية الحبشية فى اريتريا

التى وجدت فى ضم اريتريا اليها خروجا من عزلتها الداخلية ولتصبح الحبشة من بعدها قطرا بحريا بعد ان كانت حبيسة لليابسة ولتصبح الموانىء الارتيرية لها وتحت ادارتها ولتحقق بها أمنية طالما طمع فى تحقيقها الأمهريون (الامحريون) وبذلوا من أجلها الغالى والرخيص سواء باتجاه اراضى الصومال أو باتجاه أراضى ارتيريا وهذه الأخيرة هى التى نكبت بتحقيق مثل تلك الأطماع التى لاأمل فى القضاء عليها الا بمساعدة الله ثم وحدة الارتيريين والعالم الاسلامى ضدها.

وكان من بين دوافع اسراع الحبشة لضم ارتيريا اليها هو استقلال السودان فى سنة **١٩٥٣** م وتخوف الحبشة من السودان بضم اريتيريا اليها وهى الأقرب اليها فى الأصل والعادات والتقاليد .

أما الاريتيريون فقد سلكوا ومنذ سنة **١٩٥٨** طريق التنظيمات السرية ذات الاجنحة العسكرية المتفرقة والمتنافرة، وكان أولها وأهمها تكوين جبهة تحرير ارتيريا التى تكونت فى سنة **١٩٥٨** وسرعان ما أعلنت الكفاح المسلح ضد الاستعمار الحبشى لارتيريا مدعما بجهود واعمال سياسية واقتصادية على المستوى الارتيرى وعلى المستويين العربى والاسلامى ثم الخارجى وردا على هذا قامت حكومة الحبشة فى نوفمبر سنة **١٩٦٢** بالاعلان الرسمى عن انهاء الاتحاد الفيدرالى مع ارتيريا وضمها اليها ولتصبح احدى اقاليمها الجغرافية مدعية فى ذلك بموافقة البرلمان الارتيرى على هذا الضم هذا على الرغم من انه مخالفا لقانون الامم المتحدة الذى وضع مشروع الاتحاد الفيدرالى بين القطرين ولتصبح المواجهة العسكرية غير متكافئة بين ثوار ارتيريا وحكومة أديس ابابا التى تغير نظام حكمها من الامبراطورى الى الجمهورى الشيوعى فى سنة **١٩٧٤** والمدعوم من الاتحاد السوفيتى والذى وضع ثقله العسكرى والاقتصادى كله الى جانب نظام الحكم الجديد فى الحبشة كفرصة ذهبية له للقضاء على القواعد الأمريكية فى ارتيريا واقامة قواعد له فى عصب ومصوع طالما تمناها وخطط للحصول عليها أو على مثلها .

على طريق النفط الرئيسى الموصل بين أقطار الخليج العربى الغنية بانتاجها النفطى من جهة وأقطار أوروبا والولايات المتحدة من جهة أخرى عبر البحر الأحمر وقناة السويس ومن قبلها باب المندب.

وقد أدى هذا التحالف الشيوعى بين الحكومتين بطبيعة الحال الى أمر متوقع وهو رجحان كفة القوات الامهرية الشيوعية على كفة الأخوة المقاتلين الارتيريين الذين نعموا بالعديد من الانتصارات السابقة وبالتالى توسع نفوذهم الذى سرعان ما اضمحل وتضائل ليقتصر فقط على رؤوس الجبال وعدد من القرى الارتيرية بل ان التناحر والتحاسد بين مختلف فصائل الثورة الارتيرية هو أهم مظاهر المشكلة الارترية والتى جاءت كنتيجة لنجاح المؤامرات السوفيتية والحبشية والمسيحية العالمية بين صفوف مختلف فصائل الثورة الارتيرية الأولى: يقصد تفتيتها واضعافها امام حليفته حكومة أديس أبابا ولاستمرار بقاء مصالحة فى ارتيريا والحبشة معا كأمل منشود له منذ العديد من السنين.

والثانية: بهدف السيطرة الكاملة على ارتيريا مخرجها البحرى الحر الى العالم وطمعا فى خيراتها البحرية والمعدنية والزراعية وحبا فى السيطرة والتوسع الكلى.

والثالثة: لتوقعها لنجاح الثورة الارتيرية الاسلامية ولتصبح خطرا على اعمال التبشير والتنصير فى هذه البلاد المواجهة لبلاد الحرمين الشريفين فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ولتعتبرها انتصارا كبيرا على الاسلام (لاسمح الله).

وقبل الانتهاء من دراسة هذه المشكلة نطرح لسؤال عن موقف الولايات المتحدة من المشكلة الارتيرية يعيش فى خاطر المواطن ألا وهو طالما ان الثورة الارتيرية هى ضد حكومة الحبشة وحليفها الاتحاد السوفيتى الشيوعيان وطالما ان الولايات المتحدة معادية لعقيدتهما هذه.. فلماذا تقف سلبيا من تأييد الثورة الارتيرية؟! ان هذا الموقف الأمريكى لهو استمرار لموقفها من المشكلة الاريترية منذ أن بدأت فى سنة ١٩٥٢م

وحتى الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحليفها التقليدى الامبراطور هيلاسلاسى وعليه فان آمالها الطموحة تؤكد لها فى عودة النظام الموالى لها وانه سيأتى يوما ما على رأس حكومة أديس أبابا وتعود ارتيريا اليها مع عودة هذا النظام المموّل وتبقى تابعة لذلـك النـظام وتعـود لأمريكا ولمايسمى بدولة اسرائيل حليفتها قواعدهما البحرية والجوية فى ارتيريا المسلمة .

## ثانيا : مشكلة الصومال الغربى (أوجادينا)

مقومات المشكلة: احتلال سلطات الحبشة للصومال الغربى بقوة السلاح ودون محاولاتها استقطاب المواطنين الصوماليين المسلمين اليها بل العكس هو الصحيح حين أخذت تنفرهم وتشردهم وتستولى على ممتلكاتهم وتهجرهم من بلادهم الى الصومال وجيبوتى وتحل محلهم الاحباس الامهريين .

وقد بدأت المشكلة المعاصرة فى سنة ١٩٧٧ م حين ثار الشعب الاوجادينى على الاحباش بقصد تحرير بلادهم والحاقها بالأم الصومال . . وقد قام النظام الجمهورى الشيوعى الحبشى الحـاكم بطلب مسـاعدة الاتحاد السوفيتى الذى كان على علاقة مهددة بقطعها مع الصومال وفيها بعد طلب الامهريون مساعدة حكومة كوبا الشيوعية كل هذا لتؤكد ومن معها بأن الصومال الغربى هو جزء لايتجزأ من الحبشة وان وجودها فيه قانـونى ومشروع وان اعمال الارهاب واللصوصية وتدخل فى الشؤون الداخلية للحبشة ولكن الواقع ان حركة الصوماليين الغربيين ماهى الا حركة تحريرية من نير الاستعمار الحبشى النصرانى بل والشيوعى مما يجعلنا نعتبرها انها من أشرف الحركات وأحقها فى التاريخ الاسلامى المعاصر.

أمـا عن تاريخ العلاقة بين الحبشة وأوجادينا فقد دخلت الحبشة هذه البلاد فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى حين نجحت فى خداعها واغرائها لفرنسا وايطاليا ثم بريطانيا وحصولها على موافقتها لها جميعا على ذلك الاغتصاب وكان ذلك فى عهد الامــبراطـور منليك الحبشى الصليبى ذا الاطـماع التـوسعية المعلن عنهـا لدى الحكومات الاوروبية الاستعمارية آنذاك،ففى سنة ١٨٩٦ وجه ذلك الامبراطور قواته المنتصرة من قبل على ايطاليا فى معركة عدوه وجهها لاحتلال غرب الصومال بل ادعى حقه فى البلاد الافريقية الممتدة حتى الخرطوم وبحيرة نياترا (فكتوريا) وقد اطلق عليها اسم بلاد القلة (الفالا أو الاورمو) واستولى اول ما استولى على هرر فى سنة ١٨٨٧ ثم من بعدها استولى على زيلع .

وفى سنة ١٨٩٢ تابع الامبراطور منليك غزوه لباقى أجزاء أوجادينا وأحرق قراها واستـولى على معظم ثرواتها الحيوانية وسبى نسائها وأطفالها وقد جاءت حملته هذه التوسعية ملائمة لمواقف كل من حكومات فرنسا وايطاليا ثم بريطانيا ذات المستعمرات العـديدة فى المنـطقـة على الرغم من عقدها جميعا لاتفاقيات حماية مع الصوماليين وسلاطينهم آنذاك ولكنها خدعت هؤلاء واخلت بالتزاماتها اتجاههم . .

فبريطانيا تعـاهدت مع سلاطين الصوماليين على تقديم الحماية لهم مقابل حماية الصـوماليين لمصالحها وتسهيل متطلباتها من المواد الغذائية عبر موانئها على الطريق الملاحى بالمحيط الهندى ولكن تصادف مواجهة بريطانيا لاتعاب سياسية وعسكرية فى السودان العربى مما اضطرهم الى مجاراة الامبراطور منليك فى اطماعه ومطالبه فى الأرض الصومالية الغربية وغيرها من أراضى القرن الأفريقى بل وحرمت بريطانيا على الصـومـاليين من امدادهم بالاسلحة والذخائر وأخيرا سارع البريطانيون على عقد معـاهـدة فى سنـة ١٨٩٧ مع منليك الامهرى يقروا فيها احتلال الاحباش للقرن الأفريقى ويعترفون له بها وقد عقدت الاتفاقية وكان حاكم هرر الحبشى وهو راس ماكونن (والد الامبراطور هيلاسيلاسى السابق) ممثلا للامبراطور منليك . . ولم تقم

بريطانيا بواجبها اتجاه الصوماليين بتلك المعاهدة ولم تعلمهم بها .

ومن أهم الملابسات التى حصلت عليها هذه الدراسة فى عقد تلك المعاهدة ان ممثل بريطانيا فى مفاوضات تلك المعاهدة تلقى رسالة من حكومته كالتالى :

انك مفوض عند الضرورة القصوى باجراء تنازلات للحبشة فيما يخص الحدود الصومالية كما هى محددة فى البروتوكول الانجلو الايطالى الرئيسى والذى من أجله انشئت الحماية البريطانية على الصومال وهو ضمان المؤن الكافية لدعم الاستعمار البريطانى فى عدن. وقد ذكر ذلك المفاوض معترفا بأن الأرض التى تنازلت بريطانيا عنها للحبشة هى دائما صومالية ولكن منليك هدد وتوعد المفاوض البريطانى والذى أعطى الضوء الأخضر من حكومته بالتنازلات فكان لمنليك ما أراد أو حتى جزء مما أراد لأنه كان يدعى بملكية الصومال كلها على أساس انها كانت فى السابق من ممتلكات امبراطورية الحبشة دون أخذه فى الاعتبار ان التاريخ دائما الى جانب الشعوب ومطالبها القومية وحقها فى تقرير المصير.

دور إيطاليا : هى من أهم الأقطار الأوروبية التى كان لها سبق السيطرة والتأثير على احداث يابسة وشعوب القرن الأفريقى فقد فرضت إيطاليا على جنوب الصومال. ولكن بعد هزيمتها فى سنة ١٨٩٦ فى معركة عدوه امام جيش منليك اعترفت له بالقوة وبالمكانة وقد جبنت من بعدها على مجابهة أطماع الاحباش وامبراطورهم،وفى سنة ١٨٩٧ تنازلت لهم عن مساحات من أراضى جنوب الصومال ومنها اوجادينا وقد جاء ذلك التنازل فاضحا لعادة قبيحة تتبعها الحكومات الاستعمارية وهي" أنها تعطي من لايملك أرض الذي يملك" هذا هو بايجاز موقف ايطاليا من مشكلة اوجادينا وحتى هزمت فى الحرب العالمية الثانية وأخرجت من تراب القرن الافريقى سواء من الصومال أو من اريتريا.

## الموقف الأوجادينى :

بدأت مقاومة الشعب الأوجادينى للاستعمار الحبشى (الأمهرى) منذ أن احتلت قواتها اوجادين وكان أهمها الثورة التى رأسها محمد عبدالله حسن ضد الحكمين البريطانى والحبشى معا وهادفا الى الغاء تقسيم الصومال بين بريطانيا وايطاليا ثم الحبشة من منطلق انه كان يعيش واقع تقاسم هذه الحكومات لبلاده أرضا وسكانا ودون موافقة أو حتى علم شعبه،وفى أعقاب الحرب العالمية الأولى قام الشعب الاوجادينى مرة ثانية مطالبا بالاستقلال عن الحبشة ولكن سرعان ما جاءت أحداث حروب سنة ١٩٣٦م بين الحبشة وايطاليا الفاشية (الموسيلينية) التى على أثرها هزمت الحبشة واجتاح الايطاليون كامل التراب الحبشى ثم الصومال الغربى ولكن بريطانيا دحرت ايطاليا وهزمتها فى سنة ١٩٤٠ من القرن الأفريقى واستولت على كامل أراضى الصومال واقترحت ان تعيد أوجادينا الى الصومال لكى تجد مرعى لقطعان حيواناتها والعاملين على رعيها،وفى ١٩٤٨/٩/١٤م اعادت بريطانيا تحت الضغط الحبشى أوجادين الى هيلاسلاسى وليعانى سكانها من جديد صلافة وطغيان الاستعمار الحبشى حدث هذا على الرغم من معارضة جميع الأحزاب الصومالية فى أوجادين بالعودة الى الحبشة الصليبية.

وفى سنة ١٩٦١ م نال كل من الصومالين البريطانى والايطالى استقلالهما ولتبقى الصومال الغربية ترزح تحت الاستعمار الأمهرى الصليبى ولكنها لتجد أول مساعدة صومالية وطنية معلنة وجريئة حين طالبت حكومة مقديشيو بالاستقلال لأوجادينا وضرورة التحاقها بالصومال الأم وفى مقابل ذلك قامت حكومة أديس أبابا باستنفار جميع الحكومات الصديقة والمعادية للاسلام والعرب خاصة مايسمى باسرائيل والولايات المتحدة طالبة منها المساعدة فى محاربة حركة التحرير فى اوجادينا وتلقيبهم بالارهابيين وعلى ان المشكلة مع حكومة الصومال هى مشكلة حدود فقط لاغير وليست مشكلة تحرير وان من مصلحة القطرين الالتزام بالحدود التى رسمتها

بينهما الدول الاستعمارية،وعلى أثر انقلاب نظام الحكم الى الشيوعية فى أديس أبابا فى سنة ١٩٧٤م غيرت الحبشة من حلفائها وأعوانها فى هذه المشكلة فلجأت الى مساندة ومساعدة الاتحاد السوفيتى له والذى سارع الى **مساعدتها** مع حليفته الاخرى كوبا ولتتحول مشكلة اوجادينا الى مواجهة عسكرية غير متكافئة بين جهتين الأولى وهى الصومال وأشقائها من المجاهدين الصوماليين والثانية حكومة وجيش أديس أبابا وحلفائها فى أوروبا الشرقية والصين وغيرها.

**نتائج هذه المشكلة:**

١ـ تشريد نحو ١٫٥ مليون نسمة من الصوماليين الغربيين الى أراضى كل من الصومال وجيبوتى ومازالوا يعانون مضاعفات التشرد واللجوء حتى كتابة هذه الدراسة فى سنة ١٩٨٤م.

٢ـ انه ثبت استمرار **تدفق** هؤلاء اللاجئين وبالتالى زيادة اعدادهم حتى أصبحوا يتفوقون على أى عدد من **نوعهم** فى قارة أفريقيا.

٣ـ هدم وحرق معظم قرى أوجادينا وسلب ونهب **ثرواتها** الزراعية والحيوانية.

٤ـ زيادة أعباء حكومة مقديشيو الأم أمام مطالب هذا العدد الكبير من اللاجئين الأوجادنيين فى بلادها سواء منها الغذائية أو السكنية او الاقتصادية أو التعليمية هذا مع العلم ان مواطنيها **يواجهون** اقل معدلات الدخل فى العالم وهو نحو ١٢١ دولارا سنويا.

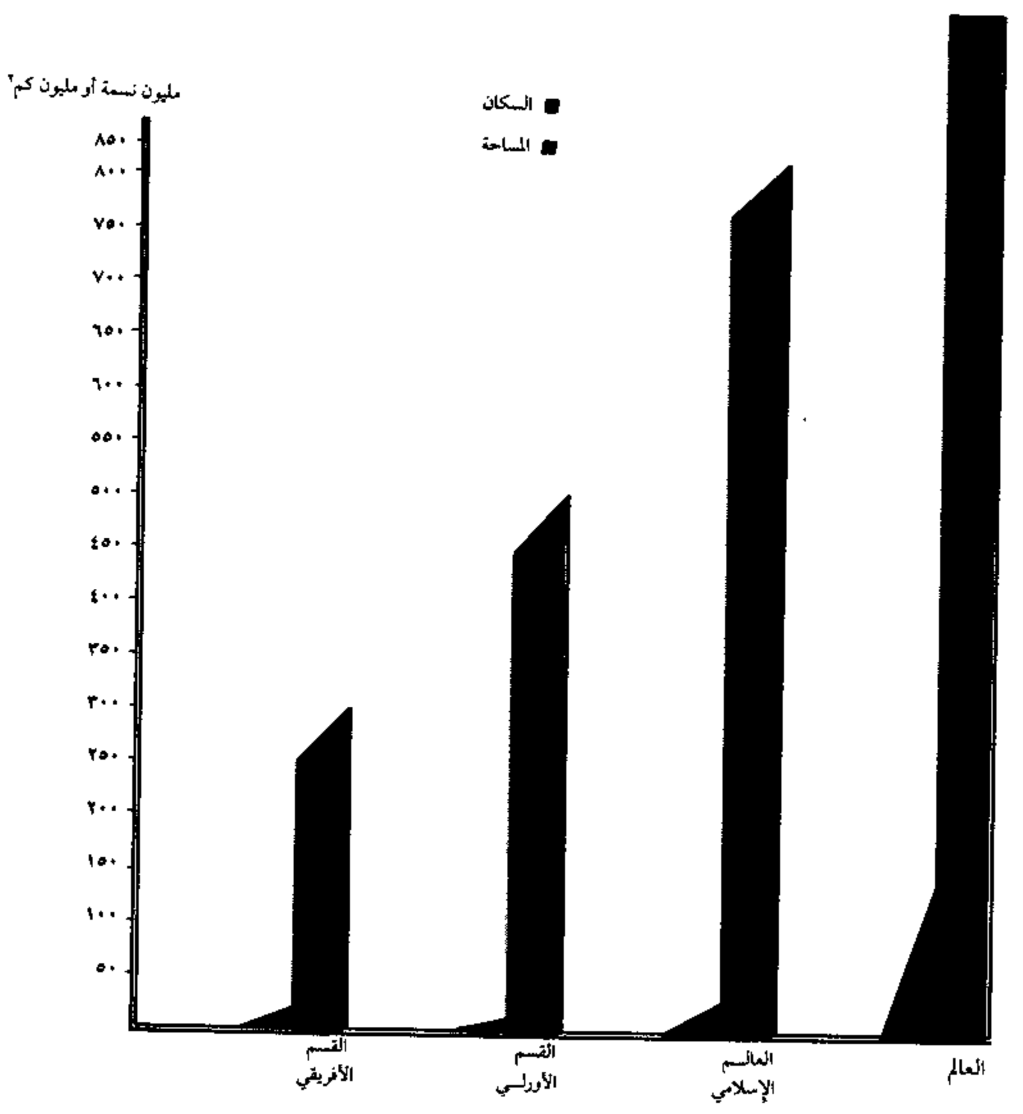
٥ـ زيادة أعبائها العسكرية أمام التهديدات الدائمة للامهريين وحلفائهم السوفييت والكوبيين وغيرهم.

٦ـ يحدث كل هذا مع غياب المساعدات العسكرية الاسلامية لحكومة مقديشيو **أمام هذا التهديد الشيوعي المسلح الغاشم.**

٧ـ توتر العلاقات السياسية والاقتصادية بين حكومتى الصومال وموسكو المؤيدة بدون تحفظ لاغراءات **حكومة أديس أبابا لها على التراب الصومالي** نفسه وعلى شعب أوجادينا.




الباب السادس




***الشكل رقم - ٦٨ - بياني مقارن لمساحات وسكان شقي العالم الإسلامي والعالم الإسلامي والعالم سنة١٩٨٥م***

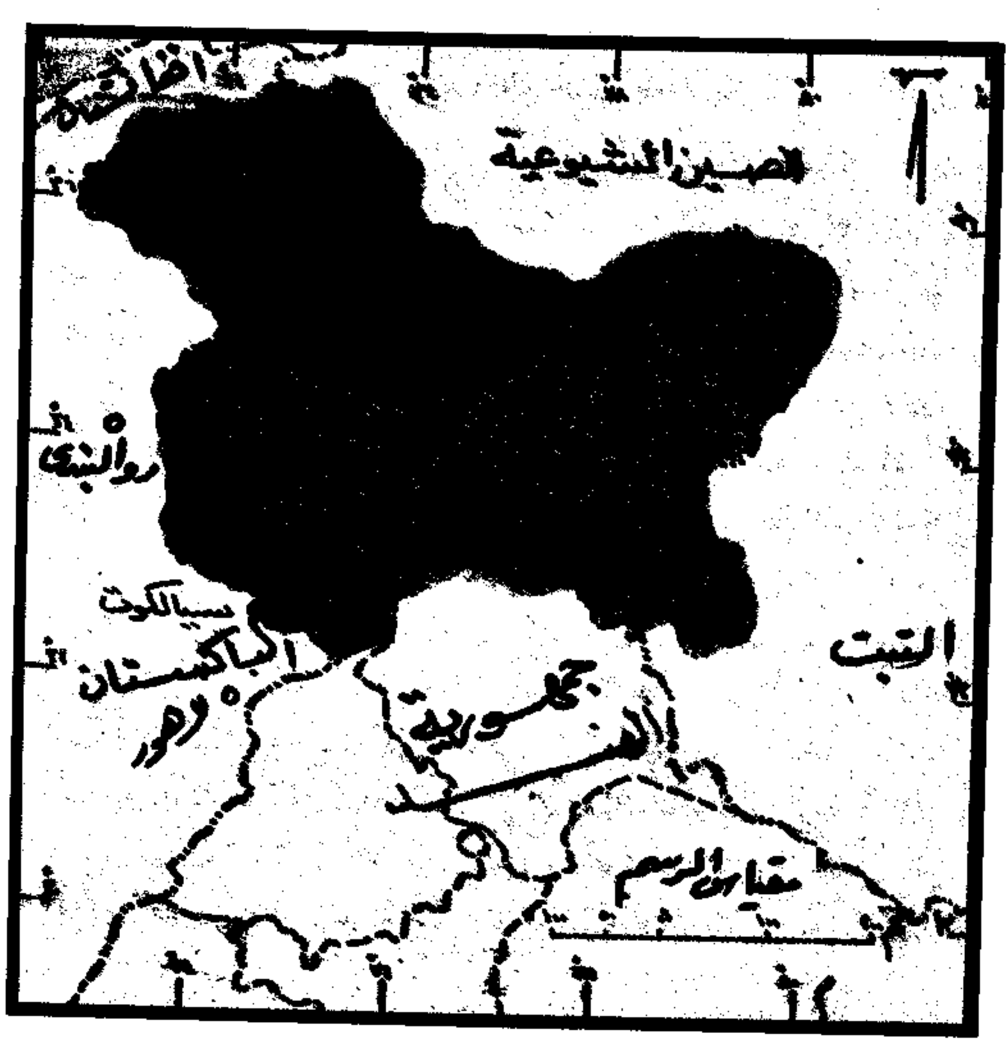
٦٠ أهم المشكلات السياسية في العالم الاسلامي حتى سنة ١٩٨٤



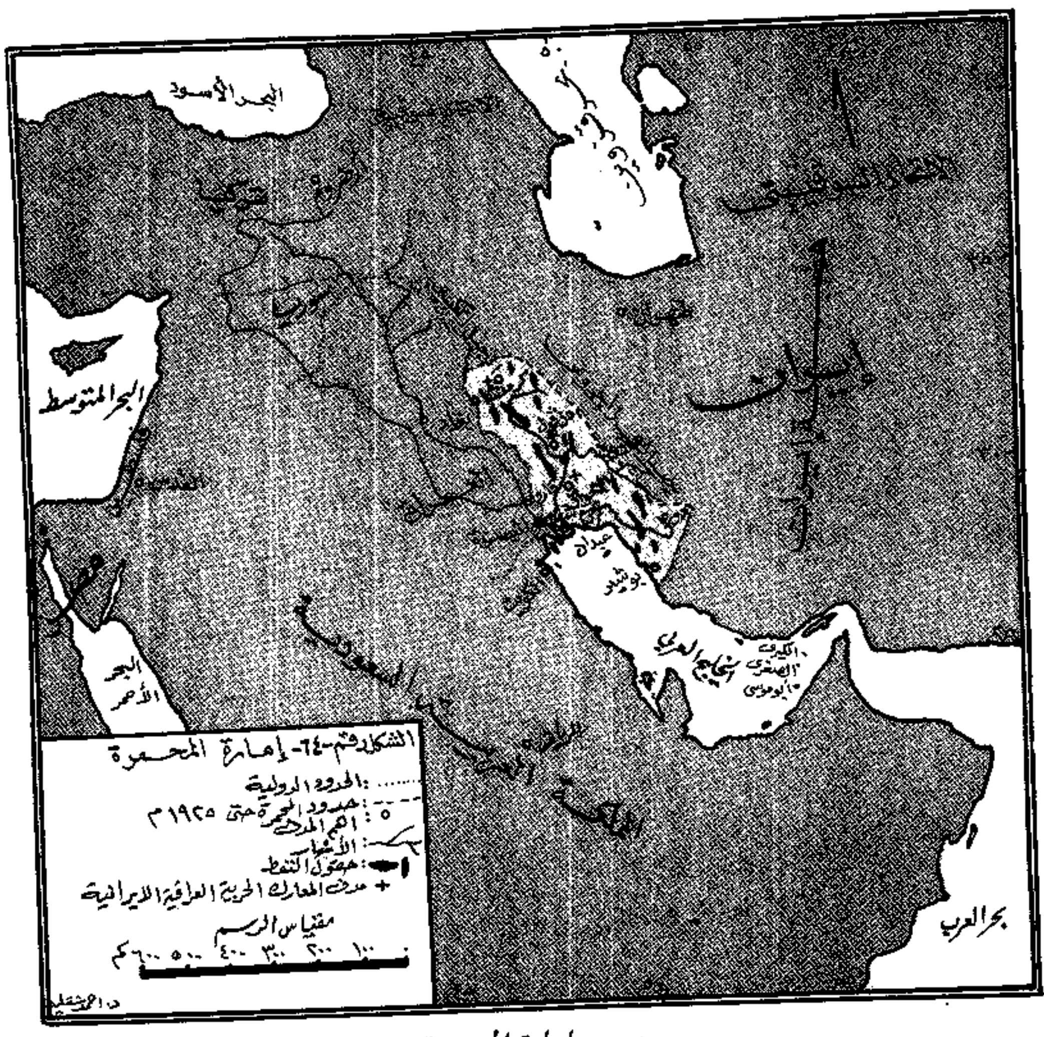

٦١ فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٦٧م



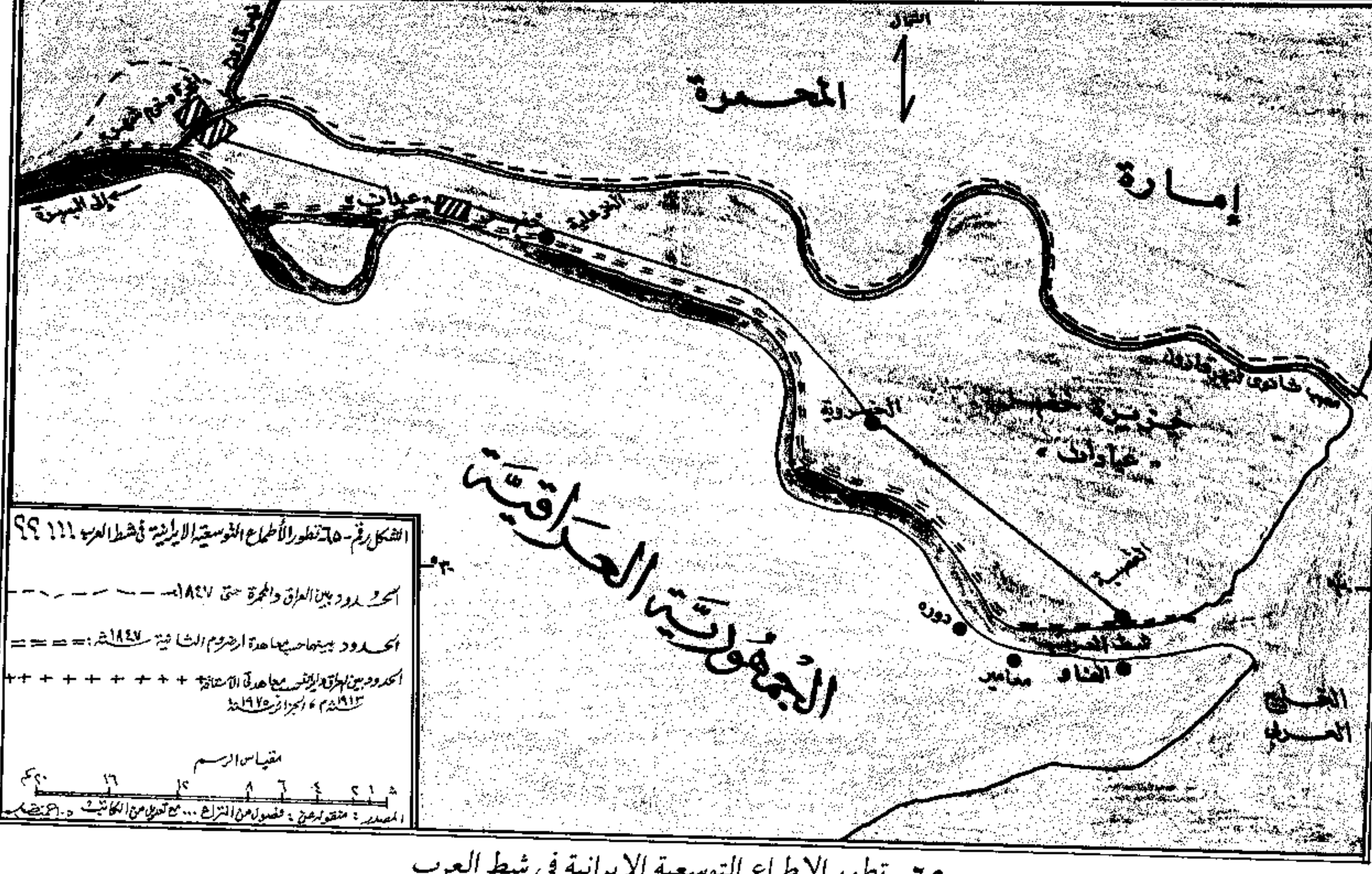

٦٢ الموقع الجغرافي لمنطقة فطاني




٦٣ الموقع الجغرافي لكشمير بقسميها

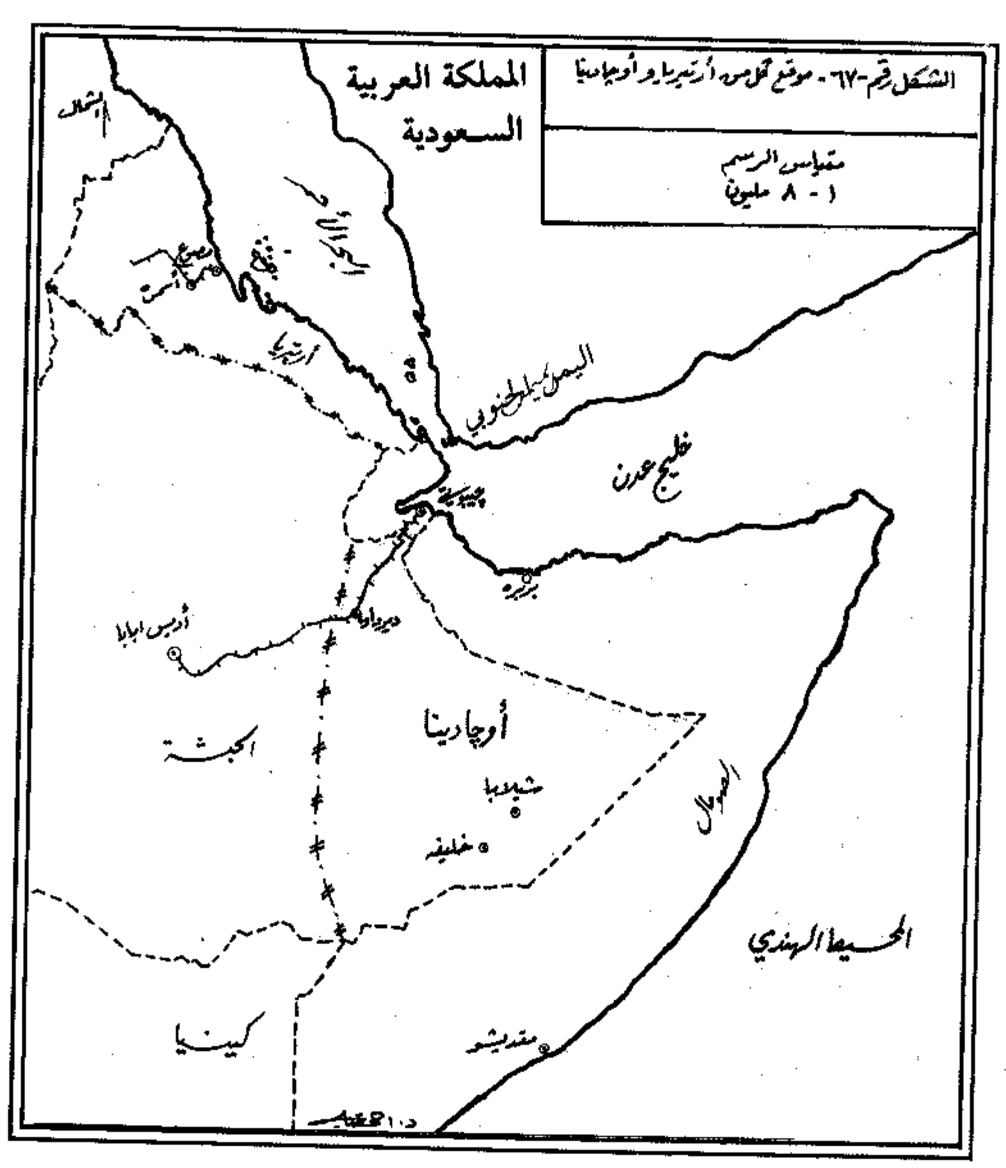



٦٤ امارة المحمرة




٦٥ تطور الاطماع التوسعية الايرانية في شط العرب

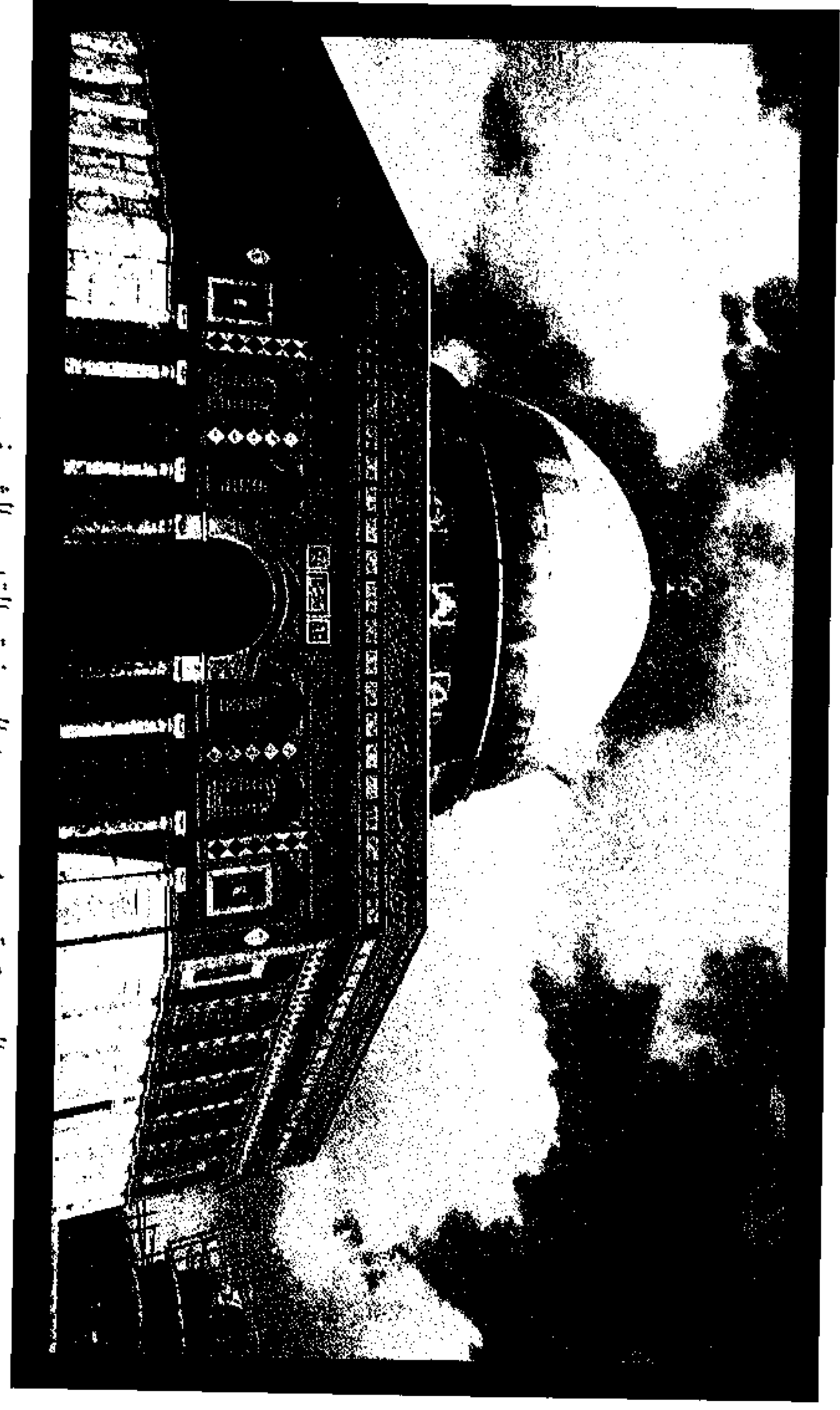
٦٦ الخريطة السياسية لجزيرة قبرص حتى فبراير سنة ١٩٨٤م




٦٧ أريتريا ومقاطعة أوجادينا

# الصُّوَر

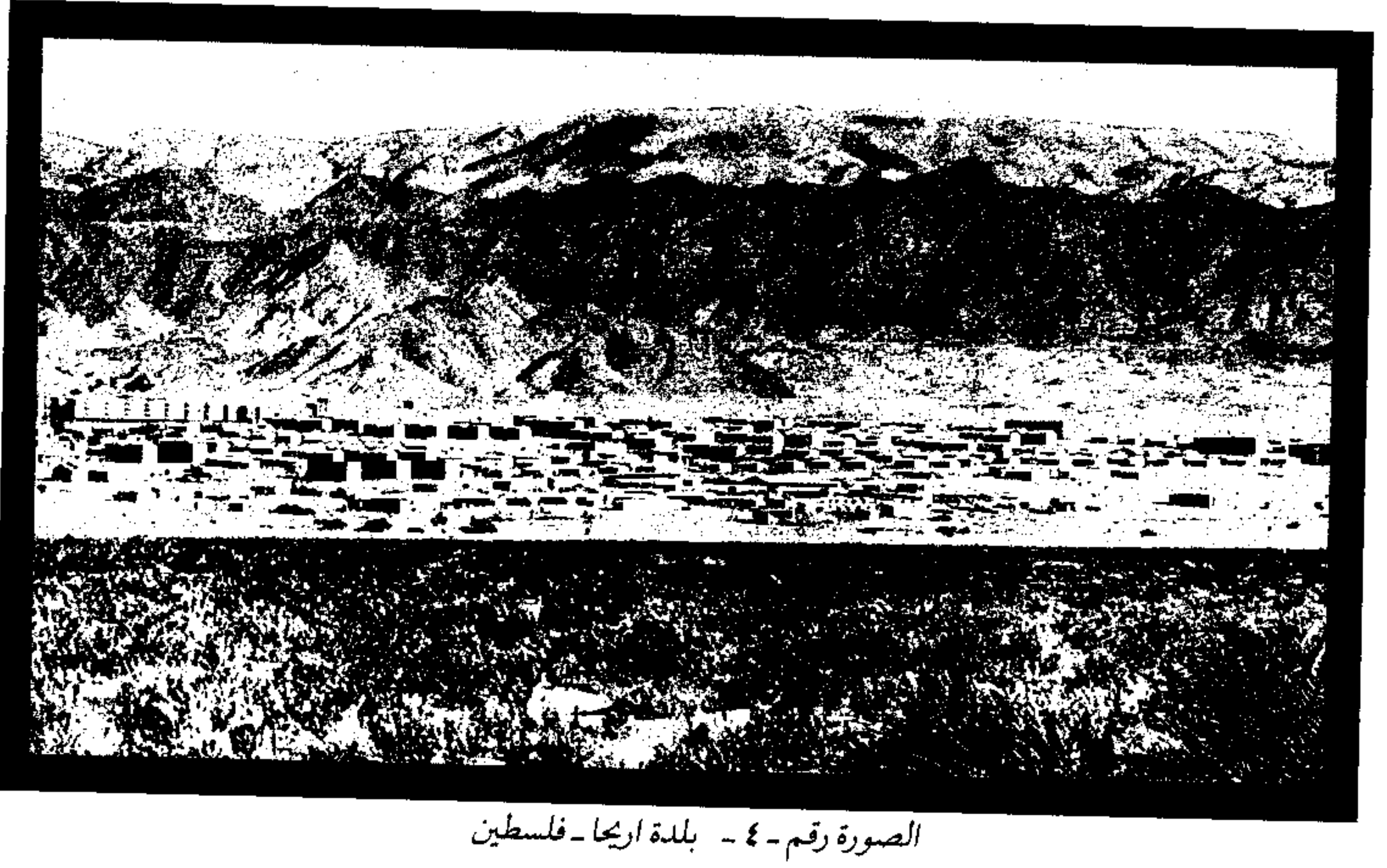
## البــاب السادس



الصورة رقم -١- مسجد الصخرة- القدس الشريف



الصورة رقم-٢ - بلدة جنين-فلسطين



الصورة رقم - ٤ -  بلدة اريحا - فلسطين



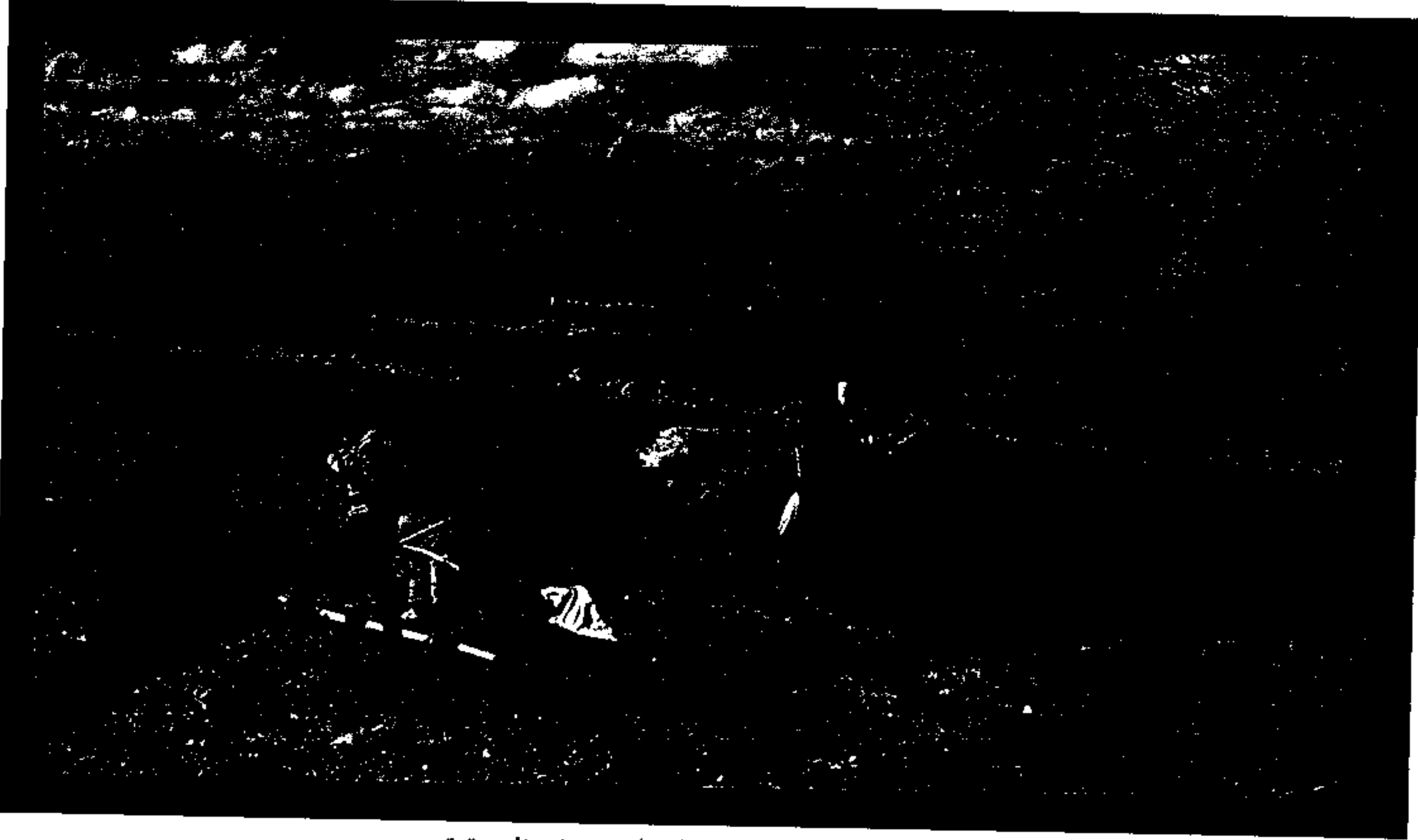
الصورة رقم -٣- جماعة من المجاهدين الفلسطينيين



الصورة رقم - ٦ - مجاهدين من ارتيريا



الصورة رقم ـ ٥ ـ مجاهدين من جبهة مورو



الصورة رقم - ٧ - مراعي فى التركستان الشرقية



الصورة رقم - ٨ - مجاهدين من أفغانستان

# الباب السابع

## الأقاليم الجغرافية لأقطار العالم الإسلامي

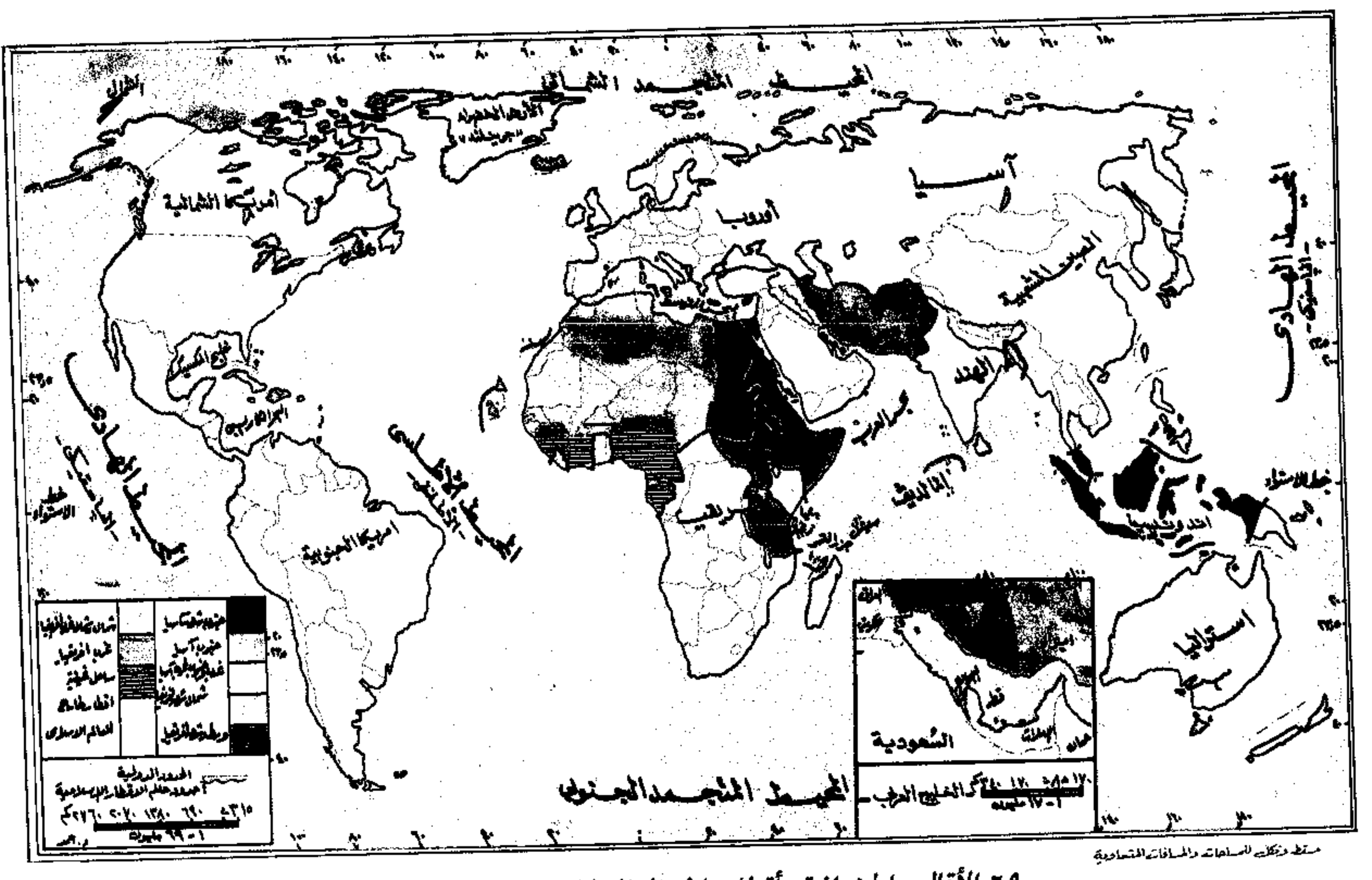
**تمهيد** : مفهوم الإقليم والجغرافيا الإقليمية .

**الفصل الأول** : الأقاليم الجغرافية في أوراسيا الإسلامية

إقليم أقطار جنوب شرق آسيا ، إقليم أقطار جنوب آسيا ، إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا - والبلقان .

**الفصل الثاني** : الأقاليم الجغرافية في أفريقيا الإسلامية :

إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا ، إقليم أقطار - وسط وشرق أفريقيا ، إقليم أقطار شمال وشمال - غرب أفريقيا ، إقليم أقطار غرب أفريقيا ( السودان ) إقليم أقطار ساحل غينيه .




٦٩ الأقاليم الجغرافية وأقطارها في العالم الإسلامي حتى عام ١٩٨٥م

تمهيـــد :

يتخصص هذا الباب من الكتاب فى دراسة الاقليم ومفهومه وجغرافيته فى العالم الاسلامي الذى قسم اقليميا ولأول مرة الى ثمانى أقاليم جغرافية متمايزة فى مساحاتها ومواقعها وعدد أقطارها وأهميتها السكانية والاقتصادية والسياسية،والاقليم هو الاساس فى هذه الدراسة الجغرافية الاقليمية The Regional Geo إحدى أهم وأشمل شعب علم الجغـرافيا ومن أقدمها نشأة وكتابة عند الجغرافيين القدماء والمسلمين والحديثين ثم المعاصرين ومتطورة باستمرار فى مفهومها وتخصصها واسلوب الكتابة فيها . .

والجغرافيا الاقليمية كشعبة جغرافية هى القاسم المشترك بين فرعى علم الجغرافيا الـرئيسيين وهمـا الشعبة الطبيعية ثم الشعبة البشرية ذلك انها تتخصص فى دراسة محتوى قسمى البيئة الطبيعى منها والبشرى مع فارق نسبى فى ذلك التخصص،وكأنها مجمع لشعب (فروع) علم الجغرافيا فى إطار الاقليم الذى إما أن يكون مدينة أو امارة أو منـطقة أو مملكة أو قارة أو العالم. ويعرف د. زين الدين عبدالمقصود الجغرافيا الاقليمية: بأنها الشعبة الجغرافية التى تكشف الاختلافات المكانية فى مجال العلاقة بين الانســان وبيئتــه الـطبيعية مما جعـل هذه العلاقة واضحة وبدون انتقادات فى الدراسات الاقليمية هذا خاصة فى المناطق الجغرافية المنعزلة والجبال حيث يسهل تمييز الحـدود والمســاحات فيها. كما قال عنها الجغرافى نفسه ان الكتابات الاقليمية هى مركب من المعلومـات الجغـرافية الخـاصة التى يكتبها الجغرافيون اذا ماتوفرت لهم المعلومات والبيانات المختلفة عن الاقليم المعنى.

أمـا الجغرافى الألمانى كارل ريتر (رايتر) فقد كان لتحمسه وكثرة كتاباته فى هذه الشعبة الجغرافية أثره فى تسميته "مؤسس الجغرافيا الاقليمية الحديثة" ذلك أنه لم يهتم إلا بها وإبتعد عن الكتابة فى الجغرافيا العامة . اما الجغرافى الالمانى الشهير الفرد هتنر فقد عرف الجغرافيا الاقليمية بأنها: الجغرافيا التى تعنى بالبحث التركيبي الكامل Synthetic لكل المظاهر الجغرافية الموجودة فى مساحة محدودة ومعروفة من اليابسة وعلى ان تبدأ هذه الدراسة بالمكان وتهتم بعلاقته بالمظاهر الجغرافية الأخرى.وقد اطلق

على الجغـرافيا الأقليمية فى بدء ظهـورها اسم «الجغرافيا الوصفية» نظراً لاعتمادها على الـوصف والسرد فى المعلومات الجغرافية، ثم سميت بعد ذلك «الجغرافيا الخاصة» وما أن جاء القرن ١٩ الميلادى حتى اطلق عليها اسم «الجغرافيا الاقليمية» ومعه تحدد ووضـح مفهـومها المعاصر حين تعاملت مع مبدأ التحليل والتعليل واظهار النتائج للتفاعل بين العناصر الطبيعية والبشرية فى الاقليم ، كما عنيت بالربط بينها وابراز العلاقة المركبة فيما بينها وبالتالى ابراز التغاير والتمايز الاقليمى وبالتالى وضوح التقسيم الاقليمى بحيث يكون لكل اقليم ميزة جغرافية طبيعية أو بشرية أو أكثر من ميزة عما يجاوره من الاقـاليم حتى ان الجغـرافى الفرنسى المشهور فيدال دى لابلاش عرف الاقليم كعـماد للدراسات الجغرافية الاقليمية انه عبارة عن أرض تضم الكثير من الكيانات غير المتشابهة اجتمعت صناعيا واقلمت نفسها لتبرز بأقليمها أو بموقعها من بين مايجاورها من أقاليم .

أمـا دكنسـون فقـد عرف الاقليم بأنـه منـطقة تتصف بظواهر جغرافية طبيعية انعكست على ايجاد حياة اقتصادية خاصة بها .

أمـا فريمان فعـرض له التعـريف التـالى: انـه تلك المسـاحـة التى تتشابه فيها التضاريس عما يجاورها من تضاريس الأقاليـم الأخرى.

أما الجغرافي البريطاني الشهير هربتسن أحد الجغرافيين الحديثين فقد عرف الاقليم بأنه (مساحة من سطح الأرض ذات مظاهر جغرافية طبيعية وبشرية تربطها علاقات خاصة تعطى فى النهاية لتلك المساحة مميزات جغرافية عما يجاورها من الأراضى).

وهكـذا تعـددت مفـاهيم وتعـاريف الاقليم الجغـرافي عند الجغرافيين الاقليميين والبشريين والـطبيعيين حتى أصبحت نحـو خمسـة وثلاثين تعريف (١) بدأت بأن الاقليم هو:تلك المساحة من اليابسة المحدودة عما يجاورها من مساحات بما تمتاز به وتمتلكه هذه المساحة من مظاهر جغرافية طبيعية وبشرية كفيلة لها بتلك الشخصية المستقلة . . ومـع مجىء حركـة الاستعـمار الأوروبى واليابـانى والكشوف الجغرافية

(١) ومن الجغرافيين الاقليميين الحديثين : دى مارتن ، هنتجتون والبريطانى دادلي ستامب وبوومان والجغرافي الألمانى الفرد هتز وهمبولدت وكارل ريتر وبسارجه.

وتـطورها منذ القرن الحادى عشر الميلادى وحتى الآن فقد نتج عنها حركة واسعة للانسـان فى ترحـاله وتنقله واستيطانه عبر يابسة العالم ومسطحاته المائية واختلطت شعوبه ببعضها وتزاوجت فيها بينها ناقلة معها حضاراتها وعاداتها وتقاليدها حتى أدت الى صعوبة تطبيق ذلك المفهوم للاقليم . . مما عرض الجغرافيا الاقليمية لخطر الهجوم عليها بأنها اسم على غير مسمى نذكر منها هجوم الجغرافى هارتسهورن الذى وصف الجغرافيا الاقليمية بأنها تفتقر الى الدقة العلمية فى أبحاثها ودراساتها وتتصف دراسات الجغرافى الاقليمى بالتعميم، وكذلك هاجمها الجغرافى البريطانى كمبل الذى أورد اعتراضه على الجغرافية الاقليمية فى النقطتين التاليتين :

١ـ إن الإقليم يتحدد بمظاهر جغرافية بشرية فقط ولا دور للمظاهر الطبيعية فيه .
٢ـ إن الإقليم يتحدد بوظيفة جغرافية مميزة له عما يجاوره .

وعلى عكس هؤلاء المهاجمين فقد تحمس لهذه الشعبة الجغرافية ودافع عنها العديد من الجغرافيين خاصة منهم الجغرافى الألمانى الشهير كارل ساور الذى قال ان الجغرافيا هى دراسة الأقاليم . . وان الجغرافيا الاقليمية هى النتيجة النهائية لكل الدراسات الجغـرافية . . كذلك دافع عنها الجغرافى دكنسون الذى قال ان الجغرافيا الاقليمية هدف ومحور وهى غاية الجغرافيا الحديثة . . اما الجغرافى جلبرت فقد قال متحمسا لها ان الجغرافيا هى فن التعرف على شخصية الاقليم ووصفه وتحليله، اما استاذنا د. جمال حمدان فقد قال متحمسا للاقليمية ان طبيعة الجغرافيا الكاملة والكامنة لاتتحقق فى شىء كما تتحقق فى دراسـةالشخصية الاقليمية وليست الشخصية الاقليمية الا تقـرير حقيقة علمية مطلقة يمكن أن تخضع تماما للقياس الرياضى (الاحصائى) وذلك على الرغم من انها تعتمد أساسا على مادة علمية موضوعية بحتة وان الجغرافيا الاقليمية عمل فنى بقدر ماهى عمل علمى أى انها تضغط كثيرا وبالضرورة على الجوانب البشرية وعلى علاقاتها بالجوانب الطبيعية بصفة خاصة وهذا طبيعى مادمنا نستهدف الشخصية الاقليمية .

وعلى إثر حملات الهجوم تلك وردود فعلها المدافعة عن الجغرافيا الاقليمية اضطر

الاقليميون من الجغرافيين الى تخفيف وطأة تعريف الاقليم وليرتكز ولو على مظهر جغرافى واحد طبيعى كان أم بشرى ولو حتى على الاتجاهات الجغرافية وهذا الذى اعتمدنا عليه فى التقسيم الاقليمى للعالم الاسلامى فى هذا الكتاب .

وفي هذا المجال لابد من التفرقة بين مفهوم الجغرافيا العامة والجغرافيا الاقليمية إذ تهتم الأولى منها بدراسة الموضوعات الجغرافية دون أن يكون هناك علاقة بينهما بالطريقة الرأسية Vertical sellection . أما الثانية فتهتم بدراسة المكان وما فيه من مظاهر جغرافية ولكن بالطريقة الأفقية Horizntal sellection.

أي أن الكتابة المتخصصة عن اقليم معين كعالمنا الاسلامى ككل او عن أحد اقاليمه تعتمد على مايحدد به الاقليم المقصود دراسته، وفى الكتابات الجغرافية الاقليمية اما أن يبدأ بالكتابة عن الجغرافيا الطبيعية للاقليم أو أن يبدأ بالجغرافيا البشرية للاقليم ويكون ذلك متوقف على أهمية ودور أى منهما فى الاقليم فمن كان منها ذات أهمية على الأخرى فليبدأ الكتابة عنها والعكس صحيح . . وقد تأكد ان يبدأ بالكتابة عن المظاهر الجغرافية البشرية فى الجغرافيا الاقليمية للأقطار المتطورة التى تتمتع بانسان متحضر وذات امكانات تقنية يتفوق بها على سلبيات المظاهر الجغرافية الطبيعية فى بلاده . . ويكون العكس صحيح فى الكتابات الجغرافية الاقليمية عن البلاد السائرة فى طريق النمو.

أما عن موقع الجغرافيا الاقليمية من المدارس الجغرافية . . فقد نشأت وتدعمت الجغرافيا الاقليمية كشعبة جغرافية وكان قد سبقها فى ذلك ظهور مدرستين هما: المدرسة الألمانية ـ الحتمية أو الطبيعية، والمدرسة الفرنسية الإمكانية أو البشرية ومن هنا كان لابد من حل وسط بين المتحمسين لهذه المدرسة أو لتلك فكانت نشأة (المدرسة الإقليمية) التى لاتهمل المظاهر الطبيعية أو المظاهر البشرية فى مفهومها بل تأخذ بيد الطرفين منهما وكونت منهما مدرسة واحدة هى (المدرسة الإقليمية) أو الاتجاه الاقليمى . ويعتبر الجغرافيون الأمريكيون أول وأهم الجغرافيين الذين اهتموا

بالجغرافيا الإقليمية في تاريخها المعاصر حين رأوا فيها خير مفتاح ودليل ومرشد لدراسة الامكانات الجغرافية لبلادهم الجديدة والبكر ومن ثم إعطائهم النتائج والدليل نحو كيفية إستغلال هذا القطر الشبه القاري في مساحته والمتعدد والمتنوع فى مظاهره الجغرافية . . وكان لهم ماتمنونه حين قسموا بلادهم الى أقاليم جغرافية ودرسوا وبحثوا فى كل اقليم على شكل دراسات وأبحاث تحليل وتعليل وإبراز العلاقات ثم النتائج الجغرافية الهامة وسرعان ماقدموها الى حكومتهم فى واشنطن لتنفيذها بواسطة جميع جهاتها التنفيذية كل منها فى مجال استخدام واستغلال أراضيها بأنهارها وتضاريسها كما استخدموا نتائجها فى عملية الاستيطان البشرى لها. وما أجدرنا نحن جغرافيو العالم الاسلامى أن نقتدى بهم وذلك بالقيام بتقسيم الأقطار الاسلامية إلى أقاليمها الجغرافية القريبة من التكامل والوضوح معتمدين فى ذلك على مظهر جغرافى على الأقل أو أكثر من مظهر سواء أكان طبيعى أم بشري أم من الاثنين معا ثم دراسة تلك الأقاليم بمفهوم الدراسة الإقليمية المعاصرة ليتم الحصول بعد ذلك على النتائج الجغرافية المختلفة والتي ستكون عونا للحكومات الإسلامية فى فهم أقطارها وإمكاناتها الجغرافية وايجاد حلول لمشكلاتها الطبيعي منها والبشري .

### الجغرافيا الإقليمية للعالم الإسلامي :

لقد درس العالم الإسلامي ضمن مفهوم الجغرافيا الإقليمية في عدد من الدراسات الجغرافية الاقليمية والتى اختلفت فى اسلوبها وطريقتها كما تمايزت فى المبدأ الذي إتخذته منطلقا لتقسيم العالم الإسلامى إلى أقاليم جغرافية . . فمنها من إعتمد على الموقع بالنسبة للقارة أو بالنسبة للعالم الاسلامى ومنها من اعتمد على الاتجاهات الجغرافية الرئيسية والفرعية فى تقسيم العالم الاسلامى الى أقاليم جغرافية ومنها من تذرع بأنه غير ميسور عليه تحديد مفهوم إقليم العالم الاسلامى أو بتحديد العالم الاسلامى كإقليم موحد نظرا لاتساع اجمالى مساحة أقطاره وامتداده بين قارات العالم القديم الثلاث . . ناهيك عن اختلاف مواقف حكومات الأقطار الاسلامية فى أنها راغبة فى

الاعـتراف بكـونها حكـومـة اسلامية أم لا وبالتالى هل هى منضمة الى التنظيمات والروابط الاسلامية أم لا . . والحكومات الرافضة أو المتقاعسة كثيرة لامجال لذكرها هنا لعدم اثارة المشكلات لهذا الكتاب.

اما دراستنا هذه فقد أخذت بالسببين معا فى تقسيم العالم الاسلامى الى الأقاليم الجغـرافية الثمانية التى ستجىء دراستها فيما بعد( الجدول رقم ٥٥ ) وقد كان من الطبيعى ومن المتوقع أن تتعدد الاقاليم الجغرافية للعالم الاسلامى وتتنوع مهما كان المبـدأ والأسـاس الذى اعتمد التقسيم عليه ذلك اننا أمام رقعة من اليابسة إجمالى مسـاحتهـا نحو (٢٧٨٨٥ ألف كم٢) تتنوع فيها مظاهر السطح وتتعدد كما تتنوع تكويناتها الجيولوجية وتتمايز وتمتد فلكيا بين دائرتي عرض (١١جْـ و٣٢َ، ٤٢ْ درجة ش وخـطي طول (١٧ْ ٤٠ر غ و٧، ١٤١ْ ق) كما تتنوع أجزاؤها فى موقعها بالنسبة لليابسة والماء لتنعم معظم أقطارها بجبهات بحرية مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة وبعضهـا تتحكم فى ممرات بحـرية دولية الأهمية (المغـرب ـ جبـل طارق ، مصر ـ السويس، ايران وعمان ـ هرمز، تركيا ـ البوسفور والدردنيل، اليمنان ـ باب المندب، جزر القمر ـ قناة موزمبيق ـ البانيا ـ مضيق اوترانتو، ماليزيا وأندونيسيا ـ مضيق ملقا) بينما قليل من الأقطار الاسلامية ذات موقع داخلى (أفغانستان، تشاد، مالي، فولتا العليا، النيجر، أوغندا . . . ) كما أن لأقطار العالم الاسلامى هذه الواسعة الامتداد الشاسعة المساحة أهمية استراتيجية فى طرق النقل الجوى الاسلامية والعالمية وفى طرق النقل البرية أيضا هذا خاصة قبل احتلال فلسطين سنة ١٩٤٨م ولينعكس ذلك مباشرة وغير مباشرة على حظوة العالم الاسلامى بنحو ست أقاليم مناخية ومثل عددها تقريبا من الأقاليم النباتية الطبيعية والأقاليم الحيوانية البرية ومثلها من نطاقات التربة، كما تنعكس هذه النطاقات جميعا على تنوع حرف وأعمال المسلمين ولتشمل فى أنواعها وعـددهـا على جميع الحرف والأعمال المعروفة لدى الانسان فى العالم كما تؤدى تلك النـطاقـات الى التنـوع الجنسى (البشرى) لسكـان العـالم الاسلامى ولتشمل على الأجناس المغولية والقوقازية والزنجية سواء منها الرئيسية أو فروعها العديدة.

وإننا بتقسيم العالم الإسلامي إلى أقاليمه الجغرافية التالية لنرجو أن نكون قد وفقنا فى إختيار مبـدأ التقسيم ألا وهو الموقع من القارة الأم ثم من الاتجاهات الجغرافية الرئيسية والفرعية.

**الجدول رقم (٥٥) الأقاليم الجغرافية الثمانية من حيث إجمالي المساحة بالكم٢ وبالميل٢ وإجمالى عدد السكان فى سنة ١٩٨٢م ومكانة الإقليم من إجمالى العالم الإسلامي ومقارنة العالم الاسلامي بإجمالي العالم(١)**

| م | الاقليم | المساحة بالكم٢ | مكانته الاسلامية في المساحة | المساحة بالميل٢ | عدد السكان | مكانته الاسلامية السكانية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جنوب شرق آسيا | ٢٫٢٢٩٫٦ | ٧ | ٨٥٠٫٨ | ١٦٣٫٢٥٩ | ٢ |
| ٢ | جنوب آسيا | ٣٫٧٦٤٫٥ | ٥ | ١٣٠٧٫٠ | ٢٣٨٫٣٥٤ | ١ |
| ٣ | جنوب وجنوب غرب آسيا | ٤٥١٢ | ٢ | ١٧٥٦ | ١٠٤٫٤٥٥ | ٤ |
| ٤ | مجموع الأقاليم الاسلامية الآسيوية | ١٠٫١٠٧٫٥ | ٢ | ٣٩١٫٤٠٣ | ٥٠٦٫٠٦٨ | ١ |
| ٥ | شمال شرق أفريقيا | ٤٫١٨٨٫٥ | ٣ | ٢٠٨٠٫٦ | ١٠١٫١٦٢ | ٥ |
| ٦ | وسط وشرق أفريقيا | ١٫١٨٥٫٥ | ٨ | ٤٥٧٫٧ | ١٦٫٢٢٨ | ٨ |
| ٧ | شمال وشمال غرب أفريقيا | ٥٫٨٩٨٫٥ | ١ | ٢٫٤٥٣ | ٥١٫٩٤٥ | ٦ |
| ٨ | السودان (غرب) الأفريقي | ٤٫١٦١٫٧ | ٤ | ١٦٥٢٫٦ | ٣١٫١٤٢ | ٧ |
| ٩ | اقليم أقطار ساحل غينيه | ٢٤٢٧٥ | ٦ | ٩٤٦٦ | ١١٧١٧ | ٣ |
| ١٠ | مجموع الأقطار الافريقية | ١٧٫٨٦١٫٤ | ١ | ٧٥٩٠٫٥ | ٣١٢١٩٤ | ٢ |
| ١١ | مجموع العالم الاسلامى | ٢٧٩٦٨٫٥ | - | ١١٥٠٤٫٥ | ٨١٨٫٢٦٢ | - |
| ١٢ | العالم | ١٤٠٫٨٨٩٫٥ | ٪٢٠ | ٥٢٣١١ | ٣٧٣٣٣٩٦ | ٪١٩ |

(١) من جمع الباحث..

ومن الجدول السابق تتضح لنا الحقائق الجغرافية التالية :

١ـ جدارة اتخاذ الاتجاهات الجغرافية الرئيسية والفرعية كأساس ومنطلق التقسيم الاقليمى للعالم الاسلامى .

٢ـ ان الفارق الكمى المقارن واضح بين الأقاليم الثمانية سواء فى مساحتها أو فى عدد سكانه .

٣ـ ان مكانة الأقطار الاسلامية فى أفريقيا هى الأولى فى المساحة يليها الأقطار الاسلامية فى أوراسيا .

٤ـ ان مكانة الأقطار الاسلامية فى أوراسيا هى الأولى فى عدد السكان يليها الأقطار الاسلامية فى أفريقيا .

٥ـ ان نسبة مساحة العالم الاسلامى من اجمالى مساحة العالم هى نحو الخمس (٢٠٪) وهى مابعدها نسبة مساحات الاقاليم السياسية الأخرى فى العالم .

٦ـ ان هناك تمايز فى عدد أقطار كل اقليم من هذه الأقاليم الجغرافية للعالم الاسلامى كما سيتضح فيمايلى :

## أولاً : فى قارتى آسيا وأوروبا (أوراسيا) :

إقليم أقطار جنوب شرق آسيا ـ ويشمل كل من أقطار اندونيسيا وماليزيا .

إقليم أقطار جنوب آسيا ـ ويشمل كل من : بنجلاديش، المالديف (بلد الديب)، الباكستان افغانستان ثم إيران .

إقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا ويَشمل كل من : العراق ، سوريا ، لبنان، الاردن، فلسطين ، المملكة العربية السعودية، الكويت، البحرين، قطر الأمارات المتحدة،عمان، اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي ، تركيا ثم البانيا .

## ثانيـــا : في أفريقيا

إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا ويشمل كل من : من مصر، السودان، الحبشة، جيبوتي ثم الصومال .

إقليم أقطار شرق أفريقيا ويشمل كل من : أوغنده، تنزانيا ثم جزر القمر .

إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا ـ ويشمل كل من : ليبيا ـ تونس ، الجزائر المغرب ثم موريتانيا .

إقليم أقطار غرب أفريقيا ويشمل كل من : السنغال ، غمبيا، مالي، تشاد، فولتا العليا، النيجر، جزر الرأس الأخضر.

إقليم خليج غينيه ـ ويشمل كل من : الجابون، الكاميرون، نيجيريا، بنين، ساحل العاج، سيراليون، غينيا بيساو.

ولتضم هذه الاقاليم الجغرافية الاسلامية الثمانية خمسين قطراً بنظم حكمها التي تتراوح بين الملكية أو الجمهورية أو الإمارة (الدولة) والمتمايزة في عدد سكانها وإجمالي مساحتها (الملحق رقم ١) بل وفي قدراتها الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية وبالتالي في وزنها ومكانتها الاسلامية والعالمية والذي انعكس أيضاً على تمايز هذه الأقاليم الثمانية فيما بينها في تلك القدرات والأهمية . . كما سيتضح من دراستها القادمة وكما اتضح في دراسة مظاهرها الجغرافية الطبيعية والبشرية في الأبواب والفصول السابقة . ومن الجدير بالذكر هنا ان دراسة الاقليم ستقتصر على عدد مما تبقى فيه من مظاهره الجغرافية الطبيعية والبشرية بطريقة موجزة بالاضافة إلى التكرار المختصر لبعض العملومات الجغرافية التي من شأنها توضيح تلك الظاهرات الطبيعية والبشرية وسيتبع في هذه الدراسة أكثر مايتبع الجداول التعدادية والاحصائية وتحليلاتها ونتائجها ذلك أن جميع ما أسلف من دراسة في مختلف الأبواب والفصول وما ألحق بها من ملاحق لهي مكملة لمعلومات هذا الباب .

أولاً : إقليم أقطار جنوب شرق آسيا

يشمل هذا الاقليم في مفهومه أراضي كل من : جمهورية اندونيسيا، ومملكة اتحاد ماليزيا فقط كأقطار اسلامية بينما المفهوم الجغرافي الآسيوى الواسع لهذا الأقليم يشمل بالاضافة إلى أندونيسيا وماليزيا كل من أقطار بورما وسنغافورة وكمبوديا ولاوس وفيتنام والفلبين وسلطنة بورني(١) ويطلق عليها جميعاً اسم أقطار رابطة جنوب شرقي آسيا .

وقد أطلقت عليه هذه التسمية لأنه يحتل حقاً يابسة آسيا في هذا الاتجاه الجغرافي (الجنوب الشرقي) يبلغ إجمالي مساحتها نحو **٣٥٧ ، ٢ كم ٢** (الجدول رقم **٥٥**) .

(١) لقد استقلت عن الوصاية البريطانية التي دامت عليها ١٠٠ سنة وأعلن استقلالها أثناء آخر مرحلة من اعداد هذا الكتاب وذلك في ١٤٠٤/٣/٢٧هـ (١٩٨٤/١/١م).(الملحق رقم ـ ٢٠ ـ) .

ويقع قطراه بين دائرتي عرض (٢٠ـ ، ١٠° جنوبا ـ ١٨ ° شمالا أي أنهما يقعان في صميم مفهوم الاقليم المناخي الاستوائي والشبيه به ويقعان في نصفي الكرة الجنوبي والشمالي كما يقعان بين خطي طول (٩٥ ° شرقا ـ ٧، ١٤١° شرقا أى أنهما قطران يقعان في نصف الكرة الشرقي (شرقي جرينتش) كما يقعان في أقصى شرق العالم الاسلامي ويشرفان بيابستهما على عدة بحار مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة لانها جميعاً بحار مدارية أهمها : بحر الصين الجنوبي، بحر جاوه. بحر فلورس، بحر بانـدا، بحـر تيمور، بحر الافورا وبحر سليبس وبحر سولو، بحر سينم، المحيط الهندى. . وبالتالي تحكمهما في الممر المائي الدولي الأهمية «مضيق ملقا». . وتمتعهما بعشرات المـواقـع الصـالحـة لانشـاء الموانىء الطبيعية والاصطناعية. ومن الناحية السكانية فان هذا الاقليم موطن احدى فئات الجنس المغولي الاسمر اللون والذي يطلق عليه اسم «جنس الملايو»(١) Malays ـلغ تعداده في سنة ١٤٠٢ هـ نحو **١٦٤مليون نسمة (الجدول رقم ٥٥ ـ ٥٦)موزعين بتمايز بين القطرين بحيث يخص** اندونيسيا منه **١٤٩** مليون نسمة والباقي يخص اتحاد ماليزيا وموزعين بتمايز على جزر القطرين وشبه جزيرة الملايو ليخص جزيرة جاوه نصيب الاسد منها يليها شبه جزيرة الملايو (مقاطعات ماليزيا الغربية) ثم بورنيو وسومطره وتيمور ويتمتع هؤلاء بمعدل للزيادة الطبيعية السنوية ١ ، ٢ ويقدر لمضاعفة عددهم بعد **٣٢** سنة بينما سيصبح إجمالى عددهم في سنة ١٤٢٠ هـ نحو **٢٣٣** مليون نسمة ويبلغ المعدل النسبي لمن هم أقل من سن ١٥ من إجمالي السكان نحو ٤٢٪ بينما نسبة من ٦٤ سنة فما فوق ٣٪ ويتضح من هذه النسب ما للشباب غير البالغ من نصيب من إجمالي السكان بينما نسبة من هم فوق سن التقاعد قليلة وهذا دليل على تعرض السكان لأمراض وأسباب الموت المبكر هكذا نجد أن الصفات السكانية السالفة والمشتركة بين البلدين كفيلة بأن تؤكد وحدتهما في إطار هذا الإقليم الجغرافي الاسلامي بالاضافة إلى دور موقعهما الجغرافي وامكاناتهما الجغرافية الانتاجية الأخرى التي تكاد أن تكون فيهما لبلد واحد والتي لاتكاد تتوفر إلا لأقطار محدودة من الأقاليم الجغرافية الإسلامية الأخرى.

(١) يطلق عليه بعض الجغرافيون الدراڤيديون نظراً لغمق لون البشرة في انسانه.

ويحترف سكان هذا الإقليم جميع أنواع الحرف المعروفة المتطورة منها والبدائية ولينتج عنها في هذا الإقليم مظاهر شهرة وأولوية في الإنتاج على المستوى الإسلامي بل وعلى مستوى العالم (الجدول رقم ٥٦) كالتالي:

**الجدول رقم ٥٦ إقليم أقطار جنوب شرق آسيا من حيث المساحة وعدد السكان في سنة ١٤٠١ هـ (١٩٨١ م) وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م الزيادة الطبيعية السنوية ونسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم أكثر من ٦٤ سنة (١)**

| القطر | المساحة بالكم ٢ | منسوب دخل الفرد بالدولار | عدد السكان | عدد سنوات مضاعفة عددهم بعد ١٩٨١ |
|---|---|---|---|---|
| أندونيسيا | ٢٠٢٧٠٠٠ | ٣٨٠ | ١٤٩ | ٣٥ |
| مملكة إتحاد ماليزيا | ٣٣٠٠٠٠ | ١٣٢ | ١٥ | ٣٠ |
| مجموع أو معدل الإقليم | ٢٢٥٧٠٠٠ | ١٧٠٠ | ١٦٤ | ٣٢،٥ |
| مجموع أو معدل العالم | ١٤٠٨٨٩,٥ | ٢٣٤٠ | ٤٤٩٢ | ٤١ |
| **القطر** | **عددهم في سنة ٢٠٠٠ م** | **نسبة الزيادة الطبيعية** | **نسبة من أقل من ١٥ سنة** | **نسبة من هم أكثر من ٦٤ سنة** |
| أندونيسيا | ٢١٢,٣ | ٢ | ٤٤٪ | ٢٪ |
| مملكة إتحاد ماليزيا | ٢٠,٧ | ٢,٣ | ٤١٪ | ٤٪ |
| مجموع أو معدل الإقليم | ٢٣٣ | ٢,١٥ | ٤٢٪ | ٣٪ |
| مجموع أو معدل العالم | ٦٠٩٥ | ١,٧ | ٣٥٪ | ٦٪ |

(١) خلاصة عدة جداول سابقة

ويتضح من الجدول مايلي :

١ - إن إجمالي مساحة هذا الإقليم تساوي مانسبته ٨٪ من إجمالي مساحة العالم الاسلامي ، بينما إجمالي عدد سكانه (١٦٤ مليون نسمة) تساوي مانسبته ٢٠٪ من إجمالي سكان العالم الاسلامي بمعنى آخر أن الفارق بين السكان والمساحة واضح جداً لحساب السكان على حساب صغر المساحة لهذين القطرين مما يؤكد على ضرورة مواجهة هذا الاقليم لمشكلة الازدحام بالسكان ومضاعفاتها الخطيرة.

٢ - إن الغالبية من سكان مقاطعات ماليزية الشرقية (صباح وسرواك) مازالوا يعيشون عيشة بدائية أورثها لهم وأكد على بقائها الاستعمار البريطاني الذي كان همه فقط سلب خيرات بلادهم النفطية والغابية و. . وينتمي هؤلاء إلى قبائل الباجة والسلكس والموروتس.

٣ - إن الفارق بين السكان والمساحة سيزداد بمقدار ٥٧ ضعف في سنة ٢٠٠٠ م. مما سيؤدي إلى زيادة الضغط السكاني على إجمالي المساحة عامة (الكثافة الحسابية) والمساحة الصالحة للاستغلال خاصة (الكثافة الاقتصادية) والذي سيؤدي إلى إقلال نصيب الفرد من إجمالى دخل بلاده السائرة في طريق النمو.

٤ - إن هناك نسبة واضحة من إجمالي سكان ماليزيا من غير المسلمين تقدر بنحو ٥٥٪ ولكن نسة هؤلاء يصبح أقل بكثير في أندونيسيا بحيث تصل إلى ٤٪ تحاول بمجهوداتهم الذاتية ومن يشايعهم من خارج هذا الإقليم على ترسيخ مكانتهم السياسية في الاقليم واستمرار نشر النصرانية والوثينية بين السكان المسلمين مستغلين إنتشار الفقر والعادات والتقاليد المحلية المتطرفة وما يسمى بالتطور الحضارى المعاصر هذا خاصة في سكان الجزر والمواقع النائية مما حدى بمنظمة رابطة العالم الإسلامي بمختلف مؤسساتها إلى تحدي هذه التيارات اللا إسلامية والمعادية للاسلام أملاً في التغلب عليها، هذا على الرغم من المواقف السلبية للحكومتين الاسلاميتين في هذا الإقليم. اما عن الديانات الأخرى الموجودة محتلة لتلك النسب فهى النصرانية والهندوسية والبوذية والطوطمية، ثم الوثنيات.

٥ ـ إن زيادة نسبة من هم في الـ ١٥ سنة وأقل لدليل على زيادة عبئهم على الخدمات العامة وعدم توفر العمالة المطلوبة والذين يفترض ان عددهم فوق الـ ١٨ سنة. بينما صغر نسب من هو عمره فوق الـ ٦٤ سنة لدليل على قصر عمر الانسان بسبب انتشار الامراض وبالتالي عدم توفر ماتحتاجه هذه البلاد من خبرات وعماله متزنة في سنها.

٦ ـ يشكل الصينيون المستوطنون منهم والمهاجرون قدراً واضحاً من إجمالي سكان المدن يصل الى ٣٢٪ وقد ساعد على وضوح نسبتهم وزيادتها هذه احترافهم للتجارة والعمل في المناجم حتى اصبحوا خطراً سكانياً واقتصادياً يهدد سكان مدن وعمالة ومناجم ماليزيا خاصة ومن بعدها اندونيسيا مما إضطر حكومتها بعد إستقلالها إلى منع تلك الهجرات الوافدة التي كانت قد وفدت اليها زمن الاستعماريين الهولندى لأندونيسيا والإنجليزى لماليزيا (الملايو) وقد هجرت أعداد منهم عائدين إما إلى فرموزا (الصين الوطنية) أو إلى الصين الشعبية. ولن ننسى هنا تلك الجماعات السكانية التي نزحت من الهند إلى الملايو مستغلة وجود وتعاضد السلطات البريطانية معهم والذين أصبحوا عالة واضحة في مزارع القصب والمطاط بل وفي التجارة الداخلية والخارجية للبلاد ولها خطرها الديني والاجتماعي.

٧ ـ إن القدرة السكانية لهذا الاقليم تؤكد إمكانية دوره في قايم التكامل الإقتصادي الإسلامي خاصة والموانىء عامة ذلك أنه يتوفر لديه فائض من العمالة المختلفة في تخصصها خاصة منها الأعمال البدائية أو مايسمى الدنيئة، وقد بدأت بوادره في عدد من الأقطار العربية النفطية حين أخذ عشرات الالوف من العمالة (من الجنسين) للهجرة للعمل في المملكة العربية السعودية وغيرها من الأقطار النفطية في مجلس التعاون.

الجدول رقم - ٥٧ - إقليم أقطار جنوب شرق آسيا ومعدل إنتاجها السنوي (بالألف طن) من أهم المعادن والنفط والغلات الزراعية والحيوانات والأخشاب (بالمتر المكعب) في سنة ١٩٨١م(١)

| القطر | القصدير | المنجنيز | الحديد | الفحم | النفط يوميا ١٩٨٠ | المطاط | الطباق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أندونيسيا | ٢٢٢٠٨٠٠٠ | ٤١٠٠ | ٣٥٠٥ | ٢٠٠٠ | ١٥٧٦٠٠٠ برميل | ٨٤٧٥٠٠ | ٨٠١٠٠ |
| ماليزيا | ٦٣٤٠٠٠٠٠ | - | ٦٠٠٠ | ؟ | ٢٨٨٠٠٠ برميل | ١٦٣٩٥٠٠ | ١٠١٠٠ |
| المجموع | ٨٥٦٠٨٠٠٠ | ٤١٠٠ | ٩٥٠٥ | ٢٠٠٠٠٠ | ١٨٦٤٠٠٠ برميل | ٢٤٨٧٠٠٠ | ٩٠٢٠٠ |
| النسبة من العالم | ٤٠,٤٢ | ٪٠,٤ | ٠,٠٠٢ | ,٠٠٨ | | ٪٦٩,٨٦ | ٪١,٦٠ |

| | القطن | الرز | البن | القصب | الكاكاو | الماشية | الاغنام | الاخشاب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أندونيسيا | ٥٠٠٠ | ٢٣٣٠٠٠٠٠ | ١٧٩٠٠٠ | ١٣٨٠٠٠٠ | ٤٠٠٠ | ٦٢٤٢٠٠٠ | ٣٣٧٤٠٠٠ | ١٧٠٨٠٠٠م٣ |
| ماليزيا | — | ١٨٥٣٠٠٠ | ٤٨٠٠ | ٥٠٠٠٠ | ١٥،٣ | ٤١٩٠٠٠ | ٤٦٠٠٠ | ٥٣٧٨٠٠٠م٣ |
| المجموع | ٥٠٠٠ | ٢٥١٥٣٠٠٠ | ١٨٣٨٠٠ | ١٤٣٠٠٠٠ | ٤٠١٥,٣ | ٦٦٦١٠٠٠ | ٣٤٢٠٠٠٠ | ٧٨٦٠٠٠م٣ |
| النسبة من العالم | ٪٠,٠٤ | ٪١,١٨ | ٪٥,٦ | ٪١,٧ | ٪١,٤٣ | ٪٠,٥٣ | ٪,٣٣ | ٪٧,٢٩ |

(١) من جمع المؤلف من عدة مصادر.

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق التالية :

١ ـ فيما يخص الثروة المعدنية فهي في هذا الاقليم وحتى الآن قليلة النوع ولعلها تعود إلى عدم القيام بالدراسات الجيولوجية الاقتصادية اللازمة في جزر وأشباه جزر هاتين الدولتين الاستوائيتين بينما من حيث كمية الإنتاج فهي ذات مكانة عالمية مرموقة في إنتاج القصدير وعلى أقل في إنتاج النفط والحديد ثم أن معظم الإنتاج يدخل في التجارة الدولية لتحتل به المكانة واللامنافسة في تجارة القصدير المصفي العالمية وعلى أقل في النفط والحديد، كما يعدن في الاقليم معادن الذهب وخام الالمنيوم والفوسفات والتي يصدر معظمها إلى الخارج.

٢ ـ يساهم النفط في نحو ٢٥٪ من إجمالي قيمة الصادرات الماليزية بينما يساهم إجمالي الانتاج الزراعي بما نسبته ٢٢,٢٪ وهذا دليل على أن الفائض الزراعي قليل ولايتعدى انتاج المطاط وجوز الهند ونخيل الزيت والبن.

٣ ـ وفيما يتعلق بالثروات الزراعية فان الله ثم الإنسان قد أعطيا هذين القطرين الاسلاميين مكانة عالمية لائقة في إنتاج العديد من الغلات الزراعية بل واللامنافسة في انتاج بعضها ومنها خاصة: المطاط الطبيعي فهي الأولى في انتاجه وفي تجارته الدولية، وعلى أقل في انتاج الكاكاو وفول الصويا والشاي والقطن والبن والطباق، كما يصدر الاقليم كميات كبيرة من الاناناس والرز الرفيع الجودة كما يزرع السيام والكاسافا والخضر والفواكه المدارية خاصة الموز للاستهلاك المحلي والتي تحتل بجميع انواعها مامساحته ١٠٪.

٤ ـ وفيما يخص الانتاج الحيواني: فان هذا الاقليم الاسلامي يتمتع بثروة من الماشية المحلية الاصل تكاد تكفيه بمنتجاتها ذاتياً بينما نجده فقيراً نسبياً في ثروة أغنامه وماعزه.

٥ ـ وفيما يتعلق بثروته الخشبية فإن الإقليم يحظي بإنتاج إجمالي كبير من إنتاج العالم نسبياً (٢٩ , ٧٪) ليعكس لنا اهتمام سكانه وحكومته بغطاء بلاده من الغابات

الاستوائية والشبيهة بها والموسمية والصيفية (المعتدلة الدفيئة) التي تنتج مامعدله سنوياً (٠٨٦,٠٠٠ , ٧ م ٣) من الأخشاب الصلبة وتغطي هذه الغابات من أراضي الأقليم مانسبته ٦٠٪.

وفيما يخص الانتاج الصناعي في هذا الاقليم وخدمات الطرق فان قطريه سائران على طريق التصنيع خاصة منه المتعلق بتصنيع انتاجه من الخامات الزراعية والبحرية والمعدنية والحيوانية ثم الغابية لسد حاجات اسواقه الذاتية وإيجاد فائض في بعضها للتصدير الى الخارج خاصة منها صناعات: تصفية القصدير والرصاص، مكررات النفط (الجدول رقم ٥٨) وتعليب الاسماك والجلود المدبوغه والصناعات الخشبية واعداد البن وحلج القطن وصناعات غزله، بينما هناك صناعات الحاجة المحلية وهي عديدة جداً ولتشمل الصناعات التقليدية والتقنية نخص منها صناعات الاثاث والسيارات والاسمنت والاسمدة والبلاستيك والمنسوجات القطينة والبوليستر والحرير والملابس الجاهزة، وتتركز المؤسسات الصناعية هذه أولا في العاصمتين جاكرتا (بتافيا) وكولالمويبر ثم على درجة أقل من ذلك في المدن والبلدان الأخرى في القطرين.

أما عن طرق المواصلات فهي في هذا الاقليم متنوعة ومتعددة الطرق والوسائل عاكسة تسهيلات جغرافيتها الطبيعية التي استغلها الانسان عبر فتراته الحضارية المتلاحقة ولتتخذ جميع صور طرق المواصلات المعروفة الآن وهي: الطرق النهرية التي تشمل أجزاء من المصبات والمجاري الدنيا من أنهار بورنيو والملايو، والطرق البحرية: التي تنعكس على عدد الموانىء المنتشرة نسبياً على سواحل هذا الاقليم الجزرى والمطل على بحار دفيئة وصالحة للملاحة طيلة أيام السنة والواقعة على طرق دولية هامة للملاحة.

أما السكك الحديدية فان شبكتها مقتصرة على شبه جزيرة الملايو وجزيرة سومطره وجاوه الاندونيسيتين مع فارق نسبي بين كثافة شبكة خطوط كل منها حيث تزداد وتتركز في جزيرة جاوه. اما طرق السيارات فهي ذات حظ اوفر من سابقتها فهي ممتدة على معظم يابسة هذين القطرين.. على الرغم من منافسة الطرق البحرية الهامشية لها، وإنتشار المستنقعات والغابات الكثيفة أمامها، ولدى قطرى هذا الاقليم عدد من

المطارات ذات الأهمية الإقليمية أهمها مطارا كولالمبور وجاكرتا الدوليان بالاضافة الى العديد من المطارات المحلية التي وجدت لتكمل خدمات النقل والتنقل بين جزر هذا الاقليم وليذكرنا ما لهذه الطرق من اهمية في جميع الأقطار الاسلامية العملاقة في مساحتها والشاسعة في إمتداد شكلها، ولن ننسى خدمات مطار سنغافورة لكلا القطرين لما يتمتع به من سمعة دولية، ويدعم مكانة مطاراتها تمتع كلا البلدين بشركتين للملاحة الجوية من أقوى شركات الطيرات في العالم الاسلامي في خدماتها الدولية والداخلية بالاضافة الى علاقتها بشركات الطيران الدولية الاخرى ومنها المصرية والسعودية والشرق الأوسط والباكستانية والايرانية . . (١)

الجدول رقم (٥٨) أهم صناعات الإقاليم وطرق مواصلاته البرية حتى سنة ١٩٨١

| القطر | الاسمنت/ طن | التكرير ألف برميل | تصفية القصدير بالألف طن |
|---|---|---|---|
| أندونيسيا | ٥١٥٠٠٠ | ٤٤٥ | ٣٣ |
| اتحاد ماليزيا | ١٠٣٠ | ١٧٧ | ٦٣ |
| مجموع الاقليم | ٥١٦٠٣٠ | ٦٣٣ | ٩٦ |
| مجموع العالم | ٧٣٢٦٢٥٠٠٠ | ٨١٣٧٩ | ٥٦٪ |

| | السكر | نسبة الصناعة من الدخل القومي | أطوال الطرق | أطوال السكك الحديدية |
|---|---|---|---|---|
| أندونيسيا | ٦٦٢٠٠٠ | ٣٤ | ٣٥٠٠٠٠ | ٦٤٣٦ |
| اتحاد ماليزيا | - | ٢٩ | ١٥٠٠٠ | ٢٠٨٠ |
| مجموع الاقليم | ٦٦٢٠٠٠ | ٦٣ | ٣٦٥٠٠٠ | ٨٥١٦ |
| مجموع العالم | ٥١٥١١٠٠٠ | - | - | - |

(١) خلاصة عدة جداول سابقة. (-) لايوجد او غير معروف

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية التالية :

١ - الانتـاج الصناعي الهام قائم على أساس تصنيع الخامات المحلية وهي ظاهرة مكررة سنجدها في جميع أقطار الاقاليم الجغرافية الاسلامية الأخرى كما أنها ظاهرة صحية في البناء الاقتصادى الوطني لهذه الأقطار بدلا من تصديرها لجميع منتجاتها على شكل خامات فتفقد بالتالي قدر من الاستفادة الاقتصادية من انتاجها .

٢ - انها اقطار تنعم بعدد من الصناعات الاستراتيجية خاصة منها صناعة التكرير التي تعتبر منتجاتها أساساً للحركة والنشاط الاقتصادى والحضاري في الصناعات الأخرى بل تقـوم عليها صناعات أخرى وكذلك صناعات صهر وتصفية القصدير والحديد والرصاص والذهب .

٣ - يهتم القـطران في الأقليم بالصنـاعات الانشائية لمواجهة حركة البناء والتشييد العمرانية في جميع جزرهما ويابستهما .

٤ - يهتم هذان القطران بالصناعات الغذائية خاصة منها صناعات السكر وتعليب الخضر ومضارب الرز وطحن الذرة وعصر الزيوت واعداد دقيق الكوبرا ومنتجات الالبان وتعليب الاسماك والتي تعتمد كلية علي ماينتج من مزروعات والبان وأسماك محلية .

٥ - وعلى أساس هذه المميزات جميعاً ارتفعت نسبة مساهمة الانتاج الصناعي في اجمالي الدخل الوطني لبلادهما ليصل إلى الثلث في اندونيسيا ونحو ٢٩٪ في ماليزيا وبمعدل عام للأقليم نسبته ٥، ٣١٪ وهي نسبة مرتفعة جداً إذا ماقارناها بالتي هي عليه في الأقطار الاسلامية الأفريقية الزنجية والحامية (الاقليم رقم ٥ ، ٧ ثم ٨) . بينما يخص الانتـاج الزراعي من إجمالي الدخل الوطني مانسبته ٣١٪ في اندونيسيا و ٢٦ ٪ في ماليزيا بمعـدل نسبي قدره ٥ , ٢٨٪ وهي نسبـة متـوقعـة في أقطار هذا الاقليم الاستوائي والموسمي في مناخه لتوفر مياه الري الدائمة من الأمطار والأنهار والعديد من أنواع التربة ولكن يعيب هذه النسبة احتكار عدد من المنتجات الزراعية النقدية أهمها المطاط ونخيل الزيت الكوبرا والبن .

٦ - وفي مجال طرق النقل والتنقل يمتد على سطح يابسة هذا الاقليم شبكة من طرق

النقل البري بنوعيها طرق السيارات والسكك الحديدية ولكنها ليست على المستوى المطلوب من خدماتها . . ويعيق من امتدادتها وتفرعاتها كثافة الغطاء النباتي الطبيعي والمستنقعات ثم التضرس في معظم يابسه هذا الاقليم ولكن الله تعالى عوضهما خيراً بتوفر تسهيلات الملاحة البحرية الهامشية وصلاحية بعض الاجزاء من مجارى الانهار للملاحة ، ومن أهم معوقات المزيد من امتداد طرقهما البرية هذه ارتفاع التكلفة الاقتصادية لانشاء كلا نوعيها بالنسبة لهذين القطرين اللذين يواجهان مشكلاتهما الاقتصادية .

والخلاصة الجغرافية العامة لهذا الاقليم أنه إقليم جغرافي إسلامي يتمتع بموقع إستراتيجي هام بل وفريد من نوعه في قارة آسيا و الاوقيانوسية(١) . بقارتها استراليا وآلاف جزرها وفى الطريق الذي يصل بين الامريكتين شرقاً من جهة وشرق أفريقيا وجنوب وجنوب شرق آسيا من جهة أخرى والتي تدعم جميعاً أهمية الموقع البحرى لهذا الاقليم ، كذلك وهبه موقعه الفلكي مناخات معطائه وخيرة انعكست على غناه النباتي الطبيعي والزراعي والامكانات الضخمة في تربية الماشية والأغنام والماعز المحلية كما أعطاه ذلك الموقع البحرى والمناخ المطير لسكانه فرص ذهبية في إحترافهم لصيد الاسماك الذي يحتل بها المكانة الاسلامية الأولى سواء من البحار أو الأنهار بينما دور التكوين الجيولوجي لليابسة واضح وهام وكريم في عطائه للأقليم لتكونه من المعادن الفلزية واللافلزية التي يتصدر في بعضها انتاج العالم (القصدير) ومن بعده النفط والحديد و . . . .

ويبقى هذا الإقليم محط إهتمام الإقتصاديون خاصة والجغرافيون عامة نظرا لغناه في ثرواته الزراعية والمعدنية المعاصرة ثم للآمال المستقبلية المعقودة على الأقليم في عطاءات نباتية وزراعية وحيوانية ومعدنية وبحرية عديدة ومتنوعة ان شاء الله وبالتالي انفتاح مظاهرة الجغرافية امام مختلف الدراسات ودراسيها إذا رغبوا في اجراءها ليعطوا المزيد من الوضوح الجغرافي عن هذا الاقليم .

(١) الاوقيانوسية تعنى بالعربية الفصحي ـ البحر الكبير ـ وتعنى جغرافياً قارة استراليا وجميع جزر المحيط الهادى (الباسفيكى) والتى تقسم الى ثلاث مجموعات كبيرة ومتمايزة : أ ـ المكونات ١ ـ الميكرونيزيا ٢ ـ الولانيزيا ـ المولانيزيا .

**ثانياً : اقليم أقطار جنوب آسيا** : وهو الاقليم الآسيوي الاسلامي الأول في عدد سكانه (٤, ٢٣٨ مليون نسمة، والثاني في امكاناته وقدراته الاقتصادية والأقل في أهمية موقعه الجغرافي بينما يقع على رأس الأقاليم جميع الإسلامية الجغرافية في عدد مشكلاته السياسية وحساسياتها على المستوى الإسلامي والعالمي.

ويشمل هذا الاقليم في مفهومه ما رأته هذه الدارسة من الأقطار وهي : بنجلاديش والماالديف (بلد الديب) والباكستان وأفغانستان ثم إيران (الشكل رقم ٥٣) والتي تحتل يابسة جنوب آسيا الاسلامية مع فارق قطري نسبي بينها في موقعها من هذا الاتجاه الجغرافي الرئيسى. ينحصر هذا الاقليم بين خطي طول ٤٥° - ٩٣° شرقاً أى أنها جميعاً تقع في نصف الكرة الشرقي، وذات امتداد طولي عظيم انعكس على فارقة الزمني قدرة ٢/٣ ٣ ساعة بين أقصى اطراف شرق بنجلاديش وأقصى اطراف غرب ايران، اما امتداد الاقليم الفلكي العرضي فهو ينحصر بين دائرتي عرض ١° - ٤٠° ش أى إنه يمتد فيما بين نصفي الكرة الجنوبي والشمالي وخلال خطوط العرض الاستوائية (الدنيا) والوسطى (المعتدلة) وتشمل في مفهومها المناخات الاستوائية والموسمية والسودانية (المداري المطير صيفاً) والصحارى الحارة والجبلي والمعتدل الرطب ثم القارى المعتدل. . والتي تعني جغرافياً تنوع لا مثيل له في النطاقات النباتية الطبيعية في هذا الاقليم وفي حيواناته البرية وفي النباتات المزروعة والحيوانات المستأنسة كذلك تنوع واضح في نطاقات تربته وتكويناته الجيولوجية وأخيراً تنوع في حرف واعمال سكانه لتشمل جميع أنواع وفئات الحرف العصرية والتقليدية والبدائية المعروفة.

وقد إنعكس هذا الموقع الفلكي العرضي والطولي على أمطار هذا الاقليم مساحة إجمالية قدرها (٤٥٠ ، ٣٦٣ ، ٣ كم٢) أي المساحة الخامسة بين الأقاليم الجغرافية الإسلامية الأخرى أي مانسبته (٤, ٢٪) من إجمالي مساحة العالم وهى نسبة تكاد تكون منافسة لإجمالي عدد سكان الأقليم (٤, ٢٣٨ مليون نسمة ١٩٨١م) والذين

يبلغون مانسبته (٤، ٦٪) من إجمالي سكان العالم ومانسبة (٦ , ٢٦٪) من إجمالي العالم الاسلامي حسب مفهوم هذه الدراسة.

وفيما يتعلق بموقعه من اليابسة والماء فإن أقطاره جميعاً (ماعدا أفغانستان) بلاد بحرية أو جزرية (المالديف) مدارية، مياهها مفتوحة للملاحة على العالم طيلة أيام السنة المناخية بل إن بحارها من أهم حلقات طرق النقل البحرى الدولية (خليج البنغال وبحر العرب (المحيط الهندى) ثم الخليج العربي) بمعنى أننا نستثني منها بحر قزوين ذو الأهمية الملاحية المحدودة والخاصة لأنه أحد البحار الاسلامية(١) المغلقة. كما أن أقطار هذا الإقليم في مجموعها تمثل الواجهة المأمولة والمرغوبة لوسط آسيا السوفيتية المسلمة المحرومة من المياه البحرية المفتوحة على المياه الدفيئة وبالتالي على العالم ـ وقد اتخذت هذه الرغبة في ايامنا هذه شكل التهديد المباشر وغير المباشر لتحقيق هذه الامنية السوفيتية!! التي يربط بها آماله في النمو والتطور والانفتاح على العالم. كما أن هذا الإقليم يمثل أحد الطرق من وإلى العالم العربي المركز الرئيسى للإشعاع الإسلامي وموطن الحضارات العديدة التي بصمت بتأثيراتها وبوضوح أقطار هذا الاقليم الاسلامي وشعوب وسط آسيا المحتلة من قبل الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي. ولايعيب موقع وكيان هذا الاقليم الاسلامي الا وقوع الأراضي الهندية غير الاسلامية كفاصل طبيعي وسياسي معادى بين جمهورية بنجلاديش شرقاً وباكستان وافغانستان وإيران غرباً والذى نتج عنه الكثير من المشكلات والمعوقات الأخوية الإسلامية نخص منها مشكلة كشمير ثم مشكلة انفصال بنجلاديش وموقف الهند من ولائها ومنها. . !

كما أن الموقع الجغرافي لهذا الإقليم قد فرض عليه مجاورة الاتحاد السوفيتي دولة الالحاد والكفر التي تهدد بطريق غير مباشر امن واستقرار واسلام هذه الأقطار في هذا الإقليم بالإضافة إلى تهديدها المباشر لها والذي تمثل في إحتلالها لأفغانستان أو

(١) بينما يعتبر مفتوحاً بالنسبة للاتحاد السوفيتي لانه يصله بالعالم بواسطة نهر الفولجا وقناة منتش التي تصل قزوين بالبحر الاسود المفتوح للملاحة مع العالم الخارجي.

مايسميه البعض بمساندتها للحكم الشيوعي في أفغانستان أعان الله شعوب هذه الأقطار وإسلامها على شر هذه الدولة الملحدة وأعوانها.

أما عن القدرات السكانية (الجدول رقم ٥٩) لاقطار هذا الاقليم واجماليها فهي الأولى بين القدرات السكانية لجميع أقاليم الأقطار الإسلامية الجغرافية إذ يقدر إجمالي عدد سكان أقطاره في سنة ١٩٨١ نحو (٢٣٨,٣٥٤) مليون نسمة سيتضاعف عددهم بعد سنة ١٩٨١ في نحو ٢٥ سنة إذ أن معدل الزيادة السكانية الطبيعية فيها تساوى ٢,٤٪ سنوياً بمعنى ان عددهم سيصبح في سنة١٤٢٠هـ(سنة ٢٠٠٠ م) نحو (٤٠٠ مليون نسمة) إذا مااستمرت ظروفهم الجغرافية الطبيعية والبشرية على ماهي عليه الآن. وفيما يخص كتلتها السكانية الحالية هنالك ما نسبته (٤٤,١٪) منهم أقل من الـ ١٥ سنة أى أن نسبتهم كشباب وأطفال تقارب النصف وهذا يعني جغرافياً توفر عدد الشباب من هم في سن الـ ١٥ سنة وزيادة عدد الأطفال الذين هم في نفس الوقت عبيء على الدولة في خدماتهم العامة.. اما عن من هم في سن الـ ٦٤ سنة فما فوق اى من هم في سن النضوج والعجزة فمعدل نسبتهم في أقطار هذا الاقليم (٣٪) وهي منخفضة لتعكس وتؤكد عدم توفر الخدمات الصحية بشقيها العلاجي والوقائي أمام تعدد الأوبئة البيئية المنتشرة في المناطق الإستوائية.

ويرتبط بهذا الجانب الجغرافي لاقليم اقطار جنوب آسيا تنوع حرف سكانه لتتراوح مابين المعاصر منها والتقليدي ولتعطي أقطار هذا الإقليم مميزات وشواهد جغرافية على تطورها (الجدول رقم ٦٠ ) أو أن العكس صحيح في هذه الأقطار كما اتضح من معلومات الباب الاقتصادي من الكتاب وكما سنوجز في المعلومات والحقائق التالية:

ففيما يخص الانتاج الزراعي: تتنوع منتجاتها الزراعية وتتعدد لارتباطها بتعدد وتنوع أقاليمها المناخية ونطاقات تربتها وخبرات إنسانها فهي تتقدم العالم كافة في انتاج غلات: الجوت وعلى أقل في انتاج الشاى والقطن والقمح والرز والحمضيات والتمور وليوجد لديها من معظم هذه الغلات فائض كبير (الجوت والقطن والتمور والشاى) الذي يجد طريقه إلى التجارة الدولية لها فيساهم في رفعة المكانة الاقتصادية والاستراتيجية للعالم الاسلامي عامة ولأقطارها خاصة.

**وفيما يتعلق بالانتاج التعديني**

كان لاتساع مساحة يابسة هذا الاقليم إنعكاسه على تنوع التكوينات الجيولوجية لأراضيه وبالتالي تنوع وتعدد مكوناتها المعدنية الفلزية مثل: الحديد والنحاس والذهب. . واللافلزية مثل: النفط والفحم. . وقد إحتل هذا الاقليم بالاضافة إلى إنتاج النفط الإيراني مكانة دولية متقدمة في تجارة النفط الدولية ومكرراته.

**أما بخصوص نباتاته الطبيعية :**

فقد كان للضغط السكاني على كافة يابسة بنجلاديش ومساحات واسعة من الباكستان وإيران وأفغانستان أثره في اجتثاث مساحات واسعة من غابات هذه الأقطار، مما انقصها دورها في انتاج الاخشاب الصلبة واللينة معاً ولم يبق منها إلا مساحات محدودة في بعض تلال وجبال بنجلاديش والباكستان وإيران وفي مساحات من جزر المالديف المرجانية.

**وفيما يخص انتاجه الحيواني :**

فيعتبر هذا الاقليم من أغنى الاقاليم الجغرافية الاسلامية بثرواته الحيوانية من الماشية والاغنام والابل وجميعها من النوع المحلي كما انه يشمل على مساحات واسعة من مملكة الجمل (اقليم تربية الإبل) خاصة منها إيران والباكستان وأفغانستان.

وفيما يخص إنتاجه الصناعي: فيعتبر هذا الاقليم من الأقاليم الاسلامية المتقدمة نسبياً في إنتاجها الصناعي كماً ونوعاً نظراً لما تتوفر لدى أقطاره من المتطلبات الجغرافية للتصنيع وعلى رأسها توفر الخبرات والعمالة لها بأى عدد، والأسواق المحلية ونخص منها صناعات: التكرير، والحديد والصلب والآلات والادوات المعدنية، والمنسوجات بأنواعها بالاضافة إلى المنتجات الصناعية التقليدية.

**وفي مجال التكامل الاقتصادي الاسلامي :**

لهذا الإقليم من الأقطار الاسلامية دوره المشهود في مجال التكامل الجغرافي البشرى فمنه يتجه مئات الالوف من أبنائه للعمل في أقطار شبه الجزيرة العربية وليبيا والاردن في مختلف التخصصات حتى العسكرية منها ومن هذا الإقليم تتجه كميات من منتجاتها من الرز والفواكه المدارية والمعتدلة إلى اسواق تلك الأقطار كذلك يصدر من انتاج اقطاره خامات الجوت ومصنوعاته والقطن ومصنوعاته والجلود ومصنوعاتها والملابس الجاهزة إلى أسواق الأقطار الاسلامية كما هو واضح في باب التجارة والتكامل الاقتصادى .

الجدول رقم ٥٩ ـ أقطار إقليم جنوب آسيا من حيث المساحة (بالكلم٢) وعدد السكان في سنة ١٩٨١ ونسبة الزيادة الطبيعية وعدد سنوات مضاعفة السكان وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م ونسبة من هم أقل من ١٥ سنة وأكثر من ٦٤ سنة(١)

| القطر | المساحة بالكم ٢ | المعدل السنوي لدخل الفرد بالدولار | عدد السكان بالألف نسمة | نسبة الزيادة |
|---|---|---|---|---|
| بنجلاديش | ١٣٨٠٠٠ | ١٠٠ | ٩٢,٨٠٠ | ٪٢,٦ |
| المالديف | ١٢٥٠ | ٢٠٠ | ,٢٠٠ | ٣ |
| باكستان | ٩٤٦٧٠٠ | ٢٧٠ | ٨٨,٩٠٠ | ٢,٨ |
| أفغانستان | ٦٥٧٥٠٠ | ١٧٠ | ١٦,٤٠٠ | ٢,٧ |
| إيران | ١٦٢١٠٠٠ | ؟ | ٣٩٨٠٠ | ٢،١ |
| المجموع أو المعدل | ٣٢٤٠٢٥٠ | ١٨٥ | ٢٣٨١٠٠ | ٢,٥ |
| مجموع العالم | ١٤٠٨٨٩,٥ | ٢٣٤٠ | ٤٤٨,٧٢١,٠٠٠ | ١,٧ |
| **القطر** | **عدد سنوات مضاعفتهم** | **عددهم في سنة ٢٠٠٠ م** | **نسبة من هم أقل من ١٥ سنة** | **نسبة من هم أكثر من ٦٤ سنة** |
| بنجلاديش | ٢٧ | ١٥٥،٧ | ٪٤٣ | ٪٣ |
| المالديف | ٢٢ | ٠,٢ | ٤٥ | ٢ |
| باكستان | ٢٥ | ١٥١,٥ | ٤٦ | ٣ |
| أفغانستان | ٢٦ | ٢٦,٥ | ٤٥ | ٣ |
| إيران | ٢٣ | ٦٦,٣ | ٤٤ | ٤ |
| المجموع أو المعدل | ٢٤,٥ | ٤٠٠,٢ | ٤٤,٣ | ٣ |
| مجموع العالم | ٤١ | ٦٠٩,٥٠٠٠,٠٠٠ | ٣٥ | ٦ |

(١) خلاصة معلومات عدة جداول سابقة.

ويتضح من الجدول (رقم ٦٠) الحقائق الجغرافية البشرية التالية:

١ ـ أن الكتلة البشرية في هذا الاقليم هي الأولى بين باقي سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية الاخرى، بينما يابسته هي الخامسة في مساحتها بين مساحات تلك الاقاليم، بمعنى ان كثافاتها السكانية الحسابية مرتفعة وبالتالي الكثافات الاقتصادية هذا على الرغم من انتشار المساحات الصحراوية المدارية والمعتدلة الواسعة في أراضيها.

٢ ـ ان الزيادة السكانية الطبيعية السنوية مرتفعة في جميع الأقطار اذ ما قورنت بمعدل العالم أو بمعدل الأقطار الصناعية مما يبشر بزيادة مستمرة في عدد السكان سيصلون في سنة ٢٠٠٠م إلى نحو ٤٠٠ مليون نسمة وسيتضاعفون في مدة قصيرة قدر لها نحو ٢٤,٥ سنة.

٣ ـ أن نسبة الأطفال والشباب غير البالغين مرتفعة جداً والتى تتراوح نسبتها مابين (٤٣ ـ ٤٦٪) مما يبشر بتوفر حاجاتها من العمالة الشابة ولكن بعد ان تجهد الخدمات العامة بطلباتها.

٤ ـ أن نسبة من هم فوق الـ ٦٤ سنة (أى من هم في سن النضوج) ومن بعدهم قليلة جداً وهنا دليل على قصر عمر الانسان فيها والذي يعكس تفشي الأمراض القاتلة وتدني مستوى المعيشة نتيجة الضغط السكاني وانخفاض الدخل القومي فيها عدا إيران).

٥ ـ إن كتلتها السكانية تكفل لهادور فعال في تحقيق التكامل السكاني والاقتصادي الاسلامي المنشود والمأمول كما تؤكد وزنها الاستراتيجي السكاني على المستوى الاسلامي والعالمي وهذا الذى يعكسه تعدد الاحلاف العسكرية التي ربطت دول هذا الاقليم (الحلف المركزي ـ السنتو ـ حلف جنوب شرق آسيا..).

٦ ـ ان معدل الدخل السنوى للفرد من شعوبها متدني جداً ليعكس قلة إجمالي دخل الأقطار ومشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية وتراكم الديون الدولية عليها وبالتالي انخفاض المقدرة الشرائية في أسواقها المحلية ووجود عامل الهجرة القسرية بين سكانها من ريفها إلى مدنها بل وإلى خارج حدودها.

الجدول رقم ٦٠ أقطار اقليم جنوب آسيا والمعدل السنوى لانتاجها من أهم المعادن (بـالألف طن) والنفط والفحم بالألف طن ومحاصيل القمح والرز والجوت والقطن بالألف طن ثم حيوانات الماشية والماعز والأغنام والابل (بالألف رأس) والأخشاب بالألف متر مكعب (١)

| | النفط بالألف | الكروم | النحاس | الفحم | الحديد |
|---|---|---|---|---|---|
| بنجلاديش | - | - | ٣٠ | - | - |
| المالديف | - | - | - | - | - |
| الباكستان | ١٠ | ٥،١ | - | - | - |
| أفغانستان (٢) | - | ؟ | - | ١٨٩ | |
| ايران | ١٤٦٧ | ٧٥ | ١٥٠٠ | ١١٥٠ | ٦١٠ |
| مجموع الاقليم | ١٤٧٧ | ٨٠،١ | | ١٣٣٩ | ٦١٠ |
| أو المعدل من العالم | ٥٩٧٦٠،٤ | ٣،٩٠٩،٨ | ١٥٣٠ | | ٥٠٠٢٠٠ |

| القطر | القمح | الرز | الجوت | القصب | القطن | الطباق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بنجلاديش | | ١٧٦٢٧ | ٩٠٠٠٠٠ | ١١٠ | ١ | ٤٥،٢ |
| المالديف | | - | - | ؟ | ؟ | ؟ |
| الباكستان | | ٤١٠٦ | ١٠٠٠ | ٦٧٧ | ٤١٢ | ١١٧ |
| أفغانستان | | ؟ | - | ؟ | ١٥ | ؟ |
| ايران | | ١٥٦٦ | ٢٠٠٠ | ٦٥٠ | ١٦٠ | ٢٦ |
| مجموع الاقليم | | ٢٣٢٩٩ | ٩٠٣٠٠٠ | ١٤٣٧ | ٥٨٨ | ١٨٨،٢ |
| أو المعدل من العالم | | ٣٥٠٢٦٠ | ٪٢٢ | ٨٤١٦١ | ١٢٢٦٠ | ٨٥١٤٠٥٥ |

(١) خلاصة عدة مراجع ومصادر. (٢) لقد تقوقعت أفغانستان منذ تعاون حكوماتها مع الاحتلال السوفيتي لاراضيها ومانتج عنه من انقطاع لمعلوماتها الجغرافية.

| القطر | الماشية | الماعز | الاغنام | الابل | الاخشاب |
|---|---|---|---|---|---|
| بنجلاديش | ٢٨٠٠٢ | ١٢٧٧٢ | ٧٧٧ | - | ٣٣٦ |
| المالديف | ؟ | - | ؟ | ٢٠ | ؟ |
| الباكستان | ١٤,٣٧٢ | ٣٠٢٠٣ | ١٨,١٣١ | ٨٥٠ | ١٩ |
| أفغانستان | ؟ | ٢٣٥٠ | ١٨٠٠٠ | ١٦٢ | ٧٠٠ |
| ايران | ٦,٦٥٠ | ١٣٦٢٧ | ٣٥,٣٠٠ | ١١٥ | ٩٠ |
| مجموع الاقليم | ٤٩٠٢٤ | ٥٨٩٥٢ | ٧٢٢٠٨ | ١١٤٧ | ١١٤٥ |
| أو المعدل من العالم | ١٢١١٩٥٠ | - | ١٣٨٠٠٠٨,٣ | - | ٢٨٩١٨٥,٣٦ |

**ومن هذا الجدول الاقتصادى تتضح الحقائق التالية :**

١ ـ إن هذا الإقليم كثير التنوع ومتعدد في إنتاجه الإقتصادى (موارده الاقتصادية) سواء منه المعدني او الزراعي ثم الحيواني والغابي وكانت هذه حقيقة طبيعية ارتبطت باتساع مساحة اقطاره وتنوع مناخاتها ونطاقات تربتها والتكوينات الجيولوجية لم تذكر في هذا الجدول ولكنها وردت في باب الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامي .

٢ ـ وفيها يخص النفط يبرز في هذا الاقليم الانتاج الايراني الذي هو الرابع في الشرق الاوسط ومن المساهمين الأوائل في تجارة خام النفط الدولية ، كما تساهم أفغانستان في إنتاج الغاز الطبيعي الذي تصدر منه إلى الاتحاد السوفيتي ، وكذلك تحتل إيران المكانة الاسلامية الثانية في إنتاج الفحم الحجرى ، ولن ننسى إنتاج النفط الباكستاني وإن كان إنتاجه ليس حتى الآن على مستوى الكفاية الذاتية مما يضطرها إلى الإستيراد من الأقطار الاسلامية وغيرها .

٣ ـ فيها يخص إنتاجه المعدني فمعظمه يذهب خاماً ليساهم في التجارة الدولية للخامات حيث لايجد الفرص الكاملة لتصنيعه محلياً ! ! اما عن قلة أنواعه فهنالك أحد إحتمالين لتعليله

**أولهما:** إما أنه لم تتوفر بعد الدراسات الجيولوجية الاقتصادية

**ثانيهما :** أو أن تكويناتها الجيولوجية الحالية فقيرة فعلاً في مواردها المعدنية .

٤ ـ وفيها يتعلق بالانتاج الزراعى للاقليم فهو متنوع وذو كميات كبيرة ولكن يعيبه انه يواجه تجمع بشرى محلى (أسواق وطنية كبيرة) شده فى طلبه على المحاصيل الغذائية ممايضطره الى استهلاكها جميعا محليا بل ويطلب المزيد من المنتج منها من الأقطار الاسلامية وغيرها هذا خاصة فى بنجلاديش والباكستان ولايفيض الا القليل من انتاج الرز الباكستانى والايرانى . وكذلك قطنها وجوت بنجلاديش الذى يذهب معظمه للأسف الى المصانع الهندية المجاورة .

٥ ـ وفيها يخص الانتاج الحيوانى فاعداد حيواناته كبيرة ولكنها لاتكاد تكفى الحاجة المحلية لهذه الأقطار بل ويضطرها الى الاستيراد هذا خاصة من الماشية وما أدراك انتاجها من الأغنام القليلة جدا .

٦ - وفيما يخص الأخشاب فهو انتاج قليل جدا اذا ماقورن بانتاج العالم أو حتى بانتاج الاقاليم الجغرافية الاسلامية الأخرى .

٧ - أما عن المالديف فقد تبين انها كقطر اسلامى متطرف فى موقعه ومحدود وحديث فى علاقاته الدولية ومع المنظمات فان المعلومات عنه نادرة مما ينعكس على قلة كمية اجمالى أقطار هذا الاقليم ، وكذلك الحال بالنسبة لأفغانستان التي جمدت عضويتها فى المنظمات الاسلامية لانقلاب حكومتها الى الشيوعية وتعاملها مع الاتحاد السوفيتى مما يزيد فى غموض الحقيقة الجغرافية الاقتصادية الكاملة لهذا الاقليم الآسيوى الاسلامى .

## ثالثاً : اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا والبانيا (الاقليم الاوراسى) .

يمثل هذا الاقليم جميع يابسة آسيا الغربية والجنوبية الغربية والتى يتقاسمها أكبر عدد من الوحدات السياسية الاسلامية (١٤ مملكة ودولة وجمهورية) تجمعها معا وحدة اليابسة الآسيوية الغربية والجنوبية الغربية والدين الاسلامى ووحدة الهدف والآمال والآلام هذا خاصة الأقطار العربية (١٣ مملكة ودولة وجمهورية) والتى تتمتع زيادة عما سبق بوحدة اللغة والتاريخ المشترك . وقد رأت هذه الدراسة اضافة دولة ألبانيا كدولة اسلامية الى هذا الاقليم الجغرافية الاسلامى وعليه فمن الممكن للجغرافى تسميته بالاقليم الأوراسى (١)، ليصبح هذا الاقليم على أساس هذه الاضافة مكون من خمسة عشر قطرا . . ومن الناحية الفلكية يمتد بين دائرتى عرض (١٨- ، ١١° درجة - ٤٢- ، ٤٢° شمالا) والتى تعطى لأراضيه اقاليم مناخية رئيسية وثانوية عديدة منها : الصحراوى المدارى والشبيه بالموسمى والقارى المعتدل والبحر المتوسط والمعتدل البارد . . كما تمتد أقطاره بين خطى طول (٤٠- ، ٥٩° - ٢٥- ، ١٩°) شرقا أى انه بكامل يابسته يقع فى نصف الكرة الشرقى والفارق الفلكى الطولى بين أقصى غربه وأقصى شرقه هو نحو (١٥ ، ٤٠ درجة طولية) (٢،٧ ساعة زمنية) ويعطيها هذا الموقع الفلكى من اليابسة قدرها مساحته (٤٥١٣ كم٢) أى المرتبة الثالثة بين

---

(١) أوراسيا احدى التسميات التى كان ومازال يطلقها الجغرافيون المتحمسون للوحدة الطبيعية لقارتى أوروبا وآسيا معتبرين اياهما قارة واحدة .

مساحات الأقاليم الاسلامية الجغرافية الثمانية (الجدول رقم ) ومانسبته ٢ , ١٦٪ من العالم الاسلامى ومانسبة ٢ , ٣٪ من اجمالى مساحة العالم، لكن يعيب هذه المساحة العملاقة وجود مساحات كبيرة من الصحاري والجبال ولن ننسى هنا مايعطيه موقع هذا الاقليم لأقطاره من أهمية استراتيجية عالمية واسلامية خاصة، منها تحكمه التام فى ممرات كل من : البوسفور والدردنيل وبينهما بحر مرمرة وتحكمه فى شرق ممر باب المندب وتحكمه فى غرب مضيق هرمز والخليج العربى وكذلك البحر الأحمر كما تتحكم العراق نسبيا فى ممر شط العرب وتتحكم ألبانيا فى الجانب الشرقى لمضيق اترنتو، وتتحكم اليمن الجنوبية نسبيا فى أهمية خليج عدن البحرى وجميعها مسطحات ومعابر بحرية ذات أهمية عالمية فى مجال النقل البحرى بل وعلى الخصوص الصيد البحرى كونها بحار ومسطحات مدارية ومعتدلة مفتوحة لأعمال الصيد البحرى طيلة أيام السنة يؤيدها فى هذا نصيب أقطار هذا الاقليم من بحر العرب (المحيط الهندى) والبحر المتوسط والبحر الأسود والتى تدعم كل من الشق الاستراتيجى والشق الاقتصادى للاقليم. اما عن سكانه فهم ينتمون الى جنس بشرى واحد هو الجنس القوقازى عامة وفروعه الالبى والبحر المتوسط والأرمنى مع بعض الاخلاط البشرية الزنجية والمغولية (الأتراك) والنوردية. . ويبلغ مجموعهم فى سنة ١٩٨١م نحو ١٠٤٫٤٥٥٫٠٠٠ نسمة أى ما مرتبته الرابعة بين سكان الأقاليم الاسلامية الأخرى موزعين بتمايز واضح على الأقطار الخمسة عشر خاصة منها نصيب تركيا منهم يليها نصيب العراق وسوريا ثم المملكة العربية السعودية ثم ان عددهم دائم الزيادة حيث يبلغ معدل الزيادة الطبيعية السنوية فى أقطاره نحو ٢٫٩٥٪ أى انهم سيتضاعفون بعد سنة ١٩٨١ فى نحو ٢٩ سنة وسيصبح عددهم على أساس تلك الزيادة الطبيعية فى سنة ٢٠٠٠ نحو ١٩٧٤ مليون نسمة، وفى سنة ١٩٨١ وجد ان نسبة من عمرهم ١٥ سنة وأقل هو ٣٩٪ من اجمالى السكان بينما نسبة من سنهم ٦٤ سنة وأكثر هو نحو ٥٪. هذا فى الاقليم ككل بينما هناك فوارق واضحة فى هذه النسب بين قطر وآخر منها (الجدول رقم٦٠).

**وقد كان من الطبيعى ومن المتوقع جغرافياً أن تعطي هذه الامكانات الجغرافية الطبيعية منها والبشرية قدرات ومراكز اقتصادية لهذا الاقليم على المستويين الاسلامى**

والعالمى فى الموارد الزراعية والحيوانية (الجدول رقم ٦٢) والموارد المعدنية (الجدول رقم ٦٣).

الجدول رقم ٦١ عدد السكان وعدد سنوات مضاعفتهم بعد ١٩٨١ م والمتوقع فى سنة ٢٠٠٠ م ونسبة الزيادة الطبيعية السنوية ونسبة من سنهم ١٥ سنة وأقل ونسبة من سنهم ٦٤ سنة وأكثر فى سنة ١٩٨١(١)

| القطر | المساحة بألف كم٢ | عدد السكان بالمليون نسمة | المعدل السنوى لدخل الفرد بالدولار | عدد سنوات مضاعفتهم | عددهم فى سنة ٢٠٠٠ م | نسبة زيادتهم الطبيعية | المستوى العمرى للسكان | نسبة من سنهم ١٥ سنة وأقل | نسبة من سنهم ٦٤ وأكثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المملكة العربية السعودية | ٢١٠٠ | ١٠،٥ | ٧٣٧٠ | ٢٣ | ٢٠،٣ | ٪٣ | ٤٥ | ٪٤٥ | ٪٣ |
| دولة البحرين | ٠،٦ | ٠،٥ | ٥٤٦٠ | ٢٤ | ٠،٧ | ٢،٩ | ٦١ | ٤٤ | ٣ |
| دولة الكويت | ٢٤،٣ | ١،٥ | ١٧٢٧٠ | ١٩ | ٣،١ | ٣،٧ | ٦٩ | ٤٦ | ٢ |
| دولة قطر | ١٠،٥ | ٠،٢ | ١٦٥٩٠ | ٢٣ | ٠،٤ | ٣ | ٥٣ | ٤٥ | ٣ |
| دولة الامارات | ٨٢ | ١ | ١٥٥٩٠ | ٢٥ | ١،٩ | ٢،٨ | ؟ | ٣٤ | ٣ |
| عُمان | ٢١٢ | ٠،٩ | ٢٩٧٠ | ٢٣ | ١،٧ | ٣ | ؟ | ٤٥ | ٣ |
| اليمن الشمالي | ١٩٥ | ٥،٣ | ٤٢٠ | ٣٠ | ٩،٨ | ٢،٣ | ٤٥ | ٤٥ | ٣ |
| اليمن الجنوبى | ٣٣٣ | ٢،١ | ٥٠٠ | ٢٦ | ٣،٥ | ٢،٧ | ٤٥ | ٤٦ | ٣ |
| العراق | ٤٣٨،٤ | ١٣،٦ | ٢٤١٠ | ٢٠ | ٢٤،٤ | ٣،٤ | ٥٣ | ٤٧ | ٢ |
| فلسطين | ٢٠،٧ | ٣،٩ | ٢١٧٠ | ٣٩ | ٥،٥ | ٢،٧ | ٥٤ | ٣٣ | ٨ |
| سوريا | ١٨٦ | ٩،٣ | ١٠٧٠ | ٢١ | ١٦،٩ | ٣،٤ | ٥٤ | ٤٩ | ٤ |
| الأردن | ٩٢،٢ | ٣،٤ | ١١٨٠ | ٢١ | ٥،٩ | ٣،٣ | ٥٣ | ٥٢ | ٣ |
| لبنان | ٨،٨ | ٣،٢ | ؟ | ٢٧ | ٤،٩ | ٢،٦ | ٦٣ | ٤٠ | ٥ |
| تركيا | ٧٨٠،٥ | ٤٦،٢ | ١٣٣٠ | ٣٢ | ٦٩ | ٢،٢ | ؟ | ٣٩ | ٤ |
| ألبانيا | ٢٩ | ٢،٦ | ؟ | ٣٢ | ٣،٩ | ٢،٢ | ؟ | ٣٨ | ٥ |
| مجموع الاقاليم أو المعدل | ٥١١٢،٤ | ١٠٤،٤٥٥ | ٤١٤٣ | ٢٩ | ١٩٧،٤ | ٢،٩٥ | ٥٧ | ٣٩ | ٥ |
| مجموع أو معدل العالم | ١٤٠٨٨٩،٥ | ٤٤٩٢ | ٢٣٤٠ | ٤١ | ٦٠٩٥ | ١،٧ | ٥٩ | ٣٥ | ٦ |

(١) - خلاصة عدة جداول .

ومن أرقام الجدول تتضح المعلومات الجغرافية السكانية التالية:

١ ـ ان اجمالى الكتلة البشرية كبيرة على مستوى الاقليم خاصة وان معظم مساحاته صحـراوية أو تضاريسها جبلية مما يسبب عبئا اقتصاديا على حكوماته وضغطا على أراضيه المستغلة ، ونعلل هذا العدد السكانى غير المتكامل مع اجمالى المساحة بأن هناك عدد من بين أقطاره ومنها النفطية خاصة يستقبل هجرات خارجية كبيرة تمنح لعدد منهم الجنسيات المحلية لهذه الأقطار ، كذلك ان الشعور العام عند سكان هذه الفئة من الأقطار بعدم المسئولية نحو تحديد النسل بل وتنظيمه نظرا لارتفاع مستوى المعيشة والسيولة النقدية لديهم.

٢ ـ ان هناك تمايزاً قطرياً واضحاً فى توزيع العدد الاجمالى للسكان وذلك مربوط بالقدرات الجغرافية لدى كل قطر خاصة منها اتساع المساحة ثم توفر الموارد الاقتصادية كلها أو أحد فئاتها: الزراعية أو الحيوانية أو المعدنية أو الصناعية والتى تنعكس على ارتفاع مستوى الدخل والمعيشة وبالتالى كثرة التناسل والتوالد ثم التمسك بالشريعة الاسلامية التى تؤكد تحريم تحديد النسل بينها لاتحرم تنظيمه...

٣ ـ ان الزيادة السكانية الطبيعية فى معظم الأقطار مرتفعة بالنسبة لمعدل العالم منها وهى ١،٧٪ والـذى تعلل لها بعمـل معـظم أفـراد شعوب هذه الأقطار بالشريعة الاسـلامية التى تنـدد بتحديد التناسل والتوالد ثم انتشار تعدد الزوجات للحاجة المـاسـة الى الأولاد لمساعدة اسرهم فى حرفهم اليدوية خاصة منها الزراعة والرعى والصناعات التقليدية.

٤ ـ ان نسبة من سنهم ٦٤ سنة وأكثر قليلة جدا وهذا يعكس لنا مارأيناه فى الأقاليم الجغرافية السابقة بل وماسنراه فى الأقاليم الاسلامية اللاحقة من أن عمر الانسان محدود نظرا لانتشار الأراضى بين متوسطى وكبار العمر أو لتدنى المستوى المعيشى والخـدمات المقدمة ثم للشقاء النفسى والجسمى الذى يعانى منه الانسان فى هذا العمر ومن بعده.

٥ ـ ان نسبة من سنهم ١٥ سنة فما أقل مرتفعة جدا وهذا دليل واضح على ارتفاع نسبة الزيادة السكانية الطبيعية ويرتبط بها كذلك ضرورة توفير مؤسسات الخدمات العامة الحكومية والخاصة .

٦ ـ ان العـدد السكانى الكبير الذى تتمتع به أقطار هذا الاقليم يربطه بتوقع الجغرافيين بأن يتوفر لديه فائض من العمالة العددية وليست النوعية توفرها لأقطارها الشقيقـة الاسـلامية المجاورة أو غير الاسلامية نخص منها عمالة أقطار : تركيا ، سوريا، فلسطين ، اليمن الشمالى والتى تسمح بتسهيلات لعملها داخل حدود أقطار كل من: السعـودية ، الامـارات العـربية، ثم العراق ، ولتؤكد بذلك أهمية قيام التكامل الاسلامى الذى تتوفر له متطلباته .

٧ ـ ان الكثافة السكانية الحسابية متمايزة من قطر اسلامى لآخر فى هذا الاقليم وكذلك كثافتهم الاقتصادية والمربوط اولا بنصيب كل منها من اجمالى السكان من جهة بالمساحة الاجمالية والمساحة المستغلة من جهة أخرى والتى ترتبط بمدى توفر امكانات الاستغلال الاقتصادى والعمرانى للأغراض التى تختلف من قطر لآخر.

٨ ـ ان الفارق كبير جدا فى معدل الدخل السنوى للفرد فهو يتراوح مابين ١٧٢٧٠ دولار (الكويت) و٤٢٠ دولار (اليمن الشمالى) ولتؤكد هذه الفروقات على ماهو موجود من فوارق فى المكانة الاقتصادية والتطور الحضارى من قطر اسلامى لآخر فى هذا الاقليم بل وفى غيره من الأقاليم الاسلامية، كذلك يعتبر دخل الفرد فى أقطار مجلس التعاون الخليجى هو من بين قائمة أعلى دخل فى العالم وهذا يعكس ضخامة عائدات أعمال النفط المباشرة وغير المباشرة.

الجدول رقم ٦٢ انتاج الاقليم من مزروعات القمح، الذرة، القطن، الزيتون، الرز، الحمضيات، والكروم (بالألف طن) والماشية والابل والأغنام والماعز (بالألف رأس)(١) (٢)

| القطر | القمح | الذرة | القطن | زيت الزيتون | الكروم | الرز | السجاير | الحمضيات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ٢٠٥ | ١١ | - | - | ٦٠ | - | - | ٣٠ |
| البحرين | - | - | - | - | - | - | - | |
| الكويت | - | - | - | - | - | - | - | |
| قطر | - | - | - | - | - | - | - | |
| الامارات | ١ | - | - | - | - | - | ٢ | ٤ |
| عمان | ٣ | - | - | - | - | - | ,٤ | ١٥ |
| اليمن | ٥٢ | ٩٥ | ١٠ | - | ٧٠ | - | ٥٫٦ | |
| اليمن الجنوبي | ١٢ | ٧٣ | | | | | ٢٠ | |
| العراق | ١٣١٢٠ | ٨٢٫٢ | ١٥ | | ٥٠٠ | ٢٥٠ | ١٦ | ٢٠٠ |
| فلسطين | ١٣٣٫٢ | ٥١ | ٣٨٠٫٢ | ٤٫٢ | | | ٫٧ | ٤٦٧٫٥ |
| سوريا | ١٧٩٠ | ٨٩ | ٣٢٣ | ٤٩ | ٣٩٢ | ١ | ١٧ | ٦٠ |
| الأردن | ٦٧ | ,٥ | | ٦ | ١٠ | | ١٫٥ | ٤٠ |
| لبنان | ٣٠ | ٢ | | ١١ | ١٥ | | ١٠٫٧ | ٣٥٠ |
| تركيا | ١٦٥٧٨ | ١٠٤٠ | ٤٧٥ | ١٦٨ | ٦٥٠ | ٢٧٦ | ٣١٣٫٩ | ١٢٠٠ |
| البانيا | ٧٥ | ١٦٤ | ١٢ | ٣٢ | - | ٧,٥ | ٢٢,١ | |
| مجموع الاقليم | ٣١٨٦٣٫٧ | ١٦٠٧٫٧ | ١٢١٨٫٢ | ٣٠٨ | ١٦٩٧ | ٥٣٤,٥ | ٤٠٩,٩ | ٢٣٦٦,٥ |
| مجموع العالم | ٤١٨.٣٨٣ | - | ١٢,٢٦٠ | ١,٦١٤ | | - | ٥٦٦٤,٣ | - |

(-) غير معروف أو غير موجود.

تابع الجدول رقم ٦٢

| القطر | التمور | الماشية | الابل | الأغنام | الماعز | الأخشاب بألف متر مكعب | الصيد البحرى بالألف طن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ٤٢٫٢ | ١٧٠ | ٦١٤ | ١٣٨٠ | ١٩٧٤ | | ٣٠ |
| البحرين | ٠٫٥ | ٠٫٢ | ١ | ٦ | ١٥ | | ١٫٥ |
| الكويت | | ٥ | ٥ | ١١١ | ٢ | | ٢٫٧ |
| قطر | ٣ | ٧ | ٩ | ٤٠ | ٤٨ | | ٢٫٧ |
| الامارات | ١٢ | ٣٠ | ٦٤٫٤ | ١١٠ | ٣٦ | | |
| عمان | ٦ | ٧٦ | ٥٫١ | ٧٦ | ١١٦٥ | | ١٢٠ |
| اليمن | ٢ | ١٠٠٠ | ٢٢٩٫٣ | ٣٢٠٠ | ٧٣٠٠ | | ١٩٫٣ |
| اليمن الجنوبى | ١٣ | ١١٣ | ١١٦ | ٩٣٠ | ١٣٥٠ | | ٥١٫٦ |
| العراق | ٣٥٠ | ٢٦٠٠ | ٢٤٦ | ١١٩٠٠ | ٣٦٠٠ | ٨ | ٥٥٫٨ |
| فلسطين | ٨٫٢ | ٣٠ | | ١٫٢٥٤ | ١٢٥ | ؟ | ٢٤ |
| سوريا | – | ٥٧٤ | ٨ | ٦٤٩٠ | ٩٩٩ | ؟ | ٣٫٧ |
| الأردن | – | ٣٣ | ١١ | ٨٠٠ | ٥٦٤ | | ٥٦٫٢ |
| لبنان | – | ٨٤ | ١ | ١١١ | ٣٨٠ | ١١ | ٢٫٥ |
| تركيا | – | ١٣٩٨٦ | ١٨ | ٤١٣٦٧ | ١٨٧٦٣ | ٤٤٦ | ٢٥٩٩٫٤ |
| البانيا | – | – | – | – | – | – | – |
| مجموع الاقليم | ٤٣٦,٩ | ١٨٧٠٨,٠٢ | ١٣٢٧,٨ | ٦٧٧٧٥ | ٣٦٣٢١ | ٤٦٥ | ٣٢٣٩.٤ |
| مجموع العالم | – | ١.٢١١.٥٩٠ | – | ١,٠٣٦,٠٠٠ | – | ٩٧٢٣٧ | – |

(١) خلاصة عدة مصادر

(٢) هناك العديد من المنتجات الزراعية والحيوانية والغابية ينتجها هذا الاقليم وقد جاءت دراستها في باب الجغرافيا الاقتصادية (الباب الثالث).

يتبين من الجدول السابق الحقائق الاقتصادية التالية :

١ ـ ان انتـاج كافة الموارد الزراعية والحيوانية والأخشاب لايتناسب مع الاجمالى العمـلاق لمساحة الاقليم وعدد سكانه . . ولكن معرفتنا لنصيب الصحارى الكبير والجبـال من مسـاحـات أقطار هذا الاقليم يهون علينا نحن الجغرافيون سبب قلة الانتـاج الـزراعى مما يضطر جميع اقطاره الى سد نقص حاجتها من الانتاج المحلى بالاستـيراد المثيل له من الخـارج وبـالتـالى ضياع كميات كبـيرة من عمـلاتها الحرة وخضوعها لشروط الدول الموردة لتلك المنتجات التى أصبحت لايهمها الثمن بقدر مايهمها الخضوع لشروطها حتى السياسية والعسكرية منها .

٢ ـ على الرغم من الحقيقة السابقة فان هناك بعض الأقطار من هذا الاقليم يوجد لديهـا فائضا قسريا من انتاجها الزراعى والحيوانى تدخل به التجارة العالمية لتنفذ شروط معـاهـداتها التجارية الدولية ونخص منها القمح السورى والتركى والقطن العراقى . . ولكن لن ننكر هنا ان بعض المنتجات يتوفر فيها فائض حقيقى عن حاجة أقطارها فى هذا الاقليم مثل القطن اليمنى والفاكهة والخضر النباتية والدخان التركى والالبـانى والزيتون التركى وزيته والسورى والفلسطينى والأردنى واللبنانى كذلك الحمضيات الفلسطينية واللبنانية والتركية والألبانية ثم السورية .

٣ ـ انها الأولى فى انتاج الكروم من بين الأقاليم الجغرافية الاسلامية بل هو من اقاليم العالم الأوائل فى انتاج هذه الفاكهة والخام الصناعى والعلاج الطبى .

٤ ـ ان التنوع الانتاجى الزراعى يتراوح مابين المنتجات المدارية والمعتدلة الدفيئة والمعتدلة ثم المعتدلة الباردة ولتتأكد لنا الحقيقة الجغرافية من وراء تعدد الأقاليم المناخية فى هذا الاقليم الجغرافي من العالم الاسلامى بالاضافة الى دور تنوع نطاقات التربة .

٥ ـ ان الانتاج الزراعى يمكن له أن ينمو ويتطور اذا ما أحسن استغلال مياه الأنهار فى أعمال الرى واستعمالات الزراعة الأخرى فى الاقليم خاصة منها مياه أنهار : تركيا وسـوريا والعـراق ونهر الأردن (الفلسطينى / الأردنى) ثم الأنهار اللبنانية ولتصل الى الصحارى العراقية والسورية والأردنية بل وفى المملكة العربية السعودية

خاصة منها مياه شط العرب والتى ترحب بها تلك المساحات ذات التربة والتضاريس والمناخات الملائمة لزراعات الخضر والحبوب والأشجار بينها لاينقصها الا المياه.

٦ ـ ان هذا الاقليم هو قلب ومركز (مملكة النخيل) خاصة منها أقطار العراق والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر والامارات بل وهو الأول فى تصدير بلحه وتموره خاصة منها فائض العراق مع امكانية ايجاد فائض من انتاج المملكة العربية السعودية واليمن الجنوبى.

٧ ـ فيما يخص انتاج الاخشاب فقد كان من الطبيعى توقع قزمية انتاجه الاجمالى من الاخشاب وقلة عدد الأقطار المنتجة للأخشاب فى هذا الاقليم ذات المناخات الصحراوية والقارية المدارية والمعتدلة الواسعة الامتداد على يابسة الاقليم حتى الموجود من الغطاء النباتى قد تعرض مناطقه لسوء استخدامات شعوب هذه الأقطار لها بل تعرضت الى التصحير على أثر غياب القوانين والتشريعات الحكومية الحامية للغابات واستغلالها كتلك التى نجدها حامية لغابات أقطار أوروبا واليابان وأمريكا والانجلوسكسونية .

الجدول رقم (٦٣) معدل الانتاج السنوى لاقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وألبانيا من معادن (١) النفط والفحم والحديد والكروم وبعض المنتجات الصناعية (بالألف طن) فى سنة ١٩٨١م وأطول طرق السيارات والسكك الحديدية(٢)

| القطر | النفط بالألف | الفحم | الحديد | الأسمنت | عدد المصافى | السكر | غزل | الطرق | السكك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ٩٦٣٠ | - | - | ١١٠٤ | ٣ | - | - | ٢٢٠٠٠ | ٥٧٤ |
| البحرين | ٤٨ | - | - | - | ١ | - | - | - | - |
| الكويت | ١٣٨٢ | - | - | - | ٥ | - | - | - | - |
| قطر | ٤٧٢ | - | - | ,٦ | ٢ | - | - | - | - |
| الامارات | ١٧٠٩ | - | - | - | ٢ | - | - | - | - |
| عمان | ٢٨٣ | - | - | - | ١ | - | - | - | - |
| اليمن | - | - | - | ٦٣ | - | - | - | ٣٦٢ | - |
| اليمن الجنوبى | - | - | - | - | ١ | - | - | - | - |
| العراق | ٢٦٢٨ | - | - | ٢٣٨٥ | ٧ | ٥١ | ٥٧ | ٢٠٠٠٠ | ٢٠٠٠ |
| فلسطين | ١ | - | - | ٣٤٨,١ | ٢ | ٣٠ | ؟ | ٩٥٠ | ٤٦٧ |
| سوريا | ١٦٥ | - | - | ١١١٠ | ٢ | ١٢٦ | ٣١,٩ | - | ١٢٠٠ |

تابع الجدول رقم (٦٣)

| القطر | النفط بالألف | الفحم | الحديد | الأسمنت | عدد المصافى | السكر | غزل | الطرق | السكك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الأردن | - | - | - | ٥٣٣ | ١ | - | - | - | - |
| لبنان | - | - | - | ١٧٠٠ | ٢ | ١٠ | ٣ر٥ | ٦٨٠٠ | ٤٠٠ |
| تركيا | ٤٤ | ١٦٣١٠ | ٢٩٥١ | ١٣ر١٥٤ | ٤ | ١١٠٥ | ١٥٣ر٨ | - | ٨٠٠٠ |
| ألبانيا | - | - | - | - | ١ | - | - | - | - |
| مجمـــوع الاقليم | ١٦٣٦٢ | ١٦٣١٠ | ٢٩٥١ | ٧٢٥٦٨٥ | ٣٤ | ١٣٢٢ | ٢٤٦٢ | ٥٠١١٢ | ١٢٦٤١ |
| مجموع العالم | - | ٢٤٦٧٩٠٠ | ٥٠٠٢٠٠ | ٧٣٢٦٢٥ | - | ٥١٥١١ | ٤٨١٨٥ | - | - |

(١) من عدة مصادر . (-) لايوجد أو غير معروف .

(٢) هناك العديد من الموارد المعدنية والصناعية فى دول الاقليم جاء شرحها وتوضيحها فى باب الجغرافيا الاقتصادية .

ومن الجدول السابق تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية التالية:

١- ان انتاج النفط يكاد يكون عاماً لدى جميع أقطار الاقليم (فيما عدا الأردن ولبنان واليمن الشمالي) وهذا دليل على أن يابسة هذا الاقليم كانت مسرحا لنشاط ترسبات مياه البحار الجيولوجية (١). ولكن التفاوت في كمية الانتاج اليومي بل وفي عدد حقولها وكمية احتياطها واضح بين قطر وآخر، ولتحظى أقطار شبه الجزيرة العربية عامة وأقطار مجلس التعاون الخليجي خاصة بالمركز الاسلامي والعالمي الأول في انتاج النفط وتجارته الدولية وفي احتياطيه(الجدول رقم ٣٠ - ٣١) وبالتالي في توطيد الاستراتيجية العالمية لهذه الأقطار وان آخر اقطار الاقليم التي دخلت عالم انتاج النفط هي اليمن الجنوبية حتى أن وضوح معلوماته الانتاجية منها مازالت تنتظره الجهات النفطية العالمية المتخصصة.

٢ - ان انتاج اقطار الاقليم من المعادن الفلزية مازال غير مقنع في نوعه وكميته ولايتمشى مع اجمالي مساحة الاقليم وتنوع تكويناته الجيولوجية مما يجعلنا نتوقع أحد الأسباب التالية لهذه الظاهرة السلبية: أما الدراسات الجيولوجية الاقتصادية التي أجريت حتى الآن غير كافية لاظهار وتوضيح الخبايا المعدنية للاقليم، أو انه لم يتوفر بعد امكانات ومتطلبات التعدين لدى معظم أقطار هذا الاقليم لاستغلال معادنها أو أن تكويناتها الجيولوجية حقا فقيرة في محتوياتها المعدنية لهذا فشلت جميع محاولات البحث عن المعادن عن وجودها.. والله أعلم.

٣ - ان المعادن المنتجة من الاقليم ونفطه يذهب خاما الى الأسواق الأجنبية حيث تصنع مما يضيع على الاقليم فرص اقتصادية جمة لو قدر لحكوماته ان تصنع معادنها المنتجة قبل تصديرها، ومن أهم هذا التصنيع تدريب أبنائها على أعمال الصناعات المعدنية وبالتالي توفير عملاتها الصعبة التي تذهب في شراء تلك الأقطار لمنتجات نفس المعادن التي تصدرها خاصة منها مشتقات التكرير والمصنوعات البتروكيماوية والمصنوعات الحديدية والمعدنية الأخرى..

---

(١) البحار الجيولوجية هي البحار القديمة التي تكونت في عصور الأزمنة الجيولوجية من عمر الأرض التي أهمها بحر تشس.

٤ ـ ان الانتاج الصناعى لهذه الأقطار متنوع ومتعدد ليشمل البدائى منها والعصرى ولكن كمياته وعدد مؤسساته وتوزيعها يكاد يتركز فى عدد من الأقطار خاصة منها: تركيا وسوريا ولبنان والعراق وألبانيا والسعودية وعلى أقل فى الكويت والبحرين وقطر ويعاب على هذا الشق الانتاجى الاقتصادي عدم توفر الاحصاءات لعدد مؤسساتها وكمية انتاجها ونوعها بل وتعدادات عمالتها وخبرائها . . .

٥ ـ تتوفر لدى أقطار هذا الاقليم الامكانات الجغرافية البشرية لتطوير وتنمية انتاجه الصناعى خاصة منها صناعات: المنسوجات القطنية والصوفية والبتروكيماوية والغذائية والمعدنية و. . . التى تتوفر جميعا فى أقطار هذا الاقليم والأسواق ورأس المال والخامات الأساسية ونسبة من العمالة والخبرات وطرق النقل والتنقل .

## رابعا: اقليم أقطار شمال شرق أفريقيا (١):

من أوضح الاقاليم الجغرافية الاسلامية فى حدوده الطبيعية ذلك انه يشمل معظم مفهوم حوض النيل الذى يعتبر أكبر الأحواض النهرية مساحة فى العالم كما انه يشغل حقا الركن الشمالى الشرقى من أفريقيا مع بعض الاضافات اليه من أراضى شرق أفريقيا . تتخذ أراضيه امتدادا كبيرا بين الشمال والجنوب نظرا للشكل الطولى ليابسة أقطاره، كما انه كالاقليم الجغرافى الاسلامى السابق له حيث يشمل على أراضى من قارة أفريقيا بالاضافة الى نصيبه من قارة آسيا الا وهى شبه جزيرة سيناء (٢). أى ان هذا الاقليم فى امتداد يابسته افرو ـ آسيوى .

وقد أعطى هذا الموقع الجغرافى للاقليم أهمية عالمية مابعدها فى استراتيجيتها العسكرية والتجارية هذا خاصة فى طرق النقل البحرية العالمية عامة ومنها طرق نقل خام النفط لأقطار الخليج العربى وذلك حين حفر انسان مصر العظيم قناة السويس لتمر منها مراكب وسفن وناقلات البضائع والنفط لجميع الدول ولتصبح أهميتها دولية ومصرية الفائدة وكمدخل شمالى للبحر الأحمر كذلك تحكم دول الاقليم

(١) يقسمه بعض الجغرافيين بين اقليمين أفريقين هما اقليم الساحل الشمالى الأفريقى واقليم شرق أفريقيا.

(٢) تعتبر شبه جزيرة سيناء آسيوية فى جغرافيتها الطبيعية بينما هى أفريقية (مصرية) فى جغرافيتها البشرية.

بالتعاون مع دول اقليم غرب وجنوب غرب آسيا الاسلامية فى البحر الاحمر أحد أهم شرايين الملاحة البحرية، ولن ننسى هنا تحكم اقليمنا هذا بالتعاون مع الاقليم السابق فى مضيق باب المندب المدخل الجنوبى للبحر الأحمر والذى نتج عنه انتشار العديد من الموانىء التجارية للقيام بخدمات السفن المارة بالبحر الأحمر والتى أهمها موانىء عدن وجيبوتى والحديدة وأسمرة وجدة والسويس ثم بورسعيد. . بالاضافة الى تحكم مصر فى منفذ نهر النيل كممر مائى مفتوح للملاحة وليصل بين أقطار مصر والسودان . .

يمتد هذا الاقليم من الشمال الى الجنوب بين دائرتى عرض ٤٣ْ ، ١° درجة ج - ٤٥ْ ، ٣١ شْ ، بمعنى انه يشمل على أراضى من نصفى الكرة الجنوبى والشمالى ويخترقه خط الاستواء من الشرق الى الغرب لمسافة نحو ٤٠٠ كم فى أقصى جنوب الصومال. . ويمتد هذا الاقليم عرضيا وطوليا ليشمل المناخ الاستوائى والسودانى والموسمى وشبه الصحراوى المدارى والصحراوى المدارى والشبيه بالبحر المتوسط بل يعتبر المناخ الموسمى فيه نموذجيا هذا خاصة فى هضبة الحبشة كما تعتبر صحارى الصومال شاذة فى وجودها بل والصحارى المصرية والسودانية. . وتعكس هذه المناخات أسباب فقر الاقليم فى غطائه النباتى الطبيعى وتركز السكان ونشاطاتهم حول المجارى المائية (الأنهار) وعيونها (الواحات).

أما امتداده الفلكى الطولى فيمتد بين خطى طول (٥٢ْ ، ٢١°-١٣ْ ، ٥١° ق) أى ان الاقليم بكامله فى نصف الكرة الشرقى يمتد خلال نحو ٢٩ درجة طولية بفارق زمنى بين أقصى شرقه وأقصى غربه ٩,١ ساعة، وليشغل فى اجمالية أقطار كل من: مصر والسودان والحبشة وجيبوتى ثم الصومال التى تبلغ اجمالى مساحتها ٥،١٨٩ مليون كم٢ أى المساحة الثانية بين مساحات الأقاليم الجغرافية الاسلامية الثمانية، يسيطر على معظمها المناخات الصحراوية والشبيهة بالصحارى بالاضافة الى نصيب الجبال والهضبات الكبير منها. ولكن تأتى الأنهار وأوديتها (١) العديدة وتعوض سكانه

(١) الوادى تعبير جيومورفى يعنى جميع الأراضى التى تحف بمجرى النهر وتمتد لتصل اليها مياهه للرى والاستعمالات الأخرى.

خيرا عن الصحارى وأشباهها خاصة منها أنهار: النيل والعطبرة والجاش والأزرق والسوباط وبحر الجبل وبحر العرب وبحر الغزال وجوبا وشيلى ولينعم هذا الاقليم بالكتلة السكانية الخامسة بين المجموعات السكانية للاقاليم الاسلامية الأخرى بينما ينتمى معظم سكانه الى الجنس الحامى هذا خاصة فى صعيد مصر الأقصى (النوبة) والسودان والحبشة وارتيريا وجيبوتى ثم الصومال بينما هناك فى أقصى الشمال نجد الجنس القوقازى وفى أقصى الجنوب الزنجى وأخيرا نجد الانسان المولد كنتاج لتزاوج هذه الأجناس الرئيسية مع بعضها هذا خاصة لامتداد مناطق الحدود الفاصلة بينها.

وفيما يخص أصل السكان فهم متنوعون في أصولهم الجنسية فهناك العرب القوقازيون الساميون من سكان مصر وشمال ووسط السودان وَمنهم قبائل : الشكرية والرشايده والكبابيش والكواهلة والهواوير والزيادية والزغاوه والحوازمه ثم الحمر وغيرهم من قبائل السودان العربية السامية والعرب الحاميون من سكان الصومال وجيبوتي وارتيريا وجنوب مصر وبعض مناطق وسط وشمال جمهورية السودان والحاميون الامهريون من سكان الحبشة، أما النيليون الدنكا وفهم من الزنوج الحاميون الذين يحترفون الرعي وتربية الحيوان خاصة الماشية فيتوطن هؤلاء السودان الجنوبي وغرب وجنوب غرب الحبشة وكأنهم استمرار لجماعاتهم في كينيا وأوغندا (في الاقليم الجغرافي التالي).

ويعاب على سكان هذا الاقليم من غير المسلمين تعدد دياناتهم فتجد المسيحية والوثنية واليهودية وتصبح هذه نقاط ضعف في البنية السكانية لهذا الاقليم كذلك هناك العديد من المشكلات قائمة بين حكومات أقطاره اهمها : مشكلة مثلث حلايب بين مصر والسودان، ومشكلة الحدود بين السودان والحبشة ، مشكلة ارتيريا بين اريتريا والحبشة ومشكلة مثلث أوجادين بين الصومال والحبشة ومشكلة الحدود بين السودان وأفريقيا الوسطى . . ومشكلة جيبوتي مع الحبشة ومشكلة الصومال مع كينيا ومشكلة مصر مع ليبيا . .

وعلى الرغم من تعدد مشكلات الحدود هذه بين أقطار هذا الاقليم إلا أن هذا لن

ينسينا تلك الخطوات المشرفة التى خطتها عدد من الأقطار الاسلامية خاصة بين مصر والسودان وعلى رأسها اعلان الاتحاد التكاملي بينهما في أواخر سنة ١٩٨٢ م. (١٤٠٢ هـ) وكان قد سبقه خطوات أخوية بينهما اقتصادية وعسكرية وسياسية عديدة داعين لهما بالتوفيق والوآم. كذلك مايقوم بين كل من جيبوتى وأثيوبيا من تكامل له الآن نحو ١٠٠ سنة في مجال التجارة الخارجية (الصادرات والواردات) وفي طرق النقل والتنقل حيث تقوم جيبوتي بتوصيل الحبشة إلى العالم الخارجي بواسطة الخط الحديدى الواصل بين عاصميتهما وبواسطة ميناء جيبوتى العميق ومطارها الدولي اللذان يتمتعان بموقعهما الجغرافي الهام والبحرى المفتوح للملاحة طيلة أيام السنة المناخية.

المهم ان إجمالى عدد سكان هذا الاقليم في سنة ١٩٨١ كان نحو ١٠١,١٦٢ مليون نسمة موزعين بتمايز واضح من قطر لآخر من الأقطار الخمسة المكونة لهذا الاقليم ولينال مصر منها ٥٣,٥ مليون نسمة اى نحو ٤٣٪ من إجمالى الكتلة السكانية بل أنهم اكثرهم حضارة وأنشطهم في استغلال ثروات مصر الزراعية والمعدنية والصناعية والحيوانية والبحرية..

وعلى الرغم من النصيب الكبير للصحارى المدارية والهضاب والجبال من يابسة هذا الاقليم فقد احتل مكانته اللائقة به في الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامي (الجدول رقم ٤٩ ـ ٥٥) حين وجدت أرضه من سكانها عنصراً نشطاً ومكافحاً من أجل البقاء عليها ولتعدد استعمالاته لها من الاستعمالات البدائية والمعاصرة.

(الجدول رقم - ٦٤ - ) أقطار الاقليم ومساحاته وسكانه في سنة ١٩٨١ م وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم في سنة ٢٠٠٠ م والزيادة الطبيعية لهم ثم نسبة من سنهم ١٥ سنة أو أقل ونسبة من سنهم ٦٤ سنة فما فوق(١).

| القطر | المساحة بالألف كم ٢ | عدد السكان بالمليون | عدد سنوات مضاعفتهم | عددهم في سنة ٢٠٠٠ م |
|---|---|---|---|---|
| مصر | ١٠٠١ | ٤٣,٥٦٣ | ٢٣ | ٦٥,٤ |
| السودان | ٢٥٠٥ | ١٩,٦٦٧ | ٢٢ | ٣٢,٤ |
| الحبشة | ١٠٢٣ | ٣٣,٥٧٧ | ٢٨ | ٥٥,٣ |
| جيبوتي | ٢٢ | ٠,٥٦٦ | ٢٦ | ٠,٧ |
| الصومال | ٦٣٧,٥ | ٣,٧٩٩ | ٢٥ | ٦,٣ |
| مجموع أو - معدل الاقليم | ٥١٨٩ | ١٠١,١٦٢ | ٢٥ | ١٦٠,١ |
| مجموع العالم | ١٤٠٨٨٩,٥ | ٤٤٩٢ | ٤١ | ٦٠٩٥ |

| القطر | الزيادة الطبيعية | معدل العمر | نسبة من سنهم ١٥ سنة | نسبة من سنهم ٦٤ | نسبة من سنهم بين ١٥/ ٦٥ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| مصر | ٪٣ | ٥٢ | ٪٤١ | ٪٣ | ٪٣٨ |
| السودان | ٣,١ | ٤٩ | ٤٤ | ٣ | ٤١ |
| الحبشة | ٢,٥ | ؟ | ٤٣ | ٣ | ٤٠ |
| جيبوتي | ٢,٦ | ؟ | ؟ | ؟ | ؟ |
| الصومال | ٢,٨ | ٤١ | ٤٥ | ٢ | ٤٣ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٢,٨ | ٤٧ | ٤٣ | ٢,٥ | ٤٠,٥ |
| مجموع العالم | ١,٧ | ٥٩ | ٣٥ | ٦ | ٣٩ |

(١) من عدة مصادر.

ومن الجدول السكاني السابق تتضح الحقائق الديموجرافية (١) التالية:

١ ـ أنه الاقليم الخامس في كتلته السكانية بين سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية الثمانية هذا على الرغم من قلة عدد أقطاره إلا أن كثرة أحواض الأنهار وغنى اوديتها ودلتها وقد شجع على التركيز السكاني وزيادة عددهم.

٢ ـ أن الزيادة السكانية الطبيعية مرتفعة في معظم اقطاره وبالتالي الارتفاع في معدل الاقليم وهذا راجع إلى الايمان بالشريعة الاسلامية التي تنفي وتنكر تحديد النسل بل تشجع على تعدد الزوجات ليباهي رسولنا محمد ﷺ بالمسلمين الأمم الأخرى.

٣ ـ لقد انعكست أرقام الزيادة الطبيعية المرتفعة على انخفاض عدد سنوات مضاعفة السكان وإرتفاع عددهم المتوقع في سنة ٢٠٠٠ م.

٤ ـ ان نسبة من سنهم ١٥ سنة فما دون مرتفعة كغيرها في الاقاليم الاسلامية السابقة ونعللها بما عللناه به سابقاً.

٥ ـ ان نسبة من هم في سن الـ ٦٤ سنة وأكثر منخفضة جداً بل أقل من نسبتهم في الأقاليم الاسلامية السابقة وهذا يعكس ارتفاع نسبة الموتى بين من هم في سن العجز.

٦ ـ ان تمتع الاقليم بهذه الكتلة السكانية الاجمالية يجعلنا نعلل بها أسباب توفر فائض لدى أقطاره من الأيدى العاملة وبالتالي الهجرة الى الأقاليم الاسلامية المجاورة خاصة إلى أقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وأقليم أقطار خليج غينيه، وان كان من المتوقع أن هذه الهجرة ستكون على حساب توقف ركب التقدم في بعض أقطار هذا الاقليم خاصـةمنهـا: السودان والصومال المهم ان الكتلة السكانية هنا تقوم بدور التكامل الاقتصادى والجغرافي الاسلامي. ومن الناحية الاقتصادية فقد اشتهر هذا الاقليم على مستوى العالم الاسلامي خاصة والعالم عامة في انتاج عدد من المنتجات الزراعية (الجدول رقم ٦٥) كما اشتهر في انتاج عدد من المعادن (الجدول رقم ٦٦) والاخشاب الصلبة، بينما يواجه اقتصاده ويعيش نقاط ضعف عديدة في بنيانه خاصة الصناعة والثروة الحيوانية.

(١) الديموجرافيا هو علم دراسة السكان دراسة جغرافية.

(الجدول رقم ـ ٦٥ ـ) انتاج الاقليم من مزروعات (١) : القمح والذرة والقطن، والتمور، والرز والفول السوداني (بالألف طن) في سنة ١٩٨٠ والاخشاب (بالألف متر مكعب) في سنة ١٩٨٠ م ثم انتاج الماشية والابل والاغنام (بالآلف رأس) سنة ١٩٨٠(٢).

| القطر | القمح | الذرة | القطن | التمور |
|---|---|---|---|---|
| مصر | ١٨٠٠ | ٢٦٠٠ | ٥٠٠ | - |
| السودان | ٢٦٤ | ٤٥٠ | ١٢٤ | - |
| الحبشة | ٤٦٩ | ١٤٠٠ | ؟ | - |
| جيبوتي | - | - | - | - |
| الصومال | ١ | ١٢٠ | ١ | - |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٢٥٣٤ | ٤٥٧٠ | ٦٢٥ | - |
| العالم | ٤١٨,٣٨٣ | - | ١٢٢٦٠ | - |

| القطر | الفول السوداني | الرز | السكر الخام | الاخشاب | الماشية |
|---|---|---|---|---|---|
| مصر | - | ٢٦٠٠٠ | - | - | ٢٤٠٠ |
| السودان | ٨٠٠ | ١٢ | ١٤٠ | ٥ | ١٥٣٠٠ |
| الحبشة | - | - | ٧٤ | - | ٢٦٣٣٠ |
| جيبوتي | - | - | - | - | ١٠,٥ |
| الصومال | ١٠ | ٦ | ٤٠ | ١٤ | ٢٦٠٠ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٨١٠ | ٢٦٠١٨ | ٢٥٤ | ١٩ | ٤٦٦٤٠,٥ |
| مجموع | - | ٣٥٠,٢٦٠ | ٨٤,١٦١ | ٩٧٢٣٧ | ١٢١١٩٥٠ |

(١) من عده مصادر.

(٢) للتوسع في انتاج أقطار الأقليم من المزوعات والحيوانات لابد من الرجوع إلى باب الجغرافيا الاقتصادية للعالم الاسلامي. (ـ) غير معروف أو لايوجد

تابع الجدول رقم (٦٥)

| القطر | الابل | الاغنام | الماعز | الصيد البحرى (بالطن) |
|---|---|---|---|---|
| مصر | ٢٠٠ | ٢٠٠٠ | ١٤٠٠ | ٩٠٠٠٠ |
| السودان | ٢٤٠٠ | ١٣٢٠٠ | ٦٤٠ | ٢٢٦٠٠ |
| الحبشة | ١٠٠٠ | ٢٣٨٠٠ | ١٧٠٠٠ | - |
| جيبوتي | ٢,٥ | ١٥٠ | ٤٠٠ | ٦٠٠٠ |
| الصومال | ٢٨٠٠ | ٣٨٠٠ | ٤٦٠٠ | ٣٢٠٠٠ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٦٤٠٢,٥ | ٤٢٩٥٠ | ٢٤٠٤٠ | ١٥٠٦٠٠ |
| العالم | ١٤٣٦٩ | ١٠٣٦٠٠ | ٤١٢٥٨٠ | - |

ومن هذا الجدول الاقتصادى الزراعى والحيواني نتبين الحقائق الاقتصادية والجغرافية التالية:

١ ـ ان الانتاج الزراعي للأقليم محصور بين المنتجات الزراعية المعتدلة: القطن والقمح والرز والشعير والحمضيات والمعتدلة الدفيئة النخيل والقطن والرز وقصب السكر والذرة الرفيعة والسمسم والمدارية: الصمغ، البن، القطن، الكاكاو، المطاط.. بالاضافة إلى نطاقات غابية مدارية وموسمية موزعة بين أقطار السودان والحبشة ثم الصومال لتؤكد انتاجها من الاخشاب الصلبة.

٢ ـ يتوفر لديه فائض حقيقي وليس قسرى من انتاج غلات: القطن والصمغ والسمسم والذرة الرفيعة وفواكه الموز ثم الاخشاب الصلبة تشارك بها أقطار هذا الاقليم في تجارتها الدولية ولكن يعيبها تصديرها لها خامات وليست مصنعة وبالتالي تضيع على بلادها كامل فرص تصنيعها والاستفادة من زيادة اسعارها.

٣ ـ ان هناك حاجة ماسة ودائمة لاقطاره من الحبوب الغذائية يستوردها الاقليم من الأقطار التقليدية في انتاجها وتجارتها مثل كندا والولايات المتحدة والارجنتين وفرنسا والتي يشترط تصديرها لها دائماً بشروط مجحفة على الصعيد السياسي أو الاقتصادى.

٤ ـ انه في امكان هذه الاقطار تنويع انتاجها الزراعي عما هو عليه الآن بادخال نباتات

(-) غير معروف أو لا يوجد

ملائمة لاراضيها ومناخاتها وتعميم أنواع من النباتات على كافة أقطار الاقليم مثل: المطاط ، زيت النخيل الكاكاو، السيسال، البن، الشاى، قصب السكر، الموز، المانجة حيث توجد أراضي أقاليم المناخات الاستوائية والشبيهة بالاستوائية والموسمية والسودانية.

٥ ـ ان هناك مجالاً طبيعياً رحباً وواسعاً يرحب بحرف رعي وتربية الحيوان الحالية بل وبالمزيد منها إذا ما خطط لمشاريع انمائية للثروة الحيوانية في أقطار هذا الاقليم (فيما عدا مصر) خاصة منها الابل والماشية والماعز وقليل من الاغنام حيث يتوفر في باقي اقطاره نطاقات واسعة من حشائش السافانا والاستبس الدفيئة.

٦ ـ انه يتوفر لدى الاقليم فائض من الحيوانات الحية ومنتجاتها خاصة الماشية والاغنام والماعز، من انتاج كل من : السودان والصومال والحبشة وجيبوتي تشارك بها في أسواقها الدولية وخاصة منها أقطار مجلس التعاون الخليجي. . وفي هذا المجال لابد من ذكر خطر ظاهرة التهجير النامية للأسف في حواف الأقليم النباتية في أقطاره والتي تهدد بانحسار نشاط الرعي وتربية الحيوان بل والانتاج الزراعي البعلي (العشرى).

(الجدول رقم ٦٦) انتاج الاقليم من الموارد المعدنية والمنتجات الصناعية الرئيسية (بالألف طن) والذهب (بالكجم) سنة ١٩٨٠ م(٢).

| القطر | النفط بالألف برميل يوماً | الحديد بالألف طن | الذهب | الملح | الاسمنت بالألف طن |
|---|---|---|---|---|---|
| مصر | ٥٩٦ | ٥٦٠ | - | ٤٠٠ | - |
| السودان | ١٦ | ٩٠ | - | ٧٠ | ١٥٦ |
| الحبشة | - | - | ٢٤٠ | ٢٥٠ | - |
| جيبوتي | - | - | - | - | |
| الصومال | - | - | - | ٢ | - |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٦١٢ | ٦٤٠ | ٢٤٠ | ٧٢٢ | ١٥٦ |
| مجموع أو معدل العالم | - | ٥٠٠٢٠٠ | - | - | ٧٣٢٦٢٠ |

| القطر | السكر بالألف طن | عدد المصافي | الكهرباء بالمليون كيلو واط | اطوال السكك بالكلم | اطوال الطرق بالكم |
|---|---|---|---|---|---|
| مصر | - | ٦ | ١٦٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٣٥٠٠٠ |
| السودان | ٧٣ | ١ | ٨٣ | ٤٧٥٠ | ١٠٥٠٠ |
| الحبشة | - | ١ | - | ٧٨٣ | ١٧٦٠٠ |
| جيبوتي | - | ١ | ٦١ | ٨٤ | ١٦٥٠ |
| الصومال | ٤٦ | ١ | ٠,١ | - | ١٧٢٢٣ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ١١٩ | ١٠ | ١٦١٤٥,٨ | ١٠٦١٧ | ٨١٩٧٣ |
| مجموع أو معدل العالم | ٤٧٦٥٧ | ٨٥١ | - | - | - |

---

(١) من عدة مصادر.

(٢) للمزيد من التعرف على امكانات هذا الاقليم المعدنية والصناعية لابد من التعامل مع باب الجغرافيا الاقتصادية للاقليم في هذا الباب.

(-) لا يوجد أو غير معروف.

ويتضح لنا من الجدول الجغرافي الاقتصادى الحقائق التالية:

١ ـ أن المـوارد المعـدنية في هذا الاقليم قليلة النـوع (النفط الحـديد والمنجنيز والفوسفات) وقليلة الكمية وهذا يرجع أما إلى فقر حقيقي في تكويناتها الجيولوجية أو إلى نقص في الدراسات الجيولوجية الاقتصادية. . لدرجة ان دورها في التجارة الدولية للمعادن لم يتعد حتى الآن صادرات مصر المحدودة من خام نفطها ومشتقاته وكميات من منجنيزها وفوسفاتها والملح وعلى أقل من حديدها شبه المصنع في مصنع حديد حلوان.

وقد كان لانفراد السودان في انتاج معدن الكروم أثره في عدم وضعه في الجدول ثم لان انتاجها منه قزمي (٧,٨ ألف طن) يصدر جميعه إلى أسواقه الدولية.

٢ ـ انه لا أمل حتى الآن في قيام صناعات معدنية كالأمل الذى رأيناه في أقاليم آسيا الثلاث السابقة وستبقى شهرة الاقليم مقصورة على انتاج الموارد الزراعية والحيوانية والغابية فقط.

٣ ـ إن المنتجات الصناعية في هذا الاقليم متدنية في نوعها وقليلة في فئاتها إذا استثنينا صناعات المدن المصرية التي تعتبر على رأس الأقطار الاسلامية إهتماماً في تصنيع نفسها خاصة منها صناعات: المنسوجات القطنية ومواد التنظيف والروائح وأدوات التجميل والصناعات الجلدية وبعض أنواع من الصناعات الكهربائية.

**خامساً : اقليم وسط وشرق أفريقيا**

تنطبق هذه التسمية على الأقطار الاسلامية الثلاث التالية: اوغنده تنزانيا ثم جزر القمر. والتي تشغل جزءاً من مفهوم شرق أفريقيا الجغرافي ولايعيبها في مفهوم هذا الموقع الا بعد موقع جزر القمر عن القطرين الآخرين كبلد بحرى جزرى يقع في وسط قناة موزمبيق وفي غرب مياه المحيط الهندى، بينما نجد القطرين الآخرين متجاورين في حدودهما ولهما معا اتصال مباشر وكذلك مع إقليم أقطار شمال شرق أفريقيا عن طريق جنوب السودان. . ولاقطار هذا الاقليم موقع استراتيجي هام يزيد من دعم الاهمية الاجمالية للعالم الاسلامي. ففيما يخص تنزانيا تعتبر مياهها البحرية واجهة بحرية ومنفذاً إلى العالم لاقطار وسط افريقيا خاصة منها زامبيا وروانـدى ثم بورندى وشرق زائير ولجنوب اوغنده حيث تقوم موانئها خاصة منها دار السلام ولندى بالخدمات التجارية لهذه الأقطار وكذلك الحال في مطاراتها خاصة مطار زنجبار ودار السلام. . وفميا يخص اوغنـذا فهي قطر داخـلي محروم من حرية الاتصال بالعالم Land locked إلا بواسطة كينيا النصرانية أو الشقيقة تنزانيا التى لاتضمن عواقب هذه الجيرة المرتبطة دائماً بتوتر العلاقات الدولية في افريقيا عامة مما ينعكس على وجود قلق مستمـر لدى هذا القـطر حكـومة وشعباً من حيث عدم طمأنينتها في امكانية اتصالاتها الاقتصادية وفي النقل والتنقل مع الخارج. وفيما يتعلق بجزر القمر فموقعها البحـرى يبلور اهميتهـا الاقتصـادية في وسط هذه القنـاة البحرية المدارية الصالحة للمـلاحـة طيلة أيام السنـة وبـالتـالي استمـرار طمع فرنسا فيها حتى بعد قرارها بالانسحاب منها ولكن لتحل محلها اطماع جاراتها النصرانيات ملجاشي وموزمبيق بل وتنـزانيا ولتـذكرنا هذه الاطماع يوم ان استولت تنجانيقا على جزيرتي زنجبار وبمبا العربيتين وتطلق على نفسها بعذ ذلك اسم تنزانيا (تنجانيقا ـ زنجبار) وذلك تحت سمـع ونـظر العـالم العربي خاصة والعالم اجمع!!! أما عن الموقع الفلكي العرضي للاقليم فهو ينحصر بين دائرتي عرض ١٣° ج ـ ١٠ـ , ٤° ش اى ان يابسته ومياهه الاقليمية تمتد فيما بين نصفي الكرة الشمالية والجنوبية وبالذات في مناطقها المدارية

لتعيش أراضي هذا الاقليم المناخ المطير طول العام والمناخ الموسمي والسوداني والمناخ المداري الجذرى ولنجد بالتالي نفس التنوع في غطائاته النباتية الطبيعية وفي نشاط انســانه وحيواناته الطبيعية والمستأنسة أما الامتداد الفلكي الطولي لاقطاره فهو بين خطي طول ٣٣ْ , ٢٩ْ - ٢٢ْ , ٤٥ْ ق ولتقع بكاملها في نصف الكرة الشرقي بفارق زمني بينها نحو ساعة وأربع دقائق هذا على عكس ما رأيناه من أرقام كبيرة في الفارق الزمني بين أقطار الاقاليم الجغرافية الاسلامية الأربعة السابقة لهذا الاقليم.

وقد انعكس هذا الموقع الفلكي بنوعيه على صغر المساحة الاجمالية للأقليم وقدرها ١,١ مليون كم ٢ وهي المساحة الاخيرة (الصغيرة) بين مساحات الاقاليم الجغرافية الاسلامية كان يسكنها في سنة ١٩٨١ م نحو ١٦,٣ مليون نسمة (الجدول رقم٥٤-) وهو أيضاً الرقم السكاني الاخير بين قوائم سكان الاقاليم الجغرافية الاخرى للعالم الاسلامي يجمعهم معاً الجنس الزنجي كجنس رئيسي لسكان هذا الاقليم خاصة منهم مايسمون بالبانتو الشرقيين والذين تأثر قسم منهم تشريحياً بالجنس العربي.. وأهم قبائلهم : الباجنده والبانيورو والباسوجا والكيكولو والكامبيا وهي جميعاً قبائل مستقرة في مزارعها الوطنية هذا خاصة في كل من اوغندا وتنزانيا، ويسكن أقطار هذا الاقليم أيضــاً قبائل وجماعات من النيلين الحاميين وأهم قبائلهم: المازاى والناندى اللتان يعمل رجالها في حرفة الرعي ومنها حيوان الجمل وان هذا لدليل على تأثرهم الاقتصادى بالعرب اصحاب مملكة الابل الاصليين.

ولن ننسى هنا تلك الاخلاط السكانية من الجنس الحامي المنتشرة على سواحل تنزانيا وجزيرتي زنجبار وبمبا الذين يتكلمون اللغة البانتوية الخليطة بالعربية، كما يوجد هؤلاء في جزر القمر بالاضافة الى السكان الذين عن اصل من الجنس الملاوى المستوطن جزر القمر، بالاضافة إلى وجود الجنس العربي (القوقازى الاسمر).. وعلى الرغم من تعدد الاجناس البشرية المكونة لهذه الكتلة البشرية على أرض هذا الاقليم الا.ان الدين الاسلامي يجمع معظمهم بينها الاقلية السكانية الاخرى تدين بالمسيحية والوثنية والبعض منهم يدين بالديانات الهندية.

الجدول رقم ٦٧ ـ مساحة اقطار الاقليم (بالألف كم ٢) وعدد سكانه ونسبة الزيادة الطبيعية في سنة ١٩٨١ م وعدد سنوات مضاعفة السكان بعد سنة ١٩٨١ وعددهم المتوقع في سنة ٢٠٠٠ م ونسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم ٦٤ سنة فما فوق(١).

| القطر | المساحة | عدد السكان بالمليون نسمة | نسبة الزيادة الطبيعية | عدد سنوات مضاعفتهم |
|---|---|---|---|---|
| أوغندا | ٢٤٣,٤ | ١٤,١ | ٣٪ | ٢٣ |
| تنزانيا | ٩٤٠ | ١٩,٢ | ٣ | ٢٣ |
| جزر القمر | ١,٧٥ | ٠,٤ | ٢,٢ | ٣١ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ١١٨٥ | ٣٣,٧ | ١,٧ | ٢٥ |
| مجموع أو معدل العالم | ١٤٠٨٨٩,٥ | ٤٤٩٢ | ١,٧ | ٤١ |

| القطر | عددهم في سنة ٢٠٠٠ م | نسبة من هم أقل من ١٥ سنة | نسبة من هم اكثر من ٦٤ سنة |
|---|---|---|---|
| أوغندا | ٢٥,٤ | ٤٥٪ | ٣٪ |
| تنزانيا | ٣٥ | ٤٦ | ٣ |
| جزر القمر | ٠,٥ | ٤٣ | ٣ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٦٠,٩٥ | ٤٤,٦٧ | ٣ |
| مجموع أو معدل العالم | ٦٠٩٥ | ٣٥ | ٦ |

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

وتتضح لنا من الجدول وغيره النتائج والحقائق الجغرافية السكانية التالية:

١ ـ ان النصيب السكاني للاقليم من إجمالي العالم الإسلامي هو نحو ٢٪ اى انه أصغر الاقاليم الجغرافية الاسلامية سكاناً ولكن ليس لهذه الحقيقة أثر سيء على جغرافية الاقليم الذى يتكون من مساحة هي أيضاً صغيرة وتتناسب مع سكانها بعددهم الحالي او حتى على المستقبل القريب أو البعيد.

٢ ـ إن الزيادة الطبيعية للسكان هي كغيرها في الأقاليم الأخرى دائماً مرتفعة لتؤكد دور الشريعة الاسلامية في حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية والمشجعة على التزاوج والتناسل.

٣ ـ ان جزر القمر هي اقل الأقطار سكاناً نظراً للهجرة الخارجية الكبيرة لسكانها إلى الأقطار المجاورة خاصة منها تنزانيا وملجاشي (مدغشقر) بمعنى ان هذه الظاهرة لاترجع إلى صغر مساحتها (١,٧٥ كم ٢).

٤ ـ ان نسبة من سنهم ١٥ فما أقل دائماً مرتفعة في جميع الأقطار الاسلامية وبالتالي في اقليمنا هذا، بينما نسبة من سنهم ٦٤ سنة فما اكثر فهي قليلة جداً لتعكس لنا قصر عمر الانسان في أقطار هذا الاقليم والناتجة عن تعدد أراضيه البيئية وتدنى مستواه المعيشي.

٥ ـ ان عدد سنوات مضاعفة عدد سكانه قليلة في اوغندا وتنزانيا بينما هي كبيرة في جزر القمر نتيجة معاناتها من الهجرة الخارجية إلى الأقطار المجاورة والتي تذكر هذه الدارسة انها هجرة قسرية وليست طوعية.

٦ ـ ان هناك تشكيل في الاجناس والسلالات السكانية في كل من تنزانيا (خاصة سواحلها وجزرها) وفي جزر القمر خاصة الجنس العربي يليه الجنس الفارسي والملاوي وهي أجناس تعاني الآن من مظاهر الاضطهاد الأفريقي لها هذا خاصة بعد الاستقلال وبخضوع حكوماتها للتوجيهات الصهيونية وقد انعكست المساحة الاجمالية الصغير لاراضي هذا الاقليم والكتلة البشرية الأصغر على فقر الاقليم في ثرواته البشرية وموارده الاقتصادية الزراعية منها والحيوانية والغابية (الجدول رقم ٦٨).

الجدول رقم (٦٨) انتاج أقطار الاقليم من مزروعات : القطن، الرز، الذرة والدخان (بالألف طن) والصيد البحري (بالألف طن) وحيوانات الماشية والأغنام (بالألف رأس) والأخشاب (بالألف متر مكعب) في سنة ١٩٨٠(١)

| القطر | البن | القطن | الشاى | الرز | الذرة | الدخان | قصب السكر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أوغندا | ١٩٢,٢ | ١٠٠ | ٢٠ | ١٧ | ٧٥٤ | ٥,٣ | ١٥٤ |
| تنزانيا | ٦٠ | - | ٩ | ١٨٠ | ٩٠٠ | ١٢ | ٤٠ |
| جزر القمر | ٠,٢ | - | - | ١٥ | ٤ | - | - |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٢٥٢,٤ | ١٠٠ | ٢٩ | ٢١٢ | ١٦٥٨ | ١٧,٣ | ١٩٤ |
| مجموع أو معدل العالم | ٣٦٣١,٤ | - | ٣٥٠٢٦٠ | - | - | ٥,٦٦٤,٣ | ٨٤١٦١ |
| **القطر** | **السيسال** | **الماشية** | **الاغنام** | **الماعز** | **الابل** | **الاخشاب** | **الصيد** |
| أوغندا | - | ٤٩٠٠ | ١١٠٠ | ١٢٥٠ | - | ٣٧ | ١٣٥٠ |
| تنزانيا | ٣٠٠ | ١٤٠٠٠ | ٢٩٠٠ | ٤٦٠٢ | - | ٣٠٠٠٠ | ٢٠٠ |
| جزر القمر | ٠,٥ | ٧٨ | ٨ | ٨٧ | - | - | ٠,٢ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٣٠٠,٥ | ١٨٩٧٨ | ٤٠٠٨ | ٦٨٣٩ | - | ٣٠٠٣٧ | ١٥٥٠,٢ |
| مجموع أو معدل العالم | - | ١٢١١٩٥٠ | ١٠٣٦٠٠٠ | - | - | ٩٧٢٣٧ | - |

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

ومن هذا الجدول يتضح لنا الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية:

**في اوغنـــده :**

١ ـ يوفر قصب السكر جميع حاجات البلاد من السكر

٢ ـ يعتبر البن أهم أنواع الصادرات **largest export** وهي هنا من أنواع العربي **Arabica** ثم الرويستا **Robusta** .

٣ ـ يعتبر القطن ثاني أهم الصادرات **second largest export crop** وهو المصدر الرئيسى للدخل **Income** لأن معظمه من القطن الطويل التيلة.

٤ ـ تعتبر منطقة جبل روتزيب منطقة التعدين الأولي خاصة النحاس بالاضافة إلى منطقة الحدود الغربية.

٥ ـ أهم منتجاتها الصناعية: تنقية النحاس نظراً لتوفر الكهرومائية من خزان أوين على نيل فكتوريا، صناعات منتجات الالبان وطحن الغلال والسكر واعداد القهوة والمنسوجات القطنية وبعض الصناعات الكيماوية وصناعة الحديد والصلب.

٦ ـ تعتبر بحيرة فكتوريا وأنهارها المنتهية إليها أهم مجالات الصيد البحرى لكل من اوغنده وتنزانيا.

**فى تنزانيا :**

١ ـ يعتبر الانتاج الزراعي أساس اقتصادها حيث يوفر لها النسبة العظمى من الدخل القومي **National income** و ٨٥٪ من صادراتها أى أنه الأول في دخلها القومي الوطني ومنتجاتها الدولية.

٢ ـ تعتبر مزارع الاوروبيين من الالمان والانجليز هي أساس الزراعة الحديثة خاصة غلات البن والسيسال.

٣ ـ للمواد الغذائية مانسبته ٦٠٪ من إجمالى الانتاج الزراعي والذى يذهب معظمه إلى الاستهلاك المحلي.

٤ ـ تعتبر الذرة الرفيعة أهم المحاصيل في شمال البلاد بينما يعتبر السيسال Sisal أهم غلات الصادرات إلى الخارج والذى يعطي تنزانيا المركز العالمي الأول في تجارتها الدولية.

٥ ـ تعتبر تنزانيا من الأقطار العالمية الهامة في انتاج البن خاصة من النوع العربي ذي الشهرة التسويقية العالمية والذى تعتبر زراعته من مآثر المزارعين الالمان والبريطانيين في تنزانيا قبل رحيلهم عنها.

٦ ـ يعتبر القطن في تنزانيا ثالث المزروعات وثالث الصادرات اهمية.

٧ ـ تعتبر جزيرة زنجبار zanzibar أولى جهات العالم انتاجاً للقرنفل Cloves [١] يوميا حيث تنتج نحو ٥٠٪ إنتاج العالم منه.

٨ ـ هناك اهتمام متزايد في زراعة قصب السكر.

٩ ـ تنتج البلاد من الاخشاب الصلبة نحو ٣٠ مليون متر مكعب سنوياً.

**في جزر القمـــر :**

١ ـ انها قطر زراعي من الدرجة الأولى يحظى بمقومات الزراعة الكثيفة خاصة منها التربة البركانية والامطار الدائمة والأسواق المحلية والخارجية.

٢ ـ من أهم عيوب كيانها الزراعي ارتباطها الوثيق بتقلبات الاسواق العالمية من حيث نوع طلبها وكميته حتى انه يؤدى أحياناً إلى كساد انتاجها من بعض الغلات بل وتضع اقتصادها ضمن اقتصاد الغلة الواحدة.

٣ ـ إن إرتبـاطهـا بالاقتصـاد الفـرنسى مازال وثيقاً مما يقلل من دورها فى التكامل الاقتصادى الاسلامي.

**نتائج عامة :**

١ ـ ان الاقليم متنوع الانتاج الزارعي الحالي ولكن في حدود الغلات المدارية، وان انتاج اقطاره منها متذبذب خاصة منها في تنزانيا التي تعتمد زراعتها على مياه أمطار

---

(١) ارتبط بالقرنفل شهرته كمادة خام في عدد من الأدوية والروائح العطرية وأدوات التنظيف ثم في عدد من الاكلات الشرقية والغربية وفي صنع أدوات الزينة.

الصيف غير المضمونة بينما هي في اوغندا أكثر ضماناً وتطوراً نظراً لحظوتها بأمطار على مدار السنة وإنتشار الانهار في معظم أراضيها.

٢ ـ ان الجزء الاكبر من غلاتها الزراعية هي غلات نقدية اى تزرع لغرض تصديرها لتلبية حاجـة الاسـواق العالمية منها هذا خاصة: البن والقطن والسيسال والقرنفل وخـلاصـة الزهور والورود وليذكرنا بدور الاستعمار البريطاني في كل من : اوغنده وتنزانيا والاستعمار الفرنسى في جزر القمر.

٣ ـ يتعـرض كل من الانتاج الزراعي والحيواني التنزاني الى خطر الجفاف والقحط وبالتالي رحيل الزراعة عن مساحات واسعة من أراضيها وموت الآلاف من الحيوانات من الماشية والاغنام والماعز، مما يحيط احصاءاتها الزراعية والحيوانية بعدم الاستقرار وهذا يذكرنا بدور الطبيعة.

٤ ـ أما عن الانتاج المعدني فالاقليم كغيره من الأقاليم الاسلامية لم تتضح تماماً بعد خباياه المعدنية الظاهرية منها والباطنية ونظنها لنقص واضح في الدراسات الجيولوجية الاقتصادية لاراضيه ومياه البحرية وغيرها، ولكن الجهود المحدودة التي بذلها الاوروبي طيلة استعماره لهذه الاقطار تركت لنا على أراضيها بعض مواقع الاستغلال التعديني الشكل رقم ٥٢ ـ ٥٣ والتى تظهر معادنها في قوائم انتاجها الاقتصادى (الجدول رقم ٦٩).

الجدول رقم ـ ٦٩ ـ معدل انتاج الاقليم وأقطاره من المعادن (بالطن) وأهم صناعاته وطرق السيارات والسكك الحديدية (١)

| القطر | القصدير | النحاس | المنجنيز | الفوسفات | الاسمنت | المصافي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أوغنده | ١٢٣ | ١٨٠٠٠ | - | ١٥٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ | - |
| تنزانيا | ٤٤٠ | - | ٨٠٠ | - | ٢٠٠٠٠٠٠ | ١ |
| جزر القمر | - | - | - | - | - | - |
| مجموع الاقليم | ٥٦٣ | ١٨٠٠٠ | ٨٠٠ | ١٥٠٠٠ | ٣٥٠٠٠٠ | ١ |
| مجموع العالم | ٢١١٧٨٧ | ٧٣٠٠٠٠٠ | ٩٤١٤,١ | ١١,٨٥٤١,٠٠٠ | ٧٣٢٦٢٥ | ٨٥١ |

(١) من خلاصة عدة جداول سابقة.

ومن الجدول رقم ٦٩ وغيره تتضح الحقائق الاقتصادية المعدنية والصناعية التالية :

١ ـ في تنزانيا ثروتها المعدنية عديدة التنوع (الماس، القصدير والمنجنيز والحديد) ولكنها قليلة الكمية المنتجة وتصدر جميعها إلى الخارج على شكل خامات ويعتبر الماس المعدن الرئيسى بينما يليه معدن القصدير.

٢ ـ في أوغنده تركيز واعتماد كبير على معادن : النحاس والقصدير ثم الحديد (احتياطي ١٣٠ مليون طن) وجميعها تقام لها مكررات بحيث تصدر شبه مصنعة وتعتبر فيها منطقة جبل رونزري منطقة المعادن الاوغندية الأولى يليها منطقة الحدود مع زائير.

٣ ـ تعاني جزر القمر من فقر كبير في الموارد المعدنية.

٤ ـ يعاني الاقليم من نقص بل وفقر في النفط والغاز الطبيعي والفحم مما يضطر اقطاره إلى الاستيراد من الخارج ومايعنيه ذلك من معاناة حكوماته من شروط البيع ونقص في العملات الحرة اللازمة للاستيراد.

٥ ـ ان حركة التصنيع في الاقليم مازالت سائرة في طريق النمو، ففي اوغنده توجد صناعات : تنقية النحاس والقصدير وصناعة الكهرومائية(١) والصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية والحديد والصلب.

وفي **تنـزانيـا** : النسيج والحديد والصلب والصناعات الغذائية خاصة طحن الذرة وبعصر الزيوت Oil mills ومصانع القهوة.

٦ ـ ان صناعة تكرير النفط التي تعتبر على رأس الصناعات الاستراتيجية لايوجد لها في البلاد الا مصفاة واحدة هي مصفاة دار السلام بينما تعتمد اوغنده على الوارد اليها من منتجات مصفات ممبسة الكينية. مما يخلق ضعفاً كبيراً في الكيان الاقتصادى لهذا القطر الاسلامي خاصة وان كينيا دائمة التربص والكيد لاوغندا وما أحداث تدخلها العسكرى المباشر الاخير ضد الرئيس عيدى أمين إلا برهانا على ذلك، وينطبق هذا نسبياً علي جزر القمر المحرومة حتى الآن من مصفاة للتكرير.

---

(١) تعتبر مؤسسات توليد الكهرباء المائية حقاً ومن وجهة نظر هذه الدراسة مؤسسات صناعية ثقيلة لها إعتبارها الإقتصادي.

## سادساً : إقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا:

يقصد بهذا الاقليم أقطار كل من : الجماهيرية الليبية وتونس والجزائر والمغرب ثم موريتانيا أي مانسميه جغرافيا اقليم «المغرب العربي» الذي يشغل مامساحته ٤و٨١٥٠٠٠ كم ٢ اى مانسبته ١٦٪ من مساحة العالم الاسلامي ومانسبته ٣,٤٪ من مساحة العالم وتتولى حكم هذه الأقطار أنظمة سياسية مختلفة من الجماهيرية إلى الجمهورية إلى الجمهورية الديمقراطية ثم إلى الجمهورية الاسلامية ثم الملكية الوراثية.

تمتد يابسة هذا الاقليم العربي المسلم بين خطي طول ٢٤ـ ، ١٧° غرباً ١٥ـ ، ٢٥° شرقاً أي انه يمتد بها مجموعه ٣٩ـ ، ٤٢° درجة طولية ويفارق زمني قدره ٢،٨ ساعة بين أقصى شرقه وأقصى غربه كما انه يشمل على أراضي من نصف الكرة الغربي (غرب جرينتش)(١) ونصف الكرة الشرقي ، وهو احد اقليمين اسلاميين يخترقهما خط الصفر الطولي (جرينتش)(٢).

بينما تنتشر يابسته الأفريقية العربية بين درجتي عرض ٤٨ـ ، ١٤ه ـ ٢٠ـ ، ٣٧ه ش أى انه بكامله يقع ضمن مفهوم المناخات المدارية والمعتدلة في نصف الكرة الشمالي وتتقاسم اراضية كل من : الصحارى المدارية وشبه الصحارى والبحر المتوسط والاستبس (القارى المعتدل) بالاضافة إلى بعض المواقع المحدودة للمناخ الجبلي.. والتي تجد انعكاساً لها على مايغطي الإقليم من النباتات الطبيعية (التفصيل في الباب الأول) وقد اعطى هذا الموقع الجغرافي الفلكي للاقليم موقعاً هاماً بل ممتازاً بالنسبة لتوزيع اليابسة والماء وبالتالي بالنسبة لاستراتيجيته كالتالي:

١ ـ يشرف على الواجهة البحرية الشمالية اتجاه البحر المتوسط لاقطار: تشاد ومالي والنيجر وفولتا العليا مما جعله يتحكم في طرق السيارات الحالية ومن قبلها كان يتحكم

(١) سمي خط الصفر الطولي بخط جرينتش نسبة إلى ضاحية جرينتش في لندن والتى إتخذت معياراً لخطوط الطول تكريماً لبريطانيا العظمى في ذلك الوقت.

(٢) الاقليم الثاني هو إقليم أقطار خليج غينيا.

في طرق القوافل المتجهة من هذه الأقطار إلى ساحل البحر المتوسط.

٢ ـ انـه يطل بواجهـه طويله على مياه جنـوب المتوسط هذا البحر المعتدل المفتوح للملاحة طيلة أيام السنة المناخية والذى كان ومايزال من أهم حلقات طرق النقل المائي العالمية وخاصة لنقل الخامات المعدنية والزراعية والغابية الأفريقية والآسيوية إلى أوروبـا وأمـريكـا الشمالية ونقل المصنوعات الأوروبية والأمريكية إلى كلا القارتين السائرتين في طريق النمو ثم الى استراليا.

٣ ـ يطل على جبهة بحرية أخرى هى مياه المحيط الأطلسي المعتدل والمداري المفتوح للمـلاحة وكحلقة هامة من حلقات طرق النقل المائي باتجاه غرب وجنوب افريقيا وحول افريقيا إذا ماأغلقت قناة السويس.

٤ ـ له الجانب الجنوبي من مضيق جبل طارق كممر مائي عالمي الأهمية كما ان له الجـانب الجنـوبي من مضيق يانتللربا (نسبة إلى جزيرة بانتللربا الايطالية) واللذان يؤكدان معاً الأهمية الجغرافية لموقع هذا الركن من العالمين العربي والاسلامي وخاصة مملكة المغرب وتونس.

٥ ـ قامت على أساس هذا الموقع الهام عربياً واسلامياً ثم عالمياً العديد من موانىء الخـدمـات البحـرية التجارية والعسكرية أهمها من الشرق إلى الغرب: بنغازى، طرابلس، تونس، سكيكده، الجزائر، وهران، مليلة، طنحه، الدار البيضاء، ثم نواديب (بورت تيان) كذلـك نشـأت وتطورت العديد من موانىء الخدمات الجوية (المطارات) أهمها: الرباط، الجزائر، نواكشوط، طرابلس، بنغازى، ثم تونس. ومن أهم المعـالم الجغـرافية لهذا الاقليم حظوتـه بكتلة سكـانية متجـانسـة من الأصـل العربي(١) مع إقليم زنجية وحامية بينهم في جنوب وأقصى جنوب الاقليم، ومن أشهر هؤلاء الحاميون جماعات الطوارق التي تسكن واحات جنوب ليبيا والجزائر ويحترفون الرعي والزراعة والتجارة بين الواحات وشهرتهم مرتبطة بطريقة لباسهم التى تؤقلمهم

(١) فيما يخص السكان البربر فقد أكد جغرافيو الأجناس على أصلهم العربي وكذلك الديمجرافيون ونفوا إدعاءات وشائعات أصلهم التركستاني او الاوروبي.

مع الظروف الصحراوية التقليدية . . وليبقى هؤلاء وغيرهم من الجماعات السكانية كأقلية بالنسبة للاغلبية العربية القوقازية السائدة على أراضي هذا الإقليم هذا خاصة من بعد الفتوحات الاسلامية ونشر الاسلام في شمال افريقيا . كان يقدر عدد سكان هذا الاقليم في سنة ١٩٨١ م بنحو ٥١,٩٤٥,٠٠٠ نسمة اى مانسبته ٥,٨٪ من اجمالي سكان العالم الاسلامي ومانسبته ١,٤٪ من اجمالي سكان العالم وكلا النسبتين مهمتين جداً لهذا الاقليم الذى تنال الصحارى الحارة ما نسبته ٩٢٪ من اجمالي مساحة أراضية ، ويتميز هؤلاء السكان بعدد من المميزات الديموجرافية التي أهمها : نسبة زيادتهم الطبيعية السنوية المرتفعة لتصل إلى ٣٪ والتي تضمن لهؤلاء السكان مضاعفة عددهم في نحو ٢٤ سنة ثم ان عددهم سيصبح في سنة ٢٠٠٠ م نحو ٩٢,٢ مليون نسمة ومن بين هؤلاء السكان (١٩٨١ م) مانسبته ٤٧٪ اعمارهم ١٥ سنة فما أقل بينما نسبة من كانت أعمارهم ٦٤ سنة فما فوق ٣٪ .

**أما دورهم فى مطلب التكامل الجغرافى الاسلامى فان أهم مظاهرهم فى هذا المجال :**

١ـ ان هناك فائض من العمالة المدربة وغيرهم لدى كل من المغرب وموريتانيا والجزائر ثم تونس بينما على العكس نجد أن الجماهيرية تعانى من نقص فى العمالة وخاصة منها المؤهلة والمدربة نظرا لقلة اجمالى سكانها المقارن بمساحتها العملاقة (الجدول رقم ٧٠) .

٢ـ ان الحدود وتشريعات المرور والتنقل بين هذه الأقطار تحد من مرونة الاستفادة من ذلك الفائض ولتجبرها (للأسف) عليها بالاتجاه للعمل الشاق في أقطار جنوب وغرب أوروبا خاصة منها فرنسا وبلجيكا وعلى أقل فى ألمانيا الغربية وهولندا حيث يعانى أشقاؤنا هؤلاء من خطر التنصير ومنظماتها والصهيونية ووكالاتها .

الجدول رقم (٧٠ ) الاقليم وأقطاره والعالم من حيث المساحة (بالألف كم٢) وعدد السكان سنة ١٩٨١م ونسبة الزيادة الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم فى سنة ٢٠٠٠م. ثم نسبة من سنهم أقل من ١٥ سنة ونسبة من سنهم أكثر من ٦٤ سنة فى سنة ١٩٨١م(١).

| القطر | المساحة | عددالسكان | نسبة الزيادة | عدد سنوات مضاعفتهم |
|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | ١٧٥٩ | ٣٫١ | ٣٫٥ | ٢٠ |
| تونس | ١٥٧٫٥ | ٦٫٦ | ٢٫٥ | ٢٧ |
| الجزائر | ٢٤٤٦ | ١٩٫٣ | ٣٫٢ | ٢٢ |
| المغرب | ٤٣١ | ٢١،٨ | ٣ | ٢٣ |
| موريتانيا | ١٠٨٥ | ١٫٧ | ٢٫٨ | ٢٥ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٥،٨٧٨،٥ | ٥٢،٥ | ٣ | ٢٣،٤ |
| مجموع أو معدل العالم | ١٤٠،٨٨٩،٥ | ٤٤٩٢ | ١،٧ | ٤١ |

| القطر | عددهم فى سنة ٢٠٠٠م | معدل عمر الانسان | نسبة من هم ١٥سنة | نسبة من هم ٦٤ سنة | نسبة من هم بين ١٥ـ٦٥ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | ٥،٧ | ٥٣ | ٤٦ | ٢ | ٤٥ |
| تونس | ٩،٧ | ٥٤ | ٤٣ | ٤ | ٤١ |
| الجزائر | ٣٦،٢ | ٥٣ | ٤٠ | ٤ | ٤٤ |
| المغرب | ٣٧،٧ | ٥٣ | ٤٧ | ٤ | ٤٤ |
| موريتانيا | ٢،٩ | ٣٨ | ٤٦ | ٣ | ٤٢ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٩٢،٢ | ٥٠ | ٤٦ | ٣،٤ | ٤٣،٥ |
| مجموع أو معدل العالم | ٦٠٩٥ | ٥٩ | ٣٥ | ٦ | ؟ |

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

ومن هذا الجدول السكانى ومن غيره تتضح المعلومات الديموجرافية التالية :

١ـ ان نسبة الكتلة السكانية فى الاقليم من بين سكان العالم الاسلامى فى سنة ١٩٨١ م كانت ٨ر١٪ بينما نسبتهم من اجمالى سكان العالم كانت ٤ر٪ ، ونعزو تدنى هاتين النسبتين الى قلة عدد سكان كل من أقطار الجماهيرية وتونس ثم موريتانيا وتدنى نسبة الزيادة الطبيعية فى كل من موريتانيا وتونس.

٢ـ ان معدل عدد سنوات مضاعفة عدد السكان مرتفع جدا بسبب انخفاض النسبة العامة للزيادة السكانية الطبيعية هذا على الرغم من المحاولات الجادة فى كل من الجماهيرية والجزائر والمغرب لزيادة عدد السكان نظرا للاعتماد عليهم فى الخطط الإنمائية لهذا الأقليم.

٣ـ أن نسبة من هم فى سن الطفولة مرتفعة جدا فى جميع الأقطار لتذكرنا بماهى عليه فى أقطار الأقاليم الاسلامية السابقة وهى ظاهرة ديموجرافية خطيرة فى عالم هذه الأقطار حيث تعكس لنا قلة من هم فى سنة العمل القانونى (١٦ سنة فمافوق) وبالتالى اضطرار اصحاب العمل الى تشغيل الأطفال أو العجزة ومايتبع ذلك من مشكلات اجتماعية واقتصادية.

٤ـ ان تركز السكان فى هذه الأقطار هو فى الجهات الساحلية منها نظرا لحظوتها بمناخات معتدلة ومطيرة خاصة منها مناطق مناخ البحر المتوسط ومن بعدها تأخذ هذه الكثافة فى القلة كلما اتجهنا نحو الداخل حتى يختفى توزيعهم عند بدء الصحراء الكبرى هذا اذا استثنينا منها المواقع المتفرقة للواحات التى تنتشر فى صحارى ليبيا والجزائر وموريتانيا، بالاضافة الى نصيب الهضاب والجبال من السكان كمواقع مرغوبة لديهم وبالتالى ظهورها واضحة فى خرائط توزيع السكان خاصة منها جبال أطلس والأحجار وتادميت وتاسيلى .

٥ـ على الرغم من تحبيذ السكان الاستيطان فى الأراضى الزراعية الا أن هناك فئة من سكان هذا الاقليم غريبة فى أمر تحبيذها سكن الصحارى وواحاتها وجبالها ألا

وهم (الطوارق) تلك القبائل العربية التى سادت الصحراء بأساليبها وطرقها الحياتية والتى مازالت سائدة بدون منافس لها على مسرح هذه الصحراء العربية .

٦ـ ان هذه الأقطار تواجه خطرا سكانيا متزايدا يتمثل فى (الهجرة الداخلية) حيث يهاجر سكان الواحات والقرى للاستيطان فى المدن تاركين حرفهم التقليدية مما سينعكس على قتل حرف الرعى والزراعة فى عقر دارها وبالتالى ارباك الاقتصاد الوطنى لأقطارها وتغيير طابعه ومن ثم ضياع طريق العودة اليها اذا مافكر فى اعادة تنظيم استيطان هؤلاء!!!.

ومن الناحية الاقتصادية فان أقطار هذا الاقليم تحظى بسمعة متفوقة ومكانة لائقة فى مجال الانتاج الزراعى والحيوانى والغابى (الجدول رقم ٧١) لمايتوفر لهذه الصور الانتاجية من مقومات وأسس جغرافية طبيعية وبشرية متقدمة ولينعكس ذلك على تفوق أقطار هذا الاقليم عالميا فى انتاج عدد من الغلات والمحاصيل الزراعية والغابية نخص منها: الزيتون ، الحمضيات، الكروم، الفلين ، القمح وأنواع من الخضر المعتدلة ويؤيد هذه المكانة النسب المرتفعة التى تساهم بها الزراعة فى اجمالى الدخل القومى لأقطاره (الجدول رقم ٧١) والتى تبلغ فى تونس ١٧٪ والمغرب ٢١٪ وموريتانيا ٢٦٪ بينما تقل كثيرا فى ليبيا لتصل الى ٣٪ حيث نصيب النفط العملاق واللامنافس فى دخلها. وفى الجزائر ٨٪ أيضا لظهور دور كل من النفط وغازه والمعادن فى أول قائمة المساهمين فى الدخل القومى للجزائر كما يتضح دورها الفعال فى اجمالى الصادرات .

كما تنتشر على أراضي أقطار هذا الاقليم ثروة حيوانية نميز منها فئتين الأولى منها: المحلية (الوطنية) التى تستأثر بعاطفة السكان فى لحومها وألبانها وأصوافها وشعرها. . والثانية منها المستقدمة أو المستوردة من أوروبا خاصة منها أغنام المارينو وبقر الفريزيان والتى بقيت كذكرى اقتصادية وحضارية من مخلفات الاستعمار الايطالى فى ليبيا والاستعمار الفرنسى فى الأقطار الأخرى.

الجدول رقم (٧١) معدل الانتاج الزراعى (بألف طن) والحيوانى (بالألف رأس)
والصيد البحرى (بالألف طن) والأخشاب (بالألف متر مكعب) (١)

| القطر | القمح | خام السكر | الشعير | الدخان | الزيتون | الفلين |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | ٣٣٦ | - | ١١٠ | ١،١ | ١٦٢ | - |
| تونس | ٩١٠ | ٦ | ٢٧٠ | ٤،٢ | ٧٦٥ | - |
| الجزائر | ٢٠٦٠ | ٢٠ | ٧٠٠ | ٣،٤ | ١٠٠ | - |
| المغرب | ٢١٣٥ | ٣٠٣ | ٢٦٠٠ | ٥،٦ | ٣٠٠ | ٣٠ |
| موريتانيا | ٢,٠مع الشعير | - | - | - | - | - |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٥١٧٥ | ٣٢٩ | ٣٦٨٠ | ١٤،٣ | ١٣٢٧ | ٣٠ |
| مجموع العالم | ٤١٨٣٨٣ | ٨٤١٦١ | - | ٥٦٦٤،٣ | - | - |

(١) من عدة مصادر

تابع ـ الجدول رقم ـ ٧١ ـ معدل الانتاج الزراعى (بألف طن) والحيوانى (بالألف رأس) والصيد البحرى (بالألف طن) والأخشاب (بالألف متر مكعب)

| القطر | الحمضيات | الكروم | التمور | الرز | الأغنام | الماشية | الماعز | الابل (بالألف رأس) | الاخشاب | الصيد البحرى (بالألف طن) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | ٩٨ | ١٦ | ٩٨ | - | ٢٩٥٠ | ١٨١ | ١١٢٥ | ١٢٠ | ٨٠٠ | ٥ |
| تونس | ٢٢٠ | ١٣٦ | ٤٥ | - | ٣٥٠٠ | ٨٨٠ | ٥٢٧ | ١٩٥ | ٣٠٠٠ | ٣٠ |
| الجزائر | ٥٠٠ | ٤٥٠ | ١٠٠ | ٨ | ٩٨٠٠ | ١٢٧٠ | ٢٧٠٠ | ١٧٥ | ٢ | ٢٥ |
| المغرب | ١٠٠٠ | ٢٥٠ | ١٠٤ | ٤٠ | ١٦٨٠٠ | ٣٦٠٠ | ٨٠٠٠ | ٢٠٠ | ٥٠٠٠ | ٢٥٦ |
| موريتانيا | - | - | ١٤ | ٥ | ٣١٠٠ | ١٢٠٠ | ٢٥٠٠ | ٦٧٥ | ٦١٥ | ٣٠٠ |
| مجموع او معدل الاقليم | ١٨١٨ | ٨٥٢ | ٣٦١٠ | ٢٥ | ٢٥٢٥٠ | ٧١٣١ | ١٤٨٥٢ | ١٣٦٥ | ٩٤١٧ | ٦١٦ |
| مجموع العالم | - | - | - | ٣٥٠٢٦٠ | ١٠٣٦٠٠٠ | ١٢١١٩٥٠ | ٤١٢٥٨٠ | ١٤٣٦٩ | ٩٧٢٣٧ | - |

(١) من عدة مصادر

ومن الجدول السابق وغيره تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية :

١ـ ان نوعيات منتجات الاقليم الزراعية محصورة بين الغلات المدارية (التمور والرز. . . ) والغلات المعتدلة (القمح والشعير والدخان والحمضيات . . . ) وهذا يؤكد العلاقة بين المناخات والغلات المزروعة ودور المناخ الحتمى فى توجيه الانتاج الزراعى .

٢ـ انه يتقدم على باقى الأقاليم الجغرافية الاسلامية فى انتاج : التمور ، الزيتون ، الكروم ، الفلين ، وليجد لديه منه فائض طوعى تدخل به أقطاره التجارة الدولية لهذه المنتجات بالاضافة الى ماتوجده هذه الأقطار من فائض قسرى (عن حاجة أسواقها) لتلبى التزاماتها الدولية مثل فائض منتجات القمح ، الدخان ، أنواع من الخضر والفواكه خاصة الحمضيات .

٣ـ ان انتاجه الزراعى متذبذب الكمية فى جميع المحاصيل والغلات ذلك ان معظم مساحاته المزروعة تعتمد على مياه الأمطار (الزراعة العشرية) والتى تتصف بتذبذب كمياتها ومواقيت سقوطها خاصة وانها أمطار ورياح اعصارية (العكسية الغربية) مما لايستطاع معه اعطاء معدلات انتاجية مسبقة مضمونة بحيث لايعلن عنها الا بعد ضمان عدم حدوث الفيضانات أو الجفاف أو الكوارث المناخية الأخرى .

٤ـ ان انتاجه الحيوانى كبير ومتزايد يتمشى مع مايتوفر لهذا الانتاج من مراعى طبيعية على الجبال والهضاب وسفوحها (الأطلس والأخضر منها) خاصة التى تترك بورا بل أن هناك آمال طموحة لتنمية الثروة الحيوانية على أساس امكانات هذه المراعى خاصة مراعى الأغنام والماعز فى كل من المغرب والجزائر .

٥ـ ان انتاج الاقليم من الأخشاب قليل جدا ليعكس عدم الاهتمام بهذا المورد الاقتصادى ثم ان نصيبه من الغابات فقير فيما عدا مواقع محدودة من الغابات الدائمة

الخضرة (البحر المتوسط) هذا على الرغم من توفر امكانات استزراع الغابات والاحراج فى الأودية والسفوح الجبلية المواجهة للأمطار الغربية والشمالية الغربية .

٦ـ انه ينتج غلات زراعية أخرى مثل: الصمغ والخضر وغيرها ولكن بكميات أقل من الغلات المذكورة فى الجدول السابق.

٧ـ ان انتاج ليبيا من الشعير يكفيها ذاتيا بينما لايكفى قمحها الا مانسبته ٧٤٪ من حاجتها ولكن الخضر والفواكه تكفى مابين ٩٢ ـ ١٠٠٪ من حاجتها الذاتية هذا بعد تنفيذها لعدد من المشاريع الزراعية وتوقف أعمال التصدير بأنواعها.

وفى مجال صناعة التعدين وموارد الطاقة فان هذا الاقليم يحتل المكانة الاسلامية الأولى فى ثروته المعدنية الفلزية من حيث نوعها وكمية انتاجها بل وفى مساهمتها فى التجارة الدولية خاصة معادن: الحديد والزئبق والكوبالت والرصاص والفوسفات (١). . (الجدول رقم ٧٢) اما عن مركزه فى انتاج النفط وغازه فهو المركز الثانى على المستوى الاسلامى بعد مركز انتاج اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا خاصة منها انتاج كل من ليبيا والجزائر يليه الانتاج النفطى التونسى وأخيرا المغربى، بينما تحرم موريتانيا وحتى الآن من الاكتشافات النفطية أو الهيدروكربونية الأخرى.

---

(١) معدن غير فلزى.

الجدول رقم (٧٢) انتاج الاقليم المعدنى والصناعى وأطوال طرقه وسككه الحديدية
في سنة ١٩٨١ م (١)

| القطر | الفحم | النفط بالألف برميل يوميا | الحديد (٢) | الرصاص | الزنك | الفوسفات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | - | ١٧٨٥ | - | - | - | - |
| تونس | - | ١١٠ | ٣٢٦ | ١٧ | ١٠ | ٤٥٠٠ |
| الجزائر | ١٢٨ | ١٠١٦ | ١٧٢٨ | ٥ | ١٥ | ٨١٨ |
| المغرب | ٥٥٤ | ١ | ٧٦٠ | ٦٥ | ١٦ | ٢٠٠٠٠ |
| موريتانيا | - | - | ٨٦٤٦ | - | - | - |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٦٨٢ | ٢٩ | ١١٤٦٠ | ٦٧ | ٤١ | ٢٥٣١٨ |
| مجموع العالم | ٢٤٦٧٩٠٠ | ٥٩٧٦٠٤ | ٥٠٠٢٠٠ | ٣٣٦٤٤ | - | ١١٨٥٤١ |

(١) من عدة مصادر والمؤلف.
(-) لايوجد أو غير معروف.
(٢) المعادن بالألف طن المعدل السنوى.

تابع ـ الجدول رقم ـ٢ ٧ـ

| القطر | النحاس | الكهرباء بالمليون كيلوواط | المصافي | الأسمنت | السكر (بالألف طن) | زيت الزيتون بالألف طن | الطرق | السكك الحديدية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجماهيرية | - | - | ٦ | ٢٥٠٠ | - | ٢٠٠ | ٤٠٠٠ | - |
| تونس | - | ٩٠٠ | ١ | ٤٧٨ | ٥٨ | ٩٠ | ١٥٠٠٠ | ٢٠٢١ |
| الجزائر | ٥ | - | ٣ | ١٣٢٩ | ٥ | ١٨ | ٣٥٥٠ | ٤١٣٤ |
| المغرب | ٤ | ١٥٠٠ | ٢ | ٢١٤٠ | ٤٤٥ | ٦٠ | ٣٥٣٦٠ | ١٨٦٠ |
| موريتانيا | ١٣ | - | - | - | - | - | ٨٩٨٤ | ٦٧٥ |
| مجموع أو معدل الاقليم | ٢١ | ٢٤٠٠ | ١٢ | ٦٤٤٧ | ٥٠٨ | ٣٦٨ | ٦٦٨٩٤ | ٨٦٩٠ |
| مجموع العالم | - | - | ٨٥١ | ٧٣٢٦٢٥ | ٥١٥١١ | - | - | - |

**ومن الجـدول رقم ٧٢ ومن غيره من المعلومـات تتضـح الحقـائق الجغـرافيـة الاقتصادية المعدنية ومصادر الطاقة والصناعية التالية:**

١ـ يعتبر هذا الاقليم الاسلامى الأول فى انتاج معادن الحديد والفوسفات والزئبق والرصاص بل هو الأول فى تصديرها مؤكدا دور العالم الاسلامى فى التجارة الدولية لهذه المعادن .

٢ـ ان انتـاج النفط عام فى توزيعـه الجغـرافى على جميع أقطار الاقليم فيما عدا موريتانيا ويتوفر من انتاجه فائض كبير يصدر الى أسواقه الدولية هذا خاصة من انتاج كل من ليبيا والجزائر ثم تونس بينما تحتاج المغرب الى كميات منه تستوردها خاما من هذا الاقليم ومن غيره.

٣ـ تعم صناعة التكرير جميع أقطار هذا الاقليم ماعدا موريتانيا التى تعتمد على استـيراد المنتجـات النفطية مما يشكل ضعفا فى بنية اقتصادها وكذلك تعم منشآت صناعة الأسمنت وعصر الزيتون.

٤ـ يعتبر هذا الاقليم هو الأول فى اجمالى أطوال خطوطه الحديدة من بين الأقاليم الاسلامية الأخرى يليه اقليم أقطار غرب وجنوب غرب آسيا وانها تتنوع فى مقاساتها (عرضها) فمنها ذات المقاس الدولى ومنها ذات المقاس الضيق. وتؤكد هذه الدراسة ان شبكة الخطوط الحديدية هذه هى حقا من وراء النمو الاقتصادى التى تنعم به أقطار كل من تونس والجزائر والمغرب وأخيرا خط حديد موريتانيا لنقل الحديد ثم فيما بعد لنقل النحاس ولتؤكد هذه الحقيقة القائمة أهمية طرق النقل والتنقل المناسبة فى صناعة الاقتصاد الوطنى .

٥ـ ان هناك معادن تنتجها أقطار هذا الاقليم ولكن بكميات قليلة والتى أهمها نحـاس المغـرب (٥٠٠٠ طن) وقصـديرها (٢٦٠٠٠ طن) وزئبق الجزائر ونحاس موريتـانيا (نحـو ١٦٠٠٠ طن) والتى تذهب كمياتهـا جميعا للتصدير الى أسواقها الأجنبية الا القليل منها الذى يصنع محليا خاصة الحديد والنحاس، وكذلك الانتاج المغربى من الكوبالت احد معادن الاخلاط الحديدية والصناعية الكيماوية بل أحد

المعادن الذرية الهامة (٩٧٠٠ ألف طن سنويا) بالاضافة الى مايتوقعه الجيولوجيون الاقتصاديون من ظهور قائمة جديدة وطويلة من معادن موريتانيا والجزائر والمغرب وليبيا ان شاء الله.

٦ - وفيما يخص الانتاج الصناعى فان هذا الاقليم يعيش حركة تصنيع حديثة يمكننا القول بأنها الأولى بين الأقاليم الاسلامية الأخرى هذا خاصة بعد مرحلة استقلال أقـطاره واستكـمال شخصيتهـا السياسية بالاضافة إلى مارتكته كل من السلطاست الايطالبية والفرنسية فى أقطار هذا الاقليم من مؤسسات صناعية خاصة وانهما كانتا تنظران إلى أقطاره على أنها تابعة استيطانية لاعودة لها إلى الوطن الأم ولكن شاء الله أن تطردا منها وتبقى مخلفاتهما الصناعية من نصيب حكومات وشعوب هذه الأقطار.

**ومن أهم الصناعات القائمة هنا:**

صنـاعة التكرير (الجدول رقم ٣٩) والتى تعم جميع أقطاره ماعدا موريتانيا بل ويتوفر لدى معظمها فائض من منتجاتها للتصدير إلى الخارج خاصة الجزائر وليبيا.

صناعة البتروكيماويات، صناعة النيسيج القطنية والصوفية والحريرية الصناعات الغذائية القليدية والحديثة، الصناعات الطبية وأدوات التنظيف والاسلحة وتجميع السيارات والمياه الغازية.. وتتميز بعض هذه الصناعات بوجود فائض طوعياً منها للتصدير خاصة منتجات صناعات: أدوات التنظيف والجلدية وبعض المنسوجات والعطور. ومن ابرز ملامح حركة التصنيع هذه ان بعض صناعاتها استطاعات أن تسيطر قسرياً أو طوعياً على الأسـواق المحلية وليتـوفـر لها من بعـد فرص المنـافسة والتحسن فى نظر وواقع شعوبها نخص منها الصناعات الغذائية من معلبات ومجففات ومملحـات والصنـاعـات الجلدية ومنتجـات التكـرير والملابس الوطنية (التقليدية) والروائح وأدوات التنظيف والزينة والمياه الغازية.. هذا خاصة فى الجمهورية الجزائرية.

## سابعا: اقليم أقطار غرب أفريقيا(١):

ويشمل هذا الاقليم أقطار غرب أفريقيا الاسلامية أو مايسمى بأقليم السودان الفرنسى (سابقا) أى أقطار كل من السنغال، غمبيا، جزر الرأس الأخضر، مالى، النيجر، فولتا العليا، ثم تشاد. أى مامساحته ٢ر٤ مليون كم٢ (٧ر١ مليون ميل ٢) والذى يحتل المساحة الرابعة بين الأقاليم الجغرافية الاسلامية (بعد كل من اقليم غرب وجنوب غرب آسيا وشرق وشمال أفريقيا ثم شمال وشمال غرب أفريقيا) أى مانسبته ٣٪ من اجمالى مساحة العالم ومانسبته ١٤٪ من اجمالى مساحة العالم الاسلامى. والذى ينحصر فلكيا بين دائرتى عرض ٨° - ٢٨° ش وخطى طول ٢٦° غ - ٢٤° ق.. ولتتقاسم أراضيها كل من نصفى الكرة الغربى ثم الشرقى بينما تقع بكاملها فى نصف الكرة العرضى الشمالى ويخصها مساحات واسعة من اقليم الصحراء الكبرى الأفريقية التى تقطع استمراريتها مجارى انهار السنغال والنيجر وبحيرة تشاد وانهارها والعديد من الواحات الخضراء والمساحات الثانية من نصيب الاقليم السودانى المتطرف (السافانا الشوكية) وتحتل بمساحتها هذه موقعا جغرافيا ممثلا فى توسطه بين أراضى كل من اقليم أقطار شمال وشمال غرب أفريقيا واقليم أقطار ساحل غينية واطلاله بجبهة بحرية واسعة على المحيط الأطلسى الشمالى وتحكمه فى مصبى نهرى غمبيا والسنغال بل ان من بين أقطاره ماهو جزرى وهى جهورية جزر الرأس الأخضر، كما ان الموقع القطرى فى هذا الاقليم متكامل ليبلور مفهوم أهمية موقع الاقليم ككل وذلك ان موانىء السنغال ومطارها تعتبر أقطار مالى والفولتا والنيجر وحتى تشاد مؤخرة لها Hinter Land يمر من عبرها المسافرون من والى تلك الأقطار ثم البضائع المصدرة منها والمستوردة اليها ذلك انها من الأقطار الداخلية المحرومة من واجهات بحرية وتعتبر Land Loked وبالتالى الطرق الجوية التى لايمكن استعمالها الا عن طريق السنغال أو بواسطتها.

---

(١) يسميه بعض الجغرافيون بأقليم السودان الفرنسي تميزاً له عن السودان البريطاني بينما يدخل بعض الجغرافيون معه أقطار اقليم خليج أو ساحل غينية فى اقليم واحد.

كما ان طرقها البرية (السيارات والقوافل) هى حلقات اتصال وهامة فى الطرق البرية العابرة من شمال أفريقيا الى ساحل غينية والعكس هذا على مر العصور الحضارية من تاريخ هذه اليابسة الأفريقية ولتظهر وتزدهر مدن وبلدان : جاو وتاودينى وتمبكتو فى مالى ونيامى وارلت وازيلك وان جال وجرفا واغادير فى النيجر وفورت لامى (نيجامينا) وزواتوين فى تشاد وجميعها عبارة عن واحات صحراوية حارة. وتزدهر موانىء داكار والقديس لويس وبانجول فى السنغال وغمبيا ومطارات كلا الدولتين، وأهم هذه الطرق تلك التى تمتد بين العاصمة الجزائر - كانو (٣٨٠٠كم) والطريق الممتدة بين وهران - نيامى.

ويسكن هذا الاقليم كتلة بشرية هى قبل الأخيرة فى عددها بين اجمالى سكان الأقاليم الجغرافية فى العالم الاسلامى اى قبل اجمالى سكان اقليم شرق أفريقيا ولاعجب فى ذلك اذا عرفنا ان الصحارى المدارية وأشباهها لها نصيب الأسد من مساحة أقطاره وهى طاردة للانسان ومضطهده له بظروفها المناخية القاسية والنباتية والاقتصادية الشحيحة. . وقد كان اجمالى السكان فى سنة ١٩٨١م ٣١ مليون نسمة ينتمون الى أجناس بشرية مختلفة على رأسها جميعا الجنس الزنجى النقى الذى يستوطن جنوب ووسط أراضى الاقليم على شكل نطاق سكانى عرضى (من الشرق الى الغرب) وكإمتداد نحو الشمال لأحد أقاليمه السكنية الرئيسية ألا وهو أقطار خليج غينية، وليس هناك حدا فاصلا بين هؤلاء السكان والجنس الحامى أو النيليون الذين تأتى صفاتهم التشريحية خليط من الجنس الزنجى والجنس الحامى والقوقازى ويسكن هؤلاء أراضى وسط الاقليم وفى أقصى شمال هذه الأقطار الاسلامية تبدو الصفات القوقازية واضحة بين أفراد قبائل الطوارق والعرب الذين يحترفون أعمال الزراعة وتربية الحيوانات فى الواحات والأودية الجبلية . ويزداد هؤلاء بنسب طبيعية متقاربة من قطر لآخر تتراوح مابين ٢ر٢٪ - ٣٪ وبمعدل ١ر٢٪ وعليه فسيصبح اجمالى عددهم فى سنة ٢٠٠٠م (٥٢ مليون نسمة) وسيتضاعفون فى نحو ٣١ سنة فيما بعد سنة ١٩٨١م وعلى الرغم من هذا العدد الحالى (الجدول رقم٧٣ ) القليل نسبيا والمساحة العملاقة

الا أن أقطار هذا الاقليم تعيش الهجرة الخارجية القصرية بسبب الأعوام العجاف المتتالية على بلادهم وحروب تشاد الأهلية والمتجهة منها الى أقطار ساحل غينية جنوبا وجمهورية السودان شرقا والى ليبيا والجزائر شمالا بل يعبرون أحيانا البحر المتوسط الى المملكة العربية السعودية حتى أصبحوا يشكلون فيها جالية واضحة فى جدة ومكة والمدينة بل وفى الطائف . . ويطلق على هؤلاء فى السودان اسم (الفلاتا) أى الفالتين من بلادهم الى السودان(١) وتشكل هذه الظاهرة الاقتصادية خطرا على أقطار هؤلاء حيث لاتتوفر لديها الاعداد اللازمة لحرفتى الزراعة والرعى وتربية الحيوان فيها.

ويتميز سكان هذا الاقليم بنظامهم القبلى وأسمائها التقليدية والتى أشهرها قبيلة الوالوف: وهم من أشهر سكان السنغال وهم من المسلمين الأوائل فى غرب أفريقيا والذين اخذوا يستقرون بجانب مزارعهم للفول السودانى والذرة الرفيعة والقطن بل ويحترفون بعض الصناعات بعد أن كانوا جماعات رعوية .

قبيلة الماندنجو: أو مايسمونها الماندى ووطنهم واسع يمتد من سواحل المحيط الأطلسى غربا حتى ثنية نهر النيجر شرقا يدين معظمهم بالاسلام وهم من المستقرين ويحترفون الزراعة وبعض الصناعات بالاضافة الى رعى وتربية الماشية والابل والأغنام والماعز.

قبيلة الماساى: وهم سكان الداخل فى الفلتا العليا ويظهر اختلاطهم بالحاميين ولكن أقل من سكان مالى ويحترف هؤلاء الزراعة العشرية كما يربون ويرعون الحيوانات.

قبائل (قبيلة) الفولانى: وتعدادها نحو ٧ ملايين نسمة من الرعاة والتى يمتد موطنها من السنغال غربا وحتى تشاد شرقا بمعنى ان موطنهم هذا يمتد عبر نطاق حشائش السافانا القصيرة والطويلة فى شمال نيجيريا وعلى طول المجرى الأوسط من نهر النيجر.

---

(١) هذا على الرغم من المتعارف عليه جغرافياً من على وجود الفلاتا المسلمة في شمال نيجيريا الاتحادية ومعهم قبائل الهوسا.

ولهذا الاقليم دور واضح فى إحياء التكامل الاقتصادى بل والجغرافى الاسلامى ممثلا كما أسلفنا فى كونه حلقة اتصال تكاملية مع الطرق البرية العابرة لشمال أفريقية الى ساحل غينية وكذلك فى التعامل الفعلى لأقطاره بنظرية التكامل حين تجد الأقطار الداخلية منها من مطارات وموانىء السنغال منافذا لها مع الخارج.. ولن ننسى هنا وجـود فائض متعـدد الأنواع والكميات من انتاج : فولها السودانى والذرة الرفيعة والقطن والماشية والماعز والابل ومنتجاتها التى يمكن توجيهها الى الأسواق المحتاجة إليها من الأقطار (الجدول رقم ٧٤) الاسلامية بل والى غيرها...

ولكن الحق يقـال هنـا ان معـظم سلطات اقتصـاد هذه الأقطار تعود فى أيدى الشركات الفرنسية وحكومتها فى باريس سلبية فى حياتها الاقتصاد والتى تحد فعلا من اتجاه ذلك الفائض الى الاسواق الاسلامية الا مايمر منه عبر القناة الفرنسية المتحكمة!!

الجدول رقم (٧٣) أقطار اقليم غرب أفريقيا من حيث المساحة (بالكم٢) واجمالى عدد السكان سنة ١٩٨١م ونسب زيادتهم الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم المتوقع فى سنة ٢٠٠٠م ونسب من هم فى سن ١٥ سنة وأقل ونسب من هم فى سن ٦٤ سنة فى سنة ١٩٨١م(١)

| القطر | المساحة | اجمالي السكان (بالمليون) | نسبة زيادتهم الطبيعية | عدد سنوات مضاعفتهم | عددهم في سنة ٢٠٠٠م | نسبة الـ ١٥سنة | نسبة الـ ٦٤سنة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنغال | ١٩٧٠٠٠ | ٥،٨ | ٢،٦ | ٢٧ | ٩،٧ | ٤٤ | ٣ |
| غمبيا | ١١٠٠٠ | ٠،٦ | ٢،٥ | ٢٨ | ١ | ٤٦ | ٢ |
| جزرالرأس الأخضر | ٣،٧٥٠ | ٠،٣ | ٢،١ | ٣٣ | ٠،٤ | ٣٦ | ٤ |
| مالى | ١٢٠٤٠٠٠ | ٦،٨ | ٢،٨ | ٢٤ | ١١،٧ | ٤٥ | ٣ |
| الفلتا العليا | ٢٧٤٠٠٠ | ٧،١ | ٢،٦ | ٢٧ | ١١،٨ | ٤٤ | ٣ |
| النيجر | ١١٨٨٠٠٠ | ٥،٧ | ٢،٩ | ٢٤ | ١٠ | ٤٦ | ٣ |
| تشاد | ١٢٨٤٠٠٠ | ٤،٦ | ٢،٣ | ٣٠ | ٧،٤ | ٤١ | ٣ |
| معدل الاقليم | ٤١٦٢٠٠٠ | ٣١ | ٢،١ | ٢٨،٥ | ٥٢ | ٤٣،٥ | ٢،٥ |
| معدل العالم | ١٤٠،٨٨٩،٥ | ٤٤٩٢ | ١،٧ | ٤١ | ٦٠٩٥ | ٣٥ | ٦ |

(١) خلاصة عدة جداول..

ويتضح من هذا الجدول الحقائق الجغرافية السكانية التالية :

١ـ ان مساحـة الاقليم فى ظاهر رقمها ضخمة اذا ماقورنت بعدد السكان فى الاقليم ولكن باطنها صحراوى أو شبه صحراوى فيها عدا أجزاء من السنغال وكامل غمبيا وجنوب مالى والفولتا العليا والنيجر وأودية أنهار النيجر وغمبيا والسنغال وفروعها وليصبح بعد هذه الحقيقة أن المساحة المعطائه والخيرة أقل مايتطلبه اجمالى السكان وليعانوا مشكلات التصحر والسنوات العجاف فى أمطارها .

٢ـ أن التوزيع الجغرافى للسكان بين أقطار الاقليم السبعة متساو تقريبا اذا استثنينا نصيب كل من جزر الرأس وغمبيا القزمى منه .

٣ـ إن نسبة الزيادة الطبيعية لسكان أقطار هذا الاقليم متقاربة وهذا لدليل على تشابه مستواهم الصحي والثقافي والذي ينعكس بالتالي على تقارب سنوات مضاعفة عددهم في أقطارهم .

٤ـ إن الجانب الاقتصادي بين السكان واضح ويكرر نفسه في جميع الأقطار الاسلامية السالفة اذ أن نسبة من سنهم في ١٥ سنة وأقل مرتفعة جدا إلى ما فوق الـ ٤٠٪ ليتعكس بها ارتفاع نسبة الطفولة بينما نسبة من هم في سن العقلانية والرزانة قليلة لا يتعدى ٤٪ .

٥ـ إن الاسلام الحنيف يجمع غالبية هذه الكتلة البشرية تحت لوائه السمح فيما عدا بعض السكان من عبده المذاهب والأديان الوثنية هذا خاصة في الفلتا اعليا والنيجر وجزر الرأس الأخضر هذا عن المظاهر السكانية لاقليم أقطار غرب افريقيا، أما عن موارده الاقتصادية فهى متعددة في أنواعها ومتمايزة في كميات انتاجها بوالتالي في أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية (الجدول رقم ٧٤، ٧٥) فالاقاليم واسع في مساحته متنوع في تضاريسه ونطاقات تربته ومتعدد في قبائل سكانه وفي المقومات والأسس الجغرافية للانتاج حتى انعكس على التنوع والتعدد في ثرواته الزراعية والحيوانية وفي صيده البحري . .

الجدول رقم (٧٤) معدل انتاج أقطار اقليم غرب أفريقيا من المحاصيل الزراعية بالطن وعدد حيواناتها وكمية الصيد البحري بالطن (١)

| القطر | الدخن | الذرة | الفول السوداني | القطن | الماشية بالمليون | الأغنام بالمليون | الماعز بالمليون | الابل بالمليون | الصيد البحري بالطن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنغال | - | ٧٠٠٠٠٠ | ٩٦٠٠٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ٢٫٧ | ١٫٧ | ١ | ٠٫٨ | ٢٢٠٥٠٠ |
| غمبيا | - | ٦٣٠٠٠ | ١٣٠٠٠٠ | - | ٣ | ٠٠٩٥ | ٠٠٩٤ | - | - |
| الرأس الأخضر | - | ٥٠٠٠ | - | - | ٠١٥ر | ٠٠٠٢ | ٠٠٢٠ | - | ٤٥٠٠ |
| مالى | - | ٧٠٠٠٠ | ١٢٥٠٠٠ | ٦٨٠٠٠ | ٥ | ٤٫٢ | ٦٫٨ | ٠٫٢١ | ١٢٣٤٠٠ |
| الفلتا العليا | ٦٨٠٠٠٠ | ٥٧٠٠٠٠ | ٩٠٠٠٠ | ٧٠٠٠٠ | ٢٫٥ | ١٫٣ | ٢٫٣ | ٠٠٠٥ | ٣٥٠٠ |
| النيجر | ٣٤٥٠٠٠ | ١٣٨٠٠٠٠ | ٢٠٥٠٠٠ | ٣٠٠٠ | ٤٫٤ | ٢٫٨ | ٥٫٦ | ٫٤ | ٨٠٠٠ |
| تشاد | ٦٥٠٠٠٠ | ٦١٠٠٠٠ | ٩٠٠٠٠ | ١١١٦٣٠ | ٤٫٥ | ٢٫٤ | ٢٫٤ | ٤ر | ١٠٠٠٠٠ |
| مجموع الاقليم | ١٦٧٥٠٠٠ | ٣٣٩٨٠٠٠ | ١٦٠٠٠٠٠ | ٢٨٢٦٣٠ | ١٩٫٤٢ | ١٢٫٥٠ | ١٨٫٢١ | ١٫١٠ | ٤٥٩٩٠٠ |
| مجموع العالم | - | - | - | ١٦١٠٠٠٠ | ١٢٧٫٨ | ١٣٨٫٤ | ٤١٢٫٦ | ١٤٫٤ | - |

(-) غير معروف أو لايوجد.

(١) خلاصة جداول الابواب الاقتصادية

ومن الجدول تتضح الحقائق الجغرافية الاقتصادية الزراعية والحيوانية التالية:

١ـ فيما يخص السنغال يعيش ٧٥٪ من سكانها على الزراعة وكذلك غمبيا ٨٠٪ وفى النيجر ٩٥٪ وفى تشاد ٦٠٪

٢ـ ان انتاج الحبوب هنا من نوع الحبوب المدارية (الذرة والدخن) مع قليل من انتاج القمح فى اتشاد والنيجر وان انتاجها من هاتين الغلتين كبيرة ويكفى سكانها بينما تبقى حاجتها الى القمح والرز واردة فى تجارتها الخارجية لعدم توفر الماء اللازم لرى الثانية وعدم توفر المناخ المعتدل الملائم للأولى منها .

٣ـ الفول السودانى هو الغلة النقدية الرئيسية فى اقتصاد هذه الأقطار وفى قائمة صادراتها الزراعية بل ان السنجال هى الأولى فى انتاجه وتجارته الدولية على مستوى أقطار هذا الاقليم والمستوى العالمى ولن ننسى دور فائضها من القطن الذى توجهه نحو اسواق الحاجة اليه بينما يصنع نصيب من انتاجه محليا .

٤ـ تتصدر الثروة الحيوانية الموارد الاقتصادية فى هذه الأقطار لما تتوفر لها من مراعي شوكية وسافانا وبعض الحشائش الصحراوية ولتوفر هذه الموارد الحيوانية جميع حاجات أقطارها من الحيوانات الحية ومنتجاتها بل ووجود فائض من حيواناتها الحية والجلود وغيرها لتصدر الى أسواقها فى أقطار ساحل غينية أو شمال أفريقيا أو الى أوروبا وأحيانا الى المملكة العربية السعودية ومصر ويجدر بنا ذكر ماتتعرض له حيوانات هذه الثروة الاقتصادية من أخطار الجفاف وقصر مراعيها ثم الأوبئة خاصة منها الطاعون البقرى التى تتعرض لها قطعانها ورؤوسها كما يخص منها أوبئة ذبابة تسى تسى خاصة (وباء النوم) والتى تنتشر فى جنوب كل من تشاد والفولتا العليا من أقطار هذا الاقليم.

٥ـ للصيد البحرى دور اقتصادى متفاوت الأهمية من قطر لآخر فنجده فى السنغال وغمبيا وجزر الرأس الأخضر مورد نقدى لها لما يتوفر لها من مياه فى المحيط الأطلسى الشمالى غنية بأسماكها القادمة مع تيار كناريا البارد. من الشمال الى الجنوب وضحولة

مياهها البحرية وتوفر العمالة اللازمة لأعمالها مع ولائهم لامكانات فرنسية وبريطانية بعد رحيلهما عن السنغال وغمبيا، أما فيما يتعلق بنصيب الأقطار الداخلية من الأقليم من هذا الانتاج فهو قليل وقادم اليها إما من نصيبها من مجرى نهر النيجر (مالى النيجر) أو من بحيرة تشاد وأنهارها (تشاد والنيجر) وبعض السبخات فى وسط تشاد .

وفيما يخص الانتاج المعدنى والصناعى لأقطار الاقليم فهما لازالا في بداية الطريق (الجدول رقم ٧٥) ليعكس دورهما الاقتصادى المتدنى فى هذه الأقطار. . ويعزى ذلك الى عوامل بشرية وأخرى طبيعية. . فأما البشرية منها: فهى نقص خبرات التعدين والتصنيع والتقصير فى عمل خرائط جيولوجية اقتصادية لهذه المساحة من العالم الاسلامى التى ورثتها حكومات قصيرة اليد فقيرة الحال من الاستعماريين الفرنسى والبريطانى بينما تأتى الصحراء الحارة وقفارها لتقف عائقا أمام انسان هذه الأقطار البسيط فى امكاناته وطموحاته المحدودة فى البحث عن خباياها المعدنية فيما عدا ماتركته له الشركات التعدينية الفرنسية من مواقع تعدينية محدودة .

الجدول رقم ٧٥ اقطار اقليم غرب أفريقيا والتوزيع المقارن بينها لمعدل أنتاجها من عدد محدود من المعادن (بالطن) والصناعات (بالطن حتى ١٤٠٣هـ) (١٩٨٣ م) (١)

| القطر | اليورانيوم | القصدير | التكرير سنويا | الاسمدة | طول طرق السيارات | طول السكك الحديدية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السنجال | - | - | ٥٥٠٠٠ | - | ٣٨٩٥ | ١٧٦٥ |
| غمبيا | - | - | - | - | ٥٠٠ | - |
| جزر الرأس | - | - | - | - | ١٣٠٠ | ٦٤٠ |
| مالي | - | - | - | - | ٨٧١٤ | ٥١٧ |
| فولتا العليا | - | - | - | - | ٨٢١٩ | - |
| النيجر | ٤٠٠ | ١٠٦ | - | - | - | - |
| تشاد | - | - | - | ٥٠٠٠٠ | - | - |
| مجموع الاقليم | ٤٠٠ | ١٠٦ | ٥٥٠٠٠ | ٥٠٠٠٠ | - | - |
| مجموع العالم | | ٦٠٠ | | | | |

(١) خلاصة عدة جداول وتصرف من المؤلف.

ومن هذا الجدول تتضح الحقائق التالية:

١ - ان الانتاج المعدني محدود جداً في نوعه وفي كمه وان وجد فيصعب الحصول على معلوماته تمشياً مع سياسات الشركات الاوروبية المعدنية المتكفلة بأعماله في جميع هذه الأقطار مما يعيق اى وضوح حول دراسة هذه الموارد بل ان من هذا الأقليم من أفقر الاقاليم الاسلامية السابقة واللاحقة في ثرواته المعدنية.

٢ - ان انتاج النيجر من المعادن الفلزية النادرة (اليورانيوم والقصدير) يضمنان لها مكانة محترمة خاصة في مجال اليورانيوم الاستراتيجي خاصة وانه يعتمد على احتياطى متقدم ومقداره ٢٠,٠٠٠ طن وقد بدأ استغلاله في سنة ١٩٧١ م.

٣ - انه الاقليم الاسلامي الوحيد غير المنتج للنفط ولا للفحم أو الغاز الطبيعي مما جعله يعتمد على مايرد إليه من النفط ومكرراته من الأقطار الاسلامية الأخرى من ساحل غينيه او من أقليم شمال وشمال غرب أفريقيا وغيرها ولتعتبر هذه الظاهرة نقطة ضعف في البنيان الاقتصادى للاقليم.

٤ - ان الانتاج المعدني للاقليم اوسع مما هو في الجدول المذكور حيث تنتج جزر الرأس الاخضر ملح الطعام وفي السنجال الفوسفات وفي مالي البوكسيت والمنجنيز وملح الطعام ثم الحديد وفي فولتا العليا يوجد المنجنيز وفي تشاد توجد تكوينات الصودا ولكن لم تعدد بعد.

٥ - يواجه الدارس للانتاج الصناعي في أقطار هذا الاقليم صعوبة الحصول على احصاء لانتاجه الصناعي ومؤسساته وهذا يؤكد حقيقة هامة وهي ان انتاجه قليل جداً ومؤسساته قليلة ومبعثرة نظراً لغياب المتطلبات الجغرافية للصناعة ثم ان اهتمام حكومات الاقليم وشعوبها بالانتاج الحيواني والزراعي هو الغالب على امره ولا مجال لمنافستها من أى انتاج آخر.

وفي خاتمة دراسة هذا الاقليم لن ننكر ماتقوم به اقطاره من اعمال وخطوات مقدامه في مجال التكامل الاقتصادى الاسلامي عامة ومع أقطار أقليم ساحل غينيه خاصة على النحو التالي:

١ ـ الاعتماد الكلي لجمهورية مالي في اتصالها مع الخارج على موانىء ومطارات السنجال والذى أدى بهما في أول استقلالهما إلى اعلان الوحدة السياسية بينهما سنة ١٩٥٨ م (اتحاد مالي) ولكن الدسائس الشخصية والأوربية أبت لهذا الاتحاد عدم الاستمرار واعلن فشله في سنة ١٩٦١م. وقد ساعد على بلورة هذا التكامل الخط الحديدى الذى كانت فرنسا قد اوصلته بين دكار في السنجال وباماكو عاصمة مالي وبالتالي تكملته لخدمات نهر النيجر احد أهم طرق المواصلات في الاقليم.

٢ ـ اعتماد فلتا العليا بحكم موقعها الجغرافي الداخلي وبحكم قربها من ساحل غينيه على موانىء ومطارات ساحل العاج كقطر اسلامي لديه جميع التسهيلات لخدمة نفسه ومتطلبات خدمات فلتا العليا هذا خاصة بعد مدها لخط حديدى يصل حتى مدينة واجاديجو العاصمة وان كان هذا الخط من مخلفات الاستعمار الفرنسي.

٣ ـ اعتماد النيجر هذا القطر الاسلامي الداخلي في اتصاله التجارى وغيره من العالم على موانىء ومطارات نيجيريا الاتحادية عن طريق عدد من طرق السيارات المعبدةوالزراعية التي تقرب فلتا العليا من نهايات الخطوط الحديدية النيجيرية في الشمال حيث تقع مدن مدحورى ونجورو ثم كولانا مودا النيجيرية.

٤ ـ اعتماد تشاد على موانيء الكاميرون عبر طرق السيارات التي تصلها ببعضها وحتى نهاية خط حديد الكاميرون عند مدينة جاوندر ومنها إلى موانىء الكاميرون على خليج غينيه (فكتوريا ـ ليدينا ـ ديبمبارى . . ).

٥ ـ وفي هذا المجال نذكر خدمات النقل والتنقل البرى والجوى بين عدد من أقطار هذا الاقليم خاصة منها تشاد ومالي والنيجر وموانىء ومطارات أقطار اقليم شمال وشمال غرب أفريقيا والسودان الغربي.

## ثامناً : اقليم أقطار ساحل غينيه

يشمـل هذا الاقليم أقـطار كل من ؛ الجـابـون و الكـامـيرون ونيجيريا وبنين (داهومي) وساحل العاج وسيراليون وغينيا ثم غينيا بيساو اى أنه يشتمل على ثمانية أقطار وهو العدد الثاني بعد عدد أقطار اقليم غرب وجنوب غرب آسيا والتي تتحدد فيما بينها بأشرافها على جهات بحرية متفاوتة في اتساعها على مياه خليج غينيه هذا الخليج المدارى بل والاستوائي في مناخه والمنفتح للملاحة طيلة أيام السنة، اى أنها جميعاً أقطار بحرية ولايوجد من بينها قطر داخلي واحد وبالتالي سهولة اتصال اقطاره ودوامه مع كافة أقطار العالم البحرية من خلال موانئها المنتشرة على سواحلها وبواسطة شركـاتهـا الملاحية الوطنية والاجنبية نخص منها موانىء : ليبرفيل، بورت جنتل، دووالا، فكتـوريا بورت هاركيدوت، لاجـوس، بورتـونـوفو، كوتونو، ابدجان، . فريتون (مدينة الحرية)، سوليما، كوناكرى، بنتي، كاسا ثم بيساو.

ويقابل واجهتها البحرية الواسعة هذه المنفتحة جنوباً مؤخرة يابسة أقليم أقطار غرب أفريقيا (السودان الفرنسي) مما أهل أقطار هذا الاقليم البحرى كما اسلفنا ان يقـوم بتمثيل الواجهة البحرية على العالم لاقطار الاقليم السابق (فيما عدا السنغال وغمبيا) وهى مهمة ذات مردود اقتصادي وخير على أقطار تلك القائمة الطويلة من الموانيء بل والمطارات وسككها الحديدية التي توفر الخدمات المطلوبة هذا خاصة في حالة صفاء العلاقات الاخوية السياسية بين الحكومات المعنية في أقطار الاقليمين ثم ان لاختلاف التراث والثقافة بين تلك الاقطار (المؤخرة) الفرنسية التراث والثقافة وبين اقـطار هذا الاقليم الـبريطانية الثقـافـة (نيجـيريا ، سيراليون) بينما تعتبر الجابون والكاميرون وبنين وساحل العاج وغينيا فرنسية الثقافة وغينيا بيساو برتغالية الثقافة. المهم ان الموقع البحرى لاقطار هذا الاقليم قد فرض عليها القيام بدور اسلامي بناء الا وهو التكامل في خدمات المواصلات (النقل والتنقل) بين مؤسسات هذه الخدمات على يابستها ومياهها الاقليمة من جهة وبين مؤسسات هذه الخدمات في أقطار الغرب الأفريقي.

ويذكـرنـا ذلك بالخدمات اللازمة لجميع الأقطار الداخلية كلية مثل افغانستان والحبشة (سابقاً) واوغنده أو الشبه كلية (العراق . . ) .

وعلى الرغم من تعدد أقطار هذا الاقليم فقد جاءت مساحته الاجمالية السادسة بين اجمالي مساحات الاقاليم الجغرافية الاسلامية اى (٢,٤٢٧,٥٠٠ كم ٢ اى مانسبته ١,٧٪ من العالم وما نسبته ٨٪ من مساحة العالم الاسلامي .

وفيما يخص موقعها الفلكي فهي واسعة الامتداد بين خطوط الطول في نصف الكرة الشرقي والغربي (٣٠َ ، ١٦° غ ـ ٥َ ، ١٦° ق ) وكأن خط جرينتش يخترقها من منتصفها .

أما موقعها العرضي فهو يتحدد بدائرتي عرض ٥٨َ ، ٣° ج ـ ٤٥َ ، ١٣° ولتمتد أراضية خلال نصفي الكـرة الشمالي والجنوبي حيث يخترقها خط الاستواء في شمال أراضي جمهورية الجابون ويترجم هذا الموقع الفلكي العرضي حقيقة الاقاليم المناخية التي تتقـاسم أراضي أقـطار هذا الاقليم والتي تقـع جميعاً ضمن المناخات المدارية وبـالتحـديد: المنـاخ الاستـوائي المـطير طول العـالم والمناخ المدارى الرطب (شبه الاستـوائي) والمنـاخ السـوداني المـطير صيفـاً بقسميه هذا خاصـة في شمال ووسط نيجيريا . . ولنطبق هنا القاعدة الجغرافية على النباتات الطبيعة في الاقليم بأنها صورة طبق الاصل للأحوال المناخية فيه: فتوجد غابات الدهاليز (المانجروف) على طول السواحل وخاصة عند مصبات الانهار يليها نحو الداخل الغابات الاستوائية الكثيفة وإلى الداخل (شمالا) حشائش السافانا البستانية savanah wood land وبعدها السـافـانـا الطويلة واخيراً السافانا الشوكية او ما تسمى spiny steppe ويسميها البعض بالسافانا القصيرة .

وقد انعكست هذه الظروف الطبيعية على انسان هذا الاقليم الذى احترف معظمه اعمال الزراعة وتربية الحيوان ثم قطع أخشاب الغابات وجمع ثمارها وخيراتها .

أما عن سكانه (الجدول رقم ٧٦) فهم كتلة بشريةهي الثانية في عددها بين سكان الاقاليم الجغرافية الاسلامية (بعد كتلة سكان اقليم اقطار جنوب آسيا) والذين احتلوا مانسبته ١٢٪ من المسلمين وما نسبته ٣٪ سكان العالم ويذكرنا هذا باجمالي سكان

نيجريا الاتحادية (نحو ٨٠ مليون نسمة) وينتمي معظم سكان الاقليم إلى الجنس الزنجي الصرف (النقي) بينما الاقلية الباقية فهم من الحاميين والنيليين هذا خاصة في أقصى شمال نيجريا حيث توجد قبائل الهوسا والفلاتا ويقدر عدد الهوسا منهم بنحو عشرة ملايين نسمة (١٩٨٣) جميعهم من المسلمين ولهم دور كبير في كيان هذه الدولة نظراً لانهم من المتعلمين ومن كبار رجال المال والاقتصاد في نيجيريا. وكذلك قبائل اليوروبــا التي ينتمي عدد منهم إلى الاســلام والبقية البـاقية منهـا وثنية ومسيحية ويسكنـون اقليم غرب نيجريا، أما قبائل الابيبو فهم يسكنون اقليم شرق نيجريا (بياقرا) وهم من الزنوج النقاة. أما سكان كل من الكاميرون والجابون فينتمون إلى البـانتو الغربيين وأهـم جماعات سكان الجابون منهم قبائل الفانج الزنجية النقية في سلالتهـا. ولن ننسي في هذا المجـال بقـايا التأثيرات البشرية التى تركتها عمليات التزاوج الأوروبي والأسيوى مع الأفارقة المحدودة الانتشار في المدن والعواصم.

الجدول رقم ٧٦ ) أقطار اقليم ساحل غينيه من حيث مساحتها وإجمالي سكانها سنة ١٩٨١ م وزيادتهم الطبيعية وعدد سنوات مضاعفتهم وعددهم بعد عشرين سنة ونسبة من هم في سن ١٥ سنة فما دون ونسبة من سنهم ٦٤ سنة فما أكثر (١).

| القطر | المساحة بالكم٢ | عدد السكان | نسبة الزيادة الطبيعية | عدد سنوات مضاعفتهم | عددهم بعد ٢٠ سنة | نسبة من هم اقل من ١٥ سنة | نسبة من هم ٦٤ سنة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجابون | ٢٦٧ | ٠,٧ | ١,١ | ٦٢ | ٩ | ٣٤ | ٦ |
| الكاميرون | ٤٧٤ | ٨,٧ | ٢,٣ | ٣٠ | ١٣,١ | ٤٢ | ٤ |
| نيجيريا | ٨٩٣,٥ | ٧٩,٧ | ٣,٢ | ٢٢ | ١٤٨,٩ | ٤٧ | ٢ |
| تبين | ١١٥,٧ | ٣,٨ | ٣ | ٢٣ | ٦,٨ | ٤٦ | ٢ |
| ساحل العاج | ٣٢٣,٥ | ٨,٥ | ٣,١ | ٢٢ | ١٤,٤ | ٤٥ | ٢ |
| سيراليون | ٧٣ | ٣,٦ | ٢,٦ | ٢٦ | ٦ | ٤٣ | ٣ |
| غينيا | ٢٤٥,٨ | ٥,١ | ٢,٥ | ٢٧ | ٨,٢ | ٤٣ | ٣ |
| غينيا بيساو | ٣٥ | ٠,٨ | ١,٨ | ٣٩ | ١,٢ | ٣٨ | ٤ |
| إجمالي الاقليم | ٢٤٢٧,٥ | ١٠٨,٤٧٧ | ٢,٦ | ٣١ | ٢٠٧,٦ | ٤٠,٥ | ٤ |
| إجمالي العالم | ١٤٠٨٨٩,٥ | ٤٤٩٢ | ١,٧ | ٤١ | ٦٠٩٥ | ٣٥ | ٦ |

(١) خلاصة عدة مراجع.

ومن الجدول السابق تتضح لنا النقاط التالية :

١ ـ ان المساحة الاجمالية للاقليم هي الثالثة بين مساحات الاقليم الجغرافية الاسلامية اذ لايتفوق عليه منها الا مساحات كل من أقليم أقطار شرق أفريقيا وأقليم أقطار جنوب آسيا وهذا بسبب تعدد أقطاره القزمية المساحة : بنين، سيراليون ثم غينيا بيساو.

٢ ـ ان نصيبه السكاني هو النصيب الثاني بعد نصيب سكان اقليم أقطار جنوب آسيا ثم ان توزيعهم الجغرافي الحسابي يكاد يتمشى مع مساحات أقطار الاقليم نظراً لتشابه الظروف الطبيعية والبشرية بين أقطاره.

٣ ـ ان معدل الزيادة الطبيعية متفاوتة جداً بين أقطاره لنجدها قليلة جداً في الجابون وبيساو وترتفع في نيجريا وبنين ونجدها وسطا نسبياً في باقي اقطار الاقليم ولينعكس هذا على عدد السنوات المطلوب لمضاعفة السكان وكذلك سرعة أو بطىء عددهم بعد ٢٠ سنة اي في سنة ٢٠٠٠ م.

٤ ـ ان نسبة من هم في سن الـ ١٥ سنة وأقل مرتفعة في جميع الأقطار لتذكرنا بنسبتهم في باقي أقطار العالم الاسلامي ولتعكس لنا نفس أسبابها والنتيجة الاقتصادية والحضارية.

٥ ـ ان نسبة من هم في سنة الـ ٦٤ سنة فما فوق منخفضة نظراً لقصر عمر الانسان مقابل الأمراض التي تواجهه وتدني مستواه المعيشي والحضاري.

وفيما يخص الجغرافيا الاقتصادية للاقليم فان ظروفه المناخية المتنوعة والمعطاءة في امطارها وحرارتها والسهولة النسبية لسطحة وغناه النباتي الصيفي كل ذلك كفيل بأن يحفظ لهذا الاقليم مكانة جغرافية اقتصادية على المستويين الاسلامي والعالمي (الجدول رقم ٧٧، ٧٨) وذلك في مجال انتاج ان لم يكن احتكار العديد من الغلات الزراعية ومساحاته الفعالة في انتاج الاخشاب والثروة الحيوانية.

الجدول رقم ٧٧) معدل الانتاج المقارن لاهم المحاصيل والغلات الزراعية والماشية والاغنام والماعز والابل وكمية الصيد البحرى في اقطار اقليم ساحل غينيه حتى سنة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣) م).

| القطر | الفول السوداني | الذرة | الرز | البن |
|---|---|---|---|---|
| الجابون | ٧٠٠ | ٩٠٠٠ | ٢٠٠٠ | ٢٦٠٠ |
| الكاميرون | ٢٥٠٠٠٠ | ٨٩٠٠٠٠ | ٥٥٥٠٠ | ٩٠٧٣٣ |
| نيجيريا | ٥٧٠٠٠ | ٨٣٠٠٠٠٠ | ٧٢٥٠٠٠ | - |
| بنين | - | - | - | - |
| ساحل العاج | ٥٩٠٠٠ | ٣٣١٠٠٠ | ٥٥٠٠٠ | ٣٠٠٠٠٠ |
| سيراليون | ٢٠٠٠٠ | ٢٣٠٠٠ | ٥١٥٠٠٠ | ١٠٠٠٠ |
| غينيا | ٨٣٠٠٠ | ٢٩٠٠٠٠ | ٣٧٥٠٠٠ | ٣٥٠٠٠ |
| غينيا بيساو | ٤٠٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٨٠٠٠٠ | - |
| مجموع الاقليم | ٥٠٩٧٠٠ | ٩٨٤٨٠٠٠ | ١٨٠٧٥٠٠ | ٤٣٨٣٣٣ |
| مجموع العالم | - | - | ٣٥٠٢٦٠٠٠٠ | ٣٩٠٩٠٠٠ |

## تابع الجدول رقم -٧٧-

| القطر | القطن | الموز | الكاكاو | نخيل الزيت | المطاط بالطن |
|---|---|---|---|---|---|
| الجابون | - | ٨٠٠٠ | ٥٠٠٠ | ٢٠٠٠ | - |
| الكاميرون | ٥٩٤٩٦ | ١٢٥٠٠٠ | ١٠٥٧٨٢ | ٧٧٠٠٠ | ١٥٤٣٧ |
| نيجيريا | - | - | ٢٧٥٠٠٠ | ٤٥٠٠٠٠ | ٦٠٠٠٠ |
| تبين | - | - | - | - | - |
| ساحل العاج | ٣٥٠٠٠ | ١٥٥٠٠٠ | ٢٠٠٠٠٠ | - | ٢٢٠٠٠ |
| سيراليون | - | ١٠٠٤٠٠ | - | - | - |
| غينيا | - | ١٠٠٠٠٠ | - | ٤٢٠٠٠ | - |
| غينيا بيساو | - | - | - | ٤٧٠٠ | - |
| إجمالي الاقليم | ٩٤٤٩٦ | ٤٨٨٤٠٠ | ٥٨٥٧٨٢ | ٥٧٥٧٠٠ | ٩٧٤٣٧ |
| إجمالي العالم | ١١٧٩٨٠٠٠ | - | ١٣٥٢٨٠٠ | - | ٣٥٦٠٠٠٠ |

## تابع الجدول رقم -٧٧-

| القطر | الماشية (بالرأس) | الاغنام (بالرأس) | الماعز (بالرأس) | الابل بالرأس (بالرأس) | الصيد البحري بالطن |
|---|---|---|---|---|---|
| الجابون | ٥٠٠٠ | ٥٩٠٠٠ | ٦٤٠٠٠ | - | ١٣٦٠٠٠ |
| الكاميرون | ٢٥٠٠٠٠٠ | ٢١٠٥ | ١٦٣٣٠٠٠ | - | ٧٠٠٠٠ |
| نيجيريا | ١١٣٠٠٠٠٠ | ٨٠٠٠٠٠ | ٢٣٠٠٠٠٠٠ | ١٧٠٠٠ | ٥٤٠٠٠ |
| تبين | ٨٠٠٠٠٠ | ٨١٥٠٠٠ | ٨٣٠٠٠٠ | - | ٣٥٠٠٠ |
| ساحل العاج | ٦٠٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠٠٠ | ١٠٠٠٠٠٠ | - | ٥٢٧٧١ |
| سيراليون | ٢٠٠٠٠ | ٢٩٠٠٠ | ٣٥٠٠٠ | ٢٤٠٠٠ | |
| غينيا | ١٥٥٠٠٠٠ | ٤٢٠٠٠٠ | ٣٨٥٠٠٠ | - | ١٨٥٠٠ |
| غينيا بيساو | ٢٥٨٠٠٠ | ٧٠٠٠٠ | ١٨٠٠٠ | - | ٣٧٧٢٤ |
| إجمالي الاقليم | ١٧٠٣٣٠٠٠ | ٣١٩٥٠٥ | ٢٦٩٦٥٠٠٠ | ١٧٠٠٠ | ٣٩٣٩٩٥ |
| إجمالي العالم | ١٢١٣٦٦٦٠٠٠ | ١٣٨٠٣٩٠٠٠ | ٤١٢٥٨٠٠٠٠ | ١٤٣٦٩٠٠٠ | - |

ومن الجدول السالف تتضح الحقائق الجغرافية الزراعية والحيوانية التالية :

١ ـ انـه يعاب على الجغرافيا الاقتصادية للاقليم وأقطاره عدم الوضوح الاحصائي لمعظم مظاهر انتاجها والذى انعكس على نقصان أرقام بعض خانات هذا الجدول خاصة منها بنين (داهومى) وغينيا بيساو.

٢ ـ ان انتاج الاقليم كبير من غلات : الكاكاو ونخيل الزيت بل هو الأول بين أقاليم انتاجها في العالم يليها انتاجه من البن ولتساهم بنصيب الاسد في تجارتها الدولية . وعلى أقل منها يأتي انتاجها من الموز والمطاط ولكنه أقليم متقدم جداً في انتاج الفول السوداني .

٣ ـ ان لانتاجها الزارعي طابعة العام الشجري نظراً لما يتوفر على أراضي هذا الاقليم من مناخات وتربة ترحب بالمزروعات الشجرية ، بينما نصيب الحبوب الغذائية قليلة هذا خاصة في أقصى جنوب ووسط أقطاره بينما يمكن زراعتها في الشمال الاقصى خاصة منها الذرة والسمسم مما يضطر حكوماتها إلى الاعتماد على ما تستورده من حبوب القمح والرز والذرة من أفريقيا خارج الاقليم أو من آسيا أو الامريكتين أو أستراليا والذى يشكل ظاهرة ضعف في اقتصادها .

٤ ـ ان هذه الدراسة قد وجدت أن أغلب كمية انتاجها من المحاصيل النقدية هذه تصـدر خاماً ليفقد الاقليم نصيباً من الاستفادة منه ولتنعم بتصنيعها أقطار أوروبا وأمـريكـا الشـمالية حيث ترحب بها مصـانعها وتعيد تصديرها مصنعة إلى أقطارها الاصلية وغيرها!!!

٥ ـ ان الثروة الحيوانية لهذا الاقليم عملاقة في عددها الاجمالي بل والقطرى بدرجة تسد حاجة اقليمها فيما عدا نيجريا التى تستورد الماشية الحية من جارتها في الشمال حيث أقـطار اقليم غرب أفـريقيا وخاصة النيجر وتشاد ولتمثل هذه الخطوة ظاهرة تكاملية هامة في العالم الاسلامي .

٦ ـ على الرغم من هذه الأولوية والصدارة الاقتصادية الا انها تواجه خطر الاوبئة البيئية الخطيرة خاصة منها وباء النوم الذى تسببه ذبابة التسي تسي المستوطنة في مساحات واسعة من أقطار الأقليم .

٧ ـ ان الصيد البحرى لهذا الاقليم فقير في كميته على الرغم من توفر الانهار وبحيرة تشاد ومياه خليج غينيه الدفيء والضحل والغني بأسماكه ويمكننا أن نعلل هذه الظاهرة بمنافسة اللحوم الحيوانية للحوم الاسماك كغذاء شعبي ومنافسة أعمال الزراعة لاعمال الصيد في عمالتها حيث ترحب أراضى هذه الأقطار بسكانها في مختلف استخداماتها .

أما الدور التعديني والهيدروكربوني للأقليم وفي الانتاج الصناعي (الجدول رقم ٧٨ ) فهو دائم التطور وذو مكانة عالمية في انتاج عدد من خبايا الأرض المعدنية وفي تصنيع عدد من الخامات الزراعية والحيوانية المعدنية أما عن طريق الخطوات الانمائية الوطنية أو بواسطة شركات خارجية .

الجدول رقم (٧٨) معدل الانتاج السنوي المقارن من أهم المعادن والنفط والصناعات (بالطن) وطول الطرق والسكك الحديدية حتى سنة ١٩٨٣ م. (١)

| القطر | النفط بالألف برميل يومياً | الذهب والماس | القصدير | البوكسيت | الحديد | المنجنيز |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجابون | ١٨٠ | ١٠٠ كجم ذهب | - | - | - | ٢٠٩٤٠٠٠ |
| الكاميرون | - | - | ٢٥٠٠ | - | - | - |
| نيجيريا | ٦٢٤٨٨٠ | - | ١٣٠٠٠ | - | - | - |
| بنين | - | - | - | - | - | - |
| ساحل العاج | ١٠٠٠٠ | - | - | - | ٣٠٠٠٠٠ | ٢٥٠٠٠ |
| سيراليون | - | - | - | ٤٣٤٠٠٠ | ٢٠٠٠٠٠٠ | - |
| غينيا | - | ٤٤٠ كم ذهب | - | ٧٠٠٠٠٠ | ٢٤٠٠٠ | - |
| غينيا بيساو | - | - | - | - | - | - |
| مجموع الأقليم | ٧٢٥٠٦٠ | ٥٤٠ | ١٥٥٠٠ | ١١٣٤٠٠٠ | ٢٣٢٤٠٠٠ | ٢١١٩٠٠٠ |
| مجموع العالم | - | ٩٧٦٠٠٠ كجم ذهب | ٢١١٧٨٧ | - | ٥٠٠٢٠٠٠٠٠ | ٩٤١٤١٠٠ |

## تابع الجدول رقم-٧٨-

| القطر | اليورانيوم | الأسمنت | صهر الالمنيوم | التكرير عدد المصافي | طرق السيارات المعبدة وغيرها | السكك الحديدية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجابون | ١٤٠٠ | ٢٣٠٠٠ | - | ١ | ٧٠٨٢ | ٩٣٤ |
| الكاميرون | - | ٢١٠٠٠٠ | ٣٥٠٠٠ | ١ | ٣٢٦٢٠ | ٥٠٠ |
| نيجيريا | - | ٩٠٠٠٠٠ | - | ٢ | ٢٨٠٠٠٠ | ٣٥٠٤ |
| بنين | - | - | - | - | ٦٠٠٠ | ٩٨٠ |
| ساحل العاج | - | ١٠٠٠٠٠٠ | - | ١ | ٤٥٣٥٠ | ٦٢٥ |
| سيراليون | - | - | - | ١ | ٧٠٠٠ | - |
| غينيا | - | - | - | ١ | ٢٨٤٠٠ | ٩٤٧ |
| غينيا بيساو | - | - | - | - | ٣٣٠٠ | - |
| مجموع الأقليم | ١٤٠٠ | ٢١٣٣٠٠٠ | ٣٥٠٠٠ | ٧ | ٤٠٩٧٥٢ | ٦٧٩٠ |
| مجموع العالم | - | ٧٣٢٦٢٥ | - | ٤٧٦٥٧ | - | - |

ومن هذا الجدول الاقتصادي تتضح عدة حقائق اهمها التالية :

١ ـ انه من الأقاليم الإسلامية الغنية بثروته النفطية والمعدنية والذى يدخل في أغلب انتاجه للأسواق الدولية، للنفط والمعادن ويضاف إلى قائمة المعادن المعلن عنها في الجدول العديد من المعادن مثل رصاص نيجريا (٢٠٠ طن) وفحمها من التى لم تذكر في الجدول السابق.

٢ ـ تشارك أقطاره المنتجة للنفط في منظمة الأقطار المصدرة للنفط (الأوبك) فيما عدا ساحل العاج لان انتاجها النفطي قزمي.

٣ ـ انـه من اشرف المظاهر التكاملية الاسلامية في هذا الاقليم تصدير غينيا لخام الوفيمها إلى مصاهره في الكاميرون حيث يصهر وينقى ويعاد تصديره كتلا نقية إلى مختلف مصانعه في أفريقيا وأوروبا وآسيا وغيرها.

٤ ـ ان الجابون تأتي في المرتبة الثانية بعد نيجيريا في تصدير خام النفط كماينتج المنجنيز (٢٠٠٠ طن) والـذى يعتمد على احتياطي قدره (٢٠٠) مليون طن احتياطى من الحديد يقدر بألف مليون طن من أهم مقاطعاته بلينغا وميكامبو كما انها من الأقطار الهامة في تعدين اليورانيوم الذى بدأ في سنة ١٦٩١ م يصدر منه مامعدله ١٠٠٠ طن كما ينتج الذهب بمعدل سنوي قدره ١٠٠ كم.

٥ ـ تحتل ساحل العاج المكانة الحضارية الأولي من بين قائمة أقطار هذا الاقليم ويؤكد هذه المكانة أطوال شبكات طرقها المعبدة والحديدية وقيامها بدور تكاملي كخدمات للفولتا العليا.

٦ ـ يعاب على الواجهة التعدينية والنفطية والصناعية في هذا الاقليم سيطرة الشركات التعدينية الأوروبية والأمريكية على مقوماته وحظوتها بمعظم أرباحه!.

## الخلاصة للقسم الافريقي من هذا الباب

١ ـ انه على الرغم من تعامل هذه الدراسة مع مفهوم الاقاليم الجغرافية التي تتقاسم أراضي وشعوب العالم الاسلامي الا ان هناك كثير من أوجه الشبه الجغرافية بين أكثر من اقليم جغرافي اسلامي وآخر هذا خاصة في اقاليم افريقيا الاسلامية التي تحظى بالكثير من الصفات الجغرافية البشرية.

٢ ـ يكون الجنس القوقازى بشقيه السامي والحامي الأغلبية العظمى من سكان إقليمي أقطار شرق وشمال شرق أفريقيا، وشمال وشمال غرب أفريقيا والتي تكون الأقطار الغربية معظم أقطاره (فيماعدا الحبشة) وهي اجناس غريبة على أفريقيا عبرت إليها من خلال المعبريين: سيناء في الشمال وباب المندب في الجنوب وأحياناً عبر جزر القمر وجزيرتي بمبنا وزنجبار ويعتبر هذا العنصر السكاني اكثر العناصر السكانية الأفريقية حضارة وأقدمها على مسرحها السياسي بل وأهمها عبر مراحلها السياسية المختلفة هذا خاصة منه الشعبة السامية التي يعتبر البربر أقدم هجراتهم تلاهم العرب على أثر خروجهم من شبه جزيرتهم لتلبية وطاعة قول الحق وهو نشرهم الاسلام.

٣ ـ ان اقليم أقطار أفريقيا (السودان الفرنسي) هو الثاني بين الاقاليم في حظوته بالحامين والقوقازيين معا من حيث عددهم وانتشارهم وليشاركا الجنس الزنجي في استيطان هذا الاقليم العملاق في مساحته والذى يعتبر جغرافياً مرحلة انتقال جغرافية بشرية وطبيعية بين شمال وشمال غرب وشمال شرق أفريقيا وبين أقطار ساحل غينيه ووسط أفريقية من جهة أخرى.

٤ ـ ان سكان اقليمي غرب أفريقيا وساحل غينيه يعانون من اخطار انتشار الأمراض البيئية والتي يواجهونها بالموت بأعداد كبيرة والتى أهمها: الطاعون ومرض النوم والجدرى والسل.

٥ ـ ارتفاع نسبة الذكور عن نسبة الاناث بين سكان معظم اقطار هذين الاقليمين مما ينتج عنه مشكلات الزواج بعدم وجود الاناث البالغات للزواج.

٦ ـ سيادة النظام القبلي والعشائري التقليدي بين السكان حتى ساكني المدن فهم مما يعيق بتشريعاته الكثير من محاولات التطور والتعليم ويعقد من المشكلات الاجتماعية كالزواج وملكية الحيوانات والأراضي الزراعية والمراعي وتطبيق القوانين التشريعية بل والنظامية.

٧ ـ إن أساليب وطرق الانتاج في حرف هؤلاء متدهورة بل متدنية وبدائية مما ينعكس على تدهور المردود الاقتصادي لهذه الحرف إذا ما قورنت بمثيلتها في اقطار شمال وشمال غرب أفريقيا أو في الأقطار الاسلامية الآسيوية وإن هذا مرتبط بتدني المستوى الحضارى لأغلبية السكان وانخفاض دخلهم بل والدخل الوطني العام لحكوماتهم.

٨ ـ إن الصورة المالية لانتاجها الزراعي والمعدني لا يعبر عن الصورة النهائية لها إذ من المتوقع جغرافيا لهذا الاقليم المزيد من خطط الانماء الزراعية والتعدينية التي سينتج عنها إن شاء الله. زيادة في الكم والنوع لكلا الانتاجين الزراعي والمعدني وليعاد رسم خرائطها الاقتصادية الزراعية والمعدنية لتصبح ابهج وأغنى مما هي عليه الآن.

٩ ـ الفارق الكبير في توزيع الكثافة السكانية الحسابية بل والاقتصادية بين الأقطار الاسلامية الافريقية والتي لا تعليل لها إلا تأثر تلك الأقطار القليلة السكان منها بالحروب الداخلية او بالانقلابات العسكرية أو بالمجاعات التى كانت تخلق ظروف الهجرة القسرية الى أقطار اسلامية شقيقة أو غير اسلامية وبالتالى تفريغ القطر من نسبة من سكانه لينعكس على قلة اجمالي عدد سكانه المقارن بعدد سكان الأقطار الأخرى.

١٠ ـ إن هناك أقطار افريقية يعتمد اقتصادها على تصدير غلة زراعية أو حيوانية أو معدنية واحدة والذى يعرفها لأخطار مؤامرات المقاطعة أو خفض الأسعار إو إيجاد بديل صناعي عنه هذا خاصة اقطار: الجماهيرية (النفط)، غمبيا (الفول السوداني)، تشاد (القطن)، والسنغال (الفول السوداني)، سيراليون (الماس والقصدير)، نيجريا (زيت النخيل والنفط)، السودان (القطن والحيوانات)، أوغنده (القطن والبن)، اثيوبيا (البن والحيوانات)، الكاميرون (الكاكاو والومنيوم ونفط) الجابون (نفط ومنجنيز واخشاب).

١١ ـ إن العالم الاسلامي الافريقي أغنى جهات العالم في اجمالي مساحات غاباته المدارية وبالتالي في انتاج اخشابها الصلبة ذات الشهرة وذات السوق العالمية الرائجة.

١٢ ـ ارتبط باتساع نصيب الجانب الافريقي من العالم الاسلامي من نطاقات حشائش السافانا وشبه الصحارى غنى ثروته الحيوانية بل وتصدره للأقاليم الاسلامية في آسيا ومساهمته بفائض طوعي كبير من الحيوانات الحية ومنتجاتها يذهب إلى الأسواق العالمية لهذه المنتجات الغذائية والصناعية الهامة.

١٣ ـ ان هذا الجانب من العالم الاسلامي يحتكر على المستوى العالمي انتاج غلات: اللبان، والصمغ العربي، والقطن الطويل التيلة الممتاز، وعلى أقل في تربية الابل.

١٤ ـ إن الانتاج الزراعي في اقطاره يتراوح نصيبه من الدخل القومى ما بين (٣٠ - ٣٥٪) وهو النصيب الأول بين موارد الدخل الأخرى هذا على الرغم من تهديد خطر الجفاف الدائم للأراضي الزراعية البعلية (العشرية).

١٥ ـ للعالم الاسلامي الافريقي نصيب وافر من التجارة الدولية لعدد من المنتجات أهمها: القطن، التمور، الكروم، الفول السوداني، الكاكاو، المطاط، زيت النخيل، الالومنيوم، الحديد، الكوبالت، النفط.. ولكن يعيب هذا النصيب انه يدخل في قائمة الصادرات الخام وشبه المصنعة مما يفقد العالم الاسلامي الافريقي بذلك نصيب كبير من الفائدة الاقتصادية المرجوة لهذه الموارد.

١٦ ـ تدهور النصيب الاجمالي السنوى لدخل الفرد الذى يتراوح ما بين (٨٢٠٠ (ليبيا) و (٧٢ (الصومال) دولار أمريكي وهذا الأخير نصيب مندني وقزمي جدا اذا ما قورن بنصيب أخيه في معظم الأقطار الآسيوية الاسلامية والاوروبية والامريكية وغيرها.

١٧ ـ ان المعدل السنوى للنمو الاقتصادى العام للأقطار الافريقية الاسلامية لا يزيد عن ٦٪ وهو معدل متوسط إذا قورن بمعدلات النمو في الأقطار الآسيوية وقزمي بالنسبة للمعدلات الاوروبية وأمريكا الانجلوسكسونية.

# الخاتمة

## الخاتمـــــــة

على الرغم من احتواء كل فصل واباب من أبواب هذا الكتاب على خاتمة أو نتيجة علمية له ـ فقد كان لا بد من وضع جميع تلك النتائج ضمن مفهوم هذه الخاتمة والأخيرة للكتاب والتي نرجو منها أن تفي بغرضها العلمي ضمن مفهوم هذا المؤلف ـ وفيما يلي نتائج هذه الخاتمة.

**أولا: فيما يتعلق بالتمهيد**: فقد إتضح منه أن العالم الاسلامي اليوم وفي الأمس القريب والأمس السحيق لمبنى في أساسه على ديننا الإسلامي الحنيف السمح والمتسامح ثم على رجاله المسلمين عامة ومن بينهم الحكام الصالحين والمصلحين خاصة الذين إذا أرادوا العزة لهذا العالم الاسلامى او لاحد أقطاره فقد صنعوها مؤيدين برضى الله وتوفيقه وماأنزله لهم من شريعة معطاءة في كل المجالات الحياتية وفي الآخرة يدعمها ويوضحها سنة نبوية شريفة فاضلة.

ـ إن العكس صحيح فحينما أراد بعض الحكام المسلمين إهمال دينهم والاهتمام بأمور دنياهم، كان الشر والحقد في انتظارهم وشعوبهم وممالكهم وجمهورياتهم، ليعيشوا تحت الاحتلال أو الحكم شبه الذاتي أو حتى الاغتصاب سواء أكان في الشيوعية أو في المسيحية أو الهندوسية أو البوذية أو الوثنية.. ولتؤكد هذه الأحداث التاريخية ما للاسلام في فروضه وسنته من قوة منيعة وحكيمة ضد جميع هؤلاء الأعداء وبالتالي لابد من الرجعة الصحيحة إليه ورفع رايته الشرعية حتى يصبح العالم الاسلامي وطناً اسلامياً وإسماً على مسمى.

ـ المهم أننا نعيش عالماً اسلامياً تختلف من حوله تفسيراته وأهمها أثنان.. الأول والذى نعني به جميع الأقطار التي تقع على رأسها حكومات اسلامية والراغبة في الانضمام إلى العالم الاسلامي.. (الشكل رقم ١) والثاني والذي نعني به جميع الأراضي التي تسكنها شعوب ذات أغلبية إسلامية بغض النظر عن حكوماتها (الشكل رقم ١).

- تعيش أقطار عالمنا الاسلامي حالياً متنازعة ومتنافرة في معظم مواقعها وتتقاسمها الأحلاف والتحزبات إلا القليل منها التى اختطت لذاتها الاستقلالية والحيادية الايجابية فى وسط خضم الصراعات العالمية.

**ثانيا - فيما يتعلق بالجغرافيا الطبيعية للعالم الاسلامي:**

فقد اتضح كيف وسع الله على العالم الاسلامى لتمتد حدوده من الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي شمالا إلى وسط أفريقيا والمحيط الهندى جنوباً. ومن المحيط الاطلسي غرباً إلى المحيط الهادى شرقاً.. وليحتوي فى داخله العديد من الأقطار غير الاسلامية خاصة منها: الهند وبورما وتايلاند وأفريقيا الوسطى وكينيا وغانا وليبريا وتوجو وغينيا الاستوائية (الشكل رقم ١). والتي تخلق للعالم الاسلامى الكثير من المشكلات السياسية والاقتصادية أهمها مشكلات العزل الجغرافي لبنجلاديش ومشكلة كشمير وفطاني وألبانيا وغيرها الكثير..

- ان الله سبحانه وتعالى يأخذ ثم يعطى فأعطى عالمنا الاسلامى موقعاً جغرافياً حددته له معالم حدوده الجغرافية وشكله وحجمه الجغرافي وليتحكم بواسطته في العديد من الممرات (القنوات والمضائق) المائية العالمية الأهمية وّيتحكم في منافذ عدد من الأنهار ويطل على بحار ومحيطات مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة والتى انعكست على إقامة العديد من الموانيء العالمية في خدماتها كذلك شجع موقعه هذا على إقامة العالم الاسلامى للعديد من المطارات المحلية والدولية في خدماتها (الشكل رقم ٥) والذي شجع على خلق طمع الحكومات الاستعمارية على استعمار كل منها على حده وأحياناً تتصادم مجتمعة أو مع بعضها أثناء معارك على الاستيلاء على أحد أقطار عالمنا الاسلامي ولترزح معظم مساحاته تحت نير الاستعمار الأوروبي والأمريكي ثم الياباني حتى من الله على معظمها ومنذ نحو السبعينات الميلادية بالاستقلال والحرية السياسية..

- وعلى أساس اتساع هذه الحدود وهذا الشكل وذاك الحجم فقد حبا الله عالمنا الاسلامى بأرض واسعة (٢٧٩ مليون كم ٢) تمتد عبر قارات آسيا وأفريقيا ثم أوروبا

والتى انعكست على التنوع الكبير التي هي عليه مظاهر سطحها لتتراوح مابين السالبة والموجبة (الشكل رقم ٧) والتى تنتمي في بنيتها (تركيبها) إلى العديد من الحركات البنوية الباطنية والتى امتدت في تاريخها مابين الزمن الاركى (الايوزوي) وحتى عصرنا الجيولوجي الحاضر (الهوليوسين) ولتشمل في مفهومها (الشكل رقم ٦) الكتل القارية القديمة، وجبال الحركة الكاليدونية وجبال الحركة الهرسينية، وأخيراً جبال الحركة المايوسينية (الالبية) بالاضافة إلى التكوينات الحديثة من رمال وأتربه وحصى . . كما من الله على هذه الأرض بتنوع في تكويناتها الجيولوجية ولتتراوح بين التكوينات المعطاءة في معادنها ونفطها وغازها وفحمها(الشكل رقم ٦٤) أو في صخورها الاقتصادية وصخور التعمير والبناء - كما ارتبط بهذا الامتداد في اليابسة الاسلامية تنوع نطاقات تربتها (الشكل رقم ١٨) كمجال للزراعة وكخام للصناعة، كذلك تنوعت طبقاتها الحاملة للمياه (الهيدرولوجية) - وفوق هذه جميعاً حظيت الأرض الاسلامية بتنوع كبير في أقاليمها المناخية (الشكل رقم ١١) ولتتراوح مابين المناخ الاستوائي وحتى المعتدل البارد مروراً بالشبيه بالأستوائي والموسمي والصحراوى الحار والمعتدل والبحر المتوسط والصيني والجبلي.

وبالتالي التنوع الذي لامثيل له أوالشبيه له التي هي عليه الاقاليم النباتية الطبيعية (الشكل رقم ١٩) والتى لامثيل لها في أى اقليم سياسى في العالم والتى ترجمت مباشرة تنوع وغنى الثروة الخشبية ومنتجاتها للعالم الاسلامى وتوفر فائض كبير منها خاصة الأخشاب الصلبة وعصارات المطاط التي تذهب إلى أسواقها الدولية، نخص منها منتجات أخشاب كل من : اندونيسيا - وماليزيا - و الكاميرون والجابون ونيجيريا وبنين وساحل العاج وسيراليون وغينيا وغينيا بيساو، ومطاط وزيت نخيل وكاكاو هذه الأقطار الاسلامية.

**ثالثاً - وفيما يتعلق بالجغرافيا السكانية**: فقد اتضح منها أن العالم الاسلامى متحف سكاني سواء من حيث أجناسهم (الشكل رقم - ٢٠ -) أو قومياتهم أو لغاتهم أو عاداتهم أو تقاليدهم أو أفكارهم السياسية . . ولكن الاسلام قد وحد بين صفوفهم في كثير من المظاهر الحياتية خاصة منها إقامة فرائض الاسلام الخمس

وماتؤكده على ربط عواطف المسلمين ببعضها وماصنعته من منظمات وإقامته من مؤتمرات.

- إن العالم الاسلامى يحظى بكثافة سكانية ضخمة في ارقامها (٨١٨ مليون نسمة) تتوزع توزيعاً متفاوتاً على خمسين قطر اسلامى (الشكل رقم ٢١ ) ولكن يعاب عليها إحتواؤها بين جنسياتها على أقليات من غير المسلمين خطيرة في وجودها وفي مؤامراتها (المحلق رقم ١) كما ان هناك أقليات اسلامية عديدة ومتفاوته فى عددها وبالتالي في نسبها من بين إجمالي سكان أقطارها خارج العالم الاسلامى (الجدول رقم ١٣) والتى تتبع حكومات تتراوح مابين الشيوعية أو المسيحية أو البوذية أو الوثنية ولتعكس ماتتلقاه هذه الاقليات الاسلامية من مطاردة وكيد لهم ولدينهم من أولئك الأعداء حكومات كانوا أم شعوباً ، وهذا مايشد أعصابنا نحوهم وعطفنا عليهم.

- إن العالم الاسلامي بأقطاره الخمسين تتميز فيما بينها بتفاوت في مستواها الحضارى وتركيبها السكاني والصحى (الجدول رقم ٨) ولتعكس هذه التفاوتات الحياتية المفارقات والتمايزات في القدرات الجغرافية الطبيعية والبشرية على أرض كل قطر اسلامي عنه في القطر الاسلامي الآخر.

- إن التركيب الاقتصادى يختلف من شعب إسلامي لآخر بل ومن شعوب اقليم جغرافي إلى اقليم جغرافي آخر.

- إن العالم الاسلامي عامة ومنه بعض الأقطار خاصة يواجه ظاهرة الهجرة الطوعية أو القسرية (الجدول رقم ٧) منها أو إليها والتى إما أن تكون ذات عناصر معطاءة حضارية أو العكس صحيح.

**رابعاً: وفيما يخص الجغرافيا الزراعية والحيوانية والصيد البحرى:**

فقد ثبت ماحباه اللهوأنعمه على العالم الاسلامى من امكانات ومتطلبات لحرفة الزراعة والرعى وتربية الحيوان والصيد البحرى بحيث مكن أقطاره من الأولوية العالمية والمنافسة في إنتاج الكثير من الغلات الزراعية التي أهمها: المطاط، نخيل الزيت. الجوت، التمر، الحمضيات، الكاكاو، الصمغ العربي، القطن الطويل التيلة (بالتفصيل في جداول الباب الثالث).

وفي الحيوانات التي أهمها: الابل العربية والفارسية والماعز والبقر الأفريقي والخيول العربية وغيرها الكثير من المنتجات الزراعية والحيوانية والتي يتوفر في بعضها فائض طوعى يوجه للأسواق العالمية مقابل الملايين من العملات الحرة التى تدعم إقتصاد أقطارها وإستراتيجيتهم الدولية.

- ان العالم الاسلامي يحظى في عدد من مواقعه على امكانات التنمية والتطوير الزراعي والحيواني والصيد البحرى مما يجعلنا لانفقد الآمال لازالة مخاوفنا من النقص المتبقى فى الموارد الغذائية على مثل هذه المساحات والمواقع ولكن شريطة أن يستكملماينقصها من مقومات وأسس جغرافية ليمكنها من تطويرها. نخص منها ماهو في السودان والعراق وسوريا وأوغندا وتنزانيا وأندونيسيا واليمن الشمالي.

- انه على الرغم من صور ومظاهر التفاؤل تلك فإن العالم الاسلامي يواجه في مواقع ومواضع عدة منه مشكلات التهجير (الشكل رقم ) التى من صنع انسانه اللامسئول أو من صنع أحواله المناخية المتذبذبة والمترددة ومايعكس ذلك من إنحسار مساحات المراعي وهلاك حيواناتها التقليدية ورحيل الزراعة عن بعض مساحاتها وجفاف الغابات والأحراج ونباتات المرعى فى مساحات من مواقعها.

**خامساً: وفيما يتعلق بثروتي التعدين والصناعة:**

- يحظى العالم الاسلامى بتركيبات جيولوجية اقتصادية مابعدها وماقبلها فى أى موقع من العالم تنعكس على أولويته فى انتاج العديد من خبايا الأرض الاسلامية القيمة (الشكل رقم - -) نخص منها: القصدير، النفط، الغاز الطبيعي، الفوسفات، الكولمبيت (جداول الباب الرابع) وعلى أقل منها فى انتاج: الحديد والكروم والكوبالت واليورانيوم والبوكسيت والبوتاس (البحر الميت).. ولكن يعيب هذه جميعاً أنها تذهب خامات أو شبه مصنعة إلى مصانعها غير الإسلامية في أوروبا وأمريكا واليابان والهند وغيرها حيث تستكمل الإستفادة منها، إن العالم الاسلامي يحظى «بفورة» صناعية محدودة ومعدودة على أراضي بعض الأقطار الاسلامية المحدودة في عددها وأهمها صناعات: تكرير النفط، السكر، عصر الزيوت، المنسوجات

وصناعاتها، المراكب والقوارب، أدوات الزينة والعطور، الصناعات الغذائية عامة. .
بينما باقى الصناعات وخاصة منها المعدنية فمؤسساتها قليلة ترجع إلى نقص كبير فى المتطلبات الجغرافية لانشائها على الأرض الاسلامية، نخص منها الأيدى العاملة وعدم ضمان الاسواق العالمية ومنها خاصة الأسواق الوطنية في العالم الاسلامي.

- وعلى اساس هذا النقص في المنشآت الصناعية عدداً ونوعاً تحولت الأقطار الاسلامية إلى أسواق مفتوحة أمام المنتجات الصناعية القادمة من وراء حدود العالم الاسلامي مقابل ماتستنفذه من خزائن أقطارنا الاسلامية من ملايين العملات الحرة (الصعبة) ومقابل خسارة أفدح ألا وهى ضربها ومنافستها لأى محاولات لتصنيع مثيلها على الأراضي الاسلامية. .

**سادساً - وفيما يتعلق بجغرافية النقل والتجارة :**

- يحظى العالم الاسلامى (فيما عدا بعض أقطاره) بموقع جغرافي عالمي الأهمية انعكس على توفيره لتسهيلات إنشاء العديد من الموانىء البحرية وبالتالي توفر أرخص وأسهل وسائل النقل والتنقل لدى معظم أقطاره إذا ما أرادت ذلك، ولكن للأسف ان معظمها يعتمد على خدمات خطوط الملاحة الاجنبية المتحكمة والمتآمرة ضد الحكومات والشعوب الاسلامية وحتى يصلح الله من أمر هذه الظاهرة ولتعود وطنية بدلا من كونها أجنبية!!.

- يحظى العالم الاسلامي بمزيج ضخم من شركات الطيران عددها نحو ٤٥ شركة طيران للنقل والتنقل بين أقطار العالم الاسلامي وخارجها. . ولكنها على الرغم من تعددها وحظوتها بمطارات دولية عظيمة في إستراتيجية موقعها فإنها تنافس على أراضيها وفى أجوائها الوطنية بطائرات شركات النقل والتنقل الأوروبية والأمريكية واليابانية والهندية وغيرها التى تؤيد بالرغبة الجامحة لدى المسلمين بالتعامل مع هذه الشركات وتفضيلهم لها على الشركات المحلية!!.

- يعاني العالم الاسلامي من نقص في شبكات متصلة اسلامية من طرق السيارات والسكك الحديدية (الشكل رقم - ٥٨) إذ أن معظم الطرق البرية القطرية مقوعة على

نفسها فى اطار حدود حكوماتها ولتجبن وسائلها من عبور الحدود مع الأقطار الاسلامية الأخرى حيث تواجه بالبيروقراطية الجمركية وبنظم المرور والعبور والعداء السياسي وغـير ذلـك من العـوائق والعقبات التى تحد من تكامل خدمات هذه الطرق على المستوى الاسلامي.

ـ ان المحلل لارقام حركة التجارة القطرية في العالم الاسلامي ليشده حينما يتضح له قزمية أو إنعدام نصيب العالم الاسلامي منها بينما كل النصيب أو معظمه هو من حظ الحكومات الكافرة المتآمرة والحاقدة والتي أمرنا اسلامنا العادل بعدم التعامل معها وعلى الرغم من ذلك فهى صاحبة نصيب الاسد من صادراتنا ووارداتنا بل وبكل صدق وأمـانـه فهى المتحكمـة فى تجارتنـا الخارجية، أقول قولى هذا وأدعو الله لنا بالخلاص من هذا الاحتكار المتآمر.

ـ أما عن التكامل الإقتصادي الاسلامي فهو في دور الرضيع من حيث أرقامه وإن هذا لتعبير حقيقي عن التخوف أو الكراهية ان صح لنا ان نقوله بين معظم الحكومات الاسلامية، الا إذا استثنينا الذي بين حكومات مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي نذكرها بالخير في قائمة هذا المجال جعلها الله قدوة حسنة لباقي المجموعات الاسلامية على الساحة الاسلامية.

**سابعاً ـ وفيما يتعلق بالمشكلات السياسية في العالم الاسلامي :**

ـ لقـد صنعت الـظروف المحلية والخـارجية في العـالم الاسلامي له العديد من المشكـلات السياسية سواء منهـا التى في الجانب الآسيوى أو فى الجانب الأفريقي (الشكـل رقم ٦١) والمتمايزة فى شكلها وتأثيرها على تسيير السياسة الداخلية والخارجية للعالم الاسلامى خاصة فى اطار منظماته الأم كالرابطة والمؤمر الاسلامى وغيرها، كما ان هذه المشكلات تتمايز فيما بينها من حيث الآمال المعقودة على حلها أو عدم حلها وأكثرها تعقيداً مشكلات كل من : فلسطين ـ كشمير ـ عربستان ـ فطانى ـ ثم اريتريا ـ (حسب رأي هذه الدراسة).

- إن العالم الاسلامي هو اغنى بقاع الأرض قاطبة في تعدد مشكلاته السياسية . . والتى يعـود معظمها إلى ماطنعه الإستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي والهولندى والروسى (السوفيتى) في الأقطار الاسلامية التى خضعت لاستعمار هذه الحكومات وذلك من منطلق «فرق تسد» إما للسلب والنهب أو إقامة القواعد العسكرية أو حباً للسيطرة والتوسع . .

- إن أعقد المشكلات السياسية هى القائمة وللأسف الكبير بين الأقطار الاسلامية نفسها وأهمها : عربستان - أوجادينا - ارتيريا - وغيرها الكثير من التى تمنع ظروف نشر هذا الكتاب من ذكرها .

**ثامناً - وفيما يتعلق بالجغرافيا الاقليمية للعالم الاسلامي :**

- كان من الطبيعي التوقع أن يقسم العالم الاسلامى إلى أقاليم جغرافية (الجدول رقم ٥٥) متمايزة في مساحتها وعـدد أقـطارها وبالتالي فى عدد سكانها وامكاناتها الاقتصادية والاستراتيجية (الشكل رقم ٦٥ - ٦٦) . .

- روعى أن يستحوذ كل أقليم على عدد محدود من الأقطار أى أن يقع القطر الواحد في اقليم واحد وعلى ان تشترك جميع أقطار الاقليم فى موقع رئيسى أو فرعى واحد من قارتها كأن يكون الغرب أو الشرق أو الشمال الشرقي أو الجنوب الشرقى . . وهذا من منطلق تخفيف حدة حتمية مفهوم الاقليم الجغرافي .

- طرحت هذه الدراسة تقسيماً اقليمياً هو الأول من نوعه ومن منطلق التجديد العلمي وحـرية ابـداء الرأى (الشكل رقم ٦٥) ولكنه مبنى على البرهان وليصبح عدد الاقاليم الاسلامية المطروحة هنا ثماني اقاليم متمايزة في اسمائها ومساحاتها وعدد أقطارها وغير ذلـك من المميزات الجغـرافية ولتنـال اليابسـة الاسـلامية الاوراسية (الآسـوية - الأوروبية) ثلاث أقاليم منها بينما اليابسة الأفريقية ينالها العدد الأكبر والأوسع مساحة وهى خمس أقاليم جغرافية .

- إتضحت المفارقات الاقليمية والقطرية الجغرافية الطبيعية منها والبشرية من خلال بحث كل اقليم منها على حدة وبالطريقة الموجزة نظراً لما سبق وأن وردت في تفاصيل جغرافية فى أبواب الكتاب الستة السالفة.

المهم أننا أمام كيان جغرافي (العالم الاسلامى) أساسه الدين الاسلامي والمسلمون شعوباً وحكومات وهو شاسع فى امتداده وغريب في شكله وضخم في حجمه وعملاق في مساحته ومتشابك فى حدوده (الشكل رقم - ١ -) ومتنوع في تضاريسه (الشكل رقم - ٧ -) (الشكل رقم ٨ - ٩) ومناخاته وأقاليمه النباتية ونطاقات تربته وثرواته الزراعية والحيوانية والبحرية والمعدنية والصناعية والغازية . . وليحظى بهذا الاتساع والامتداد والغنى ومايتنتج عنه من مميزات جغرافية امتنا الاسلامية حكومات وشعوباً وأفراداً . . هداها الله إلى طريق الصواب وأغناها بنعمه، وأن آخر دعواى أن اللهم أنصر ووحد عالمنا الاسلامى بحكوماته الخمسين وحرر مايخضع منه لغير المسلمين.

تم بحمد الله ورضاه وتوفيقه . .

# المراجع العربية



# المراجع والمصادر العربية

لقد ساعد في تأليف وصنع هذا الكتاب العديد من المصادر والمراجع العربية منها والاجنبية التجاري منها والرسمي (الحكومي) بالاضافة إلى المصادر التي كانت في دور الاعداد. ولكن الأهم منها جميعاً وبتواضع المعلومات الجغرافية للمؤلف من خلال تخصصه الاكاديمي في الجغرافيا الاقليمية ثم الاقتصادية خلال نحو ١٥ سنة قرأ الكثير من كتبها وأبحاثها وألف العديد من الكتب والأبحاث والمقالات التي دعمت جميعاً إخراج المحتوى العلمي والشكلي لهذا المؤلف الجديد في طابعه والمعاصر في معلوماته.


١ ـ د. إبراهيم أحمد رزقانه وزملائه (١٩٦٤) الجغرافيا العملية، ـ القاهرة

٢ ـ د. إبراهيم أحمد وزملاء آخرون (١٩٤٨)، العائلة البشرية، ـ القاهرة.

٣ ـ أبو أحمد الاشيوبي (١٩٦٤)، الاسلام الجريح في الحبشة.

٤ ـ د. أحمد شقليه (١٩٨١)، النفط العربي وصناعة تكريره، جدة.

٥ ـ د. أحمد شقليه (١٩٨٠)، الجغرافيا الاقتصادية لجزر البحرين، البصرة.

٦ ـ د. أحمد شقليه (١٩٧٨)، التكامل الجغرافي العربي، طرابلس.

٧ ـ د. أحمد نجم الدين فليجه (١٩٧٨)، أفريقيا ـ دراسة عامة وأقليمية ـ الاسكندرية.

٨ ـ احسان حقي (١٩٧٠)، مأساة كشمير المسلمة، جدة.

٩ ـ اسكندر بن عبدالله (١٩٧٨)، مشكلة الفلبين ـ بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الاسلامي ـ الرياض.

١٠ ـ المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول ـ الرياض (١٩٧٨)، مجلات لجنة الجغرافيا الاقتصادية (غير منشورة).
١١ ـ الامم المتحدة ـ (١٩٧٧) ، تقرير مترجم عن التنمية ـ مقدم إلى المؤتمر العالمي للتنمية ـ نيروبى ـ ١٩٧٧ ـ كينيا.
١٢ ـ د . جمال الدين الدناصوري وزملائه (١٩٧٦)، جغرافية العالم ـ الجزء الثاني، القاهرة.
١٣ ـ د . جمال حمدان (١٩٧١)، العالم الاسلامي المعاصر، القاهرة.
١٤ ـ دارة الملك عبدالعزيز (١٩٧٨)، الاطلس التاريخي للدولة السعودية، الرياض.
١٥ ـ د . دولت أحمد صادق وزملاؤها (١٩٧٦)، جغرافية العالم ـ الجزء الأول ـ القاهرة.
١٦ـ زهرة شاه محمد (١٩٧٨) المسلمون في الفلبين ـ بحث مقدم إلى المؤتمر الجغرافي الاسلامي ، الرياض.
١٧ ـ د . زين الدين عبدالمقصود، ١٩٧٨٠) بحث حول مشكلة التصحير في العالم الاسلامي ـ الرياض.
١٨ ـ د . زكي محمد حسن وزملاؤه (١٩٥١) ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، جامعة القاهرة.
١٩ ـ د . سيده سالمي (١٩٧٨) بحث حول تصحير وتدهور البيئة في الوطن العربي ـ الرياض.
٢٠ ـ د . صلاح الدين الشامي وزميله (١٩٧٤) جغرافية العالم الاسلامي، الاسكندرية.
٢١ ـ د . صلاح الدين الشامي وزميله (١٩٧٠) جغرافية الوطن العربي الكبير، القاهرة.
٢٢ ـ د . عبدالحليم عويس (١٩٨٢) ، دراسة لسقوط ثلاثين دولة اسلامية ـ جدة.
٢٣ ـ عبدالله أحمد المير (١٩٨٠) أفغانستان تاريخ وأحداث ، قطر (الدوحة).

٢٤ ـ د . محمد سيد غلاب وزملاؤه (١٩٧٤)، السكان ديموجرافيا وجغرافيا ـ القاهرة .
٢٥ ـ ———————— (١٩٧٩)، البلدان الاسلامية ـ الرياض
٢٦ ـ ———————— (١٩٧٠)، تطور الجنس البشرى، القاهرة .
٢٧ ـ منير البعلبكي وزميله (١٩٧٧) تاريخ الشعوب الاسلامية (مترجم) ، الطبعة السابعة، بيروت .
٢٨ ـ أ . محمد عوض محمد (١٩٣٦)، سكان هذا الكوكب، القاهرة .
٢٩ ـ مؤسسة اليمامه الصحفية ـ مجلة اليمامة ـ الكساء الاخضر . . . الرياض .
٣٠ ـ د . محمود طه أبو العلا (١٩٧٨)، التكامل الاقتصادى في مجال الانتاج الغذائي ـ الرياض .
٣١ ـ د . محمد محمد شتازيتون (١٩٧٨) ، مشكلة مسلمي الفلبين منذ الاحتلال الاسباني وحتى وقتنا الحاضر ـ الرياض .
٣٢ ـ د . محمد صبحى عبدالحكيم وزملاؤه (١٩٧٠)، الموارد الاقتصادية للوطن العربي، القاهرة
٣٣ ـ ———————— (١٩٧٦)، الوطن العربي أرضه وسكانه وموارده ـ القاهرة .
٣٤ ـ د . محمد فاتح عقيل (١٩٧١) ، جغرافية الموارد والانتاج ـ الاسكندرية .
٣٥ ـ د . محمد عبدالغني سعودي (١٩٧٠)، جغرافية الوطن العربي ، القاهرة .
٣٦ ـ د . محمود طه أبوالعلا (١٩٦٥) ، دراسات في جغرافية العالم الاسلامي ، القاهرة
٣٧ ـ مركز الابحاث ـ المؤتمر الاسلامي ـ انقرة (١٩٨٣)، مجلة التعاون الاقتصادي ـ العدد ١٥ إبريل ١٩٨٣ .
٣٨ ـ وزارة المالية والبترول ـ دولة قطر ـ مجلة ديارنا والعالم ـ عدة سنوات ، الدوحة .
٣٩ ـ المملكة العربية السعودية ـ وزارة الاعلام ـ (١٩٨٠)، التكامل الاقتصادى بين الدول الاسلامية ـ الرياض .



# المراجع الإفرنجية



## المراجع الأفرنجية

(1) Bowman I., the Mohammedan world. Geog Review, Vol. Xiv, No.1.

(2) Fisher w.B, the middle Eeast, landon. 1982 Jan 1924.

(3) F.A.O. (1979) agrieculture toword 2000, Rom.

(4) F.A.O., U.N.E.S.C.O. (1977) world map of desertification Explanatory Note

(5) Hashmi A-A., Muslems in the world, Karachi 1957.

(6) Ha ZARD H.W (1954) Atlas of islamic history priwicton univ.

(7) M. ISMAIL SETHE . mineral Resources of the islamic world

(8) Islamice development bank - statistics section - statistical monograph NO. 1,2 - 1982.

(9) John A. Mabbutt. the impact at Desertificaton at revealed by mapping - spring 1978.

(10) observateur Atlaseco 1981 ، Paris.

(11) Paxton J. (1983) the states mans year book (1982),London.

(12) Planhol (1959) the world at islam,New York.

(13) Aegine vanchi - Bohmardel (1970) the Atlas at Africa، paris.

(14) Stoddardl. (1921) the New world at islam,New york.

(15) Dr: Salim Jafer (1979) the Pattern of trade between muslim Counties - jeddah

(16) The Europe year Book (1983) A world survey, London
(17) Timothy King & others (1974) population puticies and economic developnent.
(18) Times Books - Jhon Bartholomew 8 son - (1983), Atlas at the world, London.
(19) the Europa publication limited (1983) the middle Eeast and North Africa (1982) London.
(20) The world - bault (1983) Annual Report 1982,Washington.
(21) University at ox Ford (1974) ox ford economic Altas at. the world, London.
(22) U. N. (1983) the demographic year book 1982
(23) U.S.A. (depontment of agricultare) food pioblems and paspects in sub - soharan Africa (1981)
(24) WAN FUAD WAN HASSAN, Mineral resoures of the islamic world.
(25) world bank, eccelerated development in sub soharan Africa (1981)
(26) S.O.C.I.O. (1980) summary statistics, Ankara
(27) S.O.C.I.O (1981) cope ration Jour nal at Economic Vo. 11 July 1981.
(28) S.O.C.I.O. (1983) Reporton the state at the world special refaence to islamic countries, Ankara

# قائمة الملاحق

# قائمة الملاحق

تعتبر معلومات جميع الملاحق الموضوعة في نهاية هذا الكتاب مفسرة وموضحة لمعلومات متن صفحاته سواء اكان مشاراً إليها في السطور أو غير مشار إليها ويستثنى من هذا التعميم كل من الملحق رقم ٢ ـ ٧ ـ ٨ التى تعتبر عوامل مساعدة في توضيح بعض معلومات الكتاب أو أنهامعلومات ثقافية عن العالم الاسلامي مستقلة عن ابواب وفصول الكتاب، لذا فهى جميعاً من صميم التكوين العلمي للكتاب ومحتوياته فرضت وجودها ووضعها في نهاية الكتاب لدعم القصد الاساسي من صناعته ألا وهو الجديد والمستجد في صفحات وإجمالي هذا الكتاب.

الرقم　　　　　　موضوع الملحق

٦ ـ أهم التعابير والمفاهيم الجغرافية الواردة في هذا الكتاب.

٧ ـ الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفرنجية) والعربية والهجرية الشمسية ثم لعدد من السنوات الهجرية ومايقابلها بالميلادية.

٨ ـ أهم الأحداث التاريخية الاسلامية وسنواتها بالميلادى والهجرى.

٩ ـ اتجاهات صادرات وواردات اندونيسيا في سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ (بالمليون دولار).

١٠ ـ ،، ،، ،، بنجلاديش ،، ،، ،، ،، ،، ،، ،،

١١ ـ ،، ،، ،، المملكة العربية السعودية ،، ،، ،، ،، ،، ،،

١٢ ـ ،، ،، ،، الاردن ،، ،، ،، ،، ،،

١٣ ـ ،، ،، ،، السودان ،، ،، ،، ،، ،،

١٤ ـ ،، ،، ،، أوغندا ،، ،، ،، ،، ،،

١٥ ـ ،، ،، ،، الجزائر ،، ،، ،، ،، ،،

١٦ ـ ،، ،، ،، تشـــاد ،، ،، ،، ،، ،،

١٧ ـ ،، ،، ،، الكاميرون ،، ،، ،، ،، ،، ،،

١٨ ـ معلومات احصائية نفطية محدودة.

١٩ ـ معلومات نفطية عامة.

٢٠ ـ سلطنة بروني ـ قطر اسلامي على مسيره العالم الاسلامي فى ١٩٨٤/١/١م.

# الملحق رقم ١ - التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار الإسلامية بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة

الملحق رقم ١ ـ التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

| الرقم | القطر (٢) | المساحة بالكم٢ | نسبة الاقليم | المساحة ٢ (بالميل) | عدد السكان | نسبة الاقليم | نسبة المسلمين ١٩٨٢ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية اندونيسيا | ١٩٠٠ | | ٧٣٣,٦ | ١٤٨٨٨٥ | | ٩٤ |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | ٣٢٩,٦ | | ١٢٧,٢ | ١٤٣٧٤ | | ٥١ |
| | إقليم أقطار جنوب شرق آسيا | ٢٢٢٩,٦ | ٪٨ | ٨٥٠,٨ | ١٦٣٢٥٩ | ٪٢٠ | ٪٧٣ |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | ١٣٨ | | ٥٥,٢ | ٩٢٨٠٠ | | ٨٥ |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | ٩٤٦,٧ | | ٣٦٥,٥ | ٨٨٩٧٥ | | ٩٦ |
| ٥ | جمهورية المالديف (بلد الديب) | ١,٢٥ | | ٠,١ | ٢٥٠ | | ١٠٠ |
| ٦ | جمهورية إيران الاسلامية | ١٦٢١ | | ٦٣٦,٢ | ٣٩٨٣٠ | | ٩٦ |
| ٧ | جمهورية افغانستان الديمقراطية | ٦٥٧,٥ | | ٢٥٠ | ١٦٤٩٩ | | ٩٩ |
| | أقطار جنوب آسيا | ٣٧٦٤,٤٥ | ٪١٢ | ١٣٠٧ | ٢٣٨٣٥٤ | ٪٢٩,١ | ٪٩٥ |
| ٨ | ★المملكة العربية السعودية | ٢١٠٠ | | ٨٣٠ | ١٠٤٤٢ | | ١٠٠ |
| ٩ | دولة البحرين | ,٠٦٠ | | ,٢٣١ | ٤٧٠ | | ١٠٠ |
| ١٠ | ★دولة الكويت | ٢٤,٣ | | ٩,٤ | ١٤٧٧ | | ١٠٠ |

**تابع الملحق رقم ١ ـ التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)**

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | ★دولة قطر | ١٠,٥ | | ٤ | ٢٠٣ | | ١٠٠ |
| ١٢ | ★دولة الامارات العربية المتحدة | ٨٢ | | ١٩ | ١٠٠٠ | | ١٠٠ |
| ١٣ | ★ سلطنة عمان | ٢١٢ | | ٨٢ | ٩٦٤ | | ١٠٠ |
| ١٤ | الجمهورية العربية اليمنية | ١٩٥ | | ٧٥ | ٥٣٨٣ | | ١٠٠ |
| ١٥ | جمهورية اليمن ـ الديمقراطية الشعبية | ٣٣٣ | | ١٣٣ | ٢١٦٣ | | ١٠٠ |
| ١٦ | جمهورية العراق | ٤٣٨,٤ | | ١٦٩,٢ | ١٣٦٠٠ | | ٩٥ |
| ١٧ | ★فلسطين | ٢٠,٧ | | ٧,٩ | ٣٩٥٠ | | ٧٦ |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | ١٨٦ | | ٧٢ | ٩٣٠٦ | | ٨٨ |
| ١٩ | المملكة الاردنية الهاشمية | ٩٢,٢ | | ٣٨ | ٣٣٨٩ | | ٩٤ |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | ٨,٨ | | ٤ | ٣٢٢١ | | ٦٠ |
| ٢١ | الجمهورية التركية | ٧٨٠,٥ | | ٣٠١,٤ | ٤٦٢٦١ | | ٩٩ |
| ٢٢ | دولة البانيا | ٢٩ | | ١١,١ | ٢٦٢٦ | | ٧٠ |
| | أقطار غرب وجنوب غرب ـ آسيا وألبانيا | ٤٥١٣ | ١٦,١ | ١٧٥٦,٢٣ | ١٠٤٤٥٥ | ٪١٢,٨ | ٪٩٢ |
| | مجموع الأقطار الاسلامية ـ الأوراسية (آسيا وأوروبا) | ١٠١٠٧٠٥ | ٣٦,١ | ٣٩١٤,٠٣ | ٥٠٦٠٦٨ | ٦١,٩ | ٨٦,٦ |

تابع الملحق رقم ١ - التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية مصر العربية | ١٠٠١ | | ٣٨٧ | ٤٣٥٩٣ | | ٪٩٣ |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | ٢٥٠٥ | | ٩٦٧,٥ | ١٩٦٦٧ | | ٧٥ |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | ١٠٢٣ | | ٤٧١ | ٣٣٥٣٧ | | ٥٥ |
| ٤ | جمهورية جيبوتي | ٢٢ | | ٨,٩ | ٥٦٦ | | ١٠٠ |
| ٥ | جمهورية الصومال الديمقراطية | ٦٣٧,٥ | | ٢٤٦,٢ | ٣٧٩٩ | | ٩٩ |
| | اقطار اقليم شمال - وشمال شرق أفريقيا | ٤١٨٨,٥ | ١٥ | ٢٠٨٠,٦ | ١٠١١٦٢ | ١٢,٤ | ٨٤ |
| ٦ | جمهورية اوغندا | ٢٤٣,٤ | | ٩٤ | ١٣٢٢٥ | | ٢١ |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | ٩٤٠ | | ٣٦٣ | ٢٥٤٤ | | ٣٠ |
| ٨ | ★ ★جمهورية جزر القمر - الاسلامية الاتحادية | ١,٧٥ | | ٠,٧ | ٤٥٩ | | ٩٦ |
| | أقطار اقليم وسط وشرق أفريقيا | ١١٨٥,١٥ | ٤,٢ | ٤٥٧,٧ | ١٦٢٢٨ | ٢ | ٤٩ |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية - الشعبية الاشتراكية | ١٧٥٩ | | ٦٥٩,٤ | ٣١٠٠ | | ١٠٠ |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | ١٥٧,٥ | | ٦٣ | ٦٣١٢ | | ١٠٠ |
| ١١ | جمهورية الجزائر - الديمقراطية الشعبية | ٢٤٦٦ | | ٩١٩ | ١٩٣٩١ | | ٩٥ |

تابع الملحق رقم ١ ـ التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٢ | المملكة المغربية | ٤٣١ | | ٣٧٢,٤ | ٢١٣٦٨ | | ٩٩ |
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | ١٠٨٥ | | ٤١٩,٢ | ١٧٧٤ | | ٩٥ |
| | أقطار اقليم شمال ـ وشمال غرب أفريقيا | ٥٨٩٨,٥ | ٢١,١ | ٢٤٥٣ | ٥١٩٤٥ | ٦,٤ | ٩٨ |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | ٣,٧٥ | | ١,٥ | ٣٢٨ | | ٤٥ |
| ١٥ | جمهورية السنغال | ٩١٧ | | ٧٦ | ٥٨٣٢ | | ٩٠ |
| ١٦ | جمهورية غمبيا ـ جبيا | ١١ | | ٤,٤ | ٦٨٥ | | ٨٥ |
| ١٧ | جمهورية مالي | ١٢٠٤ | | ٤٧٨,٨٠ | ٦٨٦٢ | | ٩٠ |
| ١٨ | جمهورية النيجر | ١١٨٨ | | ٤٨٩,٩ | ٥٧٤٦ | | ٨٥ |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | ٢٧٤ | | ١٠٦ | ٧١٦١ | | ٢٠ |
| ٢٠ | جمهورية تشاد | ١٢٨٤ | | ٤٩٦ | ٤٥٢٨ | | ٨٠ |
| | أقطار اقليم السودان الأفريقي | ٤١٦١,٧٥ | ١٤,٩ | ١٦٥٢,٦ | ٣١١٤٢ | ٣,٨ | ٧٠,٧ |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | ٢٦٧ | | ١٠٣,١ | ٦٣٧ | | ٣٢ |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٤٧٤ | | ١٨٣ | ٨٧٢٣ | | ٣٦ |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ٨٩٣,٥ | | ٣٥٧ | ٧٩٥٦٥ | | ٥٠ |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | ١١٥,٧ | | ٤٤,٦ | ٣٨٧٩ | | ٢٥ |

تابع الملحق رقم ١ ـ التوزيع المقارن لمساحة الأقاليم والأقطار بالألف (كم٢ والميل٢) وإجمالي السكان (بالألف نسمة) سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢م) ونسبة المسلمين المئوية والنسبة المقارنة للسكان والمساحة (١)

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | ٣٢٣,٥ | | ١٢٥ | ٨٥٦١ | | ٣٣ |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | ٧٣ | | ٢٩,٩ | ٣٦٠٩ | | ٢٥ |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | ٢٤٥,٨ | | ٩٠ | ٥٠٧٥ | | ٧٠ |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | ٣٥ | ١٤ | ١٦٣٨ | ٤٥ | | |
| | اقليم أقطار خليج غينيا | ٢٤٢٧,٥ | ٨,٧ | ٩٤٦,٦ | ١١٧١٧٧ | ١٣,٧ | ٤٠ |
| | مجموع الأقطار الاسلامية الأفريقية | ١٧٨٦١,٤ | ٦٣,٩ | ٧٥٩٠,٥ | ٣١٢١٩٤ | ٣٨,٣ | - |
| | مجموع العالم الاسلامي | ٢٧٩٦٨,٥ | ١٠٠ | ١١٥٠٤,٥ | ٨١٨٢٦٢ | ١٠٠ | - |
| | العالم الاسلامي في العالم | - | ١٩,٩ | - | - | ٢١,٩ | - |
| | مجموع أو نسبة العالم | ١٤٠,٨٨٩,٥ | ١٠٠ | ٥٢٣١١ | ٣٧٣٣٣٩,٦ | - | - |

ملاحظات:

(١) من عدة مصادر والمؤلف.

(٢) اسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسمية في الدارسة.

ـ تختلف ارقام المساحات وأرقام التعدادات من مرجع لآخر مما اضطرنا إلى التعامل مع الأصدق.

★★ المقصود هنا جزر القمر الثلاث الكبرى وبذلك تستبعد جزيرة مايوت التي يسكنها من ارتد عن الاسلام من القمريين ونحو ٢٠٠ من الفرنسيين.

★ لاتشمل ارقام هذه الأقطار المستقدمين إليها للعمل فيها.. بينما يضافون في السعودية فقط.

# الملحق رقم (٢)

## أقطار العالم الاسلامى وعواصمها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة

الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامى وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها(١)

| الرقم | القطر(٢) | المؤتمر الاسلامي | العاصمة | العملة | نظام الموازين | اللغة | سنة الاستقلال | الحكومة المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | - | جاكرتا | الروبية | المترى | الأندونيسية الهولندية | ١٩٤٥ | هولندا |
| ٢ | مملكة اتحاد ماليزيا | - | كوالالمبور | دولار | ، ، | الماليزية والانجليزية | ١٩٥٧ | بريطانيا |
| ٣ | جمهورية بنجلاديش الشعبية | - | دكا | تاكا | ، ، | البنغالية | ١٩٤٧ | بريطانيا |
| ٤ | جمهورية الباكستان الاسلامية | - | إسلام أباد | الروبية | ، ، | والسندية والانجليزية | ، ، | ، ، |
| ٥ | جمهوية المالديف(بلد الذيب) | - | مالى | الروبية | ، ، | الانجليزية | ١٩٦٨ | ، ، |
| ٦ | جمهورية ايران الاسلامية | - | طهران | الريال | ، ، | الايرانية والفارسية | - | - |
| ٧ + | جمهورية أفغانستان الديمقراطية | - | كابول | أفغانى | ، ، | الافغانية والباشتو | - | - |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | - | الرياض | الريال | ، ، | العربية | - | - |
| ٩ | دولة البحرين | - | المنامة | الدينار | ، ، | ، ، والانجليزية | ١٩٦١ | بريطانيا |
| ١٠ | دولة الكويت | - | الكويت | ، ، | ، ، | ، ، والانجليزية | ١٩٦١ | بريطانيا |
| ١١ | دولة قطر | - | الدوحة | الريال | ، ، | ، ، ، ، | ، ، | ، ، |
| ١٢ | الامارات العربية المتحدة | - | أبوظبى | الدرهم | ، ، | ، ، ، ، | ، ، | ، ، |
| ١٣ | سلطنة عمان | - | مسقط | الريال | ، ، | ، ، ، ، | ، ، | ، ، |
| ١٤ | الجمورية العربية اليمنية | - | صنعاء | الريال | ، ، واليمنى | العربية | - | - |
| ١٥ | جمهورية اليمن الديمقراطية | - | عدن | الدينار | ، ، | ، ، | ١٩٦٧ | بريطانيا |

تابع الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامي وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها(١)

| الرقم | | المؤتمر الاسلامي | العاصمة | العملة | | اللغة | سنة الاستقلال | الحكومة المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | جمهورية العراق | - | بغداد | الدينار | ،، | ،، | ١٩٤٧ | ،، |
| ١٧ | فلسطين | - | القدس | الجنيه | ،، | ،، | محتلة | الصهاينة |
| ١٨ | الجمهورية العربية السورية | - | دمشق | الليرة | ،، | ،، | ١٩٤٦ | فرنسا |
| ١٩ | المملكة الأردنية الهاشمية | - | عمان | الدينار | ،، | ،، | ١٩٥٥ | بريطانيا |
| ٢٠ | الجمهورية اللبنانية | - | بيروت | الليرة | ،، | ،، | ١٩٤٦ | فرنسا |
| ٢١ | الجمهورية التركية | - | أنقرة | ،، أوالجنيه | ،، | التركية | - | - |
| ٢٢ | دولة ألبانيا | | تيرانا | ليك | ،، | الألبانية | ١٩١٢ | تركيا |

تابع الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامى وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها(١)

| الرقم | القطر(٢) | المؤتمر الاسلامي | العاصمة | العملة | نظام الموازين | اللغة | سنة الاستقلال | الحكومة المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية مصر العربية | - | القاهرة | الجنيه | المترى | العربية | ١٩٥٦ | بريطانيا |
| ٢ | جمهورية السودان الديمقراطية | - | الخرطوم | ،، | المترى | ،، والانجليزية | ،، | ،، |
| ٣ | جمهورية الحبشة الديمقراطية | - | أديس أبابا | بير | ،، | الامهرية | - | - |
| ٤ | جمهورية جيبوتى | - | جيبوتى | الفرنك | ،، | الجيبوتية والعربية | ١٩٧٦ | فرنسا |
| ٥ | جمهورية الصومال | - | مقديشيو(٤) | الشلن | ،، | الصومالية | ١٩٦٠ | بريطانيا وإيطاليا |
| ٦ | جمهورية أوغندا | - | كمبالا | الشلن | ،، | الأوغندية والانجليزية | ١٩٦٢ | بريطانيا |
| ٧ | جمهورية تنزانيا | | دار السلام | الشلن | ،، | التنزانية والانجليزية | ١٩٦٠ / ١٩٦٣ | ،، |
| ٨ | جمهورية جزر القمر الاسلامية | - | مورونى | الفرنك(٣) | ،، | الفرنسية | ١٩٧٦ | فرنسا |
| ٩ | الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية | - | طرابلس | الدينار | ،، | العربية | ١٩٥٥ | إيطاليا |
| ١٠ | الجمهورية التونسية | - | تونس | ،، | ،، | ،، والفرنسية | ١٩٥٦ | فرنسا |
| ١١ | جمهورية الجزائر الديمقراطية | - | الجزائر | ،، | ،، | ،، ،، | ١٩٦٢ | ،، |
| ١٢ | المملكة المغربية | - | الرباط | الدرهم | ،، | ،، ،، | ١٩٥٦ | ،، |

تابع الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامى وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها(١)

| | القطر(٢) | المؤتمر الاسلامي | العاصمة | العملة | نظام الموازين | اللغة | سنة الاستقلال | الحكومة المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | جمهورية موريتانيا الاسلامية | - | نواكشوط | أوقية | ، ، | البرتغالية | ١٩٧٦ | البرتغال |
| ١٤ | جمهورية جزر الرأس الأخضر | | برايا | ايكودو | ، ، | الفرنسية والسنغالية | ١٩٦٠ | فرنسا |
| ١٥ | جمهورية السنغال | - | دكار | الفرنك | ، ، | الإنجليزية | ١٩١٥ | بريطانيا |
| ١٦ | جمهورية غمبيا | - | بانجول | ولاسي | ، ، | الفرنسية والمالية | ١٩٦٠ | فرنسا |
| ١٧ | جمهورية مالى | - | بماكو | الفرنك | المترى | الفرنسية والنيجيرية | ١٩٦٠ | ، ، |
| ١٨ | جمهورية النيجر | - | نيامى | ، | المترى | الفرنسي | ، ، | ، ، |
| ١٩ | جمهورية فولتا العليا | - | واجاديجو | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، |
| ٢٠ | جمهورية تشاد زوجامينا | - | بنجامينا | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، |
| ٢١ | جمهورية الجابون ـ جابون | | ليبرڤيل (مدينة الحرية) | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، |
| ٢٢ | جمهورية الكاميرون الاتحادية | - | ياونده | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، | ، ، وبريطانيا |
| ٢٣ | جمهورية نيجيريا الفيدرالية | | لاجوس | نيره | ، ، | النيجيرية والانجليزية | ، ، | بريطانيا |
| ٢٤ | جمهورية بنين الديمقراطية | | بورتونوڤو (الميناء الجديد) | الفرنك | ، ، | الفرنسية | ، ، | فرنسا |

**تابع الملحق رقم (٢) أقطار العالم الاسلامى وعواصمها وعملاتها ونظام مقاييسها ولغاتها وسنة استقلالها من الحكومة المستعمرة لها(١)**

| الرقم | القطر(٢) | المؤتمر الاسلامي | العاصمة | العملة | نظام الموازين | اللغة | سنة الاستقلال | الحكومة المستعمرة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ | جمهورية ساحل العاج | | ابدجان | ،، | ،، | ،، | ،، | ،، |
| ٢٦ | جمهورية سيراليون | - | فريتون (المدينة الحرة) | ليون | ،، | الانجليزية | ،،<br>،، | ،،<br>بريطانيا |
| ٢٧ | جمهورية غينيا الثورية الشعبية | - | كوناكرى | سيلى | ،، | الغينية | ١٩٥٦ | فرنسا |
| ٢٨ | جمهورية غينيا بيساو | - | بيساو | اسكودو | ،، | البرتغالية | ١٩٧٦ | البرتغال |
| | العالم الاسلامى | | مكة المكرمة | الدينار الاسلامى | المترى والياردة | - | - | - |
| | العالم | | نيويورك | - | المتري والياردة | العربية والانجليزية والصينية والفرنسية والأسبانية | | |

(١) من جمع الباحث من عدة مصادر.

(٢) أسماء الأقطار الاسلامية حسب مسمياتها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسميةمن الدراسة.

(٣) الفرنك هنا على نوعين أولهما فرنك المالي ( مالي ، جابون، تشاد) وثانيهما فرنك الاتحاد (بنين، جزر القمر، النيجر، السنغال، فولتا العليا، ثم ساحل العاج).

(-) الأقطار الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى بينما عضوية أفغانستان معلقة الظروفها السياسية الطارئة أما فلسطين فتمثلها منظمة التحرير الفلسطينية. + العضوية معلقة حتى تزول الظروف السياسية . (٤) مقديشيو تعنى مقعد شاه ولها اسم آخر هو (حمر).

# الملحق رقم (٣)

## أهم القمم الجبلية والهضاب وإرتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامى

## الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

| الرقم | القطر(٢) | الجبل أو الهضبة(٢) | الارتفاع | الجبل أو الهضبة | الارتفاع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | جمهورية أندونيسيا | كينبالو (بورنيو) | ٤٤١٤ | سواونو، هضبة الكاميرون | - |
| | | سيمير (جاوه) | ٣٦٧٨ | كوينجي (سومطرة) | ٣٨٠٧ |
| ٣ | بنجلاديش | بوند | - | - | - |
| ٤ | الپاكستان | نير تشمير | ٧٧٠٥ | سليمان | - |
| ٥ | المالديڤ | - | - | - | - |
| ٦ | ايران | دينارهضبة ايران | ٤٢٧٩ | دماوند زارد سقالان | ٥٧٧٥ ٤٥٥١ ٤٨١٤ |
| ٧ | أفغانستان | هندكوش | ١٥٤٦ | بارو باميوس سليمان | ٣١٣٧ ٢٧٠٧ |
| ٨ | المملكة العربية السعودية | الظفير | ٢٦٠٠ | هضبة نجد | ١٢٠٠ |
| | | الأبيض | ١٥٢٧ | هضبة نجران | ١٣٥٠ |
| ٩ | البحرين | الدخان | ٣٢٠ | - | - |

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | الجبل أو الهضبة(٢) | الارتفاع | الجبل أو الهضبة | الارتفاع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١١ | عُمان | الأخضر | ٣١٧٣ | | |
| ١٢ | اليمن الشمالي | النبي شعيب | ٣٧٦٠ | - | - |
| | | منار | ٣١٨٨ | - | - |
| ١٣ | اليمن الجنوبي | الوهيدي | ١٥٠٠ | - | - |
| ١٤ | العراق | بيجان | ٣٦٦٠ | - | - |
| | | سلسلة زاغورس | ؟ | - | - |
| ١٥ | فلسطين | الجليل | ١٧٠٨ | الجرمق | - |
| | | العاصور | ١٠١٦ | الخليل | - |
| ١٦ | سوريا | يونس | ١٥٦٢ | بشرى الابيض | |
| | | جبل الشيخ (مشترك) | ٢٨١٤ | حرمون | ٢٧٥٠ |

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | الجبل أو الهضبة(٢) | الارتفاع | الجبل أو الهضبة | الارتفاع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٧ | الأردن | مبرك | ١٧٢٧ | الشراه | ؟ |
| ١٨ | لبنان | أم عشرين | ١٧٥٣ | تسبروان | ٢٦٢٨ |
| | | كسروان | ٢٦٢٨ | قرنة السوداء | ٣٠٨٨ |
| ١٩ | تركيا | الباروك | - | هضبة أرمينيا | - |
| | | صنين | - | هضبة الأناضول | - |
| | | اراراتا | ٥١٦٨ | | |
| ١ | مصر | موسى | ٢١٣٢ | هضبة الجلف | ١٠٨٢ |
| | | هضبة التيه | ٢٤٣٨ | جبل المقطم | ٢٨٣ |
| | | | | سريال | ٢٠٧٠ |
| ٢ | السودان | مره | ٣٠٩٠ | محمد قول | ٣٣١٨ |
| | | | | سوتريبا | ٢٢١٧ |

تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | الجبل أو الهضبة(٢) | الارتفاع | الجبل أو الهضبة | الارتفاع |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ٣ | الحبشة | رأس دهشان | ٥٠٢٨ | هضبة الحبشة | نحو ٦٠٠٠ |
| ٤ | الصومال | سورداد | ٢٤٠٥ | افف | ٢٠٧٣ |
| ٥ | أوغندا | أماتونج | ٣١٨٨ | رونزري الجن | ٥١١٨ - ٤٣٢١ |
| ٦ | تنزانيا | كلمنجارو | ٥٩٦٤ | ميرو | ٤٥٦٥ |
| ٧ | ليبيا | تبستي (مع تشاد) | ٣٤١٥ | الغرب | - |
| | | الأخضر | ٣٨٧٥ | نفوسة | - |
| ٨ | تونس | الشعبني | ١٥٤٤ | حبير | ١٢٠٢ |
| | | هضبة مطماطة | - | هضبة القلعة | - |
| ٩ | الجزائر | القصور | ١٩٨٠ | شيبة | ٢٣٢٩ |
| | | تبسة | – | الهضاب العليا | - |
| | | أطلس الصحراء | – | هضبة الشطوط | - |

## تابع الملحق رقم (٣) أهم القمم الجبلية والهضاب وارتفاعاتها (بالمتر) في أقطار العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | الجبل أو الهضبة(٢) | الارتفاع | الجبل أو الهضبة | الارتفاع |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | المغرب | طه | ٣٠٠٦ | عياش | ٣٧٥٦ |
| | | أبو يبلان | ٣١٨٩ | سارد | - |
| | | | | اقليم | ٢٥٣٠ |
| ١١ | النيجر | هضبة عسير | ١٢٠٠-٢٠٠٠ | - | - |
| ١٢ | فولتا العليا | - | - | - | - |
| ١٣ | تشاد | هضبة انيدي | - | - | - |
| ١٤ | الجابون | كريستال | - | - | - |
| ١٥ | الكاميرون | سلسلة الكاميرون | ٤٠٧٠ | - | - |
| ١٦ | نيجيريا | أداماو | ٢٠٤٠ | هضبة بوتشي | ٢٠٠٠ |
| ١٧ | ساحل العاج | نيميه | ١٨٥٠ | نمبا | ١٧٥٢ |
| ١٨ | سيراليون | لوما | ١٩٤٨ | سانكان | ١٨٥٣ |
| ١٩ | غينيا | فوتاجالون | ١٥٣٧ | طيبة | ١٥٠٤ |

ملاحظـــات: (١) من جمع المؤلف من عدة مصادر. (٢) كثير من الجبال والهضاب تتقاسمها أكثر من دولة.

# الملحق رقم (٤)

## أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها فى العالم الاسلامي

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي (١)

| الرقم | القطر | النهـــــــر | طوله بالكم | مساحة حوضه بالكم٢ | قدرة تدفق مياه بالألف مترمكعب |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أندونيسيا | روكان، بارونوم ، بلا، اشان جميعها في سومطرة | - | - | - |
| ٢ | اتحاد ماليزيا | رومين، سبانج ، تيرتفانو، كالتيتنان (الملايو) بنيج ، بارام، توتة، بالاس، بنج بلاه (سرواك) | - | - | - |
| ٣ | بنجلاديش | مشاركة في نهري الجنجيز والبراهمترا | - | - | - |
| ٤ | الباكستان | السند | ٣١٨٠ | ٩٦٠٠ | ٦ |
| ٥ | ايران | صافيدا ، قارون (كارون) | - | - | - |
| ٦ | أفغانستان | كابل، هلمند، هاري | - | - | - |
| ٧ | العراق | الفرات★ | ٢٦٨٠ | - | - |
| | | دجلة★ | ١٨٤٥ | ١٠٥٠ | - |

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | النهـــــــــــر | طوله بالكم | مساحة حوضه بالكم٢ | قدرة تدفق مياه بالألف متر مكعب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | فلسطين | الاردن★ | ٥٧١ | ٢٣٠٠٠ | ٠,٣٢ |
| ٩ | سوريا | العاصي | - | - | - |
| | | الخابور | | | |
| ١٠ | لبنان | الليطاني | - | - | - |
| | | الكلب | - | - | - |
| ١١ | تركيا | قزل أرمق | - | - | - |
| | | كلكيت | - | - | - |
| ١ | مصر | النيل ★ | | ٣٠٠٠٠٠٠ | ٢ |
| ٢ | السودان | النيل الأزرق★ | | | |
| | | ★ ★<br>بحر الغزال، السوباط، عطبرة | | | |

تابع الملحق رقم (٤)

| الرقم | القطر | النهر | طوله بالكم | مساحة حوضه بالكم ٢ | قدره تدفق مياهه بالألف متر مكعب |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | الصومال | جوبا | ٨٠٦ | - | - |
| | | شبيلي | ١١٠٠ | - | - |
| ٤ | أوغندا | نيل ڤيكتوريا | - | - | - |
| ٥ | جزر الرأس الأخضر(٦) | - | - | - | - |
| ٦ | السنغال | السنغال★ | ١٧٠٠ | ٤٥٠٠٠٠ | - |
| ٧ | غمبيا | غمبيا | ١٠٩٤ | - | - |
| ٨ | مالي | - | - | - | - |
| ٩ | النيجر | النيجر★ | ٤١٠٠ | ٢١٠٠٠٠٠ | ١٠ |
| ١٠ | تشاد | شاري | - | - | - |

## تابع الملحق رقم (٤)

| الرقم | القطر | النهر | طوله بالكم | مساحة حوضه بالكم ٢ | قدره تدفق مياهه بالألف متر مكعب |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ١١ | الجابون | جوجوبه | | - | - |
| ١٢ | نيجيريا | نبوي | - | - | - |
| ١٣ | غينيا | بئر نهر النيجر،كونكره | - | - | - |
| ١٤ | ساحل العاج | كوموبه، ساندرا، كافاللي | - | - | - |
| ١ | أندونيسيا | غينية الجديدة(١) | ٨٣٢٠٠٠ | | |
| | | سوقطرة | ٤٣٥٠٠٠ | | |
| | | بورنيو (٢) | ٧٤٣٠٠٠ | | |
| | | سبليس | ١٧٩٠٠٠ | | |
| | | جاوه | ١٢٦٠٠٠ | | |
| | | تيمور | ٥٢٣٨ | | |

تابع الملحق رقم (٤) أهم الأنهار ومعلوماتها وأهم الجزر والبحيرات ومعلوماتها في العالم الاسلامي

| الرقم | القطر | الجزيرة | مساحتها بالكم٢ | البحيرة | مساحتها بالكم٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | المالديڤ (بلد الديب) | جزر المالديف(٣) | - | - | - |
| ٣ | ايران | هرمز | - | أورميا نمك | ٨٦٠ |
| ٤ | المملكة العربية السعودية | فرسان | ؟ | | |
| ٥ | البحرين | جزر البحرين (٤) | ٣٦٥ | | |
| ٦ | الكويت | بوبيان، فيلكه | - | | |
| ٧ | الامارات العربية المتحدة | أبوموسى ، طنب الكبرى، طنب الصغرى | | | |
| ٨ | عمان | كوريا وموريا ، مصيرة | | | |
| ٩ | اليمن الجنوبي | سوقطرة ، بريم | | | |

تابع الملحق رقم (٤)

| الرقم | القطر | الجزيرة | مساحتها بالكم ٢ | البحيرة | مساحتها بالكم ٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | فلسطين | | | طبريا | - |
| | | | | البحر الميت | ١٠٥٠ |
| ١١ | سوريا | | | حمص | |
| ١ | مصر | - | - | المنزلة، مريوط، أدكو البردويل، قارون | مجموعها ٢٤٢٠ |
| | | | | ناصر | ٤٠٠٠ |
| ٢ | السودان | | | نو (السدود) | |
| ٣ | الحبشة | - | - | تانا، رودلف | ٦٤١٠ |

تابع الملحق رقم (٤)

| الرقم | القطر | الجزيرة | مساحتها بالكم ٢ | البحيرة | مساحتها بالكم ٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | أوغندا | - | - | فكتوريا | ٦٨٨٠٠ |
| | | | | البرت | ٧٧٠ |
| | | | | ادورد | ٤٤٨٠ |
| | | | | كيفو | - |
| | | | | كيوجا | - |
| ٥ | تنزانيا | | | تنجانيقا | ٣١٥٠٠ |
| ٦ | جزر القمر | أرخبيل جزر القمر | ٢١٧٠ | | |
| ٧ | ليبيا | | | | |
| ٨ | تونس | جربة | | شط الجريد | |
| ٩ | جزر الرأس الأخضر(٦) | أرخبيل جزر الرأس الأخضر | | | |

# تابع الملحق رقم (٤)

| الرقم | القطر | الجزيرة | مساحتها بالكم ٢ | البحيرة | مساحتها بالكم ٢ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | تشاد | | | تشاد | ١٥٠٠٠ |
| ١١ | الجابون | | | | |
| ١٢ | غينيا | ترستوا، كاسا | | | |

(١) لاندونيسيا نصفها الغربي والمسمى ايريان الغربية ونصفها الشرقي يكون جمهورية بابوا.

(٢) يتبع نصفها الشمالي للمملكة ماليزيا أو مايسمى بمقاطعاتها الشرقية.

(٣) وهي نحو ١٠٨٧ جزيرة مرجانية وبركانية

(٤) وهي ٣٣ جزيرة مجموع مساحتها نحو ٣٦٥ كم٢

★ أنهار مشتركة في مجاريها بين أكثر من قطر.

(٥) تتكون من ١٩ جزيرة بركانية

(٦) تتكون من ١٢ جزيرة متمايزة في مساحاتها وأشكالها وأكبرها جزيرة ستتباجو وفيها العاصمة باريا.

(١) من جمع المؤلف من عدة مصادر.



# ملحق رقم (٥)

## تفاصيل بعض من عمليات البنك الاسلامي للتنمية
## فى سنوات الفترة مابين ١٣٩٧ ـ ١٤٠٣ هـ
## وذلك كمثال حى على مؤسسة إسلامية تكاملية

---

(١) مستلة من التقرير السنوي الثامن للبنك الاسلامى للتنمية ـ جدة ـ ١٤٠٤ هـ.

# القــــروض

## الدولة :جمهورية جيبوتي

| | |
|---|---|
| المستفيــــد | : وزارة الزراعة — حكومة جيبوتي |
| المشـــروع | : مشروع مائي زراعي لاستصلاح الاراضي في أربع مناطق |
| التكلفة الاجمالية للمشروع | : ٥ر٢ مليـون دولار |
| مســاهمـة البنك | : ٩ر١ مليـون دينـار اسلامي<br>(مليونا دولار أمريكي) «قرض» |
| المشاركون في التمـويل | : حكومة جيبوتي ومنظمة التنمية الزراعية العربية |
| الهـــدف | : استصلاح ١٢٠ هكتاراً من الاراضي بتوفير وسائل الري بما فيها الآبار والمعدات |

## الدولة : الجمهورية العراقيـة

| | |
|---|---|
| المستفيــــد | : وزارة الصحــة |
| المشـــروع | : تجهـيز خمسة مستشفيات جـديدة |
| التكلفة الاجمالية للمشروع | : ٥٠ر٥٠ مليـون دولار أمريكي |
| مســاهمـة البنك | : ٠٠٦ر١٠ ملايين دينـار اسلامي<br>(٥٠٦ر١٠ ملايين دولار أمريكي) «قـرض» |
| المشاركون في التمـويل | : قـرض من حكومة اليـابان والحكومة العراقيـة |
| الهـــدف | : تجهيز خمسة مستشفيات جديدة في خمس محافظات في العراق بالمعدات الطبيـة اللازمة والاثاث والمختبرات وأجهزة التصوير بالاشعة السينية ومعدات التشخيص. سوف يغطي التمـويل الذي يقدمه البنك جزءاً من تكلفة المشروع بالعملة الاجنبية. |

## الدولة : ماليــزيا

المستفيــد : حكومة مالــيزيا

المشــروع : بنــاء وتأثيث تسـع مدارس مهنيـة ثانوية

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٤١٫٦ مليـون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٧٫٦٤١ ملايين دينار اسلامي
(٨٫٢٥ ملايين دولار أمريكي) «قرض»

المشاركون في التمويل : البنك الآسيوي للتنميــة
حكـومـة مـالـيزيـا

الهــــدف : سوف يستخدم التمويل الذي يقدمه البنك بنـاء وتأثيث تسـع مدارس مهنيـة ثانوية في مـالـيزيـا

## الدولة : جمهورية موريتانيا

المستفيـد : حكـومة موريتـانيــا

المشــروع : طـريق تمبــدرا ــ نعمــة

التكلفة الإجمالية للمشروع : ٣٨٫١٧ مليــون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٨٫٠٤٠ ملايين دينـار اسلامي
(٨٫٦١٠ ملايين دولار أمريكي) «قـرض»

المشاركون في التمـويل : الصندوق السعودي للتنميـة
حكـومة البرازيل
حكـومة جمهـورية موريتـانيـا الاسلامية

الهــــدف : تغطية جزء من التكلفة بالعملة الاجنبية لبنـاء طريق صالحة للمرور في كافة الاحوال الجوية طولها ١٠٦٫٥ كيلومترات تربط بـين مدينتي تمبـدرا/نعمـة في الجـزء الجنوبي الشرقي من البـلاد .

## الدولة : جمهورية موريتانيا

المستفيـــد : المجموعة الاقتصادية لغـرب أفريقيـا

المشــــروع : معهد علوم البحار لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول غـرب أفريقيـا

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٣٤ر١٠ ملايـين دولار أمريكي

مســاهمـة البنك : ١٧ر٤ ملايـين دينـار اسلامي (٥٠ر٤ ملايـين دولار أمريكي) «قـرض»

المشاركون في التمـويل : منظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب أفريقيـا
صنـدوق الاوبيــك

الهـــــدف : تمـويل بنـاء معهد لعلوم البحار وتكنولوجيا صيد الاسماك في نواديبو بموريتانيا لخدمة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول غرب أفريقيا في مجال التعليم والتدريب في علوم البحار ومصايد الاسماك.

## الدولة : المملكة المغربية

المستفيـــد : صندوق التجهـيز الجمـاعي

المشــــروع : شبكات ميـاه وكهرباء ومجـار لقـرية اولاد موسى

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٦٤ر١٩ مليـون دولار أمريكي

مســاهمـة البنك : ٩٠ر٦ ملايين دينـار اسلامي (٢٨٦ر٧ ملايـين دولار أمريكي) «قـرض»

المشاركون في التمـويل : الحكـومـة

الهـــــدف : تزويد قـرية أولاد موسى وضواحيها – مساحتها ٤٠٠ هكتار – بشبكات ميـاه وكهرباء ومجـار

## الدولة : جمهورية النيجر

المستفيـــد : وزارة الاشغال العـامة

المشـــروع : طـريق اغـاديز/زينـدر

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٦٦ر١١٢ مليـون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٢٦ر٩ ملايين دينـار اسلامي
(١٠ ملايين دولار أمريكي) «قـرض»

المشاركون في التمـويل : صندوق الاوبيك – المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيـا – حكـومة النيجـر

الهـــــدف : بنـاء طـريق طولها ٤٢٩ كيلومتراً تمتـد من اغـاديز الى زينـدر وهي جزء من الطريق عبر الصحراء.

## الدولة : سلطنة عُمان

المستفيـــد : وزارة التربية بسلطنة عُمـان

المشـــروع : المعهـد الفني العـالي بالخوير

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٨ر٢٦ مليـون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٦١٩ر٧ ملايـين دينـار اسلامي
(٠ر٨ ملايـين دولار أمريكي) «قـرض»

المشاركون في التمـويل : حكومـة عُمـان

الهـــــدف : تنظيم دورات تدريبية على المستوى الفني في مجال الميكانيكا والكهرباء وهندسة السيارات والبنـاء والهندسة المدنية وعلم المختبرات.

## الدولة : جمهورية السنغال

المستفيـــد : وزارة التربيـــة

المشـــروع : مشـــروع بنـــاء مدارس

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٦٫١٦ ملايين دولار أمريكي

مســـاهمة البنك : ٤٫٩ ملايين دينـار اسلامي
(٥٫٢٩٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»

المشاركون في التمـويل : حكـومة السنغـال

الهـــــدف : يتكون المشروع من بناء وتجهيز ١٥ مدرسة متوسطة وثانوية حديثة و ٨ وحدات تتكون كل منها من غرفتين متعددة الاغراض لتدريس العلوم.

## الدولة : الجمهورية العربية اليمنية

المستفيـــد : المؤسسة العامة للكهرباء

المشـــروع : شبكة توزيـع الكهـرباء (مشروع الكهرباء الثالث)

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٣٥ مليـون دولار أمريكي

مســـاهمة البنك : ٥ ملايين دينـار اسلامي
(٥٫٣٤٠ ملايين دولار أمريكي) «قرض»

المشاركون في التمـويل : الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي- وكالة التنمية الدولية – حكومة الجمهورية العربية اليمنية

الهـــــدف : ترميم وتوسعة شبكة توزيع الكهرباء في أكبر المناطق الحضرية في الجمهورية العربية اليمنية وبناء شبكة توزيع جديدة في ثلاث مناطق حضرية.

# الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المستفيــد : وزارة الصحــة العامة

المشــروع : ثلاثة فروع اقليمية للتنمية الصحية والبشرية

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٩٫٣٨ مليــون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٥ ملايين دينـار اسلامي
(٥٫٣ ملايين دولار أمريكي) «قرض»

المشاركون في التمـويل : مؤسسة التنمية الدولية ـ منظمة الصحة العالمية ـ منظمة اليونسكو ـ حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

الهـــدف : تمويل جزء من عنصر التكلفة بالعملة الاجنبية، لبناء وتجهيز ثلاثة فروع اقليمية لمعهد التدريب الصحي في «لحج وابيان وحضرموت».

# مســـاهمة في رأس المال

## الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيـــد : البنك الاسلامي الدولي في دهاكا

المشـــروع : البنك الاسلامي الدولي في دهاكا

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٥٠٠ مليـون تـاكـا
(٢١٫٨ مليـون دولار أمريكي)

مســاهمـة البنك : ٦٫٣١٤ ملايين تاكا اي ما يعادل ٠٫٢٥٠ من مليون الدينار الاسلامي (٠٫٢٦٢ من مليون الدولار الامريكي)
«مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمويل : بنك بنجلاديش، مؤسسات محلية، بيت التمويل الكويتي، المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بالكويت، وزارة العدل والاوقاف بالكويت، بنك البحرين الاسلامي، البنك الاسلامي الاردني، قطر، ابسيه لوكسمبورغ، الشيخ ف. الخطيب، والشيخ أ. ص. جمجوم من المملكة العربية السعودية وشركة الراجحي بالرياض.

الهـــــدف : انشاء بنك اسلامي دولي يؤدي خدمات مصرفية وفقاً للشريعة الاسلامية.

## الدولة : المملكة المغربية

المستفيـــد : مصنع الاسمنت الجديد في الدار البيضاء

المشـــروع : مصنع الاسمنت الجديد بالدار البيضاء

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٢٢٫٥ مليـون دولار أمريكي

مســاهمـة البنك : ٢٦ مليون درهم مغربي (ما يعادل ٣٫٩٠ ملايين دينار اسلامي (٤٫٣٤ ملايين دولار أمريكي) «مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمويل : شرك لافارج المغربية – فايف سيل بوبكوك – مؤسسة التمويل الدولية – الشركة الوطنية للتنمية – البنك الوطني للتنمية والاقتصاد – صندوق ادارة الودائع

الهـــــدف : بناء مصنع ينتج ٢ر١ مليون طن اسمنت لتغطية الطلب الحالي لسوق منطقة الدار البيضاء. ويتوقع ان يحل هذا المصنع محل مصنع لافارج للاسمنت الذي اصبح متقادماً .

## الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيـــد : الشركة التونسية لصناعة الاطارات

المشـــروع : مشروع مصنع اطارات

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٧٧٫٣٥ مليون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٥٥ر٢ مليون دينار تونسي (أي ما يعادل ٥٤ر٤ ملايين دينار اسلامي (٩٠ر٤ ملايين دولار أمريكي)
«مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمويل : بيرلي (ايطاليا) وبنوك محلية تونسية ومختلطة

الهـــــدف : بناء مصنع لإنتاج ٧٥٠٠ طن في السنة اطارات من مختلف الاحجام للسيارات والحافلات والشاحنات والآلات الزراعية .

## الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيـــد : شركة المصاهر الميكانيكية

المشـــروع : مشروع مصهر

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٩ر٥٤ مليون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٨٨٧ر١ مليون دينار اسلامي (ـر٢ مليون دولار أمريكي) (٤ر١ مليون دينار تونسي) «مساهمة في رأس المال»
٢٫٠٧ مليون دينار اسلامي (١٧ر٢ مليون دولار أمريكي) «تأجير»

المشاركون في التمويل : البنك الدولي، شركة التعدين العربية، بنك الامارات التونسي للاستثمارات، البنك التونسي الكويتي للتنمية

الهـــدف : توسعة المصنع القائم لزيادة طاقته الانتاجية لغاية ١٦٦٠٠ طن في السنة من الحديد الصلب و ٢٤٠٠ طن في السنة من الفولاذ عن طريق ادخال مراجل جديدة كما يمول البنك هذا المشروع في هيئة تأجير بمبلغ ٢٫٠٧ مليون دينار اسلامي (٢٫١٧ مليون دولار أمريكي).

# استخدام اعتمادات المساهمة في رأس المال

## الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيـد : مصانع شاروتي للنسيج المحدودة

المشـروع : مصانع شاروتي للنسيج المحدودة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٫٤٢ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك من اعتماد مساهمة : ٥٫٩٦ ملايين تاكا ٠٫٢٤٥ من مليون الدينار الاسلامي (٠٫٢٥٩ من مليون الدولار الامريكي) «مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمويل : بنك شيلبا بنجلاديش ومروجون آخرون محليون

الهـــدف : تزويد رأس المال اللازم لاقامة صناعة جديدة للأقمشة الصناعية بطاقة انتاجية ٣ ملايين ياردة صباغة و ١٫٥ مليون ياردة طبع و ١٫٥ مليون ياردة معالجة بمحلول الصودا الكاوية.

## الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيـــد : مصانع روبـايـان للنسيج المحدودة

المشـــروع : مصانع روبـايـان للنسيج المحدودة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٫٠٨ مليـون دولار أمريكي

مســاهمـة البنك : ٥٫٥٨ ملايين تاكا اي ما يعادل ٠٫٢٣٠ من مليون من الدينار الاسلامي (٠٫٢٤٣ من مليون الدولار الامريكي)
«من اعتماد مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمـويل : بنك شيلبا بنجلاديش ومروجون آخرون محليون

الهـــــدف : انشاء مصنع جديد للنسيج الصناعي/القطني لصباغة ٣ ملايين ياردة وطبـع ١٫٥ مليون ياردة وصقل ١٫٥ مليون ياردة.

## الدولة : جمهورية النيجر

المستفيـــد : البنك الوطني للتنمية بالنيجـر

المشـــروع : طاحـونة الســاحل

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٣٫٨٨ ملايـين دولار أمريكي

مســاهمـة البنك : ٢٩٣٠٠٠ دينار اسلامي (٣٢٠٠٠٠ دولار أمريكي)
«من اعتماد المساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمـويل : المؤسسة المالية الدولية – بنك النيجر للتنمية – صوميدا سيت، وحكومة النيجـر

الهـــــدف : توفير رأس المال اللازم لبناء وتشغيل مطحن يحول ٣٩٥٠٠ طن في السنة من القمح الى ٣٠٠٠٠ طن في السنة من الدقيق

## الدولة : جمهورية النيجر

المستفيـــد : الشركة النيجيرية للجـير

المشـــروع : اقامة مصنـع للجــير

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٫٧٢ مليـون دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٤٥ مليون فرنك أفريقي (اي ما يعادل ١٢٤٠٠٠ دينار اسلامي (١٢٩٠٠٠ دولار أمريكي)
«من اعتماد المساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمـويل : بنك النيجر للتنمية – ومساهمون محليون

الهـــدف : سوف ينتج المشروع عند بلوغ طاقته الانتاجية الكاملة ٤٥٠٠ طن من الجير الحي.

## الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيــد : شـركة القنــوات

المشـــروع : مشـروع انابيب القنـوات

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٣٫٢٠ مليـون دينار تونسي (اي ما يعادل ٢٥٫٤ مليون دولار أمريكي)

مســاهمة البنك : ٨٠٠٠٠٠ دينار تونسي اي ما يعادل ١٫٤٣ مليون دينار اسلامي (١٫٥٤ مليون دولار أمريكي)
«من اعتماد المساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمـويل : بنك التنمية الاقتصادية التونسـي ومستثمرون محليون آخرون

الهـــدف : بنـاء مصنـع لأنابيب الخرسانة مسبقة الاجهاد والمسلحة.

# تأجـــــــير

## الدولة : جمهورية بنجلاديش الشعبية

المستفيـــد : شركة بنجلاديش للملاحة

المشــــروع : تـأجـير سـفينة شحن

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٤ر١٠ ملايـين دولار أمريكي

مســـاهمة البنك : ٧٠ر٩ ملايـين دينار اسلامي (٤٠ر١٠ ملايين دولار أمريكي) «تأجـير»

الهـــــدف : تأجير سفينة شحن بضائع جافة ومتعددة الاغراض سعة ١٢٠٠٠–١٥٠٠٠ طن ساكن لشركة بنجلاديش للملاحة لمدة سبع سنوات.

## الدولة : المملكة الاردنية الهاشمية

المستفيـــد : شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية

المشــــروع : تأجير ناقـلة بضائع سائبـة للشركة المذكورة لنقـل الفوسفات الصخري والسماد

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٥ر١٢ مليـون دولار أمريكي

مســـاهمة البنك : ٥٧ر١١ مليون دينار اسلامي
(٥ر١٢ مليـون دولار أمريكي) «تأجـير»

الهـــــدف : نقل صادرات الفوسفات والبوتاس والسماد الاردني بالسفن الوطنية بدلاً من نقلها على سفن اجنبية.

## الدولة : المملكة الاردنية الهاشمية

المستفيد : شركة مصفاة البترول الاردنية

المشروع : تأجير معدات لشبكة خط انابيب النفط الخام والمنتجات النفطية من العقبة الى الزرقاء

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٠٨ ملايين دولار أمريكي

مساهمة البنك : ١٥ر٦١٣ مليون دينار اسلامي
١٦ر٤٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»

المشاركون في التمويل : لم يحددوا بعد

الهدف : نقل المنتجات النفطية المكررة بواسطة خط انابيب العقبة – الزرقاء عوضاً عن النقل البري بالشاحنات.

## الدولة : سلطنة عُمان

المستفيد : شبكة الغاز الحكومية

المشروع : تأجير معدات

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٣١ر١٨ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك : ١٢ر٩٠ مليون دينار اسلامي
١٤ر٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»

المشاركون في التمويل : حكومة سلطنة عُمان

الهدف : سوف يستخدم التمويل الذي قدمه البنك الاسلامي للتنمية لشراء معدات وتأجيرها الى شركة الغاز الحكومية المسؤولة عن توزيع الغاز في عُمان ويهدف المشروع الى توسيع شبكة الغاز الحكومية ويتضمن حفر خمسة آبار غاز ومعملين لمعالجة الغاز سعة كل منهما ١٠٠ مليون قدم مكعب وتركيب مكبس هوائي جديد.

## الدولة : الجمهورية التونسية

المستفيد : شركة المصاهر الميكانيكية (سوفوميكا)

المشروع : مشروع مصهر

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٥٤٫٩٠ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك : ٢٫٠٧ مليون دينار اسلامي
٢٫١٧ مليون دولار أمريكي «تأجير»
١٫٨٨٧ مليون دينار اسلامي
(٢٫٠٠١ مليون دولار أمريكي) «مساهمة في رأس المال»

المشاركون في التمويل : البنك الدولي، وبنك تونس والامارات للتنمية، والشركة التونسية السعودية للاستثمار، والبنك الكويتي التونسي للتنمية

الهدف : توسعة المصنع الحالي لزيادة طاقة انتاجه الى ١٦٦٠٠ طن في السنة من الحديد الصب و ٢٤٠٠ طن في السنة فولاذ بإدخال مراجل جديدة. كما ساهم البنك في رأسمال المشروع في حدود مبلغ ١٫٨٨ مليون دينار اسلامي (مليوني دولار أمريكي).

## الدولة : الجمهورية العربية اليمنية

المستفيد : الشركة اليمنية للزيوت والمواد المعدنية (يومنكو)

المشروع : تأجير معدات تخزين نفط ومعدات وخط انابيب نفط الى لشركة يومنكو

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٢٫١٩٣ مليون دولار أمريكي

مساهمة البنك : ١١٫٤٢٨ مليون دينار اسلامي
١٢٫٠٠ مليون دولار أمريكي «تأجير»

المشاركون في التمويل : البنك الدولي، واعتمادات موردين

الهدف : استخدام خط انابيب لنقل منتجات نفطية متعددة بدلاً من نقل المنتجات النفطية بالشحنات. ويتضمن المشروع (١)

مرافق ساحلية ومستودعات للنفط ومرافق تعبئة الشاحنات في صليف و (٢) خط انابيب قطره عشر بوصات من صليف الى التربة ومرافق تخزين في التربة و (٣) خط انابيب قطره ٨ بوصات من التربة الى محطة الضخ في صنعاء ومرافق التخزين الاخرى.

## اعتماد تأجير ومساهمة

**الدولة : جمهورية الباكستان الاسلامية**

المستفيد : المؤسسة الوطنية للتمويل التنموي

المشروع : الاستثمار في صناعات محلية

مساهمة البنك : ١٠ ملايين دينار اسلامي (٨ر١٠ ملايين دولار أمريكي) اعتماد مساهمة وتأجير

الهدف : تمويل مشروعات صغيرة ومتوسطة في القطاعين العام والخاص في الباكستان.

**الدولة : جمهورية أوغندا**

المستفيد : البنك الاوغندي للتنمية

المشروع : مشروع اعتماد تأجير للبنك الاوغندي للتنمية

مساهمة البنك : مبلغ ستة ملايين دينار اسلامي (٥٠٩ر٦ ملايين دولار أمريكي) «اعتماد تأجير»

الهدف : تمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة في اوغندا.

# مشــاركة في الأرباح

**الدولة** : **المملكة المغربية**

المستفيــد : وزارة الاوقـاف المغربيـة

المشــروع : تعمـير أراضي الاوقـاف في مراكش

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٩٫٥٣ ملايـين دولار أمريكي

مســاهمة البنك : ٣٫٠٦ ملايـين دينار اسلامي
(٣٫٣١ ملايـين دولار أمريكي) «مشاركة في الارباح»

المشاركون في التمويل : وزارة الاوقـاف المغربيــة

الهــــدف : تعمـير ٣٠٫٧٥ هكتاراً من أراضي الاوقـاف وتقسيـمها الى قطـع وتزويدها بالبنيـة الاساسية.

## مســـــاعدة فنية

**الدولة** : **جيبــوتي**

المستفيـــد : حكـومة جيبـوتي

المشــروع : دراسة جدوى مشروع رصيف قوارب صيد الاسماك

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٤٧٠ر٠ من مليـون الدولار الامريكي

مســاهمة البنك : قرض بمبلغ ٢٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٩٤ر٠ من مليـون الدولار الأمريكي)
منحة بمبلغ ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٦ر٠ من مليـون الدولار الامريكي)
المجموع مبلغ : ٣٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٤٠٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
«مساعدة فنية»

المشاركون في التمـويل : حكـومة جيبـوتي

الهـــدف : تمويل تكلفة دراسة جدوى مشروع رصيف قوارب صيد بحري وتشمل الدراسة التصميم الهندسي التفصيلي واعداد مستندات العطاء.

**الدولة** : **جمهورية جامبيا**

المستفيـــد : حكـومة جامبيـا – (المؤسسة العامة للمرافق)

المشــروع : الكهـربة الريفيـة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٣٠٢ر٠ من مليـون الدولار الامريكي

مســاهمة البنك :
قرض ١٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٩٣ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
منحـة ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٩ر٠ من مليون الدولار الامريكي)

المجموع ٢٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٣٠٢ر٠ من مليون الدولار الأمريكي)

المشاركون في التمويل : حكومة جامبيا

الهدف : تمويل دراسة جدوى حول كهربة الريف في جامبيا

## الدولة : جمهورية المالديف

المستفيد : حكومة المالديف

المشروع : دراسة جدوى مشروع مستودعات وشبكة توزيع النفط

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١٢٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي

مساهمة البنك : منحة بمبلغ ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (١٠٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي من حساب المعونة الخاصة) «مساعدة فنية»

المشاركون في التمويل : حكومة المالديف

الهدف : تقديم مساعدة فنية لإعداد تصميم تفصيلي ومواصفات ومستندات العطاء لإصلاح وتوسعة مستودعات النفط واعداد دراسة جدوى لتنمية مرافق تخزين المنتجات النفطية في المالديف.

## الدولة : جمهورية موريتانيا الاسلامية

المستفيد : وزارة التخطيط

المشروع : مصنع البان ومصنع علف

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٣٠٣ر٠ من مليون الدولار الامريكي
قرض بمبلغ ١٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (١٩٤ر٠ من مليون الدولار الامريكي) منحة بمبلغ

١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (١٠٩ر٠ من مليون الدولار الأمريكي).
المجموع مبلغ ٢٧٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (٣٠٣ر٠ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنية»

الهـــدف : تمويل تكلفة اجراء دراسة جدوى مشروع مصنع البان ومصنع علف في مزرعة امبوي المتكاملة في الحمراء بموريتانيا.

**الدولة : جمهورية السنغال**

المستفيـد : وزارة الميـاه

المشـروع : دراسة ميـاه جوفيـة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٫٥٨ مليـون دولار أمريكي

مساهمة البنك : قرض ١٫٦٦ مليون دينار اسلامي (١٫٧٤ مليون دولار أمريكي) «مساعدة فنية»

المشاركون في التمويل : الحكومة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية

الهـدف : تمويل دراسة فنيـة لمشروع يهدف الى استغلال المياه الجوفية في خمس مناطق ريفيـة بالسنغال.

**الدولة : جمهورية السنغال**

المستفيـد : وزارة الزراعة

المشـروع : مشروع تشجير تجريبي

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٫٨١٥ مليـون دولار أمريكي

مساهمة البنك :
قرض ١٫٢٠٠ مليون دينار اسلامي
(١٫٢٦٠ مليون دولار أمريكي)
منحة ٠٫١٠٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٠٫١٠٥ من مليون الدولار الامريكي)
المجموع ١٫٣٠٠ مليون دينار اسلامي
(١٫٣٦٥ مليون دولار أمريكي) «مساعدة فنيـة»

المشاركون في التمويل : حكـومة السنغـال

الهـــــدف : تمويل تنفيذ مشروع تجريبي لإنتاج الحطب في الف هكتار من اراضي الغابات. وتمويل اعادة تشجير النخيل في اقليم سايبور في مساحة اجمالية ٥٠٠٠ هكتار.

## الدولة : جمهورية سيراليون

المستفيـــد : حكومة سيراليــون

المشـــروع : دراسة جدوى مصنع الورق وعجينة الورق

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٧٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي

مســاهمة البنك : قرض ٢٣٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٤١ر٠ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنيـة»

المشاركون في التمـويل : حكـومة سيراليـون

الهـــــدف : تمويل دراسة جدوى مصنع للورق وعجينة الورق في سيراليـون.

## الدولة : جمهورية سيراليون

المستفيـــد : حكومة سيراليون (وزارة الاشغال العامة)

المشـــروع : دراسة جدوى، طريق ووترلو ماسيكو

التكلفة الاجمالية للمشروع : نصـف مليون دولار أمريكي

مســاهمة البنك :
قرض ٢٦٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٨٦ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
منحـة ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٧ر٠ من مليون الدولار الأمريكي)
المجموع ٣٦٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٣٩٣ر٠ من مليون الدولار الأمريكي) «مساعدة فنية»

المشاركون في التمـويل : حكـومة سيراليون

الهـــــدف : تمويل دراسة تحديد الجدوى الفنيـة والاقتصادية لتحسين حالة الطريق الحالية او بنـاء طريق جديدة بين ووترلو وماسيكو واعداد تصميم أولي للطريق المقترحة.

## الدولة : جمهورية اوغندا

المستفيد : حكومة اوغندا

المشروع : دراسة جدوى وتصميم أولي لطريق ماسيندي – أباك – ليرا – كيغوم

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٦ر٠ من مليون الدولار الامريكي

مساهمة البنك : قرض ٤٧١ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (٤٩٥ر٠ من مليون الدولار الامريكي)

منحة ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (١٠٥ر٠ من مليون الدولار الامريكي)

المجموع ٥٧١ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (٦٠٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي)

«مساعدة فنية»

الهدف : تمويل دراسة جدوى وتصميم هندسي أولي لمشروع طريق ماسيندي – كيغوم عبر مدينتي اباك وليرا.

## الدولة : الجمهورية العربية اليمنية

المستفيد : وزارة الزراعة

المشروع : دراسة جدوى تحسين انتاج البن

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٢٣٢ر٠ من مليون الدولار الامريكي

مساهمة البنك : بمبلغ ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي (١٠٨ر٠ من مليون الدولار الامريكي)

«مساعدة فنية بصفة منحة»

الهدف : اجراء دراسة جدوى تفصيلية لتنمية وتحسين زراعة وانتاج وتصنيع وتصنيف وتسويق البن في الجمهورية العربية اليمنية.

**الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**

المستفيـد : حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المشـروع : دراسة جدوى مصنع للزجـاج

مسـاهمة البنك : قرض ١٩١ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٠٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي) «مساعدة فنيـة»

الهـدف : اعداد دراسة جدوى شاملة لمشروع انشاء مصنع لإنتاج المنتجات الزجاجية.

**الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**

المستفيـد : حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المشـروع : مشروع تجريبي لمشاتل الخضروات والفاكهة

التكلفة الاجمالية للمشروع : ١١٥ر١ مليون دولار أمريكي

مسـاهمة البنك :
قرض ١٥٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٦٦ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
منحة ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٦ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
من حساب المعونة الخاصة
المجموع ٢٥٧ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٧٢ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
«مساعدة فنيـة»

المشاركون في التمويل : الحكومة والمنظمة العربية للتنمية والزراعة

الهـدف : اقامة مشاتل خضر وفواكه ومزرعة تجريبية في محافظات لحج وأبيان وسيئون مساحة كل منها خمسة هكتارات وذلك لتنمية زراعة الخضروات وأشجار الفواكه في المنطقة.

**الدولة : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية**

المستفيـد : حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

المشـروع : مشروع تجريبي لتنمية تربية النحل

التكلفة الاجمالية للمشروع : ٨٩١ر٠ من مليون الدولار الامريكي

مسـاهمة البنك :
قرض ١٧٤ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٨٤ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
منحة ١٠٠ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(١٠٦ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
المجموع ٢٧٤ر٠ من مليون الدينار الاسلامي
(٢٩٠ر٠ من مليون الدولار الامريكي)
«مساعدة فنية»

الهـدف : اقامة مشروع تجريبي لتنمية وانتاج العسل في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن طريق ادخال تقنية حديثة.

# ملحق رقم (٦)

## أهم التعابير والمفاهيم الواردة فى الكتاب [١]

(١) من تفسيرات المؤلف ويضاف اليها الكثير من المفاهيم والتعابير الجغرافية التي وردت في هوامش صفحات الكتاب استحقت موضعا فيها.

**الأنهار الشابة** : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأنهار القصيرة والسريعة الجريان بفعل تضرس أراضي مجاريهـا وبالتالي تعدد الشلالات والمندفعات في مجاريها مثل : أنهار الكاميرون ونيل فكتوريا، الأردن، النيل الأزرق.

**الأنهار الناضجة** : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأنهار الهادئة في إنسياب مياهها عبر مجاريها نتيجة لقدم عمرها وسهولة تضاريس أحواضها ومجاريها وخلوها من الشلالات والمنـدفعات مثل: نهر النيل والسند والجنجيز ودجلة والسنغال والفرات والنيجر في العالم الاسلامي.

**أوراسيا** : تعبير يطلقه عدد من الجغرافيين كتسمية موحدة لقارتي آسيا وأوروبا معا على أساس أن أوروبا تكملة ليابسة قارة آسيا نحو الغرب ولتذكرنا باسم أوستراليشا الذي يطلقه الجغرافيون على كل من قارتي آسيا واستراليا معا.

**القطر الحبيس**: تعبير يطلقه الجغرافيون والاستراتيجيون على كل قطر ليس له منافذ بحرية مفتوحة،أي يطلقونه على كل قطر قاري حدوده كلها مع اليابسة وليس منها ماهو مع بحار مثل أقطار: أفغانستان، تشاد، مالي، أوغندا، الفولتا العليا، النيجر في العالم الاسلامي.

**القطر البحري** : هو القطر الذي فيه أحد حدوده أو أكثر تطل على بحار مفتوحة على العالم مثل : المملكة العربية السعودية، الكويت ، فلسطين، لبنان، تركيا، ألبانيا، الصومال . . كما أن هناك تعبير يتعامل معه الجغرافيون ألا وهو القطر الجزري ويقصدون به الأقطار التي يتكون يابسها من جزر مهما كان حجمها وعددها مثل : البحرين(٣٣ جزيرة)،وأندونيسيا (٧٥٠٠ جزيرة) والمالديف (٢٠٠٠ جزيرة) جزر الرأس الأخضر (١٦ جزيرة) جزر القمر (١٩ جزيرة).

**توقيت جرينتش** : نسبة الى ضاحية جرينتش احدى ضواحي لندن عاصمة المملكة المتحدة والتي يمر بها خط الصفر الطولي والذي اتفق على اتخاذه مقياسا للتوقيت الزمني لأقطار العالم بحيث يكون زمن الأقطار الواقعة في شرقه أكثر من زمن الأقطار الواقعة في غربه بمعدل أربع دقائق لكل خط طول فارق سواء أكان في شرقه أو غربه . . وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإن معظم أقطار العالم المعلن عنه لايتمشى مع هذه القاعدة.

**القطر القاري** : تعبير يطلقه الجغرافيون على الأقطار ذات المساحة العملاقة وبالتالي تمتد عبر القارات التابعة لها مثل أقطار الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة، كندا، البرازيل ثم استراليا.

**التأثيرات البحرية** : المقصود بها جميع ماتنعم به اليابسة وانسانها وحيواناتها من تأثيرات قادمة إليها من المسطحات المائية المجاورة أو البعيدة والتي أهمها : نسيم البحر ـ الرياح الأخرى الحاملة للرطوبة والأمطار والحرارة المعتدلة.

**الحرات** : تعبير يطلقه الجيولوجيون على المناطق الواسعة ذات الارتفاع المتوسط والتي تعود في أصلها الى الاندفاعات البركانية ولها العديد من الأمثلة على طول جبال السروات السعودية وجبال البحر الأحمر المصرية وفي شبه جزيرة سيناء.

**القارات الجيولوجية** : تعبير يطلقه الجغرافيون والجيولوجيون على عدد من المساحات الواسعة التى كانت تنقسم اليها اليابسة التى تكونت فيها قبل عصر الكمبرى بل

اطلقوا على كل مساحة فيها اسم خاص بها أهمها: قارة جندوانا ـ قارة أنجارا ـ قارة لورنشيا والتى قسمت فيما بعد الى كتل قارية متباعدة منها: الدرع العربى الذى هو أحد أجزاء قارة جندوانا والدرع الافريقى وكتلة الدكن وكتلة البرازيل وكتلة غرب البرازيل.

**الهورست** : تعبير جغرافى المانى الأصل يطلق على الحافة المعلقة (الرأسية) التى تعقب تكون الانكسار الهابط والترجمة العربية لهذا التعبير هى (عش الغراب) نسبة الى أن الغراب يتخذ من أعلى قمم الجبال مكانا لعشه.

**البحر الميت** : وهو نفسه بحر لوط نسبة الى ان قوم لوط كانوا يسكنون حوله ـ اما اسم الميت فهو نسبة الى انه بحر مياهه خالية من الأحياء **المائية** بسبب ارتفاع نسبة الملوحة فيه والتكوين الكيماوى السام التى هى عليه عدد من أملاحه مثل البوتاس والمغنيسيوم والتى يقدر احتياطيها بنحو ٥٠ بليون طن من كافة أنواع الاملاح.

**الشطوط** : تعبير جغرافى محلى يطلق على السبخات الملحية التى تنتشر عبر سطح الهضبة المحصورة بين سلسلتى جبال أطلس التل فى الشمال وأطلس الصحراء فى الجنوب لتصبح وكأنها حوض ينتهى اليه عدد من الأودية الشتوية بمصباتها الداخلية والتى كونت على مر آلاف السنين من عمرها تلك التجمعات المائية الملحة وقد جاءت اليها الاملاح مما تذيبه مياه مجارى تلك الأودية خلال جريانها فوق التكوينات الجيولوجية الملحة وغيرها لتجمعها فى مواقع هذه الشطوط وأهم هذه الشطوط : زاغرا الغربى، الحضنة، زاغرا الشرقى ، الطرف الشرقي، الجريد ، مليغ

**خط تقسيم المياه** : تعبير تضاريسى يطلق على قمم الجبال فرادى أو سلاسل والتى عندها تنقسم كمية الأمطار الساقطة عليها الى قسمين متساويين أو نحوها ولتمثلان بداية لتكوين الأنهار والروافد والأودية مثال ذلك قمم سلاسل جبال زاجورس، طوروس، أطلس التل، هندكوش، البرز، السروات...

**نصف الكرة الشمالى** : يرمز له الجغرافيون بنصف الكرة هذه ◡ ونعني به جميع اليابسة ومياهها الواقعة شمال خط الاستواء وليشمل أغلبية قارتى آسيا وأفريقيا الشمالية وجميع قارة أوروبا ونحو نصف كل من أفريقيا وأمريكا الجنوبية ومعها مايجاورها جميعاً من المسطحات المائية، ويشتهر بأن يابسته أكبر مساحة من مساحة نصف الكرة الجنوبى بينما مساحة مياهه أصغر من مساحة مياه نصف الكرة الجنوبى.

**نصف الكرة الجنوبى** : يرمز له الجغرافيون بنصف الكرة هذه ◡ ويعنى به جميع اليابسة ومياهها الواقعة جنوب خط الاستواء. وليشمل جميع الاوقيانوسية ونصف أمريكا الجنوبية وأفريقيا وأجزاء من أقصى جنوب آسيا ومعها مايجاورها جميعا من المسطحات المائية وعليه فان يابسته صغيرة جدا اذا ماقورنت بيابسة نصف الكرة الشمالى.

**الضغط المرتفع** : تعبير يتعامل معه المناخيون يطلقونه على جميع المواقع من يابسة ومياه سطح الأرض التى تتميز بالضغط المرتفع طيلة أيام السنة أو فى فصل مناخى منها والتى تزيد مقياس ضغطها عن الـ ١٠١٣٫٢ مليار أى ٧٦٠ مليمتر أى ٣٠ بوصة بأى رقم ودون تحديد، ويرمز له بعلامة (+) والتى تنتج عن بروده الهواء وجفافه الكلى أو النسبى، أو تنتج عن دورة الهواء العامة حول الكرة الأرضية فى المناطق التى تنزل فيها التيارات الهوائية من أعلى الى أسفل.

**الضغط المنخفض**: تعبير يتعامل معه الجغرافيون يطلقونه على المواقع والمواضع من يابسة سطح الكرة الأرضية والتى تتميز بالضغط المنخفض الذى يقل عن ١٠١٣٫٢ مليار أو ٧٦٠ مليمتر أو ٣٠ بوصة بأى رقم ودون تحديد، ويرمزلها بعلامة (-) والتى تنتج اما عن ارتفاع درجة حرارة الهواء والمصاحب بالرطوبة أو بدونها أو ان تنتج عن الدورة العامة للهواء حول الكرة الارضية خاصة منها المناطق التى يصعد فيها الهواء الى أعلى.

**التركستان الشرقية** : وهى الجانب الشرقى من تركستان الاسلامية والتى هى موطن

الشعوب (الأجناس) التركية وتعنى بالعربية (بلاد الترك) وتسمى خطأ بيسيكبانج أى «المستعمرة الجديدة» وتسمى كذلك دوغوتركستان يحدها من الجنوب: كشمير والباكستان والتبت ومن الغرب والجنوب الغربي: يحدها أفغانستان والباكساتان ومن الشمال: يحدها سيبريا ومن الشرق والجنوب الشرقى: الصين ومنغوليا، تقدر مساحتها بنحو ١٫٨ مليون كم ويقدر عدد سكانها بنحو ١٨ مليون نسمة يدينون بالاسلام الذى دخلها منذ عهد عبدالملك بن مروان سنة ٨٦هـ وهى من أغنى الأقطار الاسلامية فى ثرواتها المعدنية والزراعية، احتلتها الصين عدة مرات آخرها احتلال الصين الشعبية لها فى سنة **١٩٤٩** ولتعلن ضمها اليها كمقاطعة رئيسية وتسميتها سينكيانج أى المستعمرة الجديدة وتحاول اذابة شخصيتها الاسلامية منذ وطأت جيوشها هذا القطر الاسلامى.

**تركستان الغربية**: وهى الشق الغربى من بلاد الترك والتى تشمل الآن مناطق أو مايسمى بجمهوريات: تركستان وتاجكستان وأوزبكستان وقيرغيزيا وكازاكستان والواقعة جميعا ضمن الاحتلال السوفيتى (١) ويحدها من الشرق: أفغانستان وتركستان الشرقية ومن الشمال: سيبيريا وغربا بحر قزوين، ومن أشهر معالمها الجغرافية وجود بحرا قزوين وآرال ونهرا أموداريا وسيريداريا (سيحون وجيحون) وغناها بثرواتها المعدنية والفحم والنفط التى تنهبها حكومة الاتحاد السوفيتى وكذلك حولت مساحات واسعة من أراضيها لزراعة القطن والمطاط والشاى والبن لتزود حكومة موسكو بمحاصيلها وعصاراتها.

**الغلات الزراعية النقدية:**

تعبير يطلقه الجغرافيون على جميع الغلات الزراعية التى تزرع بقصد تصديرها مقابل الحصول على العملات الصعبة مثل: القطن، والمطاط، ونخيل الزيت، والكاكاو، والحمضيات، والكروم، والصمغ، ثم الموز... كذلك يدخل ضمنها

---

(١) كل اسم منها يدل على اسم أحد الشعوب أو الجماعات التركية الخاضعة الآن للاتحاد السوفيتى.

المحاصيل الزراعية التى تزرع للاستعمال الوطنى (المحلى) وربما يوجد فيها فائض يصدر الى الخارج مقابل الحصول على العملات الصعبة .

**الدولة : The State**

تعبير جغرافى سياسى يطلق على أى قطر حكومة وشعبا وأرضا ومياهها الاقليمية كما يطلقونه على الولاية التى هى واحدة من مجموع الولايات التى تكون القطر الواحد .

**الحكومة : The Government**

تعبير جغرافي سياسي يطلق على الحكومة ابتداء من الملك أو رئيس الجمهورية أو الأمير ونوابه ووزرائه ووكلائهم وباقى أعضاء وموظفى الحكومة .

**النباتات النجيلية** : هى فصيلة نباتية واسعة الانتشار. ومتعددة فى نباتاتها، تتصف بأنها ذات جذور عديدة ومتشعبة وسطحية (قرب سطح الأرض) فى التربة، وتشمل مزروعات : الحبوب الغذائية (القمح والشعير والدخن والذرة) والسمسم والحلفا والخوص والقصب .

**القطر الشبه القاري** : هو القطر ذو المساحة الكبيرة أو العملاقة والتى تزيد مساحتها على ٢ مليون كم٢ تقريبا، وقصد بهذا المفهوم للتعبير عن ضخامة رقم مساحتها ولتشبه القارة، بل ان هناك أقطار تحتل فى مساحتها قارة بأكملها مثل دولة استراليا . .
ثم أن هناك أقطار مساحاتها عملاقة تفوق مساحة احدى القارات مثل أقطار: الاتحاد السوفيتى - الجزائر - الصين الشيوعية - كندا - الهند والتى تفوق مساحة احداها مساحة قارة استراليا أو قارة أمريكا الوسطى .

**المغرب العربى** : تعبير جغرافى ينسبه العرب الى موقع أقطاره فى غرب الوطن (العالم) العربى - كما انها تقطع فى اتجاه مغيب الشمس عن العالم العربى . . ويشمل هذا التعبير أقطار كل من : ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب (مراكش) ثم موريتانيا (أى أقطار اقليم شمال وشمال غرب أفريقيا) .

**المشرق العربى** : تعبير جغرافى يقصد به الأقطار العربية التى تحتل شرق العالم العربى والتى تقع فى اتجاه شروق الشمس أى التى تقع الى الشرق من ليبيا ولتشمل جميع الأقطار العربية الآسيوية بالاضافة الى مصر.

**السودان SUDAN** : تعبير جغرافى أصله عربى وليضم فى مفهومه جميع الأقطار الواقعة جنوب الصحراء وشمال خط الاستواء وذات الشعوب السودانية فى بشرتها . . وعلى أثر الصراع الاستعمارى بين كل من بريطانيا وفرنسا توصلتا الى تقسيم هذا الاقليم الى سودان عربى يتبع بريطانيا ويشمل فقط جمهورية السودان ، وسودان فرنسى (أفريقي) يتبع فرنسا ويشمل أقطار كل من : تشاد ـ النيجر ـ فولتا العليا ـ مالى ـ السنغال ثم غمبيا ـ ويطلق بعض الجغرافيين على هذه الأقطار اسم السودان الفرنسى .

**البرزخ** : هو عبارة عن الأرض التى تفصل وبمسافة ضيقة بين بحرين أو خليجين مثل : برزخ السويس وبرزخ بنما، وبرزخ كييل فى ألمانيا . . وقد حظيت جميعها بحفر قنوات ملاحية دولية فى أهيمتها واستعمالاتها ـ وقال قال أصدق القائلين : (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان) سورة الرحمن (١٩ ـ ٢٠) وجعل بين البحرين حاجزا أءله مع الله ـ النمل) ٦١.

**القناة : CANAL** تعبير يطلق على مايحفره الانسان من مجرى للماء ليصل بين محيطين (قناة بنما) أو بحرين (قناة السويس وقناة كييل وقناة مورمنسك ) أو يطلق على مجرى مائى طبيعى الأصل وضيق يصل بين بحرين (القناة الانجليزى ، قناة موزمبيق).

**المضيق Strait/Madig**: هو شق بحري ضيق جدا بحيث يمكن رؤية أحد شطوطها من الشط الآخر ويصل هذا الشق المائي بين مسطحين مائيين على شكل محيطين أو بحرين مثل : مضيق جبل طارق ـ مضيق هرمز ـ مضيق ملقا ـ مضيق باب المندب ـ مضيق البوسفور ـ مضيق الدردنيل .

**غابات المانجروف Mangroves** : تعبير جغرافى ترجم الى العربية بتعبير «غابات ـ

الأروقة» ، وهى الغابات التى تنمو على ضفاف مجارى الأنهار الضيقة فى مناطق المناخات السودانية والموسمية ثم الاستوائية ولتمتد فى طولها ثم تنحنى نحو المجرى لتلتقى مع أشجار الضفة المقابلة ولتكون رواقا طويلا يكسب مناطقه الظلام وعالم كبير من الحشرات والـزواحف والسـوابح وأوضح أمثلتها ماهو على ضفاف مجارى أنهار الجابون ـ الكاميرون ـ وبنين وساحل العاج وغينيا وجنوب نيجيريا وماليزيا وأندونيسيا ويسميها البعض بغابات الظلال .

البيئة The Envionment : تعبير جغرافى يقصد به مايحتويه الموقع أو الموضع من أى قارة أو من أى قطر أو من أى مدينة من مميزات جغرافية طبيعية وبشرية تفاعلت مع بعضها لتميز موقعها بما فيه من انسان وحيوان ونبات ومن مميزات فريدة على مميزات البيئات الأخرى . . اذن فهى فى مفهومها تعنى الظروف الطبيعية والبشرية التى توجد فى ذلك الموقع .

الحتم The Determinizim : وهو تعبير جغرافى احد مواليد النهضة الحديثة فى علم الجغرافيا والذى تعامل معه معظم الجغرافيين الالمان والذين قصدوا به : ما للظروف الجغرافية الطبيعية من حتم وقدرة على الانسان مهما تطورت حضارته ومهما تزود بالمظاهر الحضارية والاصطناعية .

الامكـانيـة The Possibleziem : تعبـير جغرافى ظهر فى المرحلة الحضارية الحديثة فى تطور علم الجغرافيا وقد ظهر مباشرة بعد ظهور تعبير الحتم وقد تبنى هذا التعبـير معـظم الجغـرافيين الفرنسيين خاصة منهم ڤيدال دى لابلاش ويعنى هذا التعبـير: ان الانسـان بحضـارتـه واصطناعياته يمكن أن يتحرر من قيود الظروف الطبيعية فى بيئته .

الحركات التكنونية Tectonic Movements : تعبير يطلقه الجيومورفولوجيون من الجغرافيين على الحركات الجيومورفية الباطنية والقادمة من مواقع قريبة من قشرة الأرض (السالسيما) وبالتالى يكون تأثيرها أقوى ولكنه محدود الانتشار خاصة منها

الزلازل .

**الحـــركـــات البلوطـونيـةPlutonic Movemente** : تعبـير جغـرافى يطلقـه الجيوموفولوجيون على الحركات الجيومورفية الباطنية والقادمة من بعد أقصى وأعمق فى باطن الأرض ـ وليكون تأثيرها أوسع فى انتشاره فى القشرة الأرضية وسطها مثل الزلازل البلوطونية .

**الـطوارق** : هى قبـائـل بدأت حياتها متنقلة بين واحات صحارى ليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا ومالى وليستقروا فيها بعد فيها ، لون بشرتهم بين البيضاء والسمراء ، بالاضـافة الى وجود أقليات بينهم حامية فى صفاتها التشريحية (بالتفصيل فى الباب الثاني) وقد اختلف الديموجرافيون حول أصلهم قبل مجيئهم الى مواطنهم الحالية .

أما تسميتهم هذه ، فيقال انها نسبة الى القائد الاسلامى البطل طارق بن زياد فاتح أسبانيا ، واسمه الكامل : طارق بن زياد بن عبدالله بن الغو بن ارفاجون بن نيرغاسن بن الهاش ، وطارق بن زياد قبل أن يتولى قيادة جيش فتح الأندلس كان مولى للقـائـد العـربى المسلم موسى بن نصير . . ومن أشهر معالمهم الجغرافية هو نوع لباسهم خاصة منها طرق وضع اللثام الذى يلازم الرجل منهم فى الليل والنهار ـ كما يميزهم بين الجماعات الصحراوية الأخرى التطور الحضاري المتقدم اجتماعيا نخص منه حرية اختيار الزوجة .

# الملحق رقم (٧)

## الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفرنجية) والعربية والهجرية الشمسية ثم لعدد من السنوات الهجرية ومايقابلها بالميلادية

الملحق رقم (٧) الأسماء المقارنة للأشهر الهجرية والميلادية (الأفرنجية) والعربية (١)
والهجرية الشمسية ثم لعدد من السنوات الهجرية ومايقابلها بالميلادية (٢)

| الرقم | الأشهر الهجرية | الأشهر الميلادية | الأشهر العربية | الأشهرالهجرية الشمسية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | محرم | يناير | كانون ثانى | العقرب |
| ٢ | صفر | فبراير | شباط | القوس |
| ٣ | ربيع الأول | مارس | آذار | الجدى |
| ٤ | ربيع الثانى | ابريل | نيسان | الدلو |
| ٥ | جمادى الأول | مايو | آيار | الحوت |
| ٦ | جمادى ثانى | يونيو | حزيران | الحمل |
| ٧ | رجب | يوليو | تموز | الثور |
| ٨ | شعبان | أغسطس | آب | الجوزاء |
| ٩ | رمضان | سبتمبر | أيلول | السرطان |
| ١٠ | شوال | أكتوبر | تشرين أول | الأسد |
| ١١ | ذى القعدة | نوفمبر | تشرين ثانى | السنبلة |
| ١٢ | ذى الحجة | ديسمبر | كانون أول | الميزان |

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | السنة الهجرية | السنة الميلادية | السنة الهجرية | السنة الميلادية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣٥٠ | ١٩٣١ | ١٣٧١ | ١٩٥١ | ١٣٩٢ | ١٩٧٢ |
| ٥١ | ٣٢ | ٧٢ | ٥٢ | ٩٣ | ٧٣ |
| ٥٢ | ٣٣ | ٧٣ | ٥٣ | ٩٤ | ٧٤ |
| ٥٣ | ٣٤ | ٧٤ | ٥٤ | ٩٥ | ٧٥ |
| ٥٤ | ٣٥ | ٧٥ | ٥٥ | ٩٦ | ٧٦ |
| ٥٥ | ٣٦ | ٧٦ | ٥٦ | ٩٧ | ٧٦ |
| ٥٦ | ٣٧ | ٧٧ | ٥٧ | ٩٨ | ٧٧ |
| ٥٧ | ٣٨ | ٧٨ | ٥٨ | ٩٩ | ٧٨ |
| ٥٨ | ٣٩ | ٧٩ | ٥٩ | ١٤٠٠ | ١٩٧٩ |
| ٥٩ | ١٩٤٠ | ١٣٨٠ | ١٩٦٠ | ١٤٠١ | ١٩٨٠ |
| ٦٠ | ٤١ | ٨١ | ٦١ | ٠٢ | ٨١ |
| ٦١ | ٤٢ | ٨٢ | ٦٢ | ٣ | ٨٢ |
| ٦٢ | ٤٣ | ٨٣ | ٦٣ | ٤ | ٨٣ |
| ٦٣ | ٤٣ (٣) | ٨٤ | ٦٤ | ٥ | ٨٤ |
| ٦٤ | ٤٤ | ٨٥ | ٦٥ | ٦ | ٨٥ |
| ٦٥ | ٤٥ | ٨٦ | ٦٦ | ٧ | ٨٦ |
| ٦٦ | ٤٦ | ٨٧ | ٦٧ | ٨ | ٨٧ |
| ٦٧ | ٤٧ | ٨٨ | ٦٨ | ٩ | ٨٨ |
| ٦٨ | ٤٨ | ٨٩ | ٦٩ | ١٤١٠ | ٨٩ |
| ٦٩ | ٤٩ | ١٣٩٠ | ١٩٧٠ | ١١ | ١٩٩٠ |
| ٧٠ | ١٩٥٠ | ٩١ | ٧١ | ١٢ | ٩١ |

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | هجرية | ميلادية | هجرية | ميلادية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤١٣ | ١٩٩٢ | ١٤٣٠ | ٢٠٠٨ | ٤٧ | ٢٠٢٥ |
| ١٤ | ٩٣ | ٣١ | ٩ | ٤٨ | ٢٦ |
| ١٥ | ٩٤ | ٣٢ | ١٠ | ٤٩ | ٢٧ |
| ١٦ | ٩٥ | ٣٣ | ١١ | ١٤٥٠ | ٢٨ |
| ١٧ | ٩٦ | ٣٤ | ١٢ | ٥١ | ٢٩ |
| ١٨ | ٩٧ | ٣٥ | ١٣ | ٥٢ | ٣٠ |
| ١٩ | ٩٨ | ٣٦ | ١٤ | ٥٣ | ٣١ |
| ١٤٢٠ | ٩٩ | ٣٧ | ١٥ | ٥٤ | ٣٢ |
| ٢١ | ٢٠٠٠ | ٣٨ | ١٦ | ٥٥ | ٣٣ |
| ٢٢ | ٠٠٠١ | ٣٩ | ١٧ | ٥٦ | ٣٤ |
| ٢٣ | ٢ | ١٤٤٠ | ١٨ | ٥٧ | ٣٥ |
| ٢٤ | ٣ | ٤١ | ١٩ | ٥٨ | ٣٦ |
| ٢٥ | ٤ | ٤٢ | ٢٠٢٠ | ٥٩ | ٣٧ |
| ٢٦ | ٥ | ٤٣ | ٢١ | ١٤٦٠هـ | ٢٠٣٨م. |
| ٢٧ | ٦ | ٤٤ | ٢٢ | | |
| ٢٨ | ٧ | ٤٥ | ٢٣ | | |
| ٢٩ | ٨ | ٤٦ | ٢٤ | | |

(١) كل شهر من الأشهر الميلادية يقابله الشهر العربى الموازى له بينما لاتتطابق الأشهر الهجرية مع أى من الأشهر العربية أو الميلادية .

(٢) من جمع الباحث من عدة مصادر.

(٣) كثيرا ماتتشابك سنة ميلادية واحدة مع سنتين هجريتين متتاليتين .

# الملحق رقم (٨)

## أهم الاحداث التاريخية الاسلامية
## وسنواتها بالميلادى والهجرى

الملحق رقم (٨) أهم الأحداث التاريخية الاسلامية وسنواتها بالميلادى والهجرى (١)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحدث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| - | ٥٧٠ | ولد النبى محمد ﴿ﷺ﴾ |
| - | ٦١٠ | نزول الوحى على النبى ﴿ﷺ﴾ |
| ١ | ٦٢٢ | هجرة النبى الى يثرب (المدينة المنورة) |
| ٩ | ٦٣٠ | دخول المسلمين مكة المكرمة بقيادة النبى ﴿ﷺ﴾ |
| ١١ | ٦٣٢ | وفاة النبى محمد ﴿ﷺ﴾ |
| ١١-٤١ | ٦٣٢-٦٦١ | فترة حكم الخلفاء الراشدين الأربعة |
| ١١-١٣ | ٦٣٢-٦٣٤ | فترة خلافة أبوبكر رضى الله عنه . |
| ١٣ - ٢٤ | ٦٣٤-٦٤٤ | فترة خلافة عمر رضى الله عنه . |
| ٢٤-٣٦ | ٦٤٤ - ٦٥٦ | فترة خلافة عثمان رضى الله عنه . |
| ٣٦ - ٤١ | ٦٥٦ - ٦٦١ | فترة خلافة على رضى الله عنه . |
| ١٢ - ٢٧ | ٦٣٣ - ٦٤٧ | فتح أقطار الشام والعراق وفارس والسودان وليبيا وضمها الى الدولة الاسلامية |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٣٢-٤١ | ٧٤٩-٦٦١ | تاريخ الدولة الأموية الأولى |
| ٦١- | ٦٨٠ | مأساة كربلاء وقتل عدد من آل الرسول ﴿ﷺ﴾ |
| ٨١ | ٧٠٠ | بدء انتشار الاسلام فى أفريقيا |
| ٩١ | ٦٤٧ | دخول الاسلام فى أسبانيا |
| ٩٢ | ٧١٠ | دخول الاسلام فى الهند والسند. |
| ١١٤ | ٧٣٢ | عبور المسلمين جبال البرانس الى فرنسا (معركة بواتيه) أو بلاط الشهداء |
| ٦٥٦-١٣٢ | ١٢٥٨-٧٤٩ | تاريخ الدولة العباسية. |
| ١٣٩ | ٧٥٦ | الدولة الأموية الثانية فى الأندلس |
| ١٤٥ | ٧٦٢ | إنشاء مدينة بغداد كعاصمة للعباسين. |
| ٢١٠ | ٨٢٥ | ضم صقلية الى المسلمين وحتى عام ١٠٥٠م |
| ٢٨٧ | ٩٠٠ | ظهور دولة القرامطة |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ٣٥٩ | ٩٦٩ | تكوين دولة الفاطميين فى مصر |
| ٣٧٨ | ٩٨٨ | إنشاء جامعة الأزهر |
| ٤٩٠ | ١٠٩٦ | استيلاء الصليبيين على القدس |
| ٥٤٥ | ١١٥٠ | صنع الشريف الأدريسى أول خريطة للعالم |
| ٥٨٣ | ١١٨٧ | انتصار صلاح الدين على الصليبيين واستعادة المسلمون للقدس |
| ٦١٦ | ١٢١٩ | استيلاء المغول على شرق الدولة الاسلامية |
| ٦٥٦ | ١٢٥٨ | استيلاء هولاكو التترى على بغداد |
| ٦٦٠ | ١٢٦١ | اعادة تأسيس الخلافة العباسية فى القاهرة |
| ٧٠٠ | ١٣٠٠ | دخول الاسلام الى أندونيسيا عبر شمال سومطرة |
| ٧٧٧ | ١٣٧٥ | كتب ابن خلدون مقدمته الشهيرة |
| ٨٥٧ | ١٤٥٤ | احتلال العثمانيون القسطنطينية وهى نهاية الامبراطورية البيزنطية واستبدلوا اسمها باسطنبول أى دار السلام أو الاسلام وتبقى عاصمة امبراطوريتهم حتى عام ١٩٢٤م |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
| --- | --- | --- |
| ٨٩٨ | ١٤٩٢ | انتهاء عهد المسلمين بأسبانيا والذى استمر نحو ٧٨٣ سنة |
| ٩٢٤ | ١٥٢٨ | أعلن سليم الأول العثمانى عن لقبه كأول خليفه عثمانى |
| ١٠٠٨ | ١٥٩٩ | ظهور قوة مملكة بونو الاسلامية فى نيجيريا |
| ١٠٠٩ | ١٦٠٠ | استقلال ايران تحت حكم شاه عباس |
| ١٠١٩ | ١٦١٠ | احتلال الهولنديين لأندونيسيا واستمروا فيها نحو ٣٠٠ سنة |
| ١٠٩٥ | ١٦٨٣ | توقف الزحف العثمانى فى أوروبا على أثر توقيع معاهدة فينا الثانية |
| ١١٨٨ | ١٧٧٤ | احتلال روسيا القيصرية لمقاطعة أزوف من العثمانيين |
| ١١٨٩ | ١٧٧٥ | اعلان الامام محمد بن سعود كأول حاكم وأمير من الأسرة السعودية |
| ١٢٠٧ | ١٧٩٢ | وفاة الامام محمد بن عبدالوهاب |
| ١٢١٧ | ١٨٠٢ | انشاء امبراطورية سوكوتو فى نيجيريا بواسطة عثمان لان فوديو |
| ١٢٢٦ | ١٨١١ | دخول الانجليز للملايو |
| ١٢٢٧ | ١٨١٢ | احتلال روسيا لمقاطعة بيسرابيا من العثمانيين |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٢٥٥ | ١٨٣٩ | احتلال بريطانيا لعدن |
| ١٢٥٦ | ١٨٤٠ | احتلال بريطانيا للسواحل الجنوبية والشرقية لشبه الجزيرة العربية |
| ١٢٦١ | ١٨٣٥ | احتلال فرنسا للجزائر |
| ١٢٨٦ | ١٨٦٩ | افتتاح قناة السويس |
| ١٢٩٥ | ١٨٧٨ | استقلال رومانيا وبلغاريا وصربيا عن العثمانيين |
| ١٢٩٩ | ١٨٨١ | احتلال فرنسا لتونس |
| ١٣٠٠ | ١٨٨٢ | احتلال بريطانيا لمصر |
| ١٣١٦ | ١٨٩٨ | احتلال بريطانيا للسودان |
| ١٣١٨ | ١٩٠٠ | محاولة الامام ساموری نور امام غينيا انشاء امبراطورية اسلامية جديدة فى غرب أفريقيا |
| ١٣١٩ | ١٩٠١ | بدء جلالة الملك عبدالعزيز فى توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٣٢٩ | ١٩١١ | احتلال ايطاليا لليبيا |
| ١٣٣١ | ١٩١٢ | انتهاء الامبراطورية العثمانية فى أوروبا |
| ١٣٣٦ | ١٩١٧ | صدور وعد بلفور المشؤوم |
| ١٣٣٧ | ١٩١٨ | رحيل الامبراطورية العثمانية عن البلاد العربية |
| ١٣٤١ | ١٩٢٢ | قررت عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين |
| ١٣٤٣ | ١٩٢٤ | انتهاء الحكم الخليفى فى تركيا |
| ١٣٤٥ | ١٩٢٦ | عقد أول مؤتمر للعالم الاسلامى فى مكة المكرمة |
| ١٣٥٠ | ١٩٣١ | عقد ثانى مؤتمر للعالم الاسلامى فى القدس الشريف |
| ١٣٥١ | ١٩٣٢ | أتم جلالة الملك عبدالعزيز توحيد المملكة العربية السعودية |
| ١٣٥٣ | ١٩٣٤ | حلت المشكلة السعودية اليمنية |
| ١٣٦٥ | ١٩٤٥ | استقلال العراق عن بريطانيا |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٣٦٥ | ١٩٤٥ | قيام جامعة الدول العربية |
| ١٣٦٦ | ١٩٤٦ | استقلال سوريا ولبنان عن فرنسا |
| ١٣٦٧ | ١٩٤٧ | ولادة جمهورية الباكستان (أرض الأطهار) |
| ١٣٦٧ | ١٩٤٧ | صدور قرار الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين |
| ١٣٦٨ | ١٩٤٨ | استقلال اندونيسيا واحتلال الهند لمقاطعة حيدر أباد |
| ١٣٦٨ | ١٩٤٨ | دخول الجيوش العربية فلسطين |
| ١٣٦٨ | ١٩٤٨ | احتلال الجزء الأكبر من فلسطين بواسطة الصهاينة |
| ١٣٦٨ | ١٩٤٨ | تم جلاء الانجليز عن القدس |
| ١٣٦٩ | ١٩٤٩ | انشاء منظمة المؤتمر الاسلامى فى كراتشى |
| ١٣٧٠ | ١٩٥٠ | أعلن الصهاينة عن اتخاذ القدس عاصمة لهم |
| | | أصدرت كل من حكومات فرنسا وانجلترا وأمريكا التزامها بحماية مايسمى اسرائيل |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحدث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٣٧١ | ١٩٥١ | عقد المؤتمر الاسلامى الرابع فى كراتشى |
| ١٣٧٢ | ١٩٥٢ | استقلال ليبيا |
| ١٣٧٤ | ١٩٥٤ | بدأت الثورة الجزائرية ضد فرنسا |
| ١٣٧٥ | ١٩٥٥ | استقلال السودان |
| ١٣٧٦ | ١٩٥٦ | طرد جلوب من الجيش الأردنى |
| ١٣٧٦ | ١٩٥٦ | استقلال المغرب |
| ١٣٧٦ | ١٩٥٦ | قيام العدوان الثلاثى (بريطانيا وفرنسا والصهاينة) على مصر |
| ١٣٧٧ | ١٩٥٧ | خروج اليهود من قطاع غزة فى أعقاب العدوان الثلاثى |
| ١٣٧٧ | ١٩٥٧ | استقلال كل من تونس والملايو |
| ١٣٧٨ | ١٩٥٨ | استقلال غينيا وموريتانيا |
| ١٣٨٠ | ١٩٦٠ | استقلال كل من الكاميرون وتشاد وساحل العاج ومالى والنيجر ونيجيريا والسنجال وفولتا العليا والصومال |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحدث التاريخى الاسلامى |
| --- | --- | --- |
| ١٣٨١ | ١٩٦١ | استقلال كل من الكويت وسيراليون وتنزانيا |
| ١٣٨٢ | ١٩٦٢ | استقلال الجزائر |
| ١٣٨٢ | ١٩٦٢ | اعلان قيام رابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة |
| ١٣٨٢ | ١٩٦٢ | عقد المؤتمر الاسلامى الخامس فى بغداد |
| ١٣٨٣ | ١٩٦٣ | اعلان قيام مملكة اتحاد ماليزيا |
| ١٣٨٥ | ١٩٦٥ | استقلال غمبيا ـ حرب بين الهند والباكستان |
| ١٣٨٥ | ١٩٦٥ | افتتحت فى القاهرة ندوة فلسطين الأولى |
| ١٣٨٧ | ١٩٦٧ | العدوان الصهيونى واحتلاله للضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء والجولان وعقد مؤتمر الأقطاب العربى الرابع فى الخرطوم واقرار العون المالى لأقطار المواجهة مع الصهاينة |
| ١٣٨٩ | ١٩٦٩ | عقد المؤتمر الاسلامى فى الرباط على أثر حرق الصهاينة للمسجد الأقصى الذى بارك الله حوله |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحدث التاريخي الاسلامي |
|---|---|---|
| ١٣٩٠ | ١٩٧٠ | مجيء السلطان قابوس على رأس حكومة عمان |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | مجيء الرئيس حافظ الأسد كرئيس لسوريا |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | استقلال كل من قطر والبحرين |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | احتلت ايران فى ٣٠ نوفمبر جزر طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | وفى ١٩٧١/١٢/٧ أممت ليبيا شركة النفط البريطانية وخرجت من منطقة الاسترليني |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | تم استقلال الامارات المتصالحة عن بريطانيا كل منها باسمها الخاص |
| ١٣٩١ | ١٩٧١ | تم انسلاخ بنجلاديش عن دولة باكستان |
| ١٣٩٢ | ١٩٧٢ | استيلاء الشيخ خليفة بن أحمد آل ثانى على تقاليد الحكم فى قطر |
| ١٣٩٢ | ١٩٧٢ | تأميم العراق لشركات النفط الأجنبية العاملة في البلاد |
| ١٣٩٢ | ١٩٧٢ | في ١٩٧٢/٧/١٧ بدأ الخبراء السوفييت مغادرة مصر |
| ١٣٩٣ | ١٩٧٣ | في ١٩٧٣/٧/١٧ تحولت أفغانستان الى جمهورية |
| ١٣٩٣ | ١٩٧٣ | في ١٩٧٣/١٠/٦ قامت حرب رمضان بين كل من مصر وسوريا والصهاينة |

## تابع الملحق رقم (٨)

| السنة الهجرية | السنة الميلادية | الحد ث التاريخى الاسلامى |
|---|---|---|
| ١٣٩٤ | ١٩٧٤ | استيلاء الكويت على ٦٠٪ من أسهم شركات النفط العاملة على أرضها بمافيها الشركات الوطنية |
| ١٣٩٥ | ١٩٧٥ | استشهد جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله |
| ١٤٠٣ | ١٩٨٢ | غزو الصهاينة للبنان وخروج منظمة التحريرمن بيروت |
| ١٤٠٣ | ١٩٨٢ | توفى جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله |
| ١٤٠٣ | ١٩٨٢ | عقد مؤتمر القمة العربى فى فاس بالمغرب |

(-) ليس لها مقابل بالتاريخ الهجرى.

(١) أطلس التاريخ الاسلامى مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

(١) أطلس تاريخ الدولة السعودية دارة الملك عبدالعزيز - الرياض.

# الملحق رقم (٩)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات أندونيسية (بالمليون دولار) في سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ مع الأقطار الاسلامية

**الملحق رقم (٩) تطور مقـارن لاتجاهات صادرات وواردات اندونيسية (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ مع الأقطار الاسلامية(١)**

| الرقم | القطر - السنة | قيمـة الصـادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | الجزائر | ٢ | ١ | ٣ | - |
| ٢ | البحرين | - | - | - | - |
| ٣ | بنجلاديش | ١٩ | ٤١ | - | ٣ |
| ٤ | الكاميرون | - | - | - | - |
| ٥ | ايران | ١ | ١ | - | - |
| ٦ | العراق | ٣٢ | ٣٧ | ١ | - |
| ٧ | الأردن | ٣ | - | ٦ | - |
| ٨ | الكويت | ٢ | - | ٤ | - |
| ٩ | ليبيا | ١ | ٣ | - | - |
| ١٠ | ماليزيا | ٧٦ | ٦٣ | ٤٢ | ٦٤ |
| ١١ | مراكش | ٢ | ٨ | ٤ | ٦ |
| ١٢ | النيجر | - | - | - | - |
| ١٣ | عمان | ١ | ١ | - | - |
| ١٤ | الباكستان | ٢١ | ٣٤ | ١٣ | ٢٢ |
| ١٥ | السعودية | ٣١ | ٣١ | ٨٨٦ | ١١٢٤ |
| ١٦ | السودان | - | - | ١ | - |
| ١٧ | سوريا | - | - | - | - |
| ١٨ | تونس | - | ١ | ٢ | ١٢ |

## تابع الملحق رقم (٩)

| الرقم | القطر السنة | قيمة الصادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١٩ | تركيا | - | - | ١ | ١ |
| ٢٠ | الامارات المتحدة | ١٣ | - | ٣ | - |
| | المجموع الاسلامى | ٢٠٤ | ٢٢١ | ٩٦٦ | ١٢٣٢ |
| | مجموع العالم | ٢٢٥٦٤ | ٢٢١٠١ | ١٢٣٨٠ | ١٣٥٢٠ |

(-) لايوجد أو غير معروف.

(١) معلومات مرسلة للمؤلف من المعهد الاسلامى للاحصاء والتدريب ـ أنقرة . . وهذا ينطبق على جميع الملاحق فيما بين ٩ ـ ١٧

# (الملحق رقم ١٠)

## تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات
## بنجلاديش (بالمليون دولار)
## فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية
## والعالم

**الملحق رقم ١٠ تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات بنجلاديش (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم(١)**

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | الجزائر | ١٠٤ | ٣ر٤ | - | ٠ر٢ |
| ٢ | البحرين | - | - | ٦ر٦ | ٠ر٣ |
| ٣ | الكاميرون | ٢ر٩ | ١ر١ | - | - |
| ٤ | الجابون | ٠ر١ | - | - | - |
| ٥ | جمبيا | - | - | - | - |
| ٦ | غينيا | - | ٠ر١ | - | - |
| ٧ | أندونيسيا | ٠ر١ | ٢ر٦ | ٤ر٢ | ٤٥ |
| ٨ | ايران | ٢٧ | ٤٣ر٧ | ر٢٠ | ٤ر٩ |
| ٩ | العراق | ١٧ر٤ | ١٣ر٢ | ٤٢ر٩ | ٠ر٦ |
| ١٠ | الاردن | - | ٠ر١ | ٠ر٦ | - |
| ١١ | الكويت | ٠ر٨ | ٠ر٦ | ١٣ر٢ | ٢٨ر٢ |
| ١٢ | لبنان | - | ٢ر١ | - | - |
| ١٣ | ليبيا | - | - | - | - |
| ١٤ | ماليزيا | ٣ر٩ | ٠ر٢ | ٥١ر٨ | ٥٦ر٧ |
| ١٥ | مالي | - | - | - | - |
| ١٦ | المغرب | ٥ر٢ | ٠ر٥ | ٠ر٧ | - |
| ١٧ | عمان | - | ٠ر١ | - | ٠ر٨ |

## تابع الملحق رقم (١٠)

| الرقم | القطر السنة | قيمة الصادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١٨ | باكستان | ٦٥٫٥ | ٤٢٫٣ | ٥٣٫٦ | ٥٦٫٢ |
| ١٩ | قطر | ٠٫٢ | ٠٫٤ | - | - |
| ٢٠ | السعودية | ١٫٥ | ٤٫٧ | ١٦٥٫٩ | ٣٠٦٫٥ |
| ٢١ | السنغال | ٠٫٣ | - | - | - |
| ٢٢ | السودان | ٢٧٫١ | ٣٥ | - | - |
| ٢٣ | سوريا | ٧٫٨ | ٣٢٫٣ | - | - |
| ٢٤ | تونس | ١٠٫٩ | ١١٫١ | ٠٫١ | - |
| ٢٥ | تركيا | ١٠٫٩ | ١١٫١ | ٠٫١ | - |
| ٢٦ | أوغندا | - | ٠٫٢ | - | - |
| ٢٧ | الامارات المتحدة | ١٫٨ | ١٫٨ | ١١٠٫٧ | ١٦١٫٤ |
| ٢٨ | فولتا العليا | - | - | - | - |
| ٢٩ | اليمن الشمالي | - | ٠٫٦ | - | - |
| ٣٠ | اليمن الجنوبي | - | - | - | - |
| | مجموع الاقطار الاسلامية | ١٧٤٫٨ | ١٩٩٫٣ | ٤٥٠٫٥ | ٦٦٠٫٨ |
| | مجموع العالم | ٨٨٣٫٨ | ٧٩١٫٣ | ٢٥٤٦٫٣ | ٢٥٤٢٫٣ |



# الملحق رقم (١١)

## تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات المملكة العربية السعودية (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

الملحق رقم ١١ تطور اتجاهات قيمة صادرات وواردات المملكة العربية السعودية (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم(١)

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | الجزائر | ٢ | ٨ | ٢ | - |
| ٢ | البحرين | ٢٢١٨ | ٢٥٤٤ | ٩٢ | ١٦١ |
| ٣ | بنجلاديش | ٨٤ | ٨٤ | ٢ | ٢ |
| ٤ | جيبوتي | - | ٣ | ١ | ٣ |
| ٥ | غينيا | - | - | - | ,١ |
| ٦ | أندونيسيا | ١٠٢٥ | ١٠٢٢ | ١٤ | ٣٤ |
| ٧ | ايران | ٢٠ | ١٢ | ٢٤ | ٢٠ |
| ٨ | العراق | ١٣ | ٤٩ | ٦ | ٢ |
| ٩ | الاردن | ٤٠٨ | ٥٤٩ | ٩١ | ١٤٠ |
| ١٠ | الكويت | ٢٨ | ١٩١ | ١٣٦ | ١٤٥ |
| ١١ | لبنان | ٣٥٢ | ٣٨١ | ٣٦٢ | ٣٧٩ |
| ١٢ | ليبيا | ٢ | ٤٠ | ١ | - |
| ١٣ | ماليزيا | ٦٧١ | ٥٠٨ | ٦٩ | ٦٥ |
| ١٤ | المغرب | ٢٦٧ | ٦٦٨ | ٢٩ | ٣٥ |
| ١٥ | عمان | ١٧ | ١٩ | ٢٧ | ٣ |
| ١٦ | الباكستان | ٥١١ | ٧٥٤ | ١٥٨ | ١٩٣ |
| ١٧ | قطر | ٣١ | ٢٣ | ١٠٠ | ٧٦ |
| ١٨ | الصومال | ١٥ | ٢٤ | ١١٠ | ١١١ |

## تابع الملحق رقم (١١)

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات | | قيمة الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١٩ | السودان | ٣٣٠ | ٢٨١ | ١٥٨ | ١٨٥ |
| ٢٠ | سوريا | ١٤ | ٢٨٥ | ٧٨ | ١٥٨ |
| ٢١ | تونس | ٢ | ٢٤٣ | ٢ | ١ |
| ٢٢ | تركيا | ٥٥ | ٣٨٠ | ٦٣ | ١٨٩ |
| ٢٣ | الامارات المتحدة | ٥٤ | ٧٨ | ٥٢ | ٩٥ |
| ٢٤ | اليمن الشمالي | ٢٣٧ | ٢٦٠ | ١٣ | ٥ |
| ٢٥ | اليمن الجنوبى | ٧٣ | ٣٨ | ٢ | ٣ |
| ٢٦ | السنجال | - | ٤ | - | - |
| ٢٧ | اوغندا | - | ٣ | - | - |
| | مجموع الاقطار الاسلامية | ٦٤٢٩ | ٨٤٥١ | ١٥٩٤ | ٢٠٠٦ |
| | مجموع العالم | ١٠٦٠٨ | ١١٣٣٢٨ | ٣١٠٥١ | ٣٥٢٦٨ |

# الملحق رقم (١٢)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الأردن
## (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١
## خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

**الملحق رقم ١٢ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الأردن (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم(١)**

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات فى سنتى ١٩٨٠ | قيمة الصادرات فى سنتى ١٩٨١ | قيمة الواردات فى سنتى ١٩٨٠ | قيمة الواردات فى سنتى ١٩٨١ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | البحرين | ٠,٤ | ٠,٣ | - | ... |
| ٢ | ايران | ١,١ | ١,٥ | ١,٤ | ... |
| ٣ | العراق | ٨٥,١ | ٨٢,١ | ٦,٠ | ٣,٣ |
| ٤ | الكويت | ٦١,١ | ٢٧,٧ | ٢,٠ | ١,٢ |
| ٥ | لبنان | ٦,٨ | ٧,٠ | ٥٢,٢ | ٥٥,٤ |
| ٦ | ماليزيا | ٣,٣ | ٢,٨ | ٤,٢ | ٢٠,٣ |
| ٧ | باكستان | ٣٠٠ | ١١,٧ | ١,٤ | ٤,٢ |
| ٨ | قطر | ٣,٥ | ١,٧ | - | ... |
| ٩ | السعودية | ٦٥,٨ | ١٢٧,١ | ٣٤٦,٧ | ٦٢٤,٦ |
| ١٠ | السودان | ٠,٧ | ١,٠ | ٢,٩ | ٤,٤ |
| ١١ | سوريا | ٤٥,٨ | ٤١,٠ | ٣٨,٩ | ٣٨,١ |
| ١٢ | تركيا | ١٢,٦ | ٢٣,٥ | ٢٨,٠ | ٥٧,٧ |
| ١٣ | أوغندا | - | - | - | - |
| ١٤ | اليمن الشمالى | ١,٢ | ١,١ | - | - |
| ١٥ | اليمن الجنوبي | ١,٠ | ١,١ | - | - |
| ١٦ | اندونيسيا | - | ٢,٠ | - | - |
| ١٧ | المغرب | - | ٠,٣ | - | - |
| | مجموع الأقطار الاسلامية | ٢٤٦,٤ | ٣٣١,٩ | ٤٨٤ | ٨٠٩,٨ |
| | مجموع العالم | ٤٨٦,٨ | ٦٨١,٩ | ٢٦٣٨ | ٣٩٠٧,٥ |

# الملحق رقم (١٣)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات السودان (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

**الملحق رقم ١٣ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات السودان (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم(١)**

| الرقم | القطر والسنة | قيمة الصادرات في سنتى | | قيمة الواردات في سنتى | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | الجزائر | ٥,٦ | ٠,٤ | - | - |
| ٢ | البحرين | - | - | - | ٦,٥ |
| ٣ | بنجلاديش | - | - | ٨,٩ | ٣٨,٥ |
| ٤ | جيبوتي | - | - | - | - |
| ٥ | اندونيسيا | ٠,٢ | ٠,٤ | - | - |
| ٦ | العراق | - | - | - | - |
| ٧ | الأردن | ١,٨ | ٤,٠ | ٠,٣ | ٠,٣ |
| ٨ | الكويت | ٠,٥ | ٢,١ | ١٨,١ | ٦٦,٦ |
| ٩ | لبنان | ٦,٦ | ٥,٢ | ٣,٥ | ٣,٦ |
| ١٠ | ليبيا | ٠,٤ | ٠,٦ | - | - |
| ١١ | ماليزيا | ١,٤ | ٠,٨ | ٢,٤ | ٧,٠ |
| ١٢ | باكستان | - | ٠,٢ | ٩,٨ | ١٥,٦ |
| ١٣ | السعودية | ٨٨,٥ | ١٦٧,٧ | ١٧٩,٤ | ٣٠٨,٨ |
| ١٤ | الصومال | ٠,٤ | ٠,٦ | - | - |
| ١٥ | سوريا | ٣,٢ | ٣,٥ | ٠,٨ | ١٠٣ |
| ١٦ | تونس | ٢,١ | - | - | - |
| ١٧ | تركيا | | - | ٠,٩ | ٧,٨ |
| ١٨ | أوغندا | - | - | - | - |

## تابع الملحق رقم (١٣)

| الرقم | القطر السنة | قيمة الصادرات في سنتى | | قيمة الواردات في سنتى | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١٩ | الامارات العربية | - | ٠,٤ | ١,٠ | ١,٣ |
| ٢٠ | اليمن الشمالية | - | - | - | - |
| ٢١ | اليمن الجنوبية | ٤,٦ | ٣,٦ | ٠,٣ | ٠,٥ |
| ٢٢ | قطر | - | ٢,٠ | - | - |
| ٢٣ | المغرب | - | ٠,٢ | - | - |
| | مجموعها مع الأقطار الاسلامية | ١١٠,٣ | ١٩١,٧ | ٢٢٥,٤ | ٤٥٧,٨ |
| | مجموعها مع العالم | ٧٢٤,٨ | ٨١٩,٦ | ١٦٣٠,٦ | ١٩٤١,٦ |



# الملحق رقم (١٤)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
## أوغندا (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١
## خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

**الملحق رقم ١٤ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات اوغندا (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم(١)**

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات فى سنتى ١٩٨٠ | قيمة الصادرات فى سنتى ١٩٨١ | قيمة الواردات فى سنتى ١٩٨٠ | قيمة الواردات فى سنتى ١٩٨١ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الجزائر | ١٦,٤٤ | ١٥,٩٩ | - | - |
| ٢ | بنجلاديش | - | - | ٢,٠٣ | ٠,١٧ |
| ٣ | اندونيسيا | - | - | - | - |
| ٤ | ايران | ٠,١٣ | ١١ | ٠,٧ | ٠,٨٩ |
| ٥ | الاردن | ٠,٠٤ | - | - | - |
| ٦ | لبنان | - | - | - | - |
| ٧ | ليبيا | ١٠,٧٣ | ١٠,٤٣ | ٠,٥٣ | - |
| ٨ | ماليزيا | - | - | - | - |
| ٩ | المغرب | ١,٥٨ | - | - | - |
| ١٠ | باكستان | ٠,٠١ | ٠,٠٢ | ٠,٠٤ | ٩,٢٨ |
| ١١ | قطر | - | - | ٣,١٢ | ٢,٦٧ |
| ١٢ | السعودية | ٠,٣٦ | - | - | ٢,٩٠ |
| ١٣ | الصومال | ١,٧٨ | ١,٩٧ | ٠,٥١ | ١,٤١ |
| ١٤ | السودان | ١٩,٤٣ | ٧,١٦ | - | - |
| ١٥ | سوريا | ٠,٠٧ | - | ,١١ | - |
| ١٦ | تركيا | ٤٣,٧٠ | - | - | - |
| ١٧ | اليمن الجنوبي | - | - | ٠,٠٨ | ٠,٠٤ |
| ١٨ | الأمارات العربية | - | - | - | ٠,٠٩ |
| | مجموعها مع العالم الاسلامي | ٩٤,٢٧ | ٣٥,٦٨ | ٧,١٤ | ١٧,٤٥ |
| | مجموعها مع العالم | ٥٢١,٥٤ | ٣١٧,٠٨ | ٤٥١,١٧ | ٣٩٤,٥٥ |

# الملحق رقم (١٥)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الجزائر (بالمليون دولار) في سنتي ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية والعالم

## الملحق رقم ١٥ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الجزائر (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية(١)

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات في سنتي | | قيمة الواردات في سنتي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | بنجلاديش | - | ١ | ٢,٠ | ٣,٦ |
| ٢ | الكاميرون | - | ١ | - | ٠٠٠ |
| ٣ | اندونيسيا | ٣,٠ | - | ٢,٠ | - |
| ٤ | ماليزيا | ١,٠ | ١,٦ | ٨,٠ | ٣,٤ |
| ٥ | باكستان | - | - | ٥,٠ | ٥,٥ |
| ٦ | السعودية | ٢,٠ | - | ٨,٠ | - |
| ٧ | السودان | - | ٠٠٠ | ١,٠ | ١,١ |
| ٨ | سوريا | - | - | ٢٧,٠ | - |
| ٩ | تونس | ٨,٠ | ٥,٣ | ٣٨,٠ | ٤٣,٢ |
| ١٠ | تركيا | - | - | ١١,٠ | - |
| ١١ | الأمارات العربية | - | ٢ | ٠٠٠ | - |
| ١٢ | السنجال | - | ٢٧,٧ | - | ٠,٨ |
| | مجموعها مع الأقطار الاسلامية | ١٤ | ٣٥ | ١٠٢ | ٥٧,٦ |
| | مجموعها مع العالم | ١٢٩,٧٢ | ١١٨١٦,٢ | ١٠٦٧٠,٧ | - |

# الملحق رقم (١٦)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات تشاد (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١ خاصة مع الأقطــار الاسلامية

## الملحق رقم ١٦ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات تشاد (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية (١)

| الرقم | القطر - السنة | قيمة الصادرات فى سنتى | | قيمة الواردات فى سنتى | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١ | بنجلاديش | - | - | ٠,١٢ | - |
| ٢ | الكاميرون | ٨,٣٦ | ٩,١٧ | ١١,٧٣ | ١٢,٨٣ |
| ٣ | الغابون | ٠,٩٨ | - | ٨,٤٤ | - |
| ٤ | ليبيا | ٧,١٠ | ٥,٩٧ | ٠,٤٧ | ١,٢٢ |
| ٥ | المغرب | ١,٧٥ | - | - | - |
| ٦ | باكستان | ٠,٠٤ | ٠,٠١ | ١,٥٩ | - |
| ٧ | السعودية | ٠,٢٠ | ٠,١٨ | ٠,٠٣ | ٠,٠١ |
| ٨ | السنغال | - | - | - | ٠,٠٥ |
| ٩ | السودان | ٠,٣١ | - | - | - |
| ١٠ | تونس | - | - | ٠,٠١ | - |
| | مجموعها مع العالم الاسلامي | ١٨,٧٤ | ١٥,٣٣ | ٢٢,٣٩ | ١٤,١١ |
| | مجموعها مع العالم | ١١٥,٣٩ | ١٢٥,١٩ | ١٤٠,٥٤ | ١٢٢,٥٢ |

# الملحق رقم (١٧)

## تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات
## الكاميرون (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و ١٩٨١
## خاصة مع الأقطار الاسلامية

الملحق رقم ١٧ تطور مقارن لاتجاهات صادرات وواردات الكاميرون (بالمليون دولار) فى سنتى ١٩٨٠ و١٩٨١ خاصة مع الأقطار الاسلامية(١)

| الرقم | القطر ـ السنة | قيمة الصادرات في سنتي ١٩٨٠ | قيمة الصادرات في سنتي ١٩٨١ | قيمة الواردات في سنتي ١٩٨٠ | قيمة الواردات في سنتي ١٩٨١ |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الجزائر | ـ١ | - | ٠,٥ | ٠,١ |
| ٢ | البحرين | - | - | - | - |
| ٣ | تشاد | ١٠,٧ | ١١,٧ | ٩,٢ | ١٠,١ |
| ٤ | الغابون | ٢٥,١ | ٢٧,٥ | ٥٠,١ | ٥٢,٤ |
| ٥ | غينيا | ١,٠ | ٠,٨ | ٢٠,٦ | ١٩,٨ |
| ٦ | اندونيسيا | - | - | ٠,١ | - |
| ٧ | ايران | - | - | - | - |
| ٨ | ليبيا | - | - | ٠,١ | ٠,١ |
| ٩ | ماليزيا | ١,١ | - | ٠,٩ | - |
| ١٠ | مالي | - | - | - | - |
| ١١ | موريتانيا | - | - | - | - |
| ١٢ | المغرب | ٠,٣ | ٠,٤ | ٤,١ | ١,٨ |
| ١٣ | النيجر | - | - | - | - |
| ١٤ | باكستان | - | - | ٦٣,١ | ٧٢,٠ |
| ١٥ | السعودية | - | - | - | - |
| ١٦ | السنغال | ٠,٢ | ٠,١ | ٣,٨ | ١,٩ |
| ١٧ | السودان | - | - | - | - |
| ١٨ | سوريا | - | - | - | - |

## تابع الملحق رقم (١٧)

| الرقم | القطر ـ السنة | قيمة الصادرات في سنتي | | قيمة الواردات في سنتي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ |
| ١٩ | تونس | - | - | - | - |
| ٢٠ | تركيا | - | ... | - | ... |
| ٢١ | فولتا العليا | ٠,٤ | ٠,١ | - | - |
| ٢٢ | بنجلاديش | ... | - | - | ١,٢ |
| ٢٣ | لبنان | - | ٠,٤ | - | ٠,١ |
| | مجموعها مع العالم الاسلامي | ٣٨,٨ | ٤٠,٥ | ١٥٢,٥ | ١٥٩,٥ |
| | مجموعها مع العالم | ١٧٦٠,١ | ١٧٦٦,٩ | ١٨٦١,٨ | ١٦٤٨,١ |



# الملحق رقم (١٨)

## معلومات احصائية نفطية اسلامية مقارنة بالعالم

## أو أهم اقطار النفط في العالم حتى نهاية ١٩٨٢

## الملحق رقم ١٨ معلومات احصائية نفطية اسلامية مقارنة بالعالم أو أهم اقطار النفط فى العالم حتى نهاية ١٩٨٢(١)

أولاً : معـدل انتاج خام النفط (بالألف برميل يومياً) في سنة ١٩٨٢م (ليس مهماً ترتيب الاسماء)

| القطر | الكمية | القطر | الكمية | القطر | الكمية | القطر | الكمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ٦,٥٠٠ | قطر | ٣٢٨ | العراق | ٩٢٣ | الولايات المتحدة | ٨,٦٧٠ |
| ليبيا | ١,١٥٠ | سوريا | ١٦٠ | الكويت | ٨٢٨ | الاتحاد السوفيتى | ١١,٩٢١ |
| ايران | ١,٩٦٤ | البحرين | ٤٤ | الامارات | ١,٢١٤ | المكسيك | ٢,٧٤٩ |
| الجزائر | ٧٠٢ | نيجيريا | ١,٢٩٥ | مصر | ٦٥٥ | بريطانيا | ٢,٠٦٠ |
| عُمان | ٣٥٢ | تونس | ١٢٠ | اندونيسيا | ١,٣٣٩ | الصين الشيوعية | ٢,٠٢٣ |

تابع الملحق رقم ١٨. ثانياً الاحتياطي المعترف به لخام النفط (بالمليون برميل) حتى نهاية ١٩٨٢ فى معظم الأقطار الاسلامية وعدد من أهم اقطار العالم(١)

| القطر | الاحتياطى | النسبة | القطر | الاحتياطى | النسبة | القطر | الاحتياطى | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ١٦٧٩٢٠ | ٪٢٤,٧ | سوريا | ١٥٢١ | ٠,٠٣ | الاتحاد السوفيتى | ٦٣٠٠٠ | ٪١٢,٧ |
| ايران | ٥٥٣٠٨ | ٨,٣ | الكويت | ٦٧١٥٠ | | المكسيك | ٤٨٣٠٠ | ٩,٧ |
| الامارات | ٣١٩٩٤ | | العراق | ٤١٠٠٠ | ١٦,٧ | الولايات المتحدة | ٩٧٨٥ | ٤,٥ |
| قطر | ٣٤٢٥ | | ليبيا | ٢١٥٠٠ | | فنزويلا | ٢١٥٠٠ | ٣,٢ |
| البحرين | ١٩٧ | ٥,٢ | مصر | ٣٣٢٥ | ٥,٥ | أوروبا الغربية | ١٦٨٦٦ | ٣,٤ |
| | | | الجزائر | ٩٤٤٠ | | | | |
| عُمان | ٢٧٣٠ | | تونس | ١٨٦٠ | | كندا | ٥٤٥٧ | ١,١ |

(١) شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) - ادارة العلاقات العامة - (١٩٨٣) - حقائق وارقام - خلاصة عدة صفحات - الظهران، مع تصرف من المؤلف.

ثالثاً : الاوائل فى تصدير النفط وفى استيراده

تابع الملحق رقم ١٨ (بالألف برميل يومياً) فى ١٩٨٢.

| الأقطار المصدرة | الكيمة | الاقطار المستوردة | الكمية |
|---|---|---|---|
| السعودية | ٨٥٠٠ | أندونيسيا | ٩٠٠ |
| الاتحاد السوفيتى | ٣٥٠٠ | الولايات المتحدة | ١٥٢٠٠ |
| المكسيك | ١٦٠٠ | الاتحاد السوفيتى | ٩٢٠٠ |
| فنزويلا | ١٥٠٠ | اليابان | ٤٢٥٠ |
| إيران | ١٤٥٠ | المانيا الغربية | ٢٠٨٥ |
| الامارات | ١١٥٠ | فرنسا | ١٦٥٠ |
| الكويت | ٧٦٠ | إيطاليا | ١٦٢٠ |
| ليبيا | ١٠٤٠ | البرازيل | ١٣٠٠ |
| نيجيريا | ١١٠٠ | | |

# الملحق رقم (١٩)

## معلومات نفطية عديدة خاصة عدد الآبار
## فى ١٩٨١ وأقدم بئر أو حقل وتاريخه . .
## فى عدد من الأقطار الاسلامية المنتجة للنفط

رقم ـ ١٩ ـ معلومات نفطية عديدة خاصة عدد الآبار فى ١٩٨١ وأقدم بئر أو حقل وتاريخه . . . فى عدد من الأقطار الاسلامية المنتجة للنفط(١).

| القطـــر (٢) | عدد الآبار أقدم الآبار | اسم وتاريخ أقدم الآبار | كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالألف ميل يومياً | نسبة التغيير | الاحتياطى بالألف بليون برميل | عدد المصافى | طاقة التكرير بالألف برميل يومياً |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ ـ جمهورية اندونيسيا | ١٦٠٠ | بورنيو ١٩٢٣ | ١٥٧٦ | ٪٢٥,٣- | ٩,٥ | ٩ | ٥٥٦,٧ |
| ٢ ـ مملكة اتحاد ماليزيا | ٢٣٠ | سيرين ١٩١١ | ٢٨٨ | ١١,٢ | ١,٨ | ٣ | ١٧٧ |
| ٣ ـ جمهورية بنجلاديش الشعبية | - | - | - | - | - | ١ | ٣١,٢ |
| ٤ ـ جمهورية الباكستان الاسلامية | ١٩ | بالكسار ١٩٤٦ | ١٠ | - | ١,٩ | ٣ | ١٢٢ |
| ٥ ـ جمهورية المالديف (بلد الديب) | - | - | - | - | - | - | - |
| ٦ ـ جمهورية إيران الاسلامية | ٥٤٧ | مسجد سليمان ١٩٠٨ | ١٤٦٧ | ٥٢,٧- | ٥٧,٥ | ٦ | ١١٢٠,٥ |
| ٧ ـ جمهورية افغانستان الديمقراطية | - | - | - | - | - | - | - |
| ٨ ـ المملكة العربية السعودية | ٧٣٣ | الدمام ١٩٣٨ | ٩,٦٣ | ٤,١ | ١٦٥ | ٣ | ٤٨٧,٣ |
| ٩ ـ دولة البحرين | ٢٤٢ | البحرين ١٩٣٢ | ٤٨ | ٥,٩- | ,٢٢ | ١ | ١٥٠ |
| ١٠ ـ دولة الكويت | ٥٩٠ | برقان ١٩٣٨ | ١٣٨٢ | ٣,٦- | ٦٤,٩ | ٥ | ٦٤٥ |

## تابـع الملحـق رقم ـ ١٩ ـ

| القطـــر | عدد الآبار أقدم الآبار | اسم وتاريخ أقدم الآبار | كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالألف ميل يومياً | نسبة التغيير | الاحتياطى بالألف بليون برميل | عدد المصافى | طاقة التكرير بالألف برميل يومياً |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ١١ ـ دولة قطر | ١٢٤ | دخان ١٩٤٠ | ٤٠ | ٦,٣- | ٣٥,٨ | ١ | ١٢,٨٣٨ |
| ١٢ ـ دولة الامارات العربية المتحدة | ٤٢٤ | الباب ١٩٣٠ | ١٧٠٩ | ١٠,٧- | ٣٠,٤ | ٢ | ١٣,٥ |
| ١٣ ـ سلطنة عمان | ٢٦٩ | فهود ١٩٦٣ | ٦٣ | ٤,١- | ٢,٤- | ١ | - |
| ١٤ ـ الجمهورية العربية اليمنية | - | - | - | - | - | - | - |
| ١٥ ـ جمهورية اليمن الديمقطراية الشعبية | - | - | - | - | - | ١ | ١٧٥ |
| ١٦ ـ جمهورية العراق | ٢٥٠ | نفط خانه ١٩٠٩ | ٢٦٢٨ | ٢٣,٢- | ٣٠ | ٧ | ١٦٨٥ |
| ١٧ ـ فلسطين | ٩ | بربرة ١٩٦٥ | ١ | ٩٩,٨ | ٠,١- | ٢ | ١٩٠ |
| ١٨ ـ الجمهورية العربية السورية | ١٧٩ | جراتشوك ١٩٥٨ | ١٦٥ | ١٢ | ١,٩٤ | ٢ | ٢٢٣ |
| ١٩ ـ المملكة الاردنية الهاشمية | - | - | - | - | - | ١ | ٣٦,٢ |
| ٢٠ ـ الجمهورية اللبنانية | - | - | - | - | - | ٢ | ٥٢ |
| ٢١ ـ الجمهورية التركية | ٤١٤ | رمان ١٩٤٠ | ٤٤ | ٢١,٤ | ١,١ | ٤ | ٣٥٦ |
| ٢٢ ـ دولة البانيا | | ديفول ١٩٢٠ | - | - | ١,٦ | ١ | ٤٠ |

## تابـــع الملحـق رقم - ١٩ -

| القطـــر | عدد الآبار أقدم الآبار | اسم وتاريخ الآبار | كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالألف ميل يومياً | نسبة التغيير | الاحتياطى بالألف بليون برميل | عدد المصافى | طاقة التكرير بالألف برميل يومياً |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٣ - جمهورية مصر العربية | ٢٨٤ | - | ٥٩٦ | - | ١,٦ | ١ | ٤٠ |
| ٢٤ - جمهورية السودان الديمقراطية | ٨ | الوحدة ١٩٨١ | ١٦ | ١٣,٣ | ٢,٩ | ٦ | ٢٩٢ |
| ٢٥ - جمهورية الحبشة الديمقراطية | - | - | - | - | - | ١ | ٢٤ |
| ٢٦ - جمهورية جيبوتى | - | - | - | - | - | ١ | ١٤,٥ |
| ٢٧ - جمهورية الصنومال الديمقراطية | - | - | - | - | - | ١ | - |
| ٢٨ - جمهورية اوغندا | - | - | - | - | - | ١ | ١٠ |
| ٢٩ - جمهورية تنزانيا | - | - | - | - | - | - | - |
| ٣٠ - جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية | - | - | - | - | - | ١ | ١٢ |
| ٣١ - الجماهيرية العربية الليبية - الشعبية الاشتراكية | ٨٨٦ | نصر ١٩٥٩ | ١٧٨٥ | ١٣,٦- | ٢٣ | ٦ | ١٤٢ |
| ٣٢ - الجمهورية التونسية | ٨٧ | اشتران ١٩٥٩ | ١١٠ | ١٠- | ١ | ١ | ٣٤ |

## تابع الملحق رقم - ١٩ -

| القطـــر | عدد الآبار أقدم الآبار | اسم وتاريخ أقدم الآبار | كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالألف ميل يومياً | نسبة التغيير | الاحتياطي بالألف بليون برميل | عدد المصافي | طاقة التكرير بالألف برميل يومياً |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣٣ - جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية | ١٠٠٠ | حاسى مسعود ١٩٥٦ | ١٠١٦ | -١٣,٥ | ٨,٢ | ٣ | ١٢٢,٤ |
| ٣٤ - المملكة المغربية | | هرشا ١٩٥٧ | ١ | - | ٩٧٥ | ٢ | ٧٢ |
| ٣٥ - جمهورية موريتانيا الاسلامية | - | - | - | - | - | - | - |
| ٣٦ - جمهورية جزر الرأس الاخضر | - | - | - | - | - | - | - |
| ٣٧ - جمهورية السنغال | - | - | - | - | - | ١ | ٢٠,١ |
| ٣٨ - جمهورية غمبيا - جبيا | - | - | - | - | - | - | - |
| ٣٩ - جمهورية مالى | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤٠ - جمهورية النيجر | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤١ - جمهورية فولتا العليا | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤٢ - جمهورية تشاد | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤٣ - جمهورية الجابون - جابون | ٢٤٢ | أوكسري ١٩٥٦ | ٢٤٢ | -١١,٨ | ٤,٥ | ١ | ٣٣ |

## تابــع الملحـق رقـم -١٩-

| القطـر | عدد الآبار أقدم الآبار | اسم وتاريخ الآبار | كمية الانتاج سنة ١٩٨١ بالألف ميل يومياً | نسبة التغيير | الاحتياطي بالألف بليون برميل | عدد المصافي | طاقة التكرير بالألف برميل يومياً |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٤ ـ جمهورية الكاميرون الاتحادية | ٤٩ | يتيكار ١٩٧٢ | ٤٩٠ | ٥٨ | ٧٠,٦ | ٩,٤ | ١ |
| ٤٥ ـ جمهورية نيجيريا الفيدرالية | ١٤٥١ | نهي أبوبو ١٩٥٨ | ١٤٥١ | ٢٠٥٧ | ١٠,٧ | ٢٠ | |
| ٤٦ ـ جمهورية بنين الديمقراطية | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤٧ ـ جمهورية ساحل العاج | - | بيليه ١٩٨٠ | - | - | ,٩ | ٢ | ٥٠,٤ |
| ٤٨ ـ جمهورية سيراليون | - | - | - | - | - | ١ | ١٠ |
| ٤٩ ـ جمهورية غينيا الثورية الشعبية | - | - | - | - | - | ١ | - |
| ٥٠ ـ جمهورية غينيا بيساو | - | - | - | - | - | - | - |
| ٥١ ـ مجموع أو نسبة العالم | ٥٩٥٤٦٠ | - | ٥٩٧٦٠,٤ | ٦٤٨ | ٨٥٢ | ٨٥٠ | ٨١٣٤٠ |

(٢) اسماء الاقطار الاسلامية حسب مسمياتها فى مؤتمر القمة الاسلامي الثالث وإضافات رسميه من الدراسة.

(1) International Petroleum Encyclopedia 1981

(١) معلومات من مصادر عديدة.

ـ غير معروف أو لايوجد.

# الملحق رقم (٢٠)

# الجغرافيا الاقليمية لسلطنة بروني



# الملحق رقم (٢٠)

## الجغرافيا الاقليمية لسلطنة بروني (١)

من أهم الخطى المباركة في صناعة هذا الكتاب هو طباعته عند الاعلان الرسمي لاستقلال سلطنة بروني عن التبعية البريطانية ثم انضمامها الأكيد الى منظمة المؤتمر الاسلامي (منظمة الحكومات الاسلامية) في جدة في المملكة العربية السعودية وتصبح الحكومة الخمسين في هذه المنظمة الاسلامية الحكومية والذي أكد تبعيتها الى عالم الحكومات الاسلامية ومن قبلها تأكيد تبعيتها الى عالم ورابطة العالم الاسلامي.

كل هذا حدث بعد أن تم تأليف الكتاب وإجازته حكوميا ثم وضعه تحت الطباعة مما اضطرنا الى وضع معلومات هذا القطر الاسلامي ضمن مفهوم هذا الملحق العلمي البحت وذلك خوفا من ارباك المعلومات المقارنة لاقاليم الاقطار الاسلامية سواء في آسيا أو في أفريقيا..

**التعريف بالقطر :** هي احدى أقطار جنوب شرق آسيا (الشكل رقم -١-) يابستها على شكل جناحين (جيبين) في وسط شمال جزيرة كاليمنتان (٢) أكبر جزر الهند الشرقية مساحة، تتميز بروني بتاريخ طويل مع الأحداث في جنوب شرق آسيا (الشكل رقم -٢-) هذا خاصة زمن موجة الاستعمار الاوروبي والذي بدأ بأسبانيا والبرتغال وهولندا ولكن لتأتي بريطانيا وتستولى على بروني ضمن خطتها لمطاردة هولندا في أقطار التوابل والقصدير والمطاط والأخشاب الصلبة وجوز الهند في هذا الركن من آسيا .

---

(١) لهذا القطر اسمه الاسلامي والحقيقي وهو نيجالا بروني دار السلام والذي يعني باللغة المحلية أن بروني أرض الاسلام والسلام.

(٢) اسمها القديم بورينيو.

لقد جاء الاستعمار الأوروبي الى هذا الجزء الآسيوي وبروني لها امبراطورية كبيرة في مساحتها وعدد سكانها وإمكاناتها الجغرافية، وما أن دخل القرن ١٩ الميلادي حتى بدأت أملاكها ونفوذها تتقلص الى أن أعلنت الحماية البريطانية عليها وتدخلت في شؤونها السياسية والاقتصادية بل وعملت على تفريق سكانها ونشر المشادات بينهم وكان ذلك في ٢٧/٥/١٨٤٧م حين عقدت اتفاقية الحماية عليها. . ولكنها لم تستطع أن تستمر الى الأبد لتستغل إمكانات هذه اللؤلؤة في عقد مستعمراتها المتقطع والمنفرط ولتخرج منها الى غير رجعة في ١/١/١٩٨٤م ( ٢٧/٣/١٤٠٤هـ) وعلى رأسها حاكمها الشاب السلطان مودا حسنى البولكية موعظ دين واد الله، ولن ننسى هنا الضغوط الدولية خاصة منها سنة ١٩٧٣ على بريطانيا لتنسحب من هذا القطر الاسلامي الغني بثرواته والاستراتيجي فى موقعه والمسلم فى كيانه حكومة وشعباً. ومن أبرز الخطوات السياسية التي خطتها برونى بعد الاستقلال هو إنضمامها كعضو كامل في منطقمة المؤتمر الاسلامي وإلى الأمم المتحدة فى نيويورك ولتبدأ بخطوات سريعة على طريق العلاقات الدولية عامة والاسلامية منها خاصة. مساندة للقضايا الاسلامية والعالم الاسلامي ومشكلاته ولتضم الى منظمات دولية أخرى كالأوبك ومعاهدة الدفاع عن أقطار جنوب شرق آسيا.

**الموقع الجغرافي**: وكما أسلفنا تقع بروني في وسط الساحل الشمالي لجزيرة بورنتو تقريبا مطلة بجزأيها على مياه بحر الصين الجنوبي الذي هو جزء من المحيط الهادي الشمالي، بمعنى أنها مستعمرة بريطانية نشأت كقاعدة بحرية وجوية لحماية الطرق البحرية البريطانية التجارية والحربية مع مستعمرتها هونج كونج وجزرها في المحيط الهادي الشمالي ثم مستعمراتها الصباح، وسرواك أو سيرواق في شمال بورينو (١). كما أنها كانت قاعدة عسكرية بريطانية لمواجهة المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية والبرتغالية في مكاو والاسبانية في الفلبين والهولندية في باقي جزر الهند الشرقية

(١) تسمى حالياً الولايات الشرقية من مملكة اتحاد ماليزيا.

(أندونيسيا) بل وفي مواجهة الصين التي كانت من أكبر الأسواق التجارية لبريطانية ومنتجاتها.

اذن نحن أمام قطر مازال محتفظا بأهمية موقعه الجغرافي في المجالين التجاري والسياسي معا، وأن أكبر دليل على أهمية موقعها الجغرافي هذا هو استمرار العلاقة العسكرية والتجارية البريطانية معها حتى أوائل سنة ١٩٨٤ م والتى لم تستغن عنها لولا تحقيق رغبة سلطانها وشعبها ثم تحاشيا للضغوط الدولية على بريطانيا والتي سبق لها وأن أعلنت انها ستنسحب من جميع مستعمراتها وقواعدها العسكرية الواقعة في شرق السويس (الشكل رقم -٢-).

أما عن موقعها الفلكي فهي تقع بين خطي طول ١١٤° - ٢٠َ , ١١٥° شرقا ودائرتي عرض ٤° - ٥° شمالا (الشكل رقم -١-) أي أنها تقع في نصف الكرة الطولي الشرقي ثم في نصف الكرة العرضي الشمالي وبالذات في حدود مفهوم المنطقة الاستوائية منها. كذلك تبين من موقعها الفلكي هذا، أن الفارق في الزمن بينها وبين لندن ٨ ساعات وبينها وبين الرياض ٥ ساعات وتنعم بروني بالأمطار طيلة أيام السنة المصاحبة بالمعدلات المرتفعة من الحرارة والرطوبة.

**الحدود والمساحة :**

لقد أسفلنا أن هذا القطر يتكون من جناحين من اليابسة تفصل بينهما اليابسة السرواكية (سرواك) احدى المقاطعات الشرقية من ماليزيا (الشكل رقم - ٣ -) وليحدها من الجنوب ومن الشرق ومن الغرب، أما من الشمال فيحدها مياه خليج بروني الذي هو جزء من مياه بحر الصين الجنوبي.. بمعنى أنها جميعا حدود اسلامية تزيد من الطمأنينة الأمنية لهذا القطر، وقد أعطتها هذه الحدود مساحة قدرها ٥٧٧٠ كلم٢ (٢٢٠٠ ميل مربع).

**الشكل**: ان الناظر الى خريطة مقارنة بحدود هذا القطر يقع في نفسه تساءل عن أسباب اتخاذ أراضيها شكل جيبين (جناحين) ولكن الاجابة عليه من السهولة بمكان حين يعرف المسلمون كم كانت تتحكم في أقطارنا الاسلامية الأهواء والمصالح

الاستعمارية . . ونقصد بها هنا المصالح البريطانية التي كانت تتعامل مع مبدأ فرق تسد وتقسم شمال جزيرة بورنيو الى أربعة جيوب استعمارية بريطانية بالرغم من كمال تبعيتها لشعب واحد هو الشعب الملاوى، بينما تسرع هولندا بأخذ الجزء الباقي والأكبر من هذه الجزيرة ضمن مستعمرتها الكبرى أندونيسيا ، أما أسبانيا فقد سلخت جزر مورو وصولو وغيرها من الجزر من كيان هذا الشعب ولتضمها الى مفهوم مستعمرتها الكبرى الفلبين، وهكذا دعمت تلك الأطماع الاستعمارية تشويه أشكال يابسة هذه الأقطار والولايات واتجاهات الحدود بينها بل وتركت من ورائها مشاكل لنا عديدة أهمها مشكلة مورو (مسلمو جنوب الفلبين) وفطاني . . (بالتفصيل في الباب السادس (الشكل رقم - ٦١ - )

**البنية :**

تتبع أراضي هذا القطر الحركة الألبية وهي أحدث البناءة للجبال على سطح الأرض . . بمعنى أنها تقع ضمن مناطق الزلازل النشطة في حركتها بينما لايوجد بها براكين نشطة، أما سطح أراضيها فيغطى في معظمه بغطاءات من التربة الحمراء والحصى والرمال أي من التكوينات الحديثة .

**التضاريس :**

ينتمي شمال البلاد الى المظهر السهلي المستوي والمنحدر ببطء شمالا نحو مياه البحر، ويقطع استواء هذه السهول عدد من مجاري الأنهار الدائمة الجريان خاصة ونحن في قطر استوائي المناخ ذى الأمطار الدائمة، كما تشغل المستنقعات الدائمة مساحات كبيرة من هذه السهول وحتى مياه البحر، وتأخذ الأرض بعد هذه السهول والمستنقعات بالإرتفاع نحو الجنوب والجنوب الشرقي حتى تصل في الجناح الشرقي الى جبال ارتفاعها ١٨٥٠م، هذا خاصة في جناحها الشرقي (الشكل رقم -٣-) . وقد منحتها هذه الجبال العديد من الشلالات التي تعترض مجاري أنهارها وتكسبها امكانات هيدرولوكية غنية وسمعة سياحية معطاءة.

المناخ :

لقد قدمنا لموقعها الفلكي العرضي واتضح منه أن سلطنة بروني تقع في صميم اقليم المناخ الاستوائي بل والبحري منه ولتنعم هذه البلاد بالصفات المناخية التالية :

**فيما يخص أمطارها**: فهي دائمة وعلى مدار السنة مع زيادة ملحوظة في كل من أشهر وأيام موسمي الربيع والخريف وعلى أقل في الموسمين الآخرين من السنة وهما الصيف والشتاء وتسقط أمطارها عليها من حمولة الرياح التصعيدية ثم الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية في الصيف والشمالية الشرقية والشمالية في الشتاء وليصل معدل أمطارها السنوية مابين ٤ ـ ٥ متر وهو رقم لايفوقه في العالم الا رقم أمطار سومطرة وبنجلاديش وغرب نيوزلندا وشرق سواحل نيجيريا، يقابله نشاط البخر يتراوح مابين ٨٠ ـ ١٠٠ سم في السنة وهو فاقد من كمية الأمطار مباشرة.

وفيما يخص حرارتها: فهي في الصيف (الشمالي) مرتفعة وتتراوح معدلاتها مابين ٢٠ درجة الى ٣٠ درجة مئوية.

وأما في الشتاء (الشمالي) فتقل معدلاتها نسبيا وتتراوح مابين ٢٠ ـ ٢٥ درجة مئوية وهذه الأرقام هي نفسها الأرقام المميزة لحرارة مناطق المناخات الاستوائية.

**التربة :**

تنتشر على معظم أراضي هذا القطر تربة اللتريت (الحمراء) التي تتمشى فى توزيعها الجغرافي مع توزيع مناطق الغابات المدارية، وهي تربة غنية بأكاسيد المعادن ولاينقصها إلا التسميد الطبيعي لاستعمالها لزراعة الغلات المدارية. أما الجهات الساحلية منها فتغطى بالتربة الرملية والمخلوطة بالحصى بالاضافة الى التربة الطينية التى رسبتها الأودية والأنهار على حواف مجاريها كذلك النصيب الكبير الذي تغطيه تربة المستنقعات الحمضية التي يصعب استصلاحها للزراعة.

**النباتات الطبيعية :**

**تغطي الأجزاء الداخلية والوسطى والغربية من ساحل بروني الغابات الاستوائية**

المخلوطة بالموسمية الدائمة الخضرة بينما تغطي قمم جبالها الغابات المعتدلة الدفيئة (الصينية) وجميعها غابات ذات أشجار غنية بثروتها الخشبية الصلبة والحمراء التي تساهم في التجارة الدولية لسلطنة بروني.

السكان:

ينتمي سكان هذاالبلد الاسلامي الى عدة أجناس ولكن نصفهم ينتمي الى جنس الملايو الواسع الانتشار في جميع أقطار جنوب شرق آسيا وخاصة منها: أندونيسيا وماليزيا وبروني وجنوب الفلبين، وهم كما أشرنا في الباب الثاني جنس عن أصل من السلالة المغولية وهي الأولى بين السلالات البشرية الأخرى في عددها والثانية في اتساع رقعة انتشارها . ويطلق على سكان بروني اسم البروناويون نسبة الى بروني، ويقدر عدد سكان بروني حاليا بنحو ٢٢٠,٠٠٠ نسمة، من هؤلاء نحو ٢٢٠٠٠ من المهاجرين المؤقتين العاملين في مختلف الأعمال بينما عدد الصينيين نحو ٤٨٠٠٠ نسمة ونحو ٥٠٠٠ نسمة من البريطانيين ونحو ٢٥٠٠ نسمة من الهنود والباكستانيين وأخيرا أقلية من العرب الذين قدموا اليها قديما من مسقط وحضرموت، وأما العدد المتبقي منهم من الملاويين الذين يتكونون من عدد من القبائل أهمها: دسس ابانز، ملناو ثم كديانس والذين يسكنون معظم الغابات الكثيفة الداخلية، بينما العدد الأكبر منهم يتركزون في عدد من مراكز السكن (البلدان) الساحلية نخص منها العاصمة بندر سيري باجون (١) وبنجر وسيرا ورابي وتوتنجو وباداس ثم كاولا.

ومن أشهر مظاهر العمران بهذه السلطنة هي بلدة (ضاحية) كمبونج ايبد وهي أكبر بلدة في العالم تقام منازلها في المياه اذ يبلغ عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نسمة وتتمتع بجميع الخدمات العامة وحتى المساجد ويصلها بالبلاد قوارب تسمى (تكسيات المياه).

ومن أهم المعالم السكانية هنا هو أن نسبة الاخصاب مرتفعة جدا وتصل الى

---

(١) كانت تسمى بندر بروني وهي تقع في الركن الشمالي الشرقي من الجناح الغربي.

١ر٥٪ بينما تبلغ نسمة المواليد بينهم ٢٨٪ ونسبة الوفيات ٤٪ لتصبح نسبة الزيادة السكانية الطبيعية ٢٤/ ١٠٠٠ (٤ر٢٪) .. بمعنى أن عدد السكان سيتضاعف بعد ٢٩ سنة . كما سيصبحون في سنة ٢٠٠٠ م ٠٠٠ر٤٠٠ نسمة، بمعني آخر أن الكثافة السكانية في الأراضي المعمورة كانت في عام ١٩٨٢ هي نحو ١٢٥٨ نسمة في الكيلو متر المربع الواحد أما عن العلاقة التاريخية لبروني بالاسلام فهي قديمة قدم النشاط التجاري للتجار المسلمين العرب مع أقطار جنوب شرق آسيا والصين والذين كانوا يتخذون من ملاقة (ملقا) (الشكل رقم -١-) مقرا لهم. وقد اتخذ أولئك التجار من مدينة بندر سيري محطة لهم ولنشر الدين الاسلامي وبنفس الطريقة انتشر الاسلام في هذه البلاد في شمال بورينو ومازال ينتشر بين سكانها حتى أصبحت نسبة المسلمين بينهم نحو ٥٤٪ ويقال أنهم في زيادة مستمرة بسبب تبني الحكومة لنشر الاسلام، ويسودهم المذهب السني بل هم أكثر تحمسا باسلامهم من جيرانهم.

وينعكس ذلك على لباسهم خاصة لباس النساء، كما انه من المفضل عندهم استعمال اليد اليمنى. ومن أهم مايميز البروناويين حبهم الى الاستقلال الذاتي والمميز لشخصيتهم عن جيرانهم في أقصى الجنوب الاندونيسي وفي الغرب الماليزي وذلك تأكيدا منهم على تمسكهم بتاريخهم المجيد الغابر زمن الامبراطورية البروناوية، ولغة البلاد هي اللغة الملاوية بالاضافة الى الانجليزية التي يتكلمها معظم السكان بينما تتكلم الأقلية الصينية لغة هوكين.

وفيما يخص حرف السكان: فهي هنا متنوعة ومتعددة ساعد على ذلك الظروف الجغرافية والطبيعية والبشرية للبلاد خاصة منها موقعها الجغرافي ومناخها ونباتاتها الطبيعية ثم تكوينها الجيولوجي ليابستها.

ففيما يتعلق بموقعها الجغرافي (الشكل رقم -١-) فقد حباها الله بعدة حرف أهمها وأقدمها الصيد البحري في مياه بحر الصين الجنوبي ومياه خليج بروني هذه المياه الدفيئة والغنية بنباتاتها وأعشابها ومخلوقاتها البحرية حتى اعتبرت من مناطق الصيد الهامة، كما يدخل موقعها الجغرافي البحري ضمن أهم مشجعات اتخاذها محطة راحة

وتموين للسفن التجارية والعسكرية واشتغال عدد من البرونيين في خدمة هذه السفن العابرة ثم في ركوب البحر ومتاجرتهم مع جيرانهم خاصة منها الفلبين والصين والملايو ( ماليزيا ) .

وفيما يخص جيولوجيتها فقد حباها الله الكريم بطبقات هيدروكربونية غنية بتكويناتها النفطية والغاز الطبيعي احتياطا وانتاجا والذي يبلغ يوميا ١٥٠٠٠ برميل من النفط والذي تبلغ عائداته السنوية نحو ٤٠٠٠ مليون دولار أي ٤/٥ من إجمالي دخلها أي ٩٠٪ من اجمالي الصادرات البرونية والذي وفر للفرد من سكانها دخلا سنويا مقداره نحو ٢٢٠٠٠٠ دولار أمريكي وهو من أعلى أرقام الدخل للفرد في العالم، وفي مقابل ذلك ليس هناك أي نوع من ضرائب الدخل في البلاد، وعملة البلاد هو الدولار البروناوي .

وقد اكتشف النفط في البلاد منذ وقت مبكر ومنذ سنة ١٩٢٩ بواسطة شركة شل الملكية (هولندية - بريطانية) أي قبل اكتشافه في البحرين والسعودية والكويت والامارات .

وقد كان لحقول نفطها شركة خاصة أطلق عليها اسم (شركة شل بروني) . . وقد بدأت بالأرباح مناصفة ولكنها قلصت ليصبح نصيبها ١٥٪ فقط والنسبة المتبقية منه تعطى لحكومة السلطنة .

وفي عام ١٩٧٣ اكتشف في بروني حقول ضخمة للغاز الذي سرعان ماتعاقدت بموجبها مع شركة ميتسوبيشي اليابانية لبناء معمل لاسالة الغاز بحيث يكون لها الثلث والثلث الآخر لشركة شل والثلث الأخير للحكومة، ولتدخل بروني مسرح انتاج وتجارة الغاز المسيل بانتاج سنوي قدره ٥ ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل .

وفيما يخص مناخها : فقد منحها مناخها الاستوائي الغابات الاستوائية الغنية بأخشابها الصلبة التي يعمل في قطعها وتهذيبها وتصنيعها العشرات من سكانها بالاضافة الى مايصنعونه من فحم نباتي من بقايا التخشيب، ولن ننسى مايخرجوه من

مادة اللبان الذي يلي النفط كغلة نقدية ، كما أن المطاط يعتبر من انتاجها وصادراتها الرئيسية . كذلك الفلفل الأسود ، ولتسهم جميعا بهانسبته ١٠ ٪ من صادرات البلاد (يقال أنها ١٪) بعد صادرات النفط العملاقة .

كما وفر لهم المناخ نباتات وحشائش شبيهة بالسافانا البستانية بالاضافة الى أوراق أشجار الغابات وأعضائها وأشجارها لترعى وتربي عليها الأبقار الآسيوية واعداداً قليلةً من الماعز والأغنام ولكنها لاتكفي حاجات السكان من منتجاتها مما يضطرها الى الاستيراد منها من الهند واستراليا والصين وجنوب أفريقيا و . . .

أما عن وارداتها فهي متعددة ومتنوعة ولتشمل جميع المنتجات الصناعية والعديد من المواد الغذائية خاصة الرز الغذاء الرئيسي للسكان واللحوم والألبان والمنسوجات والأدوية والصناعات الجلدية .

المواصلات :

تتمتع سلطنة بروني بشبكة من الطرق المعبدة الداخلية تصل جزئيها ببعضها عبر سرواق كما تصلهـا بجـارتيها الصباح وسرواق (سرواك)، ونخص منها ماتتمتع به العاصمة بندر سيري من طرق وشوارع واسعة جميلة جدا تخدم عليها أعداد كبيرة من السيارات ، هذا خاصة ونحن في بلد نفطي من الدرجة الأولى .

ولن ننسى هنـا دور اللنشات والقوارب التي تصل بين العاصمة وضواحيها من العوامات ويسمونها محليا تكسيات المياه . كما تقوم اللنشات بأعمال النقل الهامشية بين قرى ومدن السواحل البرونية والماليزية الشرقية .

أما فيما يخص مواصلاتها مع العالم الخارجي فهي هنا اما الطيران وخاصة منه شركة بروني الملكية للطيران والخطوط البريطانية (كاليدونيا) والماليزية .

أما الوسيلة الثانية فهي بواسطة سفن النقل والتنقل التي تصل موانىء السلطنة بموانيء ماليزيا وهونج كونج والفلبين وفرموزا والهند وغيرها .

وتتمتع بروني هذه السلطنة المسلمة بخدمات التلكس المباشرة والهاتف مع معظم أنحـاء العـالم، ذلـك لأنها تحظى بمحطة أرضية للأقمار الصناعية تخدم اتصالاتها الهاتفية والبرقية ثم ارسال الاذاعة المرئية (التليفزيون).

ومن أهم مظاهر هذا القطر تمتعه بصناعة الكهرباء بواسطة عدد من المحطات المركزية التي تباع بأسعار رمزية نظرا لمجانية وقود تلك المحطات.

وفى خاتمـة هذه الدراسة ندعو ونتمنى لهذا القطر بدوام التقدم والازدهار وأن يساهم في ركب عالم الأقطار الاسلامية في حل مشكلاته.

# GEOGRAPHY OF MUSLIM WORLD

## THE SUMMARY

English is the second langugage in about 35 non-Arab Muslim countries. An English summary of this book is therefore presented in the hope that it will enable the English speaking readers and students to have a brief account of its contents until an English edition is available.

The main incentive behind compiling this book, Geography of Muslim World, has been, among others, the need of the world libraries in general and Muslim libraries in particular, for a comprehensive and reliable reference on the topic. The Muslim world has contributed singnificantly to the various spher es of Knowledge at a time when the rest of the world was fumbling in ignorance, injustice, and despoticism. These contributions have been either accredited to some other communities, or largely underestimated out of prejudice. Few are the references, on Muslim world, which are void of distortion and inaccurate data or misinformation, in addition to the unjust treatment of priceless Islamic heritage. The Muslim world has an enormous area (about 28 milion square Kilometres) and a population of about one fifth of the world's total inhabitants. Its unique strategic location, variety of regional characteristics, products and huge natural and mineral resources must have a much brighter image if these potentials are to be appropriately presented. These points prompted me to work hard continuous by three years and by grace of the Almighty God I have produced this volume, which, I hope will come up to the expecta-

tions of academicians, researchersm and seekers of Knowledge on Muslim countries

To attain proper perspective of the regional differences of the Muslim countries, I have used the zone approach. After a foreword shedding lights on the book as a whole, and the favourable and unfavourable circumstances during the process of compilation, follows an Introduction which presents brief historical background of the 1400 years of developments these areas have witnessed since the advent of Islam. The factors and reasons which have made Islam spread world-wide in a record time, and the subsequent deterioration and division of Muslim world into the Current 50 separately independent states and domains are also included in the Introduction

The rest of the book, is grouped into seven integrated chapters. The first chapter, the Natural Geography of Muslim World is divided in three subdivisions, natural and political boundaries, framework, size, location of Muslim world and its strategie significance. It also covers the topics of topographic structure, climatic variations and changes and its effects of the soil forests and other wild and cultivated vegetation.

The secound chapter is on the Geography of Population. In its first three subsections, it presents data on the different races inhabiting Muslim countries, including the non-Muslim minorities, population growth and rates of birth and mortality as well as distribution of population and rates of density. The fourth section concentrates on the traditions, norms, cultural levels and standard of health services in the Muslim communities

The third chapter divided into five sections, is on agriculture,

live stock and cattle products, fishing and marine life and forests and related industry. The problem of desertification which is increasingly threntening the arable lands in Muslim areas are also disscused.

The fourth chapter, Geography of Mining and Industries, focuses on the mineral resources and other raw materials producced by Muslim world. The correlation between the mineral industries and the overall industrial movement in Muslim world is treated in the second part of this chapter.

Transportation and communications have been covered in the first part of the fifth chapter. The other three parts are allocated to the external trade land use and the Prospective shape of the economic activities in Muslim world. The economic intergration among Muslim countries is also discussed in this chapter. It provides geographical data and historical evidences which must boost the process of economic integration and show that its realisation is not very difficult.

The political situation and the accompaying developments have much to do with economy, education, welfare and other aspects of commercial life and national activities. The sixth chapter is thus, allocated to the political situation and problems facing Muslim countries is Asia and Africa.

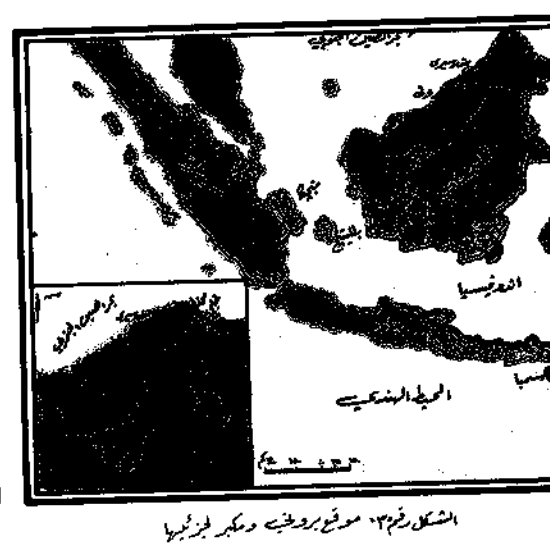
The final chapther is a study of the Regional Georaphy of the Muslim area. It includes its natural and human potentials and possibility of utilising them or progress and welfare of the Muslim Ummah. The classical conclusion is then followed by a bibliography and list of supplements.

At the end of this concised account I have to express my thanks and gratitude to the library of Islamic Development

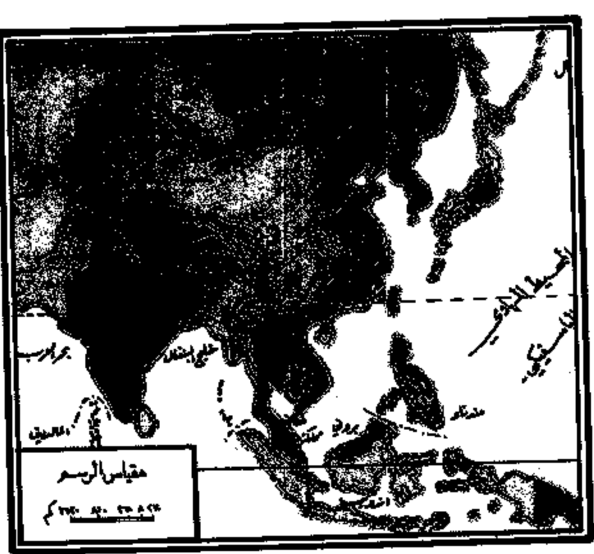
Bank, and the Department of In Formation of the Organisation of Islamic Conference, especially, Dr. Saleh Al-Asali, Mr Na'em Al-Aassan, and others in acknowledgement ot the great help which they extended to me in this work. I have also to mention among the helpers, members of my family, namely my wife and daughters, Shuheir and Samah. And last, may Allah Allah Almighty guide us all to the service of the Islamic cause.

**Dr. A. R. Shaquliah**
**Makka 1405 / 7 / 30**

الشكل رقم - ١ - سلطنة بروني والعالم السياسي




الشكل رقم ٣ موقع بروني ومكبر لجزئيها

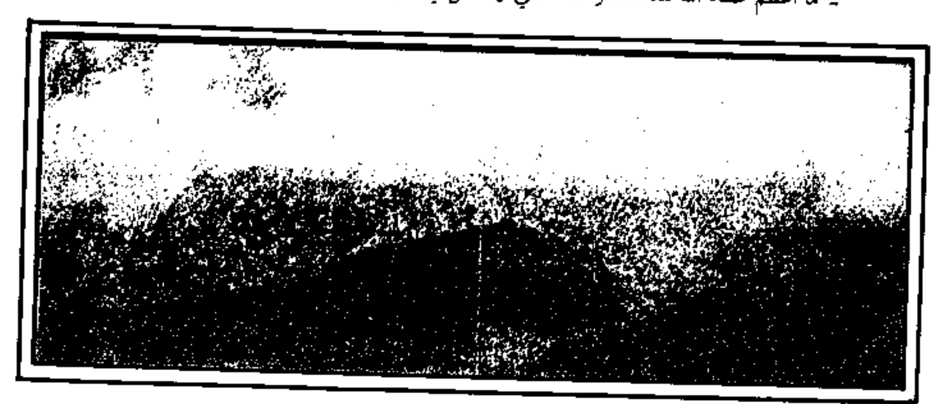



الشكل رقم - ٢ - سلطنة بروني بين أقطار شرق وجنوب شرق آسيا

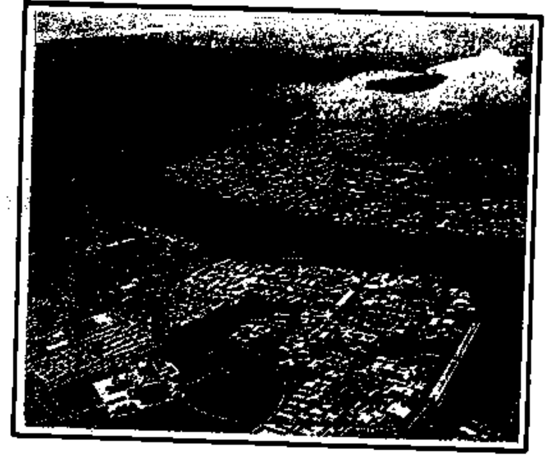
**هذه الأشكال تابعة لملحق بروني رقم (٢٠)**



ـ ما أعظم عطاء الله لهذا القطر الاسلامي والمتمثل في غاباته الاستوائية وحقول نفطه وغازه الطبيعي.



ـ ناطحات السحب في الجبال المكسية بالغابات الاستوائية.

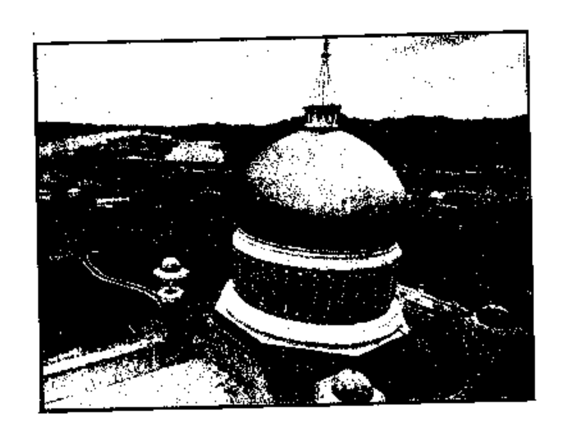


ـ مدينة بندر سيري (العاصمة)

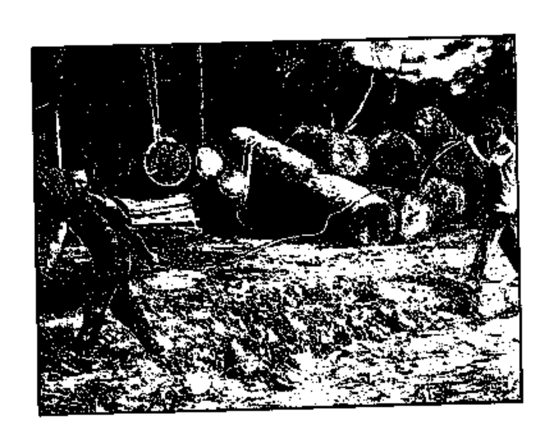


ـ جسر معلق في وسط الغابات

**هذه الصور تابعة للملحق بروني رقم (٢٠)**



- جانب من العاصمة بندر سيري.



- تعتبر بروني فى الأقطار المصدره لكتل الأخشاب الصلبة.

## هذه الصور تابعة لملحق بروني رقم (٢٠)

## بسم الله الرحمن الرحيم

**أخي القارىء الكريم**

مع نهاية البحث نرجو أن نكون قد أشبعنا رغبتك بالمعرفة الشاملة عن جغرافية العالم الإسلامي وأن تكون قد استغنيت بهذا الكتاب عن كثير من الكتب والمراجع.

وأملنا أخيراً أن تكون قد استمحتنا عذراً لما وقع فيه من أخطاء خارجة عن إرادتنا رغم حرصنا الجاد على جودة المضمون العلمي والشكل اللغوي ولكن الكمال لله وحده.

وأخيراً **أخي القارىء الكريم** نكون لك من الشاكرين لو نبهتنا إلى أي خطأ في المادة العلمية لاستدراكها في الطبعات القادمة والله من وراء القصد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### جدول الخطأ والصواب

- لقد تم تغيير اسم عاصمة الفلتا العليا من واجاديجو إلى بوركينا وكذلك اسم جمهورية الفلتا العليا إلى جمهورية بوركينا فاسو
- المعذرة على عدم انتظام اتجاه صفحات تجميع الجداول والملاحق العرضية الموضع في جزئي الكتاب
- المعذرة على عدم وضع صور وخرائط ملحق بروني ملاصقة له.

| رقم الصفحة | الخطأ | السطر | التصويب |
|---|---|---|---|
| ٣ | عدم وجود رقم الهامش | | يوضع رقم (١) على كلمة الفهرس |
| ١٠ | سقط سهواً عنوان الشكل رقم ٦٩ وهو ـ الأقاليم الجغرافية في العالم الإسلامي ـ | | |
| ١٦ | الطر | ٦ | الطرق |
| ١٦ | ١ | ١١ | ٢ |
| ٢٠ | جهد | ٧ | جهة |
| ٣٢ | الهامش | نهاية الصفحة | محله في ص ٣٣ |
| ٣٧ | الهامش | | محله في نهاية ص ٣٣ |
| ٥٥ | الشكل رقم ٤٩ | ٣ | ملغي |
| ٦٤ | أصحاب | ١٩ | مؤلف |
| ٧٥ | عبارة من / كذلك ـ الاسلامي | ٣ | عبارة زائدة |
| ١١٣ | منجو الله | ١٥ | بنحو |

| رقم الصفحة | الخطأ | السطر | التصويب |
| --- | --- | --- | --- |
| ١١٣ | والموباصلات | ٢١ | والمواصلات |
| ١١٤ | نقص كلمة عمان | أول السطر | عُمان |
| ١١٤ | مياله | ١٩ | ما له |
| ١١٦ | عمر هه | ١٩ | عمره |
| ١٢٢ | ١٤٠٤ | ١٧ | ١٤٠٤هـ |
| ١٢٤ | ١/١٧ من الدولار | ٠٨ | ١,١٧ من الدولار |
| ١٢٥ | واالخبار | ٠٢ | والأخبار |
| ١٢٥ | الاقصتادية | ٠٧ | الاقتصادية |
| ١٢٥ | مكة المكرمة | ٠٩ | جدة |
| ١٢٦ | للتبدل | ١٥ | للتبادل |
| ١٢٧ | من سطر ١١ إلى ١٦ | | محلها ص ١٢٥ بعد رقم خامس عشر |
| ١٢٨ | الأرض | ٣ | الثروة |
| ١٦٣ | بريطانية | ١٣ | والبريطانية |
| ١٦٣ | وتعلم | ١٥ | تعلن |
| ١٦٥ | فيرنند | الهامش | فيردنند |
| ١٦٦ | مندنا | ١٣ | مندناو |
| ١٦٧ | لتعلم | ٢٠ | لتعلن |
| ١٦٩ | سنة ١٩٨٢ | ١٩ | مكررة |
| ١٧١ | البنجالية | ٧ | البنجابية |
| ١٧١ | انبية | ٨ | أجنبية |
| ١٧١ | تحكمها | ١١ | لتحكمها |
| ١٧٨ | بشر | الهامش | بشرى |
| ١٨٣ | منا الشيوعيين | ٢٢ | من الشيوعيين |
| ١٨٧ | مثلا | الهامش الأول | مثلها |
| ١٩٤ | الاجواز | ١٦ | الأحواز |
| ١٩٧ | الوسطات | ٤ | الوساطات |
| ٢٠٣ | للتعدين | ٢٠ | للتصدير |
| ٢٠٨ | وتدخل | ١٦ | هو تدخل |
| ٢١٤ | الشكل ٦٨ | | وضع خطأ فى الباب السادس ومكانه الصحيح فى الباب السابع |
| ٢٤٥ | محتلة | ٢٣ | المحتلة |

| رقم الصفحة | الخطأ | السطر | التصويب |
|---|---|---|---|
| ٢٤٦ | قايم | ١٥ | قيام |
| ٢٦٢ | شدة | | شره |
| ٢٩٥ | الجدول ٦٩ | تشطب من عنوانه / | طرق السيارات والسكك الحديدية |
| ٣١١ | فولتا العليا | ٤ | بوركينا فاسو |
| ٣١٣ | من على | الهامش | من |
| ٣١٩ | وانهارها (تشاد والنيجير) | ٤ | وانهارها |
| ٣٤٠ | واباب | ٢ | وباب |
| ٣٤٠ | في الشيوعية | ١٤ | من الشيوعية |
| ٣٤٠ | في المسيحية | ١٥ | من المسيحية |
| ٣٤١ | وتوجو | ٩ | أخذت أخيراً تتجه توجو وجهة اسلامية |
| ٣٤٣ | والمنافسة | ٢٣ | واللامنافسة |
| ٣٤٤ | التهجير | ١١ | التصحير |
| ٣٤٤ | شكل رقم . . | ١١ | شكل رقم ٣٦ |
| ٣٤٤ | الشكل رقم . . | ١٨ | الشكل رقم ٥٠ |
| ٣٤٧ | ما طنعه | ٢ | ماصنعه |
| ٣٦٥ | في / مجموع الأقطار الاسلامية | يصبح | ١٠,١٠٧,٠٥٠ |
| ٣٦٨ | في / مجموع أو نسبة العالم | يصبح | ٣,٧٣٣,٣٩٦ |
| ٣٧٠ | والسندية | | السندية |
| واجهة الملحق رقم ١٨ | او اهم | - | واهم |
| في الملخص الانجليزي | Makka | | Makkah |
| في الملخص الانجليزي | Allah P.4 | | مكررة |
| في الملخص الانجليزي | Al-Aassan p.4 | | Al-Hassan |
| في الملخص الانجليزي | namely p.4 | | mainly |